

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع



الرقم التسلسلي:
رقم التسجيل: 655606/01
الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع الإتصال

تأثير الفيسبوك على الإغتراب الثقافي للمراقبين في الأسرة الجزائرية

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث : علم اجتماع الإتصال

إشراف الأستاذة :
أ/د هامل مهدية

إعداد الطالبة:
حنيفة بوزيان
أعضاء لجنة المناقشة:

الجامعة	الرتبة	الصفة	إسم ولقب الأستاذ
جامعة الطارف	أستاذ تعليم العالي	رئيسا	نورة بن وهيبة
جامعة الطارف	أستاذ تعليم العالي	مشرفا ومقررا	مهدية هامل
جامعة الطارف	أستاذ تعليم العالي	عضوا مناقشا	عماد بن تروش
جامعة الطارف	أستاذ محاضر (أ)	عضوا مناقشا	سمير يونس
جامعة 08 ماي 1954 - قالمة-	أستاذ تعليم العالي	عضوا مناقشا	منية دحدوح
جامعة محمد الشريف مساعدي - سوق أهراس-	أستاذ محاضر (أ)	عضوا مناقشا	ليليا عين سوية

السنة الجامعية: 2025/ 2024



شكر خاص

إلى الغاليين
أبي الذي فقد بصره قبل أن يراني في
أعلى المراتب

أعاد الله لك نور عينيك يا نور قلبي
إلى والد زوجي رحمه الله مربي الأجيال وخادم العلم
والذي سرقه الموت منا قبل أن يشاركي فرحة

الحصول
على أعلى الشهادات
أهدي لكما أجر عملي وأجر من عمل به

الباحثة: بوزيان حنيفة

شكرو تقدير

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى ﴿ لِيُنْ شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

سورة إبراهيم، الآية 07

الحمد لله الذي وفقنا لبلوغ هذه الدرجة و أنار دربنا للعلم
و المعرفة و أعانني في إنجاز هذا العمل المتواضع
أتوجه بعبارات الشكر و التقدير إلى
الأستاذة الفاضلة

" هامل مهدية "

التي أعانتني على إنجاز هذا البحث و لم تبخل علي في توجيهات
التوجيهات
كل الكلمات تعجز عن وصف روعتها و علو همتها و صبرها معي
و تقديرها لظروفي
أدامك الله في خدمة العلم و المعرفة
كما أتقدم بالشكر إلى كل أساتذة لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة
أطروحة الدكتوراه
كما أتوجه بالشكر و التقدير لكل **أساتذة كلية علم الإجتماع**
بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف كل باسمه و مقامه و جميل وصفه
علي

حسن المعاملة و على كل ما قدموه لي من معرفة خاصة
من درسوني في فترتي "الماستر" و "الدكتوراه"
إلى لجنة التكوين في الدكتوراه **دفعة 2020/2019**
إلى كل من ساعدني ولو بالكلمة الطيبة
شكرا لكم جميعا

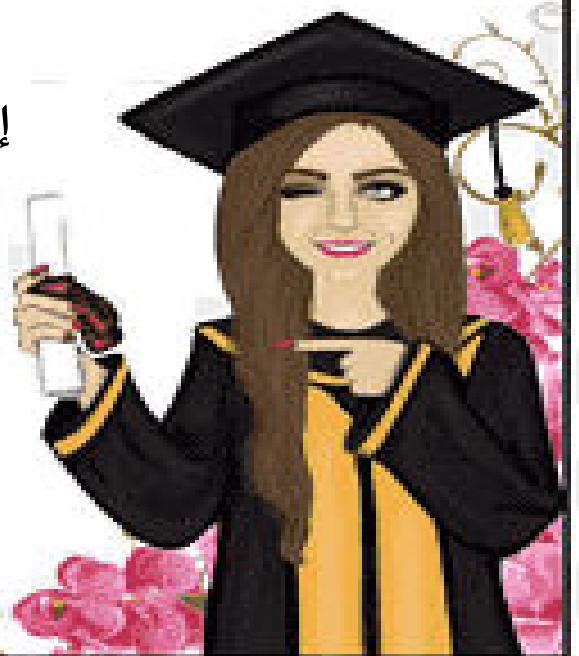
الباحثة: بوزيان حذيفة

إهداء

أشكر إلهي الذي لا يطيب الليل إلا بشكره و لا يطيب النهار إلا بطاعته ،
و لا تطيب اللحظات إلا بذكره ، و لا تطيب الآخرة إلا بعفوه
إلى سيدي وحببي و قرّة عيني ميزته الخلق العظيم
الأمين رسول الله صلي الله عليه و سلم
إلى كل من شجعاني في رحلتي لأكون متميزة ناجحة
و تعبا من أجلي " الوالدين الكريمين "
((أمي و أبي حفظهما الله و رعاهما))
إلى شقائق النعمان و رائحة الأقحوان إخوتي الكرام و أبنائهم و الذين
لا تطيب الحياة إلا بجانبهم
إلى رفيق دربي " زوجي " سندي و مسندي
إلى أبنائي فلذات أكبادي " عبد المقيت " ، " خديجة " ، " معاذ " ورضيعتي " أميرة
عائشة "

حفظهم الله و أطال عمرهم و عذرا على الوقت الذي إسترقته من طفولتكم.
كما لا أنسى صديقات الدراسة: **صبرينة، حنان ، عقيلة، شهرة**
إلى رفيقات الدرب: **نوال، زهرة، إسمهان، سهيلة، أمينة،**
سهام، وسيلة، مديحة
وإلى من تلقيت منهم النصح و الدعم و المساعدة الدكتور
"تومي نصر الدين"
و الزميل ياسين،
إلى نفسي التي أرهقتها بين العمل و الدراسة و التربية
و تعدد المسؤوليات

الباحثة: بوزيان خديفة



ملخص الدراسة

ملخص باللغة العربية :

عنوان الأطروحة: تأثير الفايسبوك على الإغتراب الثقافي للمراهقين في الأسرة الجزائرية.

إسم الطالب : حنيفة بوزيان إسم المشرف : هامل مهدية

الكلمات المفتاحية : الفايسبوك ، شبكات التواصل الإجتماعي ، الثقافة ، الإغتراب ، المراهقين ، الأسرة الجزائرية .

نروم من خلال دراستنا الموسومة بتأثير الفايسبوك على الإغتراب الثقافي للمراهقين للأسرة الجزائرية إلى كشف عن تأثير الفايسبوك كموقع للتواصل الإجتماعي على إغتراب المراهقين الجزائريين ثقافيا ، و عن دور الأسرة باعتبارها أولى مؤسسات التنشئة الإجتماعية والحصن المنيع لأبنائنا في حفظ ذاتيتهم وهويتهم الثقافية .

إنطلقت بذلك الدراسة من سؤال رئيس مفاده: كيف يؤثر الفايسبوك على إغتراب المراهق

ثقافيا في الأسرة الجزائرية ؟

وقد سعت دراستنا للكشف عن عادات و أنماط و دوافع إستخدام المراهقين للفايسبوك و إنعكاساتها السلبية على منظومتهم الثقافية و القيمة لما يمكن أن يحمله من مضامين و محتويات متناقضة مع الثقافة الأصلية التي نشؤوا عليها في ظل أسرهم و مجتمعهم ، راصدين بذلك أهم المظاهر التي يمكن أن تجسد إغترابهم الثقافي من خلال أربعة أبعاد (الإغتراب عن اللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الجزائرية ، تمييع هوية المراهقين و نشر- ثقافة الإستهلاك و التقليد ، الإبتعاد عن القيم الأخلاقية و التمرد على عادات المجتمع و تقاليده ، العزلة الإجتماعية و هوس التفاعل الافتراضي) .

ولأجل تحقيق أغراض الدراسة تم الإعتماد على المنهج الوصفي بإستخدام العينة القصدية التي إحتوت على 260 مفردة من أفراد الأسرة الجزائرية لمدينة الطارف و إشملت على 130 مراهق و 130 ولي أمورهم .

وقد تم جمع البيانات من خلال أداة الإستبيان (مقياس الإغتراب الثقافي في علاقته بموقع الفايسبوك) و الذي طبق على المبحوثين من المراهقين المستخدمين تحديدا لموقع التواصل الإجتماعي فايسبوك ، و كذا الإستمارة كأداة بحثية طبقت على عينة الأولياء بالإضافة إلى أداة الملاحظة بدون مشاركة ، و الملاحظة المرئية " Observation

ملخص الدراسة

Visuelle " من خلال متابعة ما ينشره بعض المبحوثين الذين جمعنا بهم الصداقة الافتراضية إلكترونيا ، بالإضافة إلى أداة المقابلة الحرة التي إستعملناها مع الأولياء .

وقد أسفرت الدراسة عن الوصول إلى جملة من النتائج نوردتها فيما يلي :

✓ أدى استخدام الموقع التواصللي فايسبوك إلى تشكيل هوية إغترابية لغوية لدى المراهقين الجزائريين.

✓ ساهم التفاعل الشبكي عبر الفايسبوك في تمييع الهوية لدى المراهقين الجزائريين.

✓ يلعب الموقع التواصللي فايسبوك دورا في تشطي الأخلاق و الإبتعاد عن القيم لدى المراهقين الجزائريين.

✓ أدت التفاعلات الافتراضية عبر فضاء الفايسبوك إلى تكريس بيئة جديدة تعكس الإنعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين.

✓ تحاول الأسرة الجزائرية ترشيد وتوجيه أبنائها نحو الإستخدام الأمن للفايسبوك، رغم ذلك فهي بحاجة إلى الأساليب التربوية وإلى التغذية الروحية والأخلاقية من أجل تعويد الأبناء على ثقافة الإنتقاء للتحلي بالسلوكيات الإيجابية و التخلي عن السلوكيات السلبية.

✓ على الأسرة الجزائرية ان تقوم بدورها الإيجابي في مواجهة مظاهر الإغتراب الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية كالفايسبوك من خلال تفعيل دورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية والثقافية والتربية وفق المنظور الإسلامي من خلال ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس أفرادها، وكذا العمل على توفير دعائم الأمن الشامل لأبنائها وفي مقدمته الأمن الفكري ، الذي يحظى بالأهمية البالغة في الحياة المعاصرة لأنه يحقق لهم صون أفكارهم من الغزو والإغتراب، ويخلق فيهم هوية متوازنة غير متضاربة في ظل الثورة الرقمية وتحديات العصر الرقمي.

ملخص باللغة الإنجليزية :

Thesis Title: The Impact Of Facebook On The Cultural Alienation Of Adolescents In The Algerian Family.

Student's Name : Hanifa Bouziane Name Of Supervisor: Hamel Mahdia

Keywords : Facebook, Social Networks, Culture, Alienation, Adolescents, Algerian Family.

Through Our Study Titled The Impact Of Facebook On The Cultural Alienation Of Algerian Teenagers, We Aim To Reveal The Impact Of Facebook As A Social Networking Site On The Cultural Alienation Of Algerian Teenagers, And The Role Of The Family As The First Socialization Institution And The Impregnable Fortress For Our Children In Preserving Their Identity And Cultural Identity.

The Study Started From The Main Question: How Does Facebook Affect The Cultural Alienation Of Adolescents In The Algerian Family?

Our Study Sought To Uncover The Habits, Patterns And Motives Of Adolescents' Use Of Facebook And Its Negative Repercussions On Their Cultural And Value System Because Of The Contents And Contents That May Contradict The Original Culture They Grew Up With Under Their Family And Society, Thus Monitoring The Most Important Manifestations That May Embody Their Cultural Alienation Through Four Dimensions. (Alienation From The Arabic Language, The Most Important Component Of The Algerian Arab Culture, The Dilution Of The Identity Of Adolescents And The Spread Of A Culture Of Consumption And Imitation, Departure From Moral Values And Rebellion Against The Customs And Traditions Of Society, Social Isolation And The Obsession With Virtual Interaction).

In Order To Achieve The Purposes Of The Study, The Descriptive Method Was Adopted Using A Purposive Sample Of 260 Members Of The Algerian Family In Taref, Which Included 130 Adolescents And 130 Of Their Parents.

The Data Were Collected Through The Questionnaire Tool (Cultural Alienation Scale In Relation To Facebook), Which Was Applied To The

Respondents Who Are Teenagers Who Specifically Use Facebook, As Well As The Questionnaire As A Research Tool Applied To The Sample Of Parents, In Addition To The Observation Tool Without Participation, And The Visual Observation "Observation Visuelle" By Following What Some Of The Respondents With Whom We Gathered Virtual Friendship Electronically, In Addition To The Free Interview Tool That We Used With The

The study resulted in a number of findings, which are summarized below:

- The use of Facebook led to the formation of a linguistic diasporic identity among Algerian adolescents.
- Networked interaction through Facebook has contributed to the dilution of identity among Algerian adolescents.
- Facebook plays a role in the fragmentation of morals and values among Algerian adolescents.
- Virtual interactions through Facebook have led to a new environment that reflects the social isolation of Algerian adolescents.
- The Algerian family is trying to rationalize and guide their children towards the safe use of Facebook, however, they need educational methods and spiritual and moral nourishment in order to accustom children to a culture of selection to adopt positive behaviors and abandon negative ones.
- The Algerian family must play its positive role in confronting the manifestations of cultural alienation through social networks such as Facebook by activating its basic role in social and cultural upbringing and education according to the Islamic perspective by consolidating religious and moral values in the souls of its members, as well as working to provide the pillars of comprehensive security for its children, foremost of which is intellectual security, which is of great importance in contemporary life because it achieves the preservation of their ideas from invasion and alienation and creates in them a balanced and non-conflicting identity in light of the digital revolution and the challenges of the digital age.

فهرس الموضوعات

❖ فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	إهداء
	شكر و تقدير
	ملخص
	فهرس المحتويات
أ - ج	مقدمة
الفصل الأول: المدخل المفهمي و المنهجي للدراسة	
07	- تمهيد
08	➤ <u>أولاً: الحدود المعرفية للدراسة</u>
08	- (1 إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
13	- (2 فرضيات الدراسة
14	- (3 أسباب إختيار الموضوع
16	- (4 أهداف الموضوع
17	- (5 أهمية الموضوع
18	➤ <u>ثانياً: الضوابط المفاهيمية و النظرية</u>
18	- 1- مفاهيم الدراسة
35	- <u>ثالثاً: التأسيس المنهجي للدراسة</u>
35	- (1 حدود الدراسة
36	- (2 منهج الدراسة
38	- (3 أدوات جمع البيانات
44	- (4 مجتمع البحث و عينته
46	- خلاصة
الفصل الثاني: الدراسات السابقة و الخلفية النظرية للدراسة	

49	- تمهيد
50	➤ <u>أولا : الدراسات السابقة</u>
50	(1) الدراسات المحلية
67	(2) الدراسات العربية
87	(3) الدراسات الأجنبية
96	(4) تعقيب على الدراسات السابقة
98	➤ <u>ثانيا : المدخل النظري للدراسة:</u>
98	- نظرية الاستخدامات و الاشباع
104	- النظرية التفاعلية الرمزية
107	- نظرية العرس الثقافي
110	- النظرية النقدية
115	- النظرية الحتمية القيمة
117	- خلاصة الفصل
الفصل الثالث :ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول	
120	- تمهيد
121	-أولا : مدخل إلى المراهقة
121	(1) مراحل المراهقة
123	(2) الحاجات الأساسية للمراهقين
125	(3) مشكلات المراهقين
127	- ثانيا : رؤية نظرية حول الشبكات الاجتماعية
127	1- مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي:
130	2- نظرة تاريخية في تشكل شبكات التواصل الاجتماعي
132	3- خصائص الشبكات الاجتماعية
135	4-أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

139	- ثالثا : الفايسبوك الشبكة الزرقاء الاتصالية الرائجة
139	1-الأدبيات العامة لمفهوم و نشأة الفايسبوك
143	2-المميزات التقنية للفايسبوك
147	3- إستخدامات الفايسبوك
149	4-ايجابيات وسلبيات موقع فايسبوك
152	رابعا: ثقافة المراهقين في ظل المواقع التواصلية بين التقليد والاستهلاك
152	1-مدخل إلى الثقافة
155	2-خصائص الثقافة
159	3- وظائف الثقافة
162	- خامسا: ثقافة المراهقين بين التقليد و الاستهلاك
162	1-مفهوم الثقافة الاستهلاكية
164	2-معالم الثقافة الاستهلاكية
166	3-ملامح الثقافة الاستهلاكية في المجتمع الجزائري في ضوء تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي
171	- خلاصة الفصل
الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية –وسبل الأسرة في مواجهته-	
174	- تمهيد
175	➤ أولا: الاغتراب الثقافي
175	(1) مراحل عملية الاغتراب
178	(2) الأسباب و العوامل المؤدية إلى حدوث الاغتراب
182	(3) أنواع الاغتراب
189	(4) مظاهر و أبعاد الاغتراب الثقافي
195	(5) الاغتراب الثقافي في المجتمع الجزائري
198	-ثانيا:الأسرة والتغيرات الثقافية المعاصرة
198	- (1) خصائص و مقومات الأسرة

200	(2 - وظائف الأسرة
205	(3) طبيعة الأسرة الجزائرية و خصائصها البنيوية
209	(4) التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية والتقليدية والمعاصرة
211	(5) التغيرات الثقافية في الأسرة الجزائرية في ظل الشبكات الاجتماعية
213	ثالثا : آليات الأسرة في مواجهة الإغتراب الثقافي
213	(1) الأمن الفكري كآلية لمواجهة الإغتراب الثقافي
219	(2) التربية الإعلامية كآلية لمواجهة ثنائية الاغتراب الثقافي/الفايسبوك
223	- خلاصة الفصل
الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة	
226	- تمهيد
227	- أولا : نتائج الدراسة الإستطلاعية
249	- ثانيا : عرض و تحليل نتائج الدراسة
325	ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة
369	- رابعا : الاستنتاج العام للدراسة
372	خاتمة
377	قائمة المصادر و المراجع
	الملاحق

❖ فهرس الجداول :

الصفحة	العنوان	الرقم
123	يمثل حاجات المراهقين (الإعداد الشخصي للباحثة)	01
227	يمثل معامل ثبات الإتساق الداخلي ألفا كرومباخ	02
228	يمثل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	03
229	يمثل صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة	04
230	معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور الأول (إنعكاسات التواصل اللغوي عبر الموقع التواصل فإيسبوك في إغتراب المراهقين الجزائريين)	05
233	يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور الثاني (التفاعل الشبكي على الفاييسبوك و تميمع الهوية لدى المراهقين الجزائريين)	06
235	يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور الثالث (تأثير الموقع التواصل فإيسبوك على القيم الأخلاقية لدى المراهقين الجزائريين)	07
237	يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور الرابع (التفاعل في المجتمع الشبكي فإيسبوك والإنعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين)	08
239	يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان	09
241	يمثل خصائص العينة من حيث الجنس	10
242	يمثل خصائص العينة من حيث العمر	11
243	يمثل توزيع العينة من حيث صفة المبحوث	12
244	يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	13
246	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد سنوات الزواج	14

247	يمثل خصائص العينة من حيث عدد الأبناء المراهقين	15
249	أقدمية المبحوثين المراهقين في إمتلاك حساب على الفايسبوك	16
250	عدد حسابات المبحوثين في الفايسبوك	17
251	يوضح إستخدام أفراد العينة للفايسبوك بشكل يومي	18
252	يوضح المدة التي يقضيها المبحوثين المجيبين بنعم في تصفح الفايسبوك	19
253	الأوقات المفضلة التي يقضيها المراهقين في تصفح الفايسبوك:	20
254	الوسيلة المستخدمة لتصفح الفايسبوك	21
255	المكان المفضل لإستخدام المبحوثين للفايسبوك:	22
256	مشاركة المراهقين في مجموعات الدردشة بالفايسبوك	23
257	نوع مجموعات الدردشة	24
258	الأسماء التي يستخدمها المراهقين في حسابهم على الفايسبوك	25
259	دوافع إستخدام الفايسبوك من طرف المراهقين :	26
261	يمثل المتوسط المرجح للأوزان حسب مقياس ليكارث الثلاثي	27
261	يوضح ترتيب عبارات بعد إغراب اللغة العربية	28
269	التحليل الوصفي لعبارات بعد إنعكاسات التواصل بالفايسبوك في تمييع هوية المراهقين	29
279	يوضح لعبارات بعد تأثير إستخدام الفايسبوك على القيم الأخلاقية للمراهقين	30
287	لعبارات بعد تأثير التفاعل في الفضاء الأزرق على الإنعزال الاجتماعي للمراهقين:	31
295	يوضح معرفة الأباء بإمتلاك أبنائهم حساب على الفايسبوك	32
297	يوضح الصداقة الافتراضية (على الفايسبوك) بين الأبناء و الأباء	33
298	متعلق بإمكانية الأبناء لأكثر من حساب فايسبوكي	34
299	متعلق بقواعد ضبط إستخدام الفايسبوك بالمنزل	35
300	محاورة ومناقشة الأبناء حول مساوي إستخدام الفايسبوك	36
301	تفعيل أليات الوقاية على حسابات الأبناء على الفايسبوك	37
301	متعلق بأليات المراقبة الابوية	38
303	تشجيع الأبناء على ممارسة هواياتهم لاستثمار وقتهم بعيدا عن عالم الفايسبوك	39

304	متفلق بمنع إستخدام الفايسبوك	40
305	تشجيع الأبناء على حفظ القرآن الكريم لترسيخ هويتهم العربية الإسلامية	41
306	الوسيلة المتبعة للمجيبين بنعم	42
308	اتشجع أبنائك على تعلم اللغات الأجنبية دون إهمال لغتهم العربية الأصلية:	43
309	كيف يمكن لموقع الفايسبوك أن يدعم تعلم اللغات الاجنبية	44
310	مناقشة الأبناء حول المواضيع التي تختص بالانتماء إلى ثقافة مجتمعهم	45
312	تعزير لدى الأبناء المراهقين مبادئ حب الوطن	46
312	كيفية تعزير حب الأبناء للوطن	47
314	رأي الوالدين في أثر الثقافة الأجنبية على أبنائهم المراهقين	48
317	مساعدة الأبناء المراهقين في الحفاظ على الهوية الأصيلة مع مواكبة الأصالة والمعاصرة	49
318	ترتيب عبارات الحفاظ على الهوية حسب اهميتها	50
320	التربية وفق الفكر التربوي الإسلامي هي أساس التنشئة الثقافية السليمة	51
321	إجتماع العائلة لممارسة عادات دينية	52
322	ازرع القيم الدينية الإسلامية كفيل بحماية ثقافة الأبناء في ظل كثافة إستخدامهم للفايسبوك	53
324	متطلبات حماية ثقافة الابناء	54
353	يوضح مدى إستخدام الموقع التواصلي فايسبوك إلى تشكيل هوية إغترابية لغوية لدى المراهقين الجزائريين	55
355	يوضح مدى إسهام التفاعل الشبكي عبر الفايسبوك في ترسيخ هوية زائفة تمجد ثقافة المظهر و الإستهلاك لدى المراهقين الجزائريين	56
357	يوضح تأثير الموقع التواصلي فايسبوك على القيم الأخلاقية لدى المراهقين الجزائريين	57
359	تأثير التفاعلات الافتراضية عبر فضاء الفايسبوك إلى تكريس بيئة جديدة تعكس الانعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين	58

❖ فهرس الأشكال:

الصفحة	العنوان	الرقم
126	مشكلات المراهق	01
132	يوضح تمثيل لبعض المواقع التواصلية على الشبكة	02
143	يوضح أكثر الدول استخداما للفايسبوك	03
148	مجالات استخدامات الفاييسبوك	04
242	يمثل خصائص العينة من حيث الجنس	05
243	يمثل خصائص العينة من حيث العمر	06
244	يمثل خصائص العينة من حيث الصفة	07
245	يمثل خصائص العينة من حيث العمر	08
246	يمثل خصائص العينة من حيث عدد سنوات الزواج	09
248	يمثل خصائص العينة من حيث عدد الأبناء المراهقين	10

- مقدمة:

نعيش اليوم في ظل عالم متغير ، شهد تقدما هائلا في مجال الاتصال و تقنية المعلومات ،ترافق مع بروز الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي التي جعلت العالم يبدو كقرية كونية تتلاشت فيها حدود الزمان والمكان ،إذ فتحت المجال الواسع للأفراد من أجل التواصل ،التفاعل و أعطت مستخدميها فرص الظهور ،التأثير والانتقال دون قيد أو رقابة .

يعد الموقع التواصللي فايسبوك من بين أشهر مواقع التشبيك الاجتماعي وأكثرها شعبية إذ يلقي إستقطابا وإقبالا من طرف شرائح عديدة من المجتمع لما يتمتع به من خصائص جاذبة وسهولة في الإستخدام ،جعلت منه جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية لمستخدميه والذي شكل عندهم مساحة واسعة وفضاء إفتراضيا يؤثر في إتجاهاتهم وتصرفاتهم وسلوكياتهم بطريقة إيجابية أو سلبية نظرا لما يمكن أن تحتويه مضامينه من قيم ،معارف ثقافات وأفكار قد تتوافق مع الثقافة والقيم السائدة بمجتمعاتهم أو تعارضها.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية لم يكن بمنأى عن التغيرات والتحولت التي حملتها الشبكات الاجتماعية ، على مختلف فئاته العمرية و بالأخص منهم المراهقين الذين عايشوا الثورة الرقمية فشهدوا إنفتاحا لا محدودا على العالم وثقافته وعاداته وتقاليده ،وقيمه ولغته ، ما يمكن أن يحدث عندهم قطيعة أو صراع بين مرجعيتهم وخصوصيتهم الثقافية من جهة وبين القيم والأفكار الوافدة إليهم عبر مضامين الفايسبوك والتي يمكن أن تتعارض مع ما نشؤوا وترعرعوا عليه في ظل أسرهم و بيئتهم ،خاصة إذا إقترن هذا التأثير بفئة حساسة كالمراهقين المولعين دائما بحب الاستكشاف والتقليد والتطلع لكل ما هو جديد بالعالم الرقمي.

وقد أفرزت جميع الإعتبارات السابقة سياقنا للحديث عن ظاهرة قديمة ومتجددة وهي مشكلة الإغتراب الثقافي والذي يمثل أزمة ثقافية يصبح فيها الفرد غربيا عن ذاته وواقعه ومنفصلا عن ثقافته ، فتبرز لديه مظاهر عدم الإنتماء ،العزلة الاجتماعية ،التمرد و غيرها من مظاهر عدم التكيف مع الحياة الثقافية السائدة .

وفي خضم الحديث عن إشكالية الاغتراب الثقافي التي يمكن أن يعيشها المراهق الجزائري جراء إستخدامه الغير مقنن للفايسبوك لابد لنا أن نقف على الدور المنوط بالأسرة كمؤسسة أولى للتنشئة الاجتماعية ،وعن دورها في نقل الثقافة لأبنائها وصون هويتهم من التبعية والذوبان في الثقافات المغايرة .

ومن هذا المنطلق أردنا دراسة تأثير استخدام الفايسبوك على إغتراب المراهقين ثقافيا وعن دور الأسرة الجزائرية في السعي لتأمين فكر أبنائها ثقافيا ولأجل ترشيد إستخداماتهم للفايسبوك وتوعيتهم إعلاميا وحمائيتهم من مخاطر الإغتراب وذلك من خلال تقسيم دراستنا إلى خمسة فصول كما يلي :

➤ **الفصل الأول المعنون: المدخل المفهومي والمنهجي للدراسة** ويتضمن تحديد إشكالية الدراسة وفرضياتها وتوضيح أهمية الموضوع وأهدافه وكذا مفاهيم الدراسة بالإضافة إلى أهم الخطوات البحثية الواجبة للدراسة المنهجية أو الإطار المنهجي بما يتضمنه من مجالات الدراسة ، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات، وكذا مجتمع البحث وعينته.

➤ **الفصل الثاني: المعنون بالدراسات السابقة والمدخل السوسيولوجي للدراسة** وتطرقنا فيه لأهم الدراسات المشابهة لدراستنا من حيث أحد متغيراتها والبحث في الفجوة المعرفية وأوجه التشابه والإختلاف وكذا المقاربات النظرية السوسيولوجية التي أطرت دراستنا وتوجهاتنا المعرفية.

➤ **الفصل الثالث: الموسوم بثقافة المراهقين في ظل الشبكات الإجتماعية بين الثابت والمتحول** وفيه تطرقنا لمدخل حول المراهقة والثقافة وكذا ثقافة المراهقين في ظل إستخدام المواقع الإتصالية بين التقليد والإستهلاك.

➤ **الفصل الرابع والمعنون بالإغتراب الثقافي بفعل الشبكات الإجتماعية وسبل الأسرة في مواجهته** وذلك من خلال عرض التاصيل النظري للإغتراب الثقافي،مراحل وأسبابه وابعاده وأهم مظاهره في المجتمع الجزائري، وكذا أهم الإستراتيجيات الكفيلة بمجابهة هذه المشكلة من بعد التعرّيج للتأصيل النظري للأسرة ووضائفها وبنية الأسرة الجزائرية، التحولات الإجتماعية والثقافية في ظل الشبكات الإجتماعية، وكذا دورها كمؤسسة للتنشئة الإجتماعية والثقافية في التخفيف من مظاهر الإغتراب الثقافي من خلال آليتين هما: الأمن الفكري، والتربية الإعلامية لابنائها.

➤ **الفصل الخامس والذي يتعلق بالدراسة الميدانية ونتائجها** وفيه عرضنا الدراسة الإستطلاعية ونتائجها، خصائص العينة البحثية، توصيف وتفريغ البيانات المتعلقة بالإستبيان الموجه للمراهقين وتحليلها وفي ذات الوقت تفريغ بيانات الإستمارة الموجهة للأولياء وتفسير نتائجها لنصل إلى تفسير النتائج في ضوء الأسئلة الفرعية

مقدمة

لدراسة وفرضياتها، وكذا في ظل الدراسات السابقة والمداخل السوسيولوجية،
وإستخلاص النتائج النهائية، وخاتمة الدراسة وتوصياتها.

الفصل الأول :

المدخل المفهومي والمنهجي للدراسة

الفصل الأول :
المدخل المفهمي و المنهجي للدراسة

- تمهيد

➤ أولاً: الحدود المعرفية للدراسة

- (1) إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

- (2) فرضيات الدراسة

- (3) أسباب إختيار الموضوع

- (4) أهداف الموضوع

- (5) أهمية الموضوع

➤ ثانياً: الضوابط المفاهيمية والنظرية

- 1- مفاهيم الدراسة

- ثالثاً: التأسيس المنهجي للدراسة

- (1) حدود الدراسة

- (2) منهج الدراسة

- (3) أدوات جمع البيانات

- (4) مجتمع البحث وعينته

- خلاصة

تمهيد:

يشكل الفصل الأول في أي دراسة مرحلة الإنطلاق الفعلي لها وذلك بالنظر لأهميته في تحديد معالم البحث وأهم النقاط الواجب الإرتكاز عليها بدءاً من تحديد الإشكالية والفرضيات، أهمية وأهداف الدراسة ، مصطلحات الدراسة بين المفهوم النظري والإجرائي وقد دعمنا أواصر فصلنا بعرض الجانب المنهجي بما يشمله من توضيحات تمس حدود البحث والمنهج المتبع وكذا أدوات جمع البيانات التي طبقت على عينة البحث لتعمم نتائجها على المجتمع الكلي للدراسة، وكل هذا سوف نتطرق إليه في فصلنا هذا بغية التعريف بالمعالم العامة لدراستنا ولتسهيل فيما بعد الوصول إلى النتائج المطلوبة والإجابة على التساؤلات المطروحة .

- أولا : الحدود المعرفية للدراسة:

- 1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يشهد العالم المعاصر ثورة رقمية أحدثت تغييرات واسعة في مجالات الحياة المختلفة خاصة مع ظهور شبكة المعلومات الدولية أو الأترنات، وما تبعها من إنفجار في ثورة المعلومات والاتصال، والتي جعلت العالم يبدو كقرية كونية تتلاشى فيها حدود الزمان والمكان.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها "الفايسبوك" من أحدث وسائل الاتصال الحديثة التي تزامنت مع ظهور الجيل الثاني للأترنات، والتي لاقت إستحسانا كبيرا ورواجا عالميا جعلها تستقطب عدد لا متناهي من المستخدمين، فمرونة خصائصها وتعدد خدماتها على غرار التواصل، توسيع شبكة العلاقات والصدقات، التسلية والترفيه، الحرية في التفاعلات الاجتماعية والتعبير عن الرأي، التفتح المعلوماتي والثقافي .

لكن ومن جهة أخرى فقد فرضت هذه الشبكات الاجتماعية ومنها الموقع التواصلية فايسبوك جملة من الإشكاليات والتحديات التي تؤثر على القيم، الثقافة، الهوية للعديد من المجتمعات العربية الإسلامية عموما والمجتمع الجزائري على وجه الخصوص ذلك أن الفايسبوك كأحد أوجه العولمة الثقافية يحمل بين ثنايا مضامينه قيم وثقافة يمكن أن تشابه الثقافات المحلية أو تناقضها، فهو سلاح ذو حدين له من الايجابيات وعليه من السلبيات والتي يتوقف تأثيرها على طبيعة وكيفية إستخدامه.

ولأن أي تغيير يمس المجتمع يظهر وينعكس بصورة مباشرة على نظمه ومؤسساته فالأسرة الجزائرية لم تكن بمنأى عن هذه التغييرات المتسارعة والتي طالت بنيتها ووظيفتها والعلاقات التي تربط بين أفرادها، بل الأخطر من ذلك أن ثورة العولمة والاتصالات والشبكات الاجتماعية أضحت تأثيراتها من التحديات الكبرى التي تواجه الأسرة الجزائرية ودورها في التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبنائها، فتحول الأسرة الجزائرية من شكلها التقليدي إلى الحديث وافتتاح أفرادها على وسائل الإعلام والاتصال المختلفة والتي حملت معها قيما وثقافة جديدة مستحدثة بين أفراد الأسرة الجزائرية تستند على بعض من التقليد والمحاكاة وتشكل غزوا ثقافيا بكل ما تحمله من مؤثرات فاعلة ومثيرات جاذبة ومغرية والتي من

الممكن أن تهدد بناء الأسرة وكيانها " فالوسائل التواصلية الجديدة طالت المجتمع في كل أبعاده حتى المؤسسات التقليدية التي كانت تضطلع بالتنشئة الاجتماعية وتدعم عملية التواصل الاجتماعي وتعمل على النقل الثقافي للقيم ، فقد تقلص دورها في سياق البيئة التواصلية الجديدة ، مما جعلها تتراجع عن وظائفها البنائية الأساسية " (1).

وبذلك أصبحت الأنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي فضاءات مستحدثة للتنشئة الاجتماعية تزاحم الأسرة في تنشئة وتربية أبنائها، بل إنها صنعت واقعا اجتماعيا جديدا إكتسى- أهمية كبيرة لدى جميع أفراد الأسرة الجزائرية وبالأخص منهم المراهقين المتطلعين لإستخدام كل ما هو جديد في العالم الرقمي .

وبمقابل ذلك ، فقد حمل هذا الواقع الاجتماعي "الافتراضي" في إطار ما يعرف "بالإختراق الثقافي" كآلية تسعى إلى تكريس منظومة قيمية معينة من القيم الوافدة تتفاعل داخل المجتمعات العربية وتسري ببطء ولكن بثبات داخل منظومة القيم العربية والإسلامية فتعمل على تفتيتها من الداخل وإحلال قيم أخرى دخيلة مكانها " (2) ، هذه القيم إن إفتقدت إلى التفاعل الإيجابي سوف تجعل المراهق الجزائري عرضة إلى التناقض بشكل كلي أو جزئي مع الثقافة السائدة بمجتمعه، وقد تخرجه عن إطار الإرث الثقافي لأسرته أو مخالفته ولعل الخطورة التي يجري التنويه لها في هذا المقام هي " مشكلة الإنغماس في الثقافة الوافدة والإنهار بها لدرجة تفضيلها على ثقافة المجتمع المحلية ما يهدد بالذوبان في ثقافة الاخر " (3).

وهذا المنطلق يسوقنا للحديث عن مشكلة الاغتراب الثقافي التي يمكن أن يعانيها المراهق الجزائري جراء معاشته للإختلافات بين الثقافة المحلية التي يكتسبها من خلال المؤسسات الاجتماعية في عالمه الواقعي، وبين الثقافة العالمية الوافدة التي يتلقاها في عالمه الافتراضي الجديد عبر المواقع الاتصالية ومنها الفايسبوك الذي كرس لنمط مستحدث من الحياة الاجتماعية المرتبطة بثقافة الغرب وعاداتهم، والتي تظهر في الجانب المظهري من اللباس الأكل، وقصات الشعر الغريبة حتى إن بعض سلوكيات المراهقين التي كانت

1 - مخلوف بومدين: المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام و الإتصال ، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف، الجزائر، 2016/2017، ص16.

2 - مصطفى حمدي أحمد وآخرون: اثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى الشباب الريفي، مركز البحوث الزراعية، مصر، 2017، ص289.

3 - بن باهي صارة: الهوية الدينية والهوية الثقافية دراسة سوسيولوجية للعلاقة بين التدين الإسلامي والممارسات الثقافية لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه، منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة معسكر، الجزائر، 2016/2017.

مرفوضة في وقت ما لم تعد كذلك اليوم وخاصة في الصداقات بين الجنسين ، الخروج عن بعض الأعراف والتقاليد السائدة و تبني أخرى وافدة بعيدة عن عادات المجتمع، تنامي النمط الاستهلاكي والإنجذاب أكثر نحو ثقافة المظهر والإستهلاك كشكل للعصرنة والحضارة، ما أدى إلى بروز قيم عالمية وإضمحلال أخرى محلية، فحتى اللغة العربية لم تسلم من الممارسات المغايرة، فأشكال التواصل اللغوي عبر تطبيق الفايسبوك تعتمد المزج بين العامية واللغة العربية والكلمات الأجنبية والاختصارات والرموز التعبيرية والذي أشاع لغة خالفت قواعد اللغة العربية الفصحى في كثير من الأحيان، ما يمكن أن يشكل خطرا على أهم مقومات الهوية الجزائرية ألا وهي اللغة العربية وعاء الثقافة الإسلامية، في ظل تطلع المراهقين المستمر نحو اللغات العالمية وخاصة اللغة الإنجليزية التي ترتبط بنمط الحداثة الثقافية المنتشر- بكافة أرجاء العالم، إذ يرى العديد من المفكرين الجزائريين أن "تأثير الوسائل التواصلية على اللغة الأم في المجتمع الجزائري، في ظل إفرزات العولمة والتحول القيمي، ينتج تغيرا للمفاهيم وتبدلا في المناهج ويضع الخصوصيات في أزمة خيارات بين الإنعزال عن الحداثة أو الإستيلا ب نظام لغوي يسوق الشعوب إلى حافة التبعية لنظام لغوي تطبيقي يفقد المجتمعات هويتها" (1). وبذلك فإن مظاهر فقدان الهوية الثقافية ومشكلة الإغتراب الثقافي المعاصر الذي اوجدته البيئة الرقمية بكافة اشكالها يبرز في صور تجسد " اللامعيارية التي تعبر عن فقدان المعايير الإجتماعية نتيجة للتغيرات الحادثة التي تحدثها فوضى التواصل الإلكتروني وعدم إنضباطه، والعزلة الإجتماعية التي تسبب الوحدة للفرد وتعزله تماما عن الآخرين بحيث ينخفض معدل تواصله معهم، وحدوث الفردية وهي مركزية الذات أو الذاتية، واللاهدفية وهي هيمنة الإستهلاك بوصفه ثقافة حيث تقاس الثقافة بمعيار الإستهلاك وإنعدام القيم الإنسانية والأخلاقية، وهذا أيضا يتحكم فيه التواصل الإلكتروني السلبي الذي يعزل الانسان عن نفسه ومجتمعه، ويمده بقيم النفعية والإنتهازية وسيادة منطق الربح والفردية مع تردي القيم الثقافية والإغتراب بشكل عام. " (2).

ولأن الأسرة هي أولى مؤسسات التنشئة الإجتماعية وهي الحافظن الأول لأبنائها ومن شأنها تربيتهم وتعليمهم وتلقينهم ثقافة مجتمعهم وقيمه ، وهويتهم و تكييف سلوكياتهم وفق القيم والمعايير الإجتماعية العامة السائدة في المجتمع، فمراهق الجيل الرقمي بحاجة إلى منظومة أسرية تعمل كضابط إجتماعي يساهم في التوازن والاستقرار لأبنائها، وإشباعهم بالروافد

1 - صالح بلعيد: المواطنة وأخوتها، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 2012، 11، ص 162.

2 - علي وطفة: " الاغتراب الثقافي المعاصر " مجلة المعرفة السورية، ع 571 ، سوريا ، 2011 ، ص 24

الثقافية وتعزيز عملية إنتمائهم لمجتمعهم، وغرس فيهم القيم والمبادئ والاتجاهات السلوكية الإيجابية، وتنمية تفكيرهم نحو الإنفتاح الواعي الذي يوازن بين الأصالة والمعاصرة، وإحترام ثقافة الآخرين وعدم تقبل أي أفكار وافدة وجديدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي إلا بعد تمحيصها وفحصها وذلك من أجل الحفاظ على خصوصيتهم الثقافية من جهة وتجنب إغترابهم ثقافيا من جهة أخرى، لذلك فقد جاءت دراستنا هذه لتميط اللثام عن تأثير الفايسبوك كشبكة للتواصل الاجتماعي في إغتراب المراهقين ثقافيا وعن دور الأسرة نواة المجتمع

الجزائري في مجابهة هذه الظاهرة في خلال طرح تساؤلنا الرئيسي :

- كيف يؤثر الفايسبوك على إغتراب المراهق ثقافيا في الأسرة الجزائرية ؟

و للإجابة عن هذا التساؤل المركزي تم طرح الأسئلة الفرعية التالية :

1-1 تساؤلات الدراسة:

1. هل ينعكس التواصل اللغوي عبر تطبيق الفايسبوك على إغتراب اللغة العربية للمراهقين الجزائريين ؟
2. كيف أسهم التفاعل الشبكي عبر الفايسبوك في تمييع الهوية لدى المراهقين الجزائريين ؟
3. ما مدى تأثير الموقع التواصلية فايسبوك على القيم الأخلاقية للمراهقين الجزائريين ؟
4. هل تؤدي التفاعلات الافتراضية عبر فضاء الفايسبوك إلى تكريس الانعزال الاجتماعي للمراهقين بالأسرة الجزائرية ؟
5. ما دور الأسرة الجزائرية نحو توجيه أبنائها للاستخدام الآمن للموقع التواصلية فايسبوك ؟
6. ماهي الآليات الحمائية الواجب على الأسرة الجزائرية إتباعها لحماية أبنائها من محاذير الإغتراب الثقافي بفعل الفايسبوك ؟

- (2) فرضيات الدراسة:

1-2- الفرضية العامة:

تؤثر إستخدامات الشبكة التواصلية فايسبوك على إغتراب المراهقين في الاسرة الجزائرية ثقافيا من حيث (الإغتراب عن اللغة العربية، تمييع الهوية، الإغتراب عن القيم الأخلاقية، العزلة الاجتماعية).

2-2- الفرضيات الفرعية:

الفرضية الجزئية 01:

- تنعكس لغة التواصل السائدة لدى المراهقين المستخدمين للفايسبوك على إغتراب لغتهم العربية وذلك من خلال : التواصل بلغات مختلفة منها اللغة الهجين المختلطة (عربية،عامية)، اللغة العربية بحروف أجنبية، إستعمال الإختصارات اللغوية، الرموز، الأيقونات، تفضيل التواصل باللغات الأجنبية (فرنسية، أنجليزية) كرمز للتقدم والعصرية.

الفرضية الجزئية 02:

- يسهم التفاعل الشبكي عبر شبكة التواصل الإجتماعي فايسبوك في تمييع الهوية لدى المراهقين الجزائريين من خلال نشر- ثقافة المظهر والإستهلاك وتقليد الثقافة الغربية.

الفرضية الجزئية 03:

- يؤثر إستخدام الفايسبوك سلبا على القيم الأخلاقية للمراهقين الجزائريين.

الفرضية الجزئية 04:

- تسهم التفاعلات الافتراضية عبر الفايسبوك في العزلة الإجتماعية للمراهقين الجزائريين.

الفرضية الجزئية 05:

- تعمل الأسرة الجزائرية على التوجيه الإيجابي لأبناءها المراهقين نحو الإستخدام الأمن للفايسبوك.

الفرضية الجزئية 06:

- تعد التنشئة الثقافية الأسرية المبنية على الأخلاق والقيم، ، الأمن الفكري من الأليات المساعدة في الحد أو التقليل من محاذير الاغتراب الثقافي للمراهقين بالأسرة الجزائرية.

3) أسباب اختيار الموضوع:

تعد عملية إختيار الموضوع البحثي من الخطوات الهامة والرئيسية في مراحل البحث فهي الدافع الأساسي للبحث في المشكلات والتقصي- عنها إذ هي بمثابة الطاقة الكامنة التي تحرك الباحث وتنمي لديه الرغبة نحو إستكشاف الحثيات البحثية للظاهرة المدروسة ، وعليه فإن أسباب إختيارنا لموضوع تأثير الفايسبوك على الإغتراب الثقافي للمراهقين في الأسرة الجزائرية ينبع من أسباب ذاتية وأخرى موضوعية نوردتها كما يلي :

3-1- الأسباب الذاتية :

- ✓ الرغبة الذاتية والميل الشخصي نحو دراسة الموضوع.
- ✓ إرتباط الموضوع بطريقة مباشرة مع تخصص الباحثة "علم اجتماع الإتصال" بالنظر إلى متغيرات الدراسة فالإغتراب الثقافي من المشكلات التي حظيت بالدراسة والإهتمام في مجال علم الإجتماع وارتباطها بالتكنولوجيا الحديثة في أحدث أشكالها "شبكات التواصل الإجتماعي" وبالأخص موقع "الفايسبوك" الذي أحدث نقلة نوعية في علاقات الأفراد وتفاعلاتهم وانفتاحهم على مختلف الثقافات مما يعطي إنطبعا مبدئيا بتأثيراته المختلفة سواء الإيجابية منها أو السلبية.
- ✓ إستقطب إنتباه الباحثة إقبال المراهقين بشكل متزايد نحو إستخدام موقع الفاييسبوك مما ولد لدينا الرغبة في معرفة آثار إستخدامات هذه التقنية على المراهق الذي يعد في فترة عمرية حساسة (فترة بناء الهوية وصلل الشخصية)، وبالمقابل الوقوف على دور الأسرة والأولياء في تعزيز وبناء ثقافة أبنائهم وتحصين هويتهم في ظل العالم الرقمي والإنتفاح الثقافي .

2-3 الأسباب الموضوعية:

- ✓ التنامي الكبير لإستخدام الشبكات الاجتماعية عموما والفايسبوك خصوصا لدى شرائح عمرية مختلفة من أفراد المجتمع الجزائري ومنهم المراهقين مما ينبؤ دون شك ب بروز تغيرات وتأثيرات مختلفة وجب الإحاطة بها ودراستها ومجابهة سلبياتها وتقنين إيجابياتها.
- ✓ شعور الباحثة بأهمية الموضوع خاصة في دراسة الإرتباط القائم بين إستخدامات الفاييسبوك وعلاقته بمشكلة الإغتراب الثقافي، فثقافة الشعوب العربية الإسلامية لطالما كانت مستهدفة غير أن الأساليب في ذلك تختلف، ولأن الثقافة هي كيان وروح المجتمع وزوال ثقافة الأمم يعني إندثارها، فالثورة الآن رقمية ومخاطرها أشد في ظل العولمة الثقافية (و من أحدث أشكالها شبكات التواصل الاجتماعي) أين كثر الحديث عن صناعة الثقافة، الثقافة الإستهلاكية والإستيلاب الثقافي.
- ✓ الوقوف على الدور الذي تلعبه الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية وحامل وناقل الثقافة بين الأجيال، في كيفية حماية أبنائها المراهقين من سوء إستخدام شبكة الفاييسبوك وما ينجم عنه من مشكلات إجتماعية ثقافية كالإغتراب.

4 أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من إعتبرات عديدة منها :

✓ أهمية الثقافة بما تشمله من مقومات (لغة، عادات وتقاليد، معتقدات وقيم) ومختلف أنماط وطرق الحياة، فهي بتراكيبها المختلفة تشكل هوية الأفراد وأساس المجتمعات لذا فقد باتت جد مستهدفة في عصر- التدفق الكبير للمعلومات والمضامين الثقافية المختلفة عبر مختلف وسائل الإتصال التي تهدف في مجملها إلى نمذجة الثقافة وفق الثقافات الغربية الوافدة الدخيلة عن مجتمعنا العربي الإسلامي.

✓ كما تكمن أهمية بحثنا في أهمية الفئة التي يعينها بالدراسة والتحليل فالمراهقة هي فترة حساسة من المرحلة العمرية، ومراهق اليوم هو شاب الغد، وكلما توفرت البيئة السليمة التي تحفظ التنشئة الاجتماعية والثقافية المتوازنة على غرار الأسرة التي أصبحت تلقى مزاحمة في تجسيد مختلف أدوارها من أطراف أخرى كمؤسسة الشبكة التواصلية فايسبوك التي أضحت فضاء مستحدث للتنشئة الإجتماعية يعتمد على الحرية وإنعدام الرقابة والضبط الاجتماعي ومنه فتناول دراسة موضوع تأثير الفايسبوك على المراهقين من زوايا مختلفة من شأنه وضع المقترحات والحلول اللازمة لتفادي محاذير أزمة الهوية الثقافية، العزلة الاجتماعية، الإغتراب الثقافي.

5 أهداف الدراسة:

نحاول من خلال هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف تتباين بين الناحية النظرية والميدانية والتي نوجزها فيما يلي:

✓ الكشف عن التغلغل الثقافي الإستهلاكي والقيم الوافدة عبر موقع الفايسبوك وما يقدمه للمراهقين من طابع إستهلاكي والنزعات المادية القائمة على التقليد والتي باتت مهددا قويا للثقافة والهوية الجزائرية.

✓ الوقوف على عادات وأنماط ودوافع إستخدامات المراهقين للشبكة التواصلية فايسبوك.

✓ التعرف على مختلف التأثيرات التي ترافق إستخدام المراهقين للفايسبوك وما يترتب عنها من مشكلات وكيفية التصدي لها.

✓ رصد دور الأسرة في ترشيد إستخدام أبنائها المراهقين للفايسبوك وسبل حمايتهم من آثاره السلبية المختلفة.

✓ البحث في الحلول الممكنة لتثمين دور الأسرة في نقل الروافد الثقافية لأبنائها بكل ما تحمله من مبادئ، أفكار وقيم، باعتبارها الحصن المنيع في حفظ الخصوصية الثقافية لأفرادها .

✓ محاولة إيجاد الحلول الملائمة لمواجهة مشكلة الاغتراب الثقافي للمراهقين من رواد الموقع التواصل الفيسبوك.

- ثانيا : الضوابط المفاهيمية و النظرية :

من أجل ضبط الموضوع البحثي ، على الباحث أن يحدد المفاهيم التي تتضمنها دراسته بكل دقة وموضوعية والتي تسمح له بصياغة المعاني والمعلومات التي يتوجب عليه جمعها وفق الطرق المنهجية المعروفة.

1- مصطلحات الدراسة:

1-1 التأثير:

- (أ) لغة:

مشقت من الفعل أثر، أثرا، إثارة وأثره، أي ترك علامة في الشيء و يقال أثر أي ترك فيه أثرا، وأنتشر منه و به أي حصل فيه أثر منه فهو متأثر.(1)

وعليه فالمفهوم اللغوي لمصطلح التأثير يشير إلى وجود تغييرات وهو ما سوف نوضحة أكثر من الناحية الإصطلاحية .

- (ب) إصطلاحا:

هو "علاقة تفاعلية بين أفراد الجمهور ووسائل الإعلام، وهو نتيجة الإتصال ويقع على المرسل والمتلقي على السواء فقد يكون الأثر نفسيا أو إجتماعيا، ويتحقق أثر وسائل الإعلام من خلال تقديم الأخبار والمعلومات والترفيه والإقناع وتحسين الصورة الذهنية".(2)

إذن فعملية التأثير تحدث جراء الإحتكاك بين فردين على الاقل، تجمع بينهما علاقة إتصال ، كما يمكن أن يحدث التأثير جراء تفاعل الأفراد مع مختلف الوسائل التكنولوجية والتقنية

وهو "كذلك عنصر- أساسي من عناصر الإتصال، وهو المحصلة النهائية لعملية الإتصال ويتم بتغيير السلوك الإنساني أو تعديله نحو الأفضل أو نحو الأسوء".(3)

1 - المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق ، بيروت، 1988، ص 03 .

2 - جورج كنوزه : معجم العلوم الإنسانية ، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات ، بيروت ، 2009، ص 181 .

فالتأثير هنا يشير إلى التغيرات والتحويلات الناجمة عن الإتصال ويمكن أن يكون بشكل إيجابي أو سلبي.

- (ج) التعريف الإجرائي :

نقصد بالتأثير في دراستنا هذه ،كل ما تحدثه الشبكة التواصلية فايسبوك من تغييرات وما تتركه من آثار سلبية في ثقافة المراهقين الجزائريين ،بكل ما تشمله الثقافة من مكونات مادية وغير مادية.

2-1- الفاييسبوك:

- (أ) لغة:

كلمة مستحدثة على اللغة العربية وهي من أصل أجنبي أنجليزي face book ويعني ترجمتها عربيا بكتاب الوجوه في إشارة إلى " دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد وهو يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعارف بينهم".⁽¹⁾

- (ب) إصطلاحا:

هو "موقع ويب للتواصل الإجتماعي ،يمكن الولوج إليه مجانا، شرط وجود الأنترنت تديره شركة "فايسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها،ويمكن للمستخدمين من الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم".⁽²⁾

فالفايسبوك هو ملكية لشركة خاصة تشرف على إدارته ، الهدف الأساسي من إنشائه هو التواصل والتفاعل شرط توفرشبكة الأنترنت لدى المستخدم .

عرفه قاموس الإعلام والاتصال **Dictionnaire Of Media End Communication**

"على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أنشأ سنة 2004، يتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه إتسع ليشمل كل الأشخاص فيما بعد".⁽³⁾

³ - abo arqurb ibrahim :human communication and its role in social interaction,dar hajdani ,jordon ,1993,p263.

1 - صلاح عبد الحميد : الإعلام الجديد، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2012، ص 206 .

2 - صلاح عبد الحميد، مرجع سابق،ص 216 .

³ - Marcel Daneci :Dictionary of Media and Communications M.E.Sharpe ,new york,London,2009,p117.

حيث أن بداية فتح موقع الفايسبوك إقتصرت على طلبة الجامعة ، وبعد رواجه إنتقل تدريجيا ليشمل مجالات اخرى ويصل لما هو عليه حاليا.

- كما يعرف أيضا بأنه "موقع يعطي الناس القدرة على المشاركة والتواصل مع الأصدقاء والأهل ويجعل العالم أكثر إنفتاحا".⁽¹⁾

وبناء على ما سبق يتضح بأن الفايسبوك كموقع تواصل يخصص في بداياته لطلاب الجامعات ثم توسع إستخدامه فيما بعد ليصل لعامة الناس فقط يشترط وجود الأنترنت كتقنية والحاسوب أو الهاتف الذكي كأداة أو وسيلة ، له العديد من المزايا على غرار التواصل والتفاعل ، لكنه كذلك يحمل العديد من السلبيات إذا لم يحسن إستخدامه.

- (ج) التعريف الإجرائي :

هو موقع للتواصل الإجتماعي ، يوفر التواصل ، التفاعل و المشاركة بين مستخدميه عبر أرجاء العالم، مما ساعد في تبادل المعلومات بسهولة و تلاقح الثقافات ، يتميز الفايسبوك بالعديد من الخصائص التي جعلته ينتشر- بين أوساط الشباب و المراهقين الذين نهلوا من إيجابياته وتأثروا دون شك بسلبياته وخاصة منها في الجانب الثقافي.

3-1 - الإغتراب :

(أ) لغة:

- في اللغة العربية:

" الغربة، الاغتراب نقول (تغرب) و (اغترب) بمعنى فهو (غريب) و (غرب) بضمين و الجمع غرباء، و الغرباء أيضا الأبعاد، (و التغريب) النفي عن البلد و (أغرب) جاء بشيء غريب و أغرب أيضا صار غريبا" ⁽²⁾

كما يرد لفظ الاغتراب في المعاجم العربية بمعنى الغربة المكانية أي البعد عن الوطن حيث ورد في " لسان العرب" فيما يخص مادة غَرَّبَ : الغربة أي النوى و البعد و التغريب هو النفي عن البلد و الغربة و الغروب أي النزوح عن الوطن و منه الفعل إغترب، بعد أي نزح عن الوطن و نأى عنه ⁽³⁾

1- حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي ، دار أسامة للنشر، لبنان، 2012، ص 89.

2 - محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، لبنان، 1980، ص198.

3 - ابن منظور: لسان العرب، المجلد1، الطبعة2، بيروت، لبنان، 1994، ص638.

أما المعجم الوسيط فيشير أن الكلمات: غرب، غربة، إغتراب، تغريب ترد جميعا بمعنى واحد وهو البعد و التنحي و التباعد عن الناس، كما نجد قاموس المحيط يشير إلى كلمة غربة أو إغتراب بمعنى النزوح عن الوطن أو البعد أو الانفصال عن الآخرين⁽¹⁾ وقد جاء في اللغة و الإعلام أن تغرب: نزح عن الوطن و إغترب: نزوح في غير الأقارب و استغرب الشيء و جده أو عهده بعيدا.

ومنه يتضح لنا أن الاغتراب في اللغة العربية وإن تعددت مشتقاته فإنه يشير إلى معاني مشتركة تدور حول البعد والانفصال و النزوح عن الوطن أو المحيط الأصلي للفرد.

في اللغة الأجنبية:

إن الأصل الذي أشتقت منه الكلمة الانجليزية Alienation أو نظيرتها الفرنسية Alienation الدالتين على الإغتراب هو الكلمة اللاتينية Alienatio وهي إسم يستمد معناه من الفعل اللاتيني Alienare بمعنى ينقل أو يحول أو يسلم أو يبعد و هذا العمل مأخوذ بدوره من كلمة لاتينية أخرى هي Alienus بمعنى الانتماء إلى الآخر، و هذه الأخرى مشتقة في نهاية الأمر من كلمة Alius بمعنى الآخر أو آخر.⁽²⁾

وبعد العرض اللغوي لكلمة الإغتراب يتضح أنها تصب جميعا في منحى متشابه وهو البعد أو الانفصال.

(ب) إصطلاحا:

من بين التعاريف التي يحظى بها مصطلح الإغتراب :

➤ تشير موسوعة لالاند الفلسفية أن الاغتراب مفهوم يصف كل من عملية ونتائج تبديد النشاط الإنساني والإجتماعي (منتجات العمل، النقود، العلاقات الاجتماعية) في ظروف تاريخية معينة، كذلك تحويل خصائص وقدرات الإنسان إلى شيء مستقل عنه ، وامتسلط عليه وأيضا تحويل بعض الظواهر والعلاقات الإنسانية إلى شيء يختلف عما هو عليه في حد ذاته وتشويه علاقته الفعلية في الحياة في أذهان الناس.⁽³⁾ ويتضح من ذلك أن مصطلح الإغتراب يدل على عدم تلاؤم الفرد قسريا مع الظروف التي يعيش بها، نتيجة أسباب خارجة عن إرادته وقدرته.

1 - حافظ فرج أحمد: التربية و قضايا المجتمع المعاصر، عالم المكتبات للنشر و التوزيع و الطباعة، ط1، القاهرة، 2003، ص159.

2 - محمود رجب: الاغتراب سيرة و مصطلح، ط3، دار المعارف، مصر 1988، ص32.

3 - ريمون بودون، الفريدو باريتو: المعجم النقدي في علم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ط2، مجد للنشر، لبنان، 2007، ص32.

- أما المعجم النقدي لعلم الاجتماع فيعرف الإغتراب بأنه " شعور الفرد بأن إيجاد معنى لوجوده أشق عليه في المجتمعات الصناعية منه في المجتمعات الأخرى " (1)
- وهنا نرى أن الإغتراب يرتبط كذلك بالظروف التي يعيشها العامل في علاقته بالالة وبيئة العمل.
- ويشير قاموس الخدمة الاجتماعية إلى أن الاغتراب " هو شعور الفرد أنه منفصل عن الآخرين أو معاناته من الغربة في المجالات الثقافية والتي تبدو غير مقبولة (2)
- وفي ذخيرة العلوم يشير كمال دسوقي أن الاغتراب هو الشعور بالوحدة وإنعدام علاقات المحبة مع الآخرين، وإفتقاد هذه العلاقات خصوصا عندما تكون متوقعة، فهو ضرب من الإدراك الخاطئ تظهر فيه المواقف والأشخاص المعروفة من قبل وكأنها غير مألوفة كما تشير إلى إنفصال وبعد الفرد عن الذات الحقيقية بسبب إنشغاله عقليا بالمجردات وبضرورة مجارة رغبات الآخر، وما تمليه النظم الإجتماعية. (3)
- وهنا فمفهوم الإغتراب يشير أكثر إلى وإنفصال الفرد عن ذاته وبعده عن إقامة علاقات مع المحيطين به، فيشعر بالوحدة والإحباط.
- ويرى فريدريك معتوق في قاموس علم الاجتماع بأنه " مفهوم يقصد به إستلاب الشخصية المميزة للفرد سواء في العمل أو خارجه، وأن وضعية الإستلاب هذه تترافق مع وضعية قهر يمارسها الشخص، أو الجمعة أو المؤسسة التي تسلب الفرد وتعريه من معنوياته. (4)
- ومن خلال هذه التعاريف يتضح لنا الاغتراب وإن تعددت معانيه إلا أنه يشير في النهاية إلى إبتعاد الفرد عن ذاته وعن الآخرين إذ يصبح غريبا ، ويظهر تصرفات ومواقف غير مألوفة أو مقبولة على المستوى الفردي أو الجماعي.
- وقد حاول العديد من العلماء فك الغموض عن مصطلح الإغتراب من خلال دراسة الظواهر المتعلقة بالمصطلح وربطها بالعديد من الظواهر الاجتماعية الأخرى.

1 - خليل أحمد خليل: موسوعة لالاند الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت، 2001، ص 255.

2 - أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000، ص31.

3 - كمال الدسوقي: ذخيرة علوم النفس، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1988، ص37.

4 - فريدريك معتوق: قاموس علم الاجتماع، المكتبة الأكاديمية، بيروت، 1987، ص30.

- إذ يرى أحمد خيرى حافظ أن الاغتراب هو " وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به بصورة تتجسد في الشعور بحجم الانتماء والسخط والقلق والعشوائية، وما يصاحب ذلك من سلوك ايجابي أو شعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية." (1)
- كما عرفته " سناء أحمد زهران" بأنه شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والإنهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع. (2)

ومن خلال التعريفين المذكورين أعلاه، فالإغتراب له عديد من الأبعاد التي ترتبط وتتداخل ومنها النفسية كالشعور بالسخط والقلق ، والإجتماعية مثل عدم الإنتماء إلى ثقافة المجتمع ورفض العادات والمعايير والتمرد عليها.

(ج) التعريف الإجرائي:

يعرف الإغتراب في أبسط معانيه بأنه إبتعاد وإنفصال يصيب الأفراد عن بعضهم وعن الآخرين نتيجة لظروف يمرون أو يتأثرون بها فتظهر عليهم مشاعر الغربة والوحدة، وعدم السيطرة على ذواتهم.

1-4- الثقافة:

(أ) لغة

تشق الثقافة في اللغة العربية من الفعل الثلاثي " ثقف أو ثقف بمعنى حذف أو مهر أو قطن، أي صار حاذقاً ماهراً فطناً، ويقال ثقف الشيء أي أقام المعوج منه وسواه وثقف الإنسان: أدبه وهذبه وعلمه" (3)

أما الثقافة في اللغة الأجنبية فهي مشتقة من الكلمة اللاتينية (culture) والتي تعني الغرس و الزراعة و الإنماء والخضوع و المراقبة. (4)

(ب) إصطلاحاً:

- 1 - أحمد خيرى حافظ: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، المجلد 24، العدد 1، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 2008، ص 65.
- 2 - سناء حامد زهران، إرشاد الصحة النفسية ، لتصحیح مشاعر و معتقدات الاغتراب، ط1، دار الكتب للنشر والتوزيع و الطباعة، مصر، 2004، ص 12.
- 3 - جمال الدين ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزء 09 ، بيروت، 1997، ص 19 .
- 4 - دنيس كوش : مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، ترجمة منير السعيداني ، مركز دراسات في الوحدة العربية ، بيروت، 2017، ص 16، 17 .

يأخذ المعنى الاصطلاحي للثقافة معاني عديدة ومختلفة لارتباطه بالعديد من العلوم كعلم الاجتماع، علم النفس، الأنثروبولوجيا، الفلسفة، الاقتصاد، اللسانيات وغيرها من العلوم، وسنتطرق فيما يلي لبعض المفاهيم التي تناولت هذا المصطلح:
فالثقافة بالمعنى الغني والذهني للمفردة، قد تشمل على أوجه الابتكار السائدة والثقافة في السياق الفني يمكن أن تكون حالة طليعة، أما الثقافة كطريقة للحياة فهي في مجملها مسألة عادات وحسب.⁽¹⁾

- عرفها "مالينوفسكي" بقوله هي " أداة فعالة تنقل الإنسان إلى وضع أفضل، وضع يواكب المشاكلات والأطروحات التي تواجهه في المجتمع أو في بيئته، وذلك في ضوء تلبية لهجاته الأساسية " ⁽²⁾

- ويعتبر "مالينوفسكي" من المفكرين الذين أخرجوا مفهوم الثقافة من حيز الوسط البيولوجي إلى مجال الدراسات الاجتماعية، لأنه رأى بأن الثقافة تشمل " المهارات الموروثة والأساليب أو العمليات الفنية والأفكار والعادات والقيم " ⁽³⁾

إذن فالثقافة هي مفهوم متعدد الجوانب يشمل كل ما يكتسبه الإنسان من معارف او علوم ليطور نفسه كما أنها يمكن أن تكون موروثة أو مكتسبة.

- كما أن "جون ديوي" Jhon Doui عرفها بقوله " هي حصيلة التفاعل بين الإنسان و بيئته " ⁽⁴⁾

وبالتالي فالثقافة تنتج عن التفاعل والاحتكاك بين الأفراد والمجتمعات وقد تعدد الثقافات وتتنوع داخل المجتمع الواحد كما يمكن أن تتشابه بين بعض المجتمعات التي تتجانس في الصفات والمحددات.

- يعرفها أنتوني غدنز (a.Guednes) بأنها تعني في نظر علماء الاجتماع جوانب الحياة الإنسانية التي يكتسبها الإنسان بالتعلم لا بالوراثة، عناصر الثقافة تلك يشترك ويرتبط بها أعضاء المجتمع بحيث تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، وتمثل هذه العناصر السياق الذي يعيش فيه أفراد المجتمع، وتتألف ثقافة المجتمع من جوانب مصغرة غير

1 - تيري فرانس إيفلتن : الثقافة ، ترجمة لطيفة الدليمي ، دار الهدى ، ط 01، 2018، ص 35 ، 36 .
2 - دنيس كوش : مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، ترجمة قاسم المقداد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2002 ، ص 24 .
3 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان : الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية ، 2006، ص 11 .
4 - فهد زايد ، محمد رمان : الوجيز في الثقافة الإسلامية ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، ط 01، الأردن ، 2013 ، ص 11 .

مرئية مثل المعتقدات، الآراء والقيم التي تشكل المضمون الجوهرى للثقافة ومن جوانب أخرى ملموسة مثل الأشياء والرموز"⁽¹⁾

وهنا يوضح غدنز أن الثقافة مكتسبة وتأتي بالتعلم وهي مشتركة بين أفراد المجتمع الواحد وهي تلمس الجوانب المادية والغير مادية وهو بذلك يوسع أكثر فأكثر من ميادين الثقافة.

- يعتبر العالم الأنثروبولوجي تايلور (Taylor) من العلماء الذين وضعوا تعريفا شاملا للثقافة إذ يرى أن " الثقافة أو الحضارة هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والعادات والعرف وكافة الأشياء التي تؤدي من جانب الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع."⁽²⁾

ويعد هذا التعريف من أشهر تعاريف الثقافة لأنه ربط هذا المفهوم بكل ما يكتسبه الإنسان في حياته من معارف وعلوم وخبرات.

- وقد عرفت المنظمة العربية للعلوم والثقافة (الاسكو) في الخطة الشاملة للثقافة العربية بأنها " تشمل مجموع النشاط الفكري والفني بمعناهما الواسع و ما يتصل بهما من مهارات أو تعيين عليهما من وسائل فهي موصولة الروابط بجميع أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى متأثرة بها... ويصف تعريف الاسكو الثقافة في جميع السمات المميزة من مادية وروحية وفكرية وفنية ووجدانية وتشتمل مجموع المعارف والقيم والإلتزامات الأخلاقية المستقرة فيها وطرائق الفكر والإبداع الجمالي والفني والمعرفي والتقني، وسبل السلوك والتصرف والتغيير وطرق الحياة كما تشمل تطلعات الإنسان للمثل العليا ومحاولاته إعادة النظر في منجزاته والبحث الدائب عن مدلولات جديدة لحياته، وقيمه ومستقبله وإبداع كل ما يتفوق به على ذاته والثقافة هي التي تنتج للإنسان القدرة على أن يفكر في نفسه ويجعل منها فعلا كائنات إنسانية مفكرة، ملتزمة أخلاقيا ومعنويا، قادرة على التقويم وبالثقافة يميز الإنسان بين القيم ويمارس الاختيار، ويعبر عن صميم ذاته، ويعي ويعرف أنه مشروع غير كامل لكنه في السبيل إلى الكمال."⁽³⁾

وهو كذلك يعد من بين المفاهيم التي وضعت تصور شامل للثقافة التي ترتبط بالإنسان بمختلف جوانبه الوجدانية، الفكرية والإبداع والابتكار والاكتساب والتقويم ومعرفة إنتقاء الصواب من الخطأ ويرتبط مفهوم الثقافة هنا بالتعلم والبحث في تطوير الذات وتقويمها.

1 - يحيى مرسي : أصول علم الإنسان ، مطبعة الإشعاع الفنية ، مصر، 2000 ، ص 352 .

2 - بوثلجة غياث : القيم الثقافية وفعالية التنظيمات ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2015 ، ص 14 .

3 - علي ناصر كنانة : الثقافة وتجلياتها السطح والأعماق ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة والنشر والتوزيع ، ط01 ، بيروت، 2017 ، ص 13 .

- ويعرف "مالك ابن نبي" الثقافة بأنها " مجموعة من الصفات الخلقية والقيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته وتصبح لا شعوريا العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه، فهي إذن المحيط الذي يشكل فيه الفرد بطباعه وشخصيته (1).

إذن فمالك ابن نبي يربط الثقافة بالأخلاق والقيم التي تؤثر في الفرد منذ بداية حياته فيكتسبها لتوجه سلوكه وأسلوب حياته في المجتمع الذي يعيش فيه.

- كما ويعرفها المفكر الجزائري ولد خليفة بأنها: " موجودة دائما كبطانة ظاهرة أو ضمنية في كل أنماط الحياة والتفكير وكل ما يتعلق بالمعاني والدلالات وأشكال الاتصال وما يرجع للهوية والانتماء. (2)

- ويعتبر المفكر نبيل علي من المفكرين الذين أعطوا أحدث تعريفات للثقافة ومن أهمها نظرا لإرتباط التعريف بعصر- المعلومات وسماته، وقد قدم الثقافة كنسق إجتماعي قوامه القيم والمعتقدات و المعارف والعادات والفنون والممارسات الاجتماعية والأنماط المعيشية وأيضا كإيديولوجيا تتضمن معيار الحكم على الأجر وترتبط الثقافة عنده بتكنولوجيا المعلومات حيث أن تلك التكنولوجيا تعتبر منظارا نرى العالم من خلاله عبر شاشات التلفزيون وشاشات أجهزة الكمبيوتر ولوحات التحكم ونماذج المحاكاة على أنها أداة فعالة للحكم بفضل وسائلها الكمية والإحصائية في قياس الرأي وخلافه (3). وقد ركز نبيل علي في مفهومه للثقافة على جوانبها اللامادية وعلى التكنولوجيا الحديثة ومختلف وسائلها والتي تعمل كأدوات لنقل الثقافات بين المجتمعات المختلفة بسرعة وإحتكاك لم تشهد من قبل.

(ج) التعريف الإجرائي:

وقد جاء توظيفنا لمفهوم الثقافة في دراستنا على أنها كل ما يكتسبه الفرد من أفكار، عادات تقاليد، قيم و معتقدات و لغة، وعلى مختلف أساليب الحياة التي نشأ عليها الفرد باعتباره عضوا بالمجتمع.

5-1- الإغتراب الثقافي:

(أ) إصطلاحا:

1 - مالك ابن نبي : مشكلات الحضارة مشكلة الثقافة ،ترجمة عبد الصبور شاهين ، دار الفكر ، ط 02 ، دمشق ، 1984 ، ص 74 .

2 - محمد العربي ولد خليفة : المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية ، منشورات نالة، الجزائر، 2007 ، ص 13 .

3 - رأفت عبد العزيز :أصول التربية ،دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع ، مصر، 2008 ، ص 51 ، 52 .

يعد الإغتراب الثقافي "حالة إجتماعية نفسية ذات مضامين ثقافية يشعر بها الفرد في ظروف معينة فيجد نفسه متبينا بعض الاتجاهات و القيم السلوكية التي تنتمي إلى ثقافة مجتمع آخر عاشها الفرد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة و ما يصاحبها من أعراض سلوكية قد تخالف مجتمعه الأصلي" (1).

ويظهر من خلال هذا التعريف أن الإغتراب الثقافي في أبسط معانيه يعني تبني الفرد لثقافة مجتمعات أخرى، ويحدث ذلك في ظل توفر ظروف معينة تسهل عملية التأثر وما يصاحبها من أعراض.

وتعرفه سناء زهران بأنه "إبتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها وإنبهاره ومحاكاته لكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي ومن أمثلة وشواهد الاغتراب الثقافي، إستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية. (2)

وهنا فالإغتراب الثقافي يعني الإنبهار ومحكاة الثقافة الأجنبية وتفضيل كل ما هو أجنبي على المحلي، وهي إشارة واضحة إلى شعور الفرد بعدم الإنتماء إلى جماعته ومنه إلى مجتمعه بكل ما يتوفر من قيم، معايير، عادات... الخ

كما يعرف أيضا بأنه "تعبير عن انفصال وعدم تكيف لتحقيق درجات التوافق بين الفرد وبيئته الثقافية والفكرية والتراثية التي تستطيع أن توجد له كيانا متوازنا، والإغتراب الثقافي يكشف مجموعة من الأفراد يقاومون الثقافة ويعملون على عصيانها بالطريقة التي تتناسب معهم، إما أن تكون بالمجاهرة وهذا غالبا يعرض الأفراد للخطر وخصوصا إذا كانت تلك الثقافة تجد دعما من مراكز القوى في المجتمع، وإما أن تتحول المعارضة للثقافة إلى إزدواجية في السلوك حيث يتصرف الأفراد بطرق مختلفة أمام الثقافة وعندئذ سيكون سلوكه الذاتي مختلفا من سلوكه الاجتماعي الذي أعتاد عليه المجتمع" (3)

(ب) إجراءات:

نعرف الإغتراب الثقافي في دراستنا هاته بأنه تبني الفرد لثقافة مغايرة عن ثقافة مجتمعه الأصلي والعمل بها، وتقليد بعض الممارسات الثقافية الغربية ويظهر ذلك خاصة

1 - ماجد العبيد: الإرهاب الإعلامي على الوطن العربي، دار المعرفة، بيروت، 2005، ص 183 .

2- سناء حامد زهران: إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الإغتراب، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 111.

3 - أنتوني غندز: علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة، مركز دراسات الوحدة العربية، 2005، ص 99.

في تمييع الهوية بكل ما تشمله من مقومات (لغة، عادات وتقاليد، قيم) تشبها بثقافات أخرى واردة أو دخيلة عبر الموقع التواصل في فايسبوك.

6-1- المراهق:

(أ) لغة:

المراهقة مشتقة من الفعل الثلاثي (راهق) والذي يعني الاقتراب من الشيء، ويقال راهق الغلام، فهو مراهق أي قارب الإحتلام ، في إشارة إلى الإقتراب من النضج والرشد.⁽¹⁾ و يقال "الراهق بمعنى ذلك الذي يكبر، وقولنا راهق الفتى وراهقت الفتاة بمعنى أنهما نميا نموا مستطردا.⁽²⁾

وفي اللغات الأجنبية المراهقة (**adolescence**) مشتقة من الفعل اللاتيني **adolescere** و"يعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والإجتماعي والنفسي، وجاءت بمعنى يكبر أو ينمو، وهي مرحلة من الحياة توجد بين الطفولة والرشد.⁽³⁾

(ب) إصطلاحا:

يطلق مصطلح **المراهقة** على "المرحلة التي يحدث فيها الإنتقال التدريجي نحو النضج البدني، الجسمي، العقلي، النفسي، الروحي، والخلقي وتخلط الكثير من الناس بين كلمة البلوغ والمراهقة، إذ يستخدمون المصطلحين بنفس المعنى، لكن ينبغي التفريق بينهما فلفظ المراهقة تعني التدرج نحو النضج الجسمي والعملي، أما البلوغ فيطلق على نضج الأعضاء الجنسية وإكتمال وظائفها عند الذكر والأنثى".⁽⁴⁾

ولذلك فالمرهق حسب ما ورد آنفا يعد في فترة إنتقالية بين الطفولة والشباب ، تتسم ببداية النضج أو التدرج نحو النضج في جوانب مختلفة (جسمية، عقلية، نفسية، إجتماعية) كما أنها تعرف بأنها "الفترة التي يكسر- فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه".⁽⁵⁾

ويرى الدكتور زهران حامد عبد السلام بأن المراهقة "تعبّر عن الفترة الممتدة من البلوغ إلى إكتمال النضج التناسلي للفرد وتتميز بتكوين العادات والعواطف الشخصية وكذا

1 - جودة عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، مفاهيمه وأدواته ، ط 01 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الأردن ، 2011، ص 99 .

2 -Pierre.G Coslin :Les Adolescents Devant Les Déviations ,Paris,1996,P32.

3 - Nobeit Sillamy : Dictionnaire De Psychologie ,France ,1965,P23.

4 - عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي ،الإسكندرية ،1985، ص 51 .

5 - حسام أحمد أبو سيف : علم النفس النمو ، ط 01 ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة،2011، ص 305.

العواطف نحو الذات وهي تلك المرحلة الفاصلة بين الطفولة و حياة النضج و بين مرحلة الإعتدال على الغير ومرحلة الإستقلال بالنفس و بين الحياة في ظل الأسرة إلى حياة يصوغها المراهق بنفسه لنفسه ،وهي مرحلة إنتقال وتطور وتغير ومرحلة حرجة إلى أغلب الأحيان يتخللها الجهل وسوء الفهم والطموح والجنوح الأعلى والتسامي".⁽¹⁾ ويظهر هذا التعريف وصفا تفصيلا للصفات التي تتسم بها فترة المراهقة سواء على المستوى النفسي، الاجتماعي، وما يرافقها من تغيرات وتحولات على بنيته وملامحه وكذا شخصيته.

(ج) التعريف الإجرائي:

نعرف المراهقة في دراستنا هذه بأنها الفترة العمرية التي تفصل ما بين فترتي الطفولة والشباب ،يتميز فيها الفرد بخصائص معينة من بينها حب المغامرة والإكتشاف، التقليد، والإستخدام الواسع للمواقع التواصلية.

7-1 - الأسرة:

(أ) لغة:

ورد في لسان العرب، الأسرة هي الدرع الحصين، وفي المعجم الوسيط معنى الأسرة لغويا يعني: القيد، يقال أسرة أسرا و إسارا أي قيده وأسره،أخذه أسيرا، و من معانيها أيضا الأسرة هي أهل الرجل و عشيرته و الجماعة يربطها أمر".⁽²⁾

(ب) إصطلاحا:

تختلف تعاريف الأسرة و تتعدد بتعدد المدارس و النظريات و اتجاهات الباحثين ، ولكن هناك ما هو متفق عليه كون الأسرة هي اللبنة الأولى و أساس تشكل المجتمع وهي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يتلقى فيها الفرد تربيته و تعليمه و نوجز فيما يلي بعض المفاهيم الإصطلاحية للأسرة:

يعرفها "أوكتست كونت " بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي الإجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد. كما وتعرف " بأنها منطقة دائمة تتكون من زوج وزوجة و أطفال أو بدون أطفال،وهي مستمرة ودائمة من خلال التكاثر و الإنجاب"⁽³⁾

ومن خلال التعريفين يظهر لنا أن الأسرة هي المكان الأول الذي ينشأ فيه الفرد أو الطفل ،تتشكل بناء على علاقة بين الزوجين، و تنمو و تستمر بعملية الإنجاب.

1 - حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة ، ط 05 ،عالم الكتب ،القاهرة، 1989، ص 292 .
2 - علي عبد الفتاح كنفان : الإعلام و المجتمع ،دار اليازوري ،الأردن، 2016، ص 630 .
3 - السيد عبد العاطي و آخرون: الأسرة و المجتمع ، دار المعرفة الجامعية ، مصر، 2022، ص 34 .

وتعرف كذلك حسب رابح تركي بأنها: "الخلية الأساسية التي يقوم عليها كيان أي مجتمع من المجتمعات لأنها البيئة الطبيعية الأولى التي يولد فيها الطفل وينمو و يكبر حتى يدرك شؤون الحياة و يشق طريقه فيها"⁽¹⁾.

- ثالثا: التأسيس المنهجي للدراسة :

- 1) حدود الدراسة:

إن مجالات أو حدود الدراسة هي أهم النقاط الأساسية في البحث العلمي لما لها من أهمية في تحديد معالم الدراسة الميدانية و هناك ثلاثة مجالات أساسية تمثلت في :

1-1 المجال الزمني :

و هو المدة الزمنية التي إستغرقت في إنجاز البحث وقد تضمنت مرحلتين و هما :

➤ **المرحلة الأولى :** و هي مرحلة الدراسة الإستطلاعية والتي إمتدت من نوفمبر 2021 على غاية مارس 2022، تمت فيها محاولة التعرف على مجتمع البحث والتقرب أكثر من أفرادها لأجل إستكشافه و من جهة أخرى بلورة المشكلة البحثية ومراجعة الأدبيات الخاصة بموضوع البحث، وبداية التحضير للإطار النظري للدراسة.

➤ **المرحلة الثانية :** إنطلقت هذه المرحلة من الفترة الممتدة من الثلاثي الأول لسنة 2023 إلى نحو أكثر من ستة أشهر، حيث تم الإتصال المباشر بالمبحوثين وتوزيع الإستمارة وتطبيق المقياس في شكله النهائي وكذا الإستمارة البحثية الموجهة لأولياءهم بغية الحصول على جميع المعلومات حول التساؤلات التي إحتوتها الدراسة.

➤ **المرحلة الثالثة:** وهي التي تمحورت خاصة حول الإجراءات الميدانية وطرق تحليل البيانات وإستخلاص النتائج، وتحضير الأطروحة في شكلها النهائي.

2-1 المجال المكاني :

و هو المكان الذي سنجري فيه الدراسة الميدانية ، والذي تمثل في أسر مدينة الطارف والتي يتميز سكانها بالأصالة والمحافظة على القيم و صون الهوية والخصوصية الثقافية وترسيخها لدى الأبناء.

1 - رابح تركي : أصول التربية والتعليم ، ط02 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990، ص 186 .

1-3 المجال البشري :

إشتمل توزيع إستبيان الدراسة على عينة من المراهقين النشطين في الموقع التواصلية فايسبوك وكذا في ذات الوقت توزيع إستمارة تخدم الموضوع في جوانب أخرى على أولياء امورهم وبذلك إختارنا كمجال لدراستنا اسر مدينة الطارف والتي لديها أبناء أو بنات في فترة المراهقة ويمتلكون حساب ونشاط في الفضاء الافتراضي فايسبوك .

2 - المنهج المستخدم:

يتوقف إختيار المنهج المناسب للدراسة على طبيعة الموضوع و يتحدد تبعا لمتغيراته ويرتبط قويا بصدق النتائج ومدى مطابقتها للواقع المدروس ، ومن أجل الإرتقاء بهذه الدراسة إلى مستوى التحليلات و التفسيرات العلمية التي تتسم بالموضوعية ، إرتأينا إختيار المنهج الوصفي والذي يتلائم مع طبيعة موضوعنا المدروس .

1-2 - تعريف المنهج : يعرف المنهج بأنه طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع البيانات و المعلومات المكتبية الحلقية و تصنيفها و تحليلها و المنهج يخدم المعرفة العلمية فلا معرفة علمية بدون منهج " (1) .

إن المنهج هو مجموعة القواعد و الطرق و الخطوات التي تؤدي إلى الكشف عن الحقيقة للوصول إلى نتائج من خلال إتباع إجراءات مطبقة على منهج البحث ، و تختلف طرق إختيار المناهج بإختلاف الدراسات و البحوث كما يمكن تطبيق أكثر من منهج في الدراسة الواحدة .

2-2 تعريف المنهج الوصفي و خصائصه:

يعرف المنهج الوصفي على أنه " وصف ما هو كائن و تفسيره و هو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة و التعرف على المعتقدات والإتجاهات والأراء عند الأفراد و الجماعات كما يعرف المنهج الوصفي كذلك بأنه " أول المناهج العلمية التي إستدل عليها الإنسان و هو يعتبر طريقة

¹ إحسان محمد الحسن : مناهج البحث الإجتماعي ، ط1 ، دار وائل للنشر- ، الأردن ، 2005 ، ص 11.

لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميًا عن طريق المعلومات المقننة عن المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة" (1)

خصائصه : يتصف المنهج الوصفي بثلاثة خصائص أساسية وهي : (2)

- إن البحث الوصفي يقوم على تعريف ظاهرة معينة دون زيادة .
 - يعد البحث الوصفي وصف عميق و مركز لمشكلة معينة فهو ليس مجرد وصف عابر بل يتعدى ذلك ليصل إلى أعماق الظاهرة المدروسة .
 - المنهج الوصفي ليس مجرد حصر- شامل أو مجرد هو قائم بالفعل فحسب بل انه عملية تحليلية لتوضيح الطبيعة الحقيقية للظاهرة المراد دراستها .
- إذن فمن خلال المنهج الوصفي نستطيع أن نتحصل على مجموعة من المعلومات الكيفية التي يتم وصفها ، تفسيرها ، تحليلها و تحويلها إلى معلومات كمية وذلك بإستخدام المنهج الإحصائي الذي من خلاله يتم تفريغ البيانات و تحويلها إلى أرقام و نسب مئوية والهدف من ذلك هو الوصول إلى نتائج علمية دقيقة مرتبطة بتأثير الفايسبوك على الاغتراب الثقافي للمراهقين في الأسرة الجزائرية.

(3)- أدوات الدراسة وجمع البيانات :

1-3 الملاحظة :

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات و تستخدم في البحوث لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق الدراسة النظرية او المكتبية كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الإستمارة أو المقابلة أو الوثائق و السجلات الإدارية أو الإحصاءات الرسمية و التقارير و التجريب و يمكن للباحث أو يبوب الملاحظة و تسجيل ما يلاحظه عن المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا. (3)

و تجدر الإشارة هنا إلى أننا إستخدمنا الملاحظة من دون مشاركة لأنها تحدث بشكل تلقائي و في ظروف عادية دون إخضاع التغييرات أو السلوك للضبط العلمي و قد تمكنا من خلال

¹ عمر شفيق : البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1985 ، ص 106 .

² محمد قاسم : مدخل إلى مناهج البحث العلمي ، ط1 ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر- ، مصر- ، 1999 ، ص 60 .

³ طلعت إبراهيم لطفي : أساليب و أدوات البحث الإجتماعي ، دار غريب للطباعة و النشر- ، القاهرة ، 1995 ، ص 85

المشاهدة البسيطة من مراقبة سلوكيات وتصرفات وإنفعالات المبحوثين بصفة فعلية خالية من التزييف لأنها أجريت على حين غفلة " فالملاحظة بشكلها البسيط هي تعبير عن حالة إنتباه لموقف أوحادثة أو ظاهرة أو سبب وقد تأخذ عدة أشكال كل منها يعتمد على الغرض المحدد لأدائها⁽¹⁾

كما أننا إستغلينا أداة الملاحظة الإفتراضية وهي من بين أدوات الإثنوغرافيا الإفتراضية التي تتم في سياقات دراسة المجموعات عبر الانترنت.⁽²⁾ وهي نوع من الملاحظة المرئية لصفحات الواب وذلك من أجل التعرف على التعليقات والمنشورات التي يتداولها المراهقين عينة الدراسة والذين إرتبطنا بهم بالصدقات الإفتراضية بالفيسبوك.

2-3 المقابلة:

هي أداة بحث مباشرة تستخدم في مقابلة الأشخاص المبحوثين فرديا أو جماعيا وهي محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص اخر أو أشخاص آخرين هدفها إستثارة أنواع معينة من المعلومات لإستغلالها في بحث علمي وللإستعانة بها على التوجيه والتشخيص و العلاج⁽³⁾.

إذن فالمقابلة هي محادثة بين الباحث و المبحوثين يمكن من خلالها الحصول على المعلومات الدقيقة و الموضوعية.

و للمقابلة أنواع : ومنها المقننة أو الموجهة والتي تحدد فيها الباحث أسئلة كل محور في المقابلة و غير المقننة أو غير الموجهة وهي التي لا يضع فيها الباحث الأسئلة و لكن تحدد فقط محاور الموضوع.⁽⁴⁾

و لقد استخدمنا المقابلة الغير الموجهة مع مجموعة من الأولياء الذين أبدوا موافقتهم على مساعدتنا في دراستنا هذه ، إذ تمت محاورتهم حول إستخدامات أبنائهم المراهقين لموقع

1 فوزي عبد الخالق ، علي إحسان شوكت : طرق البحث العلمي ، المفاهيم و المنهجيات ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، مصر ، 2007 ، ص 110 .

2 - لطفي دكاني : الممارسات اللغوية في إستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم علوم الاعلام و الإتصال ، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر ، 2023/2022 ، ص 11 .

3 جودت عزت عطوي : أساليب البحث العلمي ، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، ط 1، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000، ص 172.

4 رشيد زرواني : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2002 ، ص 148.

الفايسبوك والتغيرات التي طرأت على سلوكهم وعن طبيعة الإستخدام ومدى إيجابياته أو سلبياته و بالتالي جمع معلومات إضافية ومتنوعة حول الموضوع .

كما أننا قد أجرينا مجموعة من المقابلات الغير مقننة مع مجموعة من الفاعلين الذين رأينا أن آرائهم تصنع لنا توجها مناسباً للموضوع مثل الأخصائيين النفسانيين المساعدين الإجتماعيين، مستشار التوجيه المدرسي والمهني ، في مختلف المؤسسات التي تعنى بالإهتمام بحماية الأطفال والمراهقين مثل دور الشباب، مراكز التكوين المهني والتمهين.

3-3 الإستبيان:

وهو من بين الأدوات المنهجية المهمة في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة بعناية ودقة وتكون واضحة الصياغة و متسلسلة" (1)

كما تعرف أيضا بأنها نموذج يضم موضوع أو مشكلة أو موقف ، ويتم تنفيذ الإستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد وتعد الإستمارة أداة مفصلة و ملائمة للحصول على حقائق أو معلومات أو بيانات مرتبطة بحالة معينة أو مشكلة معينة ، شريطة بنائه بشكل سليم (2)

وقد اعتمدنا في دراستنا على نوعين من الإستبيان الأولى موجهة للمراهقين المستخدمين للفايسبوك وهي في شكل مقياس يضم عبارات تتعلق بأبعاد الإغتراب الثقافي في علاقته بالفايسبوك ، تحتوي على عبارات صممت خصيصا وفق المحاور الأساسية للدراسة .

و قد توزعت أسئلة إستمارة بحثنا حول المحاور الأساسية التالية :

¹ موريس انجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ن ترجمة: بوزيد صحراوي، ط1، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 107 .

² وائل عبد الرحمان التل ، عيسى محمد قحل : البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، ط 2 ، دار الجامعة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2007، ص66.

- **المحور الأول :** ويتعلق بالبيانات الأولية وخصائص عينة الدراسة من حيث عادات وأنماط وكذا دوافع استخدام الفايسبوك ويضم (11) سؤال .
 - **المحور الثاني :** متعلق بإنعكاسات التواصل اللغوي عبر تطبيق الفايسبوك على إغتراب المراهقين ثقافيا و لغويا ويضم (19) عبارة .
 - **المحور الثالث :** متعلق بإسهام التفاعل الشبكي عبر الفايسبوك في تمييع الهوية لدى المراهقين الجزائريين ويضم (22) عبارة.
 - **المحور الرابع:** تأثير الموقع التواصل فايسبوك على القيم الأخلاقية للمراهقين الجزائريين ويضم(19) عبارة.
 - **المحور الخامس:** التفاعل في الفضاء الأزرق ودوره في الإنعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين ويضم(16) عبارة.
- وقد تم إعداد الإستبيان بناء على الأدبيات و الدراسات السابقة والإطلاع على مقاييس معدة من قبل مثل:

- مقياس البيئة الرقمية في علاقتها بالإغتراب الثقافي من إعداد نوي إيمان عام 2016.
 - مقياس الإغتراب لدى المراهقين و الشباب من إعداد أمال عبد السميع سنة 2004.
 - مقياس مشاعر ومعتقدات الإغتراب من إعداد سناء حامد زهران سنة 2004 .
- وقد تم تكييف عبارات المقياس ليلائم العينة المدروسة من بحث الحالي، مع الأخذ بعين الإعتبار قلة الدراسات التي تدرس الإغتراب الثقافي من حيث أبعاد (بعد الإبتعاد عن اللغة العربية، تمييع الهوية، القيم الأخلاقية، العزلة الاجتماعية) ذلك أن ظاهرة الإغتراب الثقافي متعددة الجوانب حيث يتكون المقياس من 76 عبارة موزعة على 04 أبعاد وهي:
- 1- بعد الإغتراب عن اللغة العربية و يضم 19 عبارة.
 - 2- بعد ثقافة التقليد والإستهلاك ويضم 22 عبارة.
 - 3- بعد الإبتعاد عن القيم الأخلاقية ويضم 19 عيبارة.
 - 4- بعد العزلة الإجتماعية ويضم 16 عبارة.
- إضافة إلى المحور الأول الذي تضمن البيانات الأولية وعادات وأنماط إستخدام المراهقين للفايسبوك.

ولأجل الإجابة المثلى على الإستبيان من طرف الفئة المبحوثة من المراهقين ، إعتما مقياس ليكارث الثلاثي (موافق، محايد، غير موافق).

وقد تم إحتساب الصدق و الثبات للمقياس بطريقتن هما :

أ- **صدق المحكمين** : من خلال عرض المقياس على أساتذة متخصصين في علم

الاجتماع لتحكيمه وتغيير العبارات والفقرات الواجب تعديله (انظر الملاحق).

ب- **الصدق التمييزي وصدق الإتساق الداخلي** من خلال قياس مدى التجانس الداخلي

لعبارات كل محور.

ت- **ثبات أداة الدراسة**: وذلك من خلال إعتما معادلة ألفا كرونبرخ.

ث- **عرض البيانات وتفسيرها**: من بعد جمعها وترميزها من خلال برنامج الحزمة

الإحصائية (spss)، مع الإعتما على حساب التكرارات والنسب المئوية،

المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية للوصول في النهاية إلى نفي أو تأكيد

الفرضيات المتبناة في الدراسة و إستخلاص النتائج العامة.

4 - مجتمع البحث وعينته:

1-4 مجتمع البحث:

قبل أن يشرع الباحث في تحديد حجم عينة دراسته فإنه يتوجب عليه لزوما إختيار

المجتمع الذي تنتمي إليه هاته العينة، فحسب قول الأستاذ فضيل دليو "فإن تحديد المجتمع يعني

عمليا التعيين الدقيق للمجتمع موضوع الدراسة فمثلا يمكن تحديد مجتمعات مختلفة مثل

السكان الجزائريين من الجنسين و الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و 25 سنة ."⁽¹⁾

فعلى الباحث إذن ان يحدد المجتمع الكلي الذي يرغب في دراسة عينته والتي تتوفر على

الخصائص المطلوبة بكل دقة وعقلانية. وقد إختارنا كمجتمع لدراستنا جميع المراهقين

المستخدمين لحساباتهم على الموقع التواصل فيسبوك ، وكذا أولياء امورهم وبالتالي كان

مجتمع دراستنا أسر حي 1000 مسكن عدل 2 مدينة الطارف.

4-2 عينة الدراسة: إن حجم أفراد المجتمع في دراستنا غير واضح و محدد المعالم، لان

الإطار الإجمالي لجمهور مستخدمي الفيسبوك من المراهقين غير معروف ولا يمكن حصره

¹ دليو فضيل واخرون : أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر، 1999، ص147.

بشكل دقيق لذلك لجأنا الى نوع من العينات الغير احتمالية وهي العينة العمدية أو القصدية والتي يقوم فيها الباحث باختيار عينته إختيارا حرا على أساس تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها." (1)

ولأجل ذلك إعتمدت الباحثة على علاقاتها الشخصية بحكم مهنتها كأخصائية إجتماعية وممارستها للعديد من الحملات التحسيسية وخاصة منها التي تعلق بالإنترنت على مستوى المؤسسات التربوية، مديرية الشباب والرياضة، مراكز التكوين المهني والتي ساعدت الباحثة في إختيار عينتها بعناية لتتضمن على مراهقين مستخدمين بصفة نشطة لموقع الفايسبوك وكذا أولياء أمورهم سواء كان الأب أو الأم لذلك تلقينا بعض الصعوبات في عدم قبول بعض المراهقين لتسليم الإستمارات لأولياهم وهو الأمر الذي إستدركناه في بعض الأحيان بتوجيه الإستمارة للولي الذي بدوره يسلم إستمارة المقياس لإبنه، حتى نسهل على أنفسنا إنتقاء مفردات العينة.

ولقد إشتملت عينتنا على 260 مفردة من أفراد الأسرة الطارفية توزعت بين 130 مراهق مستخدم للفايسبوك، و130 ولي وفيما يلي توضيح لخصائص عينتنا والتي رأينا بأنها كافية لتمثيل مجتمع بحثنا الذي هو عبارة عن أسر 1000 مسكن عدل 02 مدينة الطارف . وقد تم اختيار العينة وفق المعادلة التالية:

$$\begin{aligned} 1000 & \longleftarrow 100\% \\ 100 & \longleftarrow 10\% \\ \text{س} & = \frac{1000 \times 10}{100} = 100 \end{aligned}$$

ومنه اعتماد عينتنا المتمثلة في 130 مفردة أي ما يقارب أكثر من 10% من نسبة المجتمع الكلي .

¹ عبيدات ذوقان وآخرون : البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ، دون سنة، ص112.

- الخلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى جميع العناصر و الركائز الأساسية الواجبة لبناء الأسس المنهجية للموضوع البحثي من خلال توضيح المعالم العامة للإشكالية البحثية وإعتباراتها وكذا الجواب المنهجية والادائية التي أسست حولها دراستنا لتكون لنا خطوات هذا الفصل بمثابة الإنطلاقة التي ترسو عليها دراستنا في شقها المنهجي للتأسيس لجانبها النظري والميداني.

الفصل الثاني : الدراسات السابقة و الخلفية النظرية

الدراسات السابقة و الخلفية النظرية
للدراسة

الفصل الثاني :

الدراسات السابقة و الخلفية النظرية للدراسة

- تمهيد

➤ أولاً : الدراسات السابقة

(1) الدراسات المحلية

(2) الدراسات العربية

(3) الدراسات الأجنبية

➤ ثانياً : المقاربة النظرية للدراسة

- نظرية الاستخدامات و الاشباع

- النظرية التفاعلية الرمزية

- نظرية الغرس الثقافي

- النظرية النقدية

- النظرية الحتمية القيمة

- خلاصة الفصل

- تمهيد:

نوضح في فصلنا الحالي الدراسات المشابهة والمقاربة لموضوعنا البحثي مع إستخلاص الفجوة البحثية بين دراستنا والدراسات التي سبقتها سواء كانت محلية، عربية، أو أجنبية وكذا تقديم القراءات التحليلية للمقاربة النظرية والنظريات السوسيولوجية المفسرة لدراستنا من مختلف أبعادها وجوانبها.

- أولا: الدراسات السابقة:

تشكل الدراسات السابقة مصدرا لا غنى عنه لأي باحث يسعى لإنجاز بحث علمي ذي مصداقية، وهي تشكل سندا للباحث من أجل اختيار إشكاليات بحثية نصب في نفس موضوعه أو تشابهه، وبالتالي البحث في التراث النظري الذي سبقه فيه باحثون آخرون في دراسة نفس المشكلة المطروحة والاستفادة من بنائهم والتعمق أكثر في الإلمام بكافة المتغيرات التي من شأنها إثراء البحث وتدارك نقائصه، وسنستعرض فيما يلي بعض الدراسات المقاربة والتي تنوع ما بين الدراسات الجزائرية (المحلية)، العربية، الأجنبية.

- 1) الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: سوهيلة فلة بوعزة بعنوان "الاغتراب الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية

لدى الشباب الجامعي الجزائري (2017/2018)"⁽¹⁾

وهي أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال .

هدفت إلى الكشف عن تأثير الشبكات الاجتماعية على الممارسات الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، تلك الممارسات المغايرة والجديدة وعلى رأسها ما تعلق باللغة، المنظومة القيمية، والتمرد على الثقافة المحلية، وهو ما جعل الدراسة تركز على ذلك الإغتراب الثقافي الذي أصبح يعيشه الشباب الجامعي في ظل عصرنا الحالي، عصر- التكنولوجيات الحديثة والشبكات الاجتماعية من خلال طرح التساؤل العام:

ما أثر الشبكات الاجتماعية على ثقافة الشباب الجامعي الجزائري ؟

وقد اتضحت أهمية الدراسة خاصة في التعرف على القيم الثقافية التي أصبح يتخلى عليها شبابنا أثناء تواجدهم على الشبكات ومنه البحث عن الحلول الكفيلة بمجابهة ذلك الاغتراب الثقافي لما تمتلكه الثقافة من أهمية في الحفاظ على خصوصيات المجتمعات وهوية الأفراد.

وقد طبقت الباحثة من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة، المنهج المسحي على عينة قصدية قوامها 390 مفردة من مستخدمي للفايسبوك، كما استعانت بالملاحظة، الإستمارة، الاستبانة كأدوات لجمع البيانات لتتوصل إلى جملة من النتائج منها :

1 - سوهيلة فلة بوعزة: الاغتراب الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر 03، كلية علوم الإعلام و الاتصال، الجزائر، 2017، 2018.

يبني الشباب الجامعي الجزائري أثناء تواجده على الشبكات الاجتماعية ممارسات ثقافية رغبة منه في الإنفلات من المعايير و الضوابط الاجتماعية و الثقافية التي تحكم سلوكه في أرض الواقع، كما يضمن هؤلاء أن الثقافة الغربية تلبى لهم العديد من رغباتهم و احتياجاتهم على عكس الثقافة الجزائرية، كما تعكس نتائج الدراسة مدى تأثير الشباب الجامعي الجزائري بالنموذج الغربي والذي أصبح يتحكم في سلوكياته وأفكاره، كما أصبح يؤثر في علاقته بمجتمعه.(1)

الدراسة الثانية: دراسة نوي إيمان المعنونة بـ: " البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين (2016/2015) " (2)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين البيئة الرقمية ببعديها شبكات التواصل الاجتماعي والفضائيات الرقمية من خلال توضيح إشكالية ما طبيعة العلاقة بين إستخدام بعدي البيئة الرقمية والاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين ؟ وقد اهتمت الدراسة بطبيعة استخدامات و ممارسات الطلبة لتكنولوجيا الاتصال الحديثة و انعكاساتها على ثقافتهم باعتبار أن ثقافة المجتمع تمثل كينونته و كيف أن البيئة الرقمية تعمل على إكتساب الأفراد لسلوكيات مغايرة لسياقهم الثقافي الجزائري خاصة وأن الطلبة الجامعيين هم أكثر فئات المجتمع التي تشكل أقوى عوامل التغيير الثقافي. وقد اعتمدت الباحثة للوصول إلى أهداف الدراسة على المنهج التحليلي أما أدوات جمع البيانات فقد تمثلت في مقياس البيئة الرقمية و كذا مقياس الاغتراب الثقافي، والذين بدورهما أعدا بناء على مرجعيات سابقة، وقد تمثلت عينة البحث في 410 مفردة من كليات مختلفة من الطلبة الجامعيين بجامعة بسكرة وقد أختيرت العينة بطريقة كرة الثلج، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نذكر منها :

✓ توجد علاقة بين استخدام الطلبة الجامعيين للبيئة الرقمية و اللامعيارية ، العزلة الاجتماعية، مركزية الذات، التمرد عندهم.

كما توصلت الدراسة إلى أن " التأثيرات التي تفرزها البيئة الرقمية لا تشكل بالنسبة للثقافة العربية تحديات بالغة فحسب بل أخطار تمس الكيان العميق للأمة، إنها نوع من الهيمنة

1 - سوهيلة فلة بوعزة : مرجع سابق ، ص 05 .

2- نوي إيمان : البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، كلية العلوم الاجتماعية، 2015، 2016 .

الثقافية الكاملة وهذا كله يحفز على البحث عما يعزز الأمن الثقافي، لأن ترك الأمر للظروف بشكل تهديدا للذاتية الثقافية العربية و للهوية الحضارية العربية بصفة عامة".⁽¹⁾

الدراسة الثالثة: دراسة يعقوبي عطاء الله الموسومة بـ: "الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري " السنة الجامعية 2016 / 2017 " ⁽²⁾

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الإغتراب الثقافي و العوامل التي أدت إلى حدوث هذه المشكلة لدى الشباب الجزائري من خلال الكشف عن الأسباب التي جعلته يعاني من العزلة وعدم التوافق مع القيم الثقافية والإجتماعية السائدة وعن إنفصام الفرد عن ثقافة مجتمعه بسبب الثقافة الغازية بما تملكه من تفوق مادي وتكنولوجي حيث تجلت مظهراتها في سلوكيات الشباب الذين اقتبسوا منها كل أنواع الثقافات الدخيلة بكل ما تحمله من مفاهيم و أفكار و قيم و تهديد للخصوصيات الثقافية لديهم وقد تبلورت إشكالية الدراسة في سؤالها العام إلى أي مدى يمكن الحكم بتنامي ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب في المجتمع الجزائري؟ و فيما تمظهر تأثير الجوانب المسببة على الظاهرة؟ و ما هي الانعكاسات المترتبة عنها؟ وهل هناك أدوات حامية ضد الاغتراب الثقافي لدى الشباب؟ وقد جاءت التساؤلات الجزئية للدراسة على النحو التالي: ⁽³⁾

✓ هل يمكن إعتبار ضعف التماسك الاجتماعي كشكل من أشكال الاغتراب الثقافي لدى الشباب؟

✓ هل التهميش الأسري و الإجتماعي له علاقة بزيادة الإغتراب الثقافي لدى الشباب؟

✓ هل طبيعة أساليب التنشئة الأسرية لها علاقة بوجود حالات الاغتراب الثقافي؟

✓ ما هي الأدوات الحامية التي تساعد في الحد أو التقليل من الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري؟

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يعتمد الباحث على المنهج الوصفي من أجل الوصول إلى معرفة دقيقة لعناصر المشكلة واستعان بوسائل جمع المعطيات والتي تمثلت في الملاحظة، الإستمارة والتي طبقت على عينة أختيرت بطريقة قصدية (العينة العمدية) قوامها 300 مفردة.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نختصرها في :

1 - نوي إيمان: المرجع السابق، ص 400 .

2- يعقوبي عطاء الله: الإغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري (دراسة وصفية تحليلية لعينة من الشباب في مناطق الشرق، الغرب، الشمال، وسط، جنوب)، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، 2016، 2017 .

3 - يعقوبي عطاء الله، المرجع نفسه، ص 13

- ✓ الشعور بالتهميش يضعف التماسك الاجتماعي مما يجعل الشباب يعانون من عدم الانسجام و التكيف مع الواقع الاجتماعي فتولد لديهم حالات الإغتراب الثقافي.
- ✓ يعاني الشباب من صعوبة الاندماج في المجتمع فالشعور بالضيق و القلق و عدم الحرية و التهميش يساهم في تعزيز الاغتراب الثقافي لديهم .
- ✓ الاغتراب الثقافي نتاج جملة من العوامل و إن اختلف تأثير أحدها عن الأخر، حيث كان تأثير العوامل الاجتماعية كبيرا و تكاملت معه العوامل الاقتصادية ثم الثقافية لدفع الشباب إلى الاغتراب.
- ✓ فحيثما يوجد في مستوى الإشباع المادي والمعنوي و خلل في التماسك الاجتماعي في المحيط الأسري والاجتماعي والافتقار إلى الاستقرار والأمان يعني هذا الانسحاق وراء أنساق ثقافية غير مثالية و غير أخلاقية مما يساعد على تعميق و انتشار القيم الاجتماعية والثقافية الغير سامية ، كما يعني ذلك زيادة مظاهر الجهل والتخلف لدى الشباب.(1)

الدراسة الرابعة: خالد منصر. بعنوان "علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي :دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة ،الموسم الجامعي 2011 / 2012 .(2)

وهي مذكرة لنيل شهادة الماجستير تهدف إلى معرفة استخدامات الشباب الجامعي للتكنولوجيا الحديثة وعلاقتها بالاغتراب لديهم من خلال التعرف على مجموعة من المحاور للكشف عن العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة والاغتراب لدى الشباب الجامعي.

وقد إنطلقت الدراسة من مشكلة أساسية وهي :ما علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة بالاغتراب لدى الشباب الجامعي ؟

وقد إنتمت الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية لذلك طبق الباحث منهج المسح الوصفي بالعينة على عينة تم إعتماها بطريقة قصدية ،أما أدوات جمع البيانات فتمثلت في الملاحظة والإستمارة التي صممت بناء على مقياس الاغتراب للكشف عن العلاقة التي تربط استخدام التكنولوجيا الحديثة بالاغتراب ،أما عن نتائج الدراسة فيمكن توضيحها في النقاط التالية :⁽³⁾

1 - يعقوبي عطاء الله ، مرجع سابق، ص 379 .

2 - خالد منصر : "علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي"،دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة ، رسالة ماجستير منشورة، كلية الإعلام و الإتصال ، باتن، 2011، 2012 .

3 - خالد منصر ، مرجع سابق ، ص 417 .

✓ يستخدم الشباب الجامعي تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة لأغراض البحث العلمي ومتابعة الأخبار والدردشة والترفيه والاتصال الهاتفي.

✓ أبرزت النتائج شعور الفرد بالغرابة والوحدة (عند مشاهدته التلفزيون) وأن الاستخدام المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال يزيد من العزلة والخلوة، وأن الهاتف النقال قلل من ذهاب الأفراد إلى زيارة الأقارب وأن إستخدامات تكنولوجيا الإتصال الحديثة تنسي- الطالب الدراسة وهمومها وأن الشباب لا يجد لحياته معنى دون هذه الوسائل وكذا توصلت الدراسة إلى عدم وجود قواعد محددة للمعيشة من دون التكنولوجيا الاتصالية .

✓ كما أكدت كذلك النتائج المتوصل إليها أنه للحماية من مخاطر الاغتراب يجب التمسك بالقيم والأخلاق السائدة في المجتمع وتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية كالأ أسرة، المسجد، المدرسة، الجامعة.

الدراسة الخامسة لغالية غضبان و الموسومة بـ "أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية 2017/2018 (1)."

إهتمت هذه الدراسة بموضوع الهوية الثقافية ومعرفة أثر استخدام الفايسبوك على بعض معالمها لدى الطالب الجامعي الذي أصبح يعيش حالة صراع بين ثقافة أصيلة يسعى للحفاظ عليها وأخرى وافدة قد تعزله على بعض مضامين هويته في ظل موجة العولمة، وبناء على ذلك تم طرح الإشكالية: ما هو أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية؟ وقد كان الهدف الأساسي للدراسة هو معرفة الآثار الناجمة عن شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك في الهوية الثقافية في ظل موجة الغزو الثقافي الغربي، وقد إتمدت الباحثة من أجل ذلك على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، طبق على عينة أختيرت بالطريقة المتعددة المراحل وهي العينة العنقودية أما أدوات جمع البيانات فتمثلت في الملاحظة، الإستبيان الذي أعد خصيصا لهذا الغرض، أما عن النتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة فيمكن إيجازها في :

1 - غالية غضبان : أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية ، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية علوم الإعلام و الإتصال، باتنة، 2017، 2018 .

✓ أغلبية الطلبة الجامعيين يستخدمون الفايسبوك لمدة تتراوح ما بين 4 إلى 05 سنوات من خلال وسيلة الهواتف الذكية من أجل تحقيق إشباعات عديدة منها الإطلاع على آخر الأخبار ومواكبة الأحداث المحلية، الوطنية والعالمية.

✓ كما توصلت الدراسة أن الفايسبوك يؤثر بالإيجاب على بعض مقومات الهوية الثقافية كاللغة العربية، الدين الإسلامي، العادات و التقاليد لدى الطلبة، بينما يؤثر سلبا على بعض المقومات الأخرى كالشعور بالإنتماء.

الدراسة السادسة لسهام بوقلوف بعنوان: "إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية و الاجتماعية، دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لمواقع الفايسبوك، للموسم الجامعي 2017/ 2018" (1)

تهدف هذه الدراسة للكشف عن أثر إستخدام موقع الفايسبوك على منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى فئة المراهقين الجزائريين المتمدرسين ، وانطلقت مشكلتها من إشكالية إستخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) وأنماط التأثيرات التي قد تمارسها هذه التكنولوجيا على النسيج الاجتماعي عامة وعلى فئة المراهقين على وجه الخصوص وعلى الأثر الذي تخلفه إستخدام هذه التكنولوجيا على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين و تقصي- مدى إرتباط المراهقين بقيمهم الأصلية في ظل الممارسة الإفتراضية من خلال طرح التساؤل :

-ما هو أثر إستخدام موقع الفايسبوك على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين المتمدرسين ؟

وقد إعتمدت الباحثة على المنهج المسحي وأداة الإستبيان لجمع البيانات من المبحوثين المراهقين المستخدمين للفايسبوك، و عليه فقد شمل مجتمع الدراسة المراهقين المتمدرسين من طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في الجزائر (سكيكدة، الجزائر العاصمة، تيارت، واد سوف) على عينة قوامها 600 مفردة تم إختيارها بطريقة قصدية، أما منهج الدراسة فهو المسحي ،أما عن أدوات جمع البيانات فقد شملت (الملاحظة، أداة الإستبيان) وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

¹- سهام بوقلوف : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية ، دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين للفايس بوك، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم الاتصال ، جامعة الجزائر، 2017/ 2018 .

✓ إستجابات المبحوثين نحو أثر موقع الفايسبوك على منظومة القيم الأخلاقية الاجتماعية بالنسبة لإجمالي البعد العام للمتوسطات الحساسة مرتفع ما يعني وجود أثر على القيم الأخلاقية والاجتماعية.

✓ عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المراهقين الجزائريين للفايسبوك وارتباطهم بقيمهم الأخلاقية والاجتماعية، وبين تجاوزهم لبعض السلوكيات السلبية .

✓ كما تأكد من خلال معالجة المعطيات الميدانية، أن العديد من القيم الأخلاقية والاجتماعية مجرد منشورات يتم تبادلها عبر العالم الافتراضي، ما يعني درجة بعد المراهقين عن الارتباط بقيم دون أخرى امتزجت بطابع إفتراضي، بمعنى أن التمسك بالقيم غير مفعّل على مستوى الممارسة في الواقع، حيث أخذ منحى إفتراضي قد يشكل نوعاً من الإصلاح على المدى البعيد.⁽¹⁾

الدراسة السابعة:دراسة و ارم العيد الموسومة بـ:"البعد الثقافي للعولمة و أثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري،أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية،للموسم الجامعي 2017/ 2018"⁽²⁾

جاءت هذه الدراسة للبحث في التأثيرات التي تحدثها العولمة وخاصة في جانبها الثقافي على هوية الشباب الجزائري وذلك لما تشكله العولمة الثقافية بأشكالها الجديدة ومنها شبكات التواصل الاجتماعي كأحد أبرز مظاهر الإعلام الجديد والتي صارت تشكل تهديدا صريحا لركائز الهوية، وبناء على ذلك جاءت إشكالية الدراسة لتوضح بصورة ميدانية ظاهرة البعد الثقافي للعولمة وأثاره على هوية الشباب الجامعي الجزائري من منطلق أن شبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك نموذجاً) كأداة ووسيلة تعتمد عليها العولمة كمتغير مستقل، وهوية الشباب الجزائري كمتغير تابع من خلال عناصر الهوية (القيم، اللغة) ومن خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي:-هل ساهم استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في إكتسابه لعناصر قيمية ولغوية جديدة؟

وقد تم إجراء الدراسة ميدانيا بولايات برج بوعرييج، سطيف،مسيلة خلال الموسم الجامعي 2016، 2017 على عينة من الطلبة الجامعيين المستخدمين للفايسبوك وقد تم الاعتماد على أسلوب المنهج الوصفي، أما العينة فقد اختيرت بطريقة العينة القصدية وقد

1 - سهام بوقلوف : مرجع سابق، ص10.

2 - و ارم العيد : البعد الثقافي للعولمة و أثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة دكتوراه منشورة، علم إجتماع التربية ، جامعة محمد لمين دباعين ، سطيف 2، 2017، 2018 .

شملت أدوات جمع البيانات على :الملاحظة ،الإستمارة ،الإستبيان ،وقد توصلت بذلك الدراسة إلى النتائج التالية:(1)

- ✓ وجود وكثافة الاحتكاك المستمر والمباشر للاستخدامات موقع الفايسبوك، وأن نسبة (91.87%) من المبحوثين قاموا بتكوين علاقات اجتماعية كثيرة و متنوعة و هي دليل على كثرة الانتماءات الثقافية واختلافها.
- ✓ أكدت الدراسة إكتساب الشباب لعناصر قيمة جديدة على مستوى القيم الاجتماعية متمثلة خاصة في قيم الأسرة ضعف التواصل الأسري في مقابل قيمة التواصل الافتراضي.
- ✓ إكتساب عناصر قيمة جديدة على مستوى القيم الأخلاقية (اهتمام الشباب بالمظهر و التخلي على الجوهر كالحشمة،العفة،الاتكالية و التكاسل واللامبالاة و التحرر المطلق للإناث وبناء علاقات خارج إطار الزواج ،و تقليد أسلوب حياة الغرب).
- ✓ إكتساب عناصر قيمية جديدة على مستوى القيم المادية متمثلة في التخلي عن قيم مادية إيجابية و التحلي بقيم سلبية (الأنانية،الفردانية).
- ✓ كما توصلت الدراسة إلى أن تشكل و إنتشار لغة جديدة هجينة و دخيلة عن طريق عناصر جديدة ،تساهم في تراجع دور اللغة العربية إنطلاقاً من موقع الفايس بوك.
- ✓ كما خلصت الدراسة إلى أنه يمكن وصف عملية الإنتشار الثقافي للعناصر العميقة من خلال الفايسبوك كما يلي :
- ✓ إن الفايسبوك كوسيلة للعولمة الثقافية يقدم العناصر الثقافية الجديدة للأفراد (بأختلاف أنواعها).
- ✓ أن رواد هذه المواقع يتقبلون العديد منها مهما كان مصدرها ونوعها و طبيعتها.
- ✓ إنتشار هذه العناصر بين رواد الفايسبوك و بروز المرحلة الأخيرة لتشكل القيم الجديدة المتشكلة عبر الفايسبوك والمنتشرة بسببه.

1 - وارم العيد،المرجع نفسه ، ص 389، 391 .

1- تفرغ الدراسات السابقة الجزائرية :

الدراسة	المشكلة البحثية	العينة	المنهج	أدوات جمع البيانات	البلد	أبرز النتائج
سوهيلة فلة بوعزة الاغتراب الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي الجزائري 2018 /2017	أثر الشبكات الاجتماعية على ثقافة الشباب الجامعي الجزائري	قصدية 300 طالب جامعي	المسحي	الملاحظة الإستماره	الجزائر	*-يتبنى الشباب الجامعي أثناء تواجده على الشبكات الاجتماعية ممارسات ثقافية رغبة في الإنفلات من المعايير والضوابط الإجتماعية والثقافية. *-تعكس نتائج الدراسة مدى تأثير الشباب الجامعي الجزائري بالنموذج الغربي الذي أصبح يتحكم في سلوكه وأفكاره وعلاقته بمجتمعه
نوي إيمان البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين 2015 2016/	طبيعة العلاقة بين إستخدام بعدي البيئة الرقمية) الفضائيات الرقمية -الفيسبوك) و الاغتراب الثقافي للطلبة الجامعيين	كرة الثلج	الوصفي التحليلي	الملاحظة الإستماره	الجزائر	*-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات العينة على مقياس البيئة الرقمية تعزى لمتغير الجنس، و توجد فروق دالة لمتغير التخصص التعليمي. *-لا توجد فروق دالة إحصائية على مقياس الاغتراب الثقافي تعزى لمتغير الجنس. *-توجد علاقة بين إستخدام الطلبة الجامعيين للبيئة الرقمية و اللامعيارية، العزلة الإجتماعية، مركزية الذات و التمرد عندهم.
يعقوبي عطاء الله الاغتراب الثقافي لدى	إلى أي حد يمكن الحكم عن تنامي	300 شاب	الوصفي التحليلي	الملاحظة الاستماره	الجزائر	*-الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري نتاج جملة من

<p>العوامل منها الاجتماعية،الاقتصادية،الثقافية.</p> <p>*-وسائل الإعلام المختلفة ولدت لدى الشباب الرغبة في التقليد و مواكبة الثقافة الغربية.</p> <p>*-الأسلوب التربوي الخاطئ للأسرة يدفع الشباب للشعور بالنبذ و عدم التكيف .</p> <p>*-غرس القيم الثقافية و تأصيل الوعي الديني تعد من السياسات الهادفة لتجاوز صعوبات الاندماج في المجتمع لدى الشباب.</p>				<p>جزائري عينه قصديه</p>	<p>ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري</p>	<p>الشباب الجزائري 2017/2016</p>
<p>*-الاستخدام المستمر للتكنولوجيا الإعلام و الاتصال الهاتف النقال (التلفزيون/الأنترنات) يزيد من العزلة و العزلة و الخلو و الوحدة.</p> <p>*-الطالب الجامعي لا يجد كيانه الفعلي من دون استخدام التكنولوجيا.</p> <p>*-للحماية من مخاطر الاغتراب يجب التمسك بالقيم و الأخلاق السائدة و تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة،المدرسة،الجامعة،المسجد)</p>	<p>الجزائر</p>	<p>الملاحظة الإستمارة</p>	<p>المسح الوصفي بالعينة</p>	<p>قصديه</p>	<p>البحث في علاقة إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال بمشكلة الإغتراب لدى الشباب الجامعي</p>	<p>خالد منصر علاقة إستخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة بإغتراب الشباب الجامعي 2012 / 2011</p>
<p>*-يؤثر الفايسبوك ايجابيا على بعض مقومات الهوية الثقافية كاللغة العربية،الدين الإسلامي،العادات والتقاليد، بينما يؤثر سلبا</p>	<p>الجزائر</p>	<p>الملاحظة الاستبيان</p>	<p>الوصفي</p>	<p>العنقودية</p>	<p>أثر استخدام شبكة التواصل</p>	<p>غالبه غضبان أثر شبكات التواصل</p>

على بعض المقومات الأخرى كالشعور بالانتماء.					فايسبوك في بعض عناصر الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العولمة الإعلامية 2018/2017
خلصت الدراسة لوضع تصور عام لطبيعة إستخدام المراهقين الجزائريين لموقع الفاييسبوك و مدى إرتباطهم بالقيم في ظل الممارسة الافتراضية ، و قد توصلت الدراسة إلى أنه لا يمكن لموقع الفاييسبوك أن يقوم بتغيير قيم المراهقين ، إنما يقوم بها دور موعي لهم و بالتالي بكل الدور المنوط بمؤسسات التنشئة أوان يشكل تهديدا خطيرا إذا ما تم تجنيد الهدف من استخدامه.	الجزائر	الملاحظة الاستبيان	المسحي	قصدية	الكشف عن أثر استخدام موقع الفاييسبوك على منظومة القيم الأخلاقية و الإجتماعية لدى فئة المراهقين المتمدرسين
إن الفاييسبوك كوسيلة للعولمة الثقافية يقدم العناصر الثقافية الجديدة للأفراد و أن العديد من الشباب رواد الفاييسبوك يتقبلون العديد منها مهما كان مصدرها و نوعها و طبيعتها ، هذه العناصر الجديدة إما قيمية أو لغوية مما يؤدي إلى تراجع التخلي عن القيم الإيجابية و التحلي بقيم السلبية وكذا تراجع اللغة العربية انطلاقا	الجزائر	الملاحظة الاستبيان	الوصفي	قصدية	البحـث في التأثيرات التي تحدثها العولمة و خاصة في جانبها الثقافي على
وارم العيد البعد الثقافي للعولمة و أثره على هوية الشباب الجزائري 2017					

من موقع الفايسبوك.					هوية الشباب الجزائري	2018/
--------------------	--	--	--	--	-------------------------	-------

- مناقشة الدراسات المحلية :

اهتمت الدراسات المحلية بدراسة مختلف التأثيرات الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك أنموذجا، الفضائيات الرقمية (التلفزيون الرقمي) والتكنولوجيا الحديثة في إحداث الاغتراب وخاصة منه الاغتراب الثقافي على شرائح الشباب الجزائري بالأخص الطلبة الجامعيين وكذا عن تأثير هذه الأخيرة على هوية و ثقافة الشباب أو المراهقين كعينة و قد أختلف تناول موضوع الثقافة و كيفية تأثرها حسب طبيعة كل دراسة و متغيراتها (الهوية، القيم، العادات والتقاليد، اللغة) ما جعلنا نستفيد منها كثيرا في دراستنا، رغم أننا نختلف عنها في كثير من الجوانب خاصة في طبيعة الفئة المستهدفة والتي خصصناها "للمراهقين الجزائريين" وبالتالي أستوجب علينا البحث عن دور الأسرة في هذا الشأن وفي كيفية مجابهة مشكلة الاغتراب الثقافي الناجم عن إستخدام أبنائها للفايسبوك وهو ما أغفلته جل الدراسات التي سبقتنا.

- (2) الدراسات العربية:

الدراسة الأولى إزدهار عبد الفتاح أبو شاور بعنوان: "العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الإغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية في مدينة عمان، 2018" (1)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في مدينة عمان . وقد أوضحت الباحثة في الجزء النظري من الدراسة المفاهيم المتعلقة بالاغتراب الثقافي وأهم المتمثلة في كينونة الذات .

مراحله وكذا الإحاطة بالعوامل الذاتية وكذا الاجتماعية المتمثلة خاصة في مؤسسات التنشئة الاجتماعية الكبرى وهي: الأسرة، المدرسة، الإعلام و دورها في التعميق أو التقليل من ظاهرة الاغتراب لدى طفل المدرسة.

ولأجل الوصول إلى النتائج المطلوبة فقد إنطلقت الباحثة من الأسئلة التالية: (2)

✓ ما درجة تأثير العوامل الذاتية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عنان.

1- إزدهار عبد الفتاح أبو شاور: العوامل الذاتية و الاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية في مدينة عمان ، المجلد 19 ، ع 04 ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، الأردن ، 2018 .

2 - إزدهار عبد الفتاح : مرجع سابق ، ص 92 .

✓ ما درجة تأثير العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في عمان من وجهة نظر الطلبة .

✓ هل هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = 00$) لأثر العوامل الذاتية في تشكيل الإغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان تعزى لمتغير مكان السكن من وجهة نظر الطلبة.

✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = 00$) لأثر العوامل الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأبوين من وجهة نظر الطلبة؟

أما عن منهجية الدراسة و لأجل بلوغ الأهداف المحددة فقد تمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة المدارس الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة عمان والبالغ عددهم (2943) طالب وطالبة وفق إحصائيات وزارة التربية والتعليم العماني لسنة 2016 وقد إعتمدت الباحثة على العينة الطبقية العشوائية ، إذ بلغ عدد أفرادها (245) طالبا من حجم المجتمع الأصلي، أما أداة الدراسة وبعد الاطلاع على بعض المقاييس للدراسات السابقة فقد أعدت الباحثة استبانة مكونة من (38) فقرة موزعة في محورين هما:

محور العوامل الذاتية وتضمن (12) فقرة و محور العوامل الاجتماعية و تضمن (26) فقرة توزعت على ثلاثة مجالات فرعية : الأسرة، المدرسة، الإعلام .

وقد تأكدت الباحثة من صدق ثبات الأداة من خلال حساب الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا لعينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي :

✓ تسهم العوامل الذاتية في تشكيل الإغتراب الثقافي والإحساس به عند الطفل لدرجة مرتفعة حيث حصلت الفقرة التي تنص على "أتنازل عن معتقداتي خشية الدفاع عنها" على المرتبة الأولى في سلم العوامل الذاتية وهو ما يشير إلى الانسحابية التي يعاني منها الطفل في المرحلة الأساسية والذي يخشى- التصادم بين ما يملكه من معتقدات وبين معتقدات المجتمع الذي يحيط به و بالتالي فتنازل الطفل عن معتقداته مقابل قبوله لمعتقدات الآخرين يولد الشعور بالاغتراب لديه.

✓ تشكل العوامل الاجتماعية الاغتراب الثقافي لدى الطفل بدرجة كبيرة مرتفعة وهي أعلى من درجة تأثير العوامل الذاتية و تعود أسباب ذلك أساسا إلى :

- ✓ بالنسبة للأسرة فقد أصبحت تعتمد على بعض الأساليب و الأنماط في تنشئة أبنائها كالسلط ،عدم مشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات و حل المشكلات فقد أوصلهم إلى مرحلة العجز و عدم القدرة على المشاركة في اتخاذ القرار.
- ✓ أما عن المدرسة فإن المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الطالب كالفقر التفكك الأسري فقد أثرت على العملية التربوية و ضعف التحصيل الدراسي للطالب باعتبار الأسرة و المدرسة يلعبان دورا متكاملما في التربية و التعليم ضف إلى ذلك ضعف دور المعلم ،صعوبة المنهاج الدراسي و التمسك بطرق تدريس تقليدية و عدم مواكبة الوسائل التعليمية للتطور التقني و التكنولوجي.
- ✓ أما عن وسائل الإعلام والتي جاءت في المرتبة الأولى في محور العوامل الاجتماعية و ما تشمله و خاصة من وسائل التواصل الاجتماعي التي تهيمن على الطفل و تسيطر عليه فيشعر نحوها الانتماء فكريا و ثقافيا و نفسيا فيصبح بمثابة المدرسة الخفية التي تغرس القيم الجديدة في نفوس الناشئة.
- ✓ كما أكدت الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير السكن و المستوى التعليمي للأب و المستوى التعليمي للأُم للأثر العوامل الذاتية و الاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل.
- ✓ و قد خلصت الدراسة إلى ضرورة تجديد الخطط التربوية في كافة جوانب العملية التعليمية للعينة المناخ المدرسي الذي يشبع احتياجات الصلبة و يبعدهم عن الشعور بالاغتراب.

الدراسة الثانية: لبنى عبد الهادي محمد لافي بعنوان: "دور إدارة المدرسة الثانوية بمحافظة غزة في الحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي و سبل التغلب عليها" ،رسالة ماجستير في أصول التربية، كلية التربية ،جامعة الأزهر، غزة، 2017 . (1)

تتمحور الدراسة حول دور إدارة المدرسة الثانوية بمحافظة غزة في الحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما تحدثت أيضا عن طبيعة الثقافة العربية و الموروث الثقافي و عن الثقافة الوافدة من الغرب و التي أثرت بشكل كبير على الأجيال من الأطفال و الشباب و انطلاقا من ذلك تحددت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي :

1- لبنى عبد الهادي محمد لافي : دور إدارة المدرسة الثانوية بمحافظة غزة في الحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي و سبل التغلب عليها ، رسالة ماجستير ، منشورة جامعة الأزهر ، كلية التربية ، غزة ، 2017

ماهو دور إدارة المدرسة الثانوية بمحافظات غزة في الحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى طلبتها و ما سبل التغلب عليها ؟
وبغية تحليل نتائج الدراسة إتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف الظاهرة المدروسة (الاغتراب الثقافي) وتحليل بياناتها و تبيان العلاقة بينها وبين المتغيرات المدروسة ، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية في محافظات غزة للعام الدراسي 2016/2015 ،بينما تمثلت العينة في 544 معلما ومعلمة ما يمثل نسبة (12.08 %) من المجتمع الكلي ،تم اختيارهم بطريقة العينة الطبقية العشوائية، بالإضافة إلى عينة من القادة التربويين تمثل في (14) مشرفا تربويا وإدارات تربوية، أما عن أدوات الدراسة فقد طبقت الباحثة أداتين هما إستبانة دور إدارة المدرسة الثانوية بمحافظات غزة في الحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى طلبتها وسبل التغلب عليها طبقت على المعلمين ،كما تم تطبيق المقابلة على عينة القادة التربويين.

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها:

- ✓ الدرجة الكلية لدور إدارة المدرسة الثانوية في الحد من الاغتراب الثقافي لدى طلبتها يأتي بالدرجة الأولى من خلال الأنشطة المدرسية ،يليه دورها من خلال المجتمع المدرسي و يليها دورها من خلال المنهاج المدرسي وأخيرا دورها من خلال المعلم.
- ✓ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغيرات المؤهل العلمي وعند الدورات التدريسية وعدد سنوات الخبرة ،الجنس ، والمنطقة التعليمية.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير التخصص الأكاديمي للمعلم (علمي إنشائي) .
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس (ذكر،أنثى) لصالح الذكور للبعد دور الإدارة في الحد من الاغتراب الثقافي من خلال المعلم و لصالح الإناث للبعد دور الإدارة في الحد من الاغتراب الثقافي من خلال الأنشطة المدرسية.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد محي عبد الأمير بعنوان: "العلاقة بين تلفزيون الواقع و ظاهرة الإغتراب الثقافي" دراسة على عينة من الشباب الجامعي العراقي لسنة 2015 " (1)

1 - محمد محي عبد الأمير: العلاقة بين تلفزيون الواقع و ظاهرة الاغتراب الثقافي ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي العراقي ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة بيروت العربية ، لبنان، 2015 .

تحدث هذه الدراسة عن تلفزيون الواقع كنموذج القنوات التلفزيونية العربية التي تبث برامج تلفزيونية مستوردة من الفضائيات التلفزيونية الغربية مما أدى إلى متابعتها بشكل مكثف خاصة لدى الأوساط الشبانية ، لدى جاءت هذه الدراسة لتبحث في المشكلة المتمثلة في نوع العلاقة و درجة الإرتباط بين مستوى تعرض الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع وبين مظاهر الإغتراب الثقافي الناجمة عن هذا التعرض، وتنبع أهمية الدراسة أساساً من كثافة تعرض المتابعين لقناة الواقع وكذا إنتشار مظاهر لا تتطابق مع الثقافة، القيم و التقاليد العربية لدى بعض الشباب الجامعي المتابع لهذه القناة التلفزيونية، وتسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف ترتبط بالمشكلة البحثية وهي على النحو الآتي: (1)

1. معرفة مستويات تعرض الشباب الجامعي العراقي لبرامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية و مدى اهتمامه و انتظامه في التعرض لتلك البرامج.
2. الوقوف على أسباب تعرض الشباب الجامعي العراقي لبرامج تلفزيون الواقع و دوافعه في الفضائيات العربية.
3. معرفة أبرز برامج تلفزيون الواقع التي يتابعها الشباب الجامعي العراقي أكثر من غيرها في الفضائيات العربية.
4. تشخيص مظاهر الاغتراب الثقافي الناجمة عن تعرض الشباب العراقي لبرامج تلفزيون الواقع .

التعرف على نوع العلاقة الارتباطية ودرجتها بين تعرض الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع ومظاهر الاغتراب الثقافي، وبغية تحقيق الأهداف المطلوبة إعتد الباحث على المنهج المسحي (الوصفي و التحليلي) وتحديدًا على المسح بطريقة العينة وهو الأنسب للمناهج في دراسة جمهور الوسيلة الإعلامية أما عينة الدراسة فشملت الشباب الجامعي لجامعة بغداد، وقد تم اختيارها بالطريقة العمدية، وذلك بإختيار 400 مفردة من الطلاب منها 200 من الكليات النظرية و200 من الكليات العلمية، وعن أدوات جمع البيانات فتم تصميم إستبانة تتكون من ثلاثة محاور أساسية، إعتمدت على محاور الدراسة الرئيسية، حيث تناول المحور الأول المتغيرات الديموغرافية، وجاء المحور الثاني ليتناول التعرض لبرامج تلفزيون الواقع من حيث المستوى، الأنواع و الحدود و الاغتراب الثقافي الناجم عن هذا

- التعرض ،أما المحور الثالث فقد شمل أسئلة ،تغطي محوري التعرض لبرامج تلفزيون الواقع و الاغتراب الثقافي.(1)
- و توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي: (2)
- ✓ توصلت الدراسة إلى تحديد مظاهر الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي،بعد تعرضهم لبرامج تلفزيون الواقع ،إذا تبنت التحليل الإحصائي وجود علاقة موجبة بين مدى متابعة برامج تلفزيون الواقع و مظاهر الاغتراب الثقافي الناجمة عنها.
 - ✓ كشفت الدراسة عن أن برامج تلفزيون الواقع المقلدة للنسخة الأجنبية جاءت بالمراتب الأولى في المتابعة في حين جاءت البرامج المنتجة محليا في المراتب الأخيرة في المتابعة.
 - ✓ بينت الدراسة أن نوع الجنس لا يؤثر على متابعة البرامج التلفزيون الواقع إذ ثبت إحصائيا عدم وجود فروق نوعية بين مجموعة الذكور و الإناث في متابعة هذه البرامج كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية وسالبة بين الدخل الشهري و كل من مدى متابعة المبحوثين التلفزيون الواقع و بروز مظاهر الاغتراب الثقافي ،أي أن مظاهر الاغتراب الثقافي الناجمة عن متابعة هذه البرامج تزداد بزيادة الدخل الشهري و بكل بانخفاضه.
 - ✓ توصلت الدراسة إلى أن المبحوثين يفضلون التوجه نحو مشاهدة تلفزيون الواقع نحو الجو العائلي و إلى وجود علاقة ارتباطية بين المرحلة الدراسية لأفراد العينة و بين شعورهم بمظاهر الاغتراب الثقافي.
 - ✓ كشفت الدراسة أن اللغة العربية كانت أبرز اللغات التي يستهويها أفراد عينة الدراسة في المحادثة بين المشاركين في برامج تلفزيون الواقع .
 - ✓ توصلت الدراسة إلى أن أبرز دوافع الشباب لمتابعة برامج تلفزيون الواقع ملاً أوقات فراغهم .
 - ✓ توصلت الدراسة أن مجموعة القيم الايجابية أن أكتسبها الشباب الجامعي من متابعة برامج تلفزيون الواقع جاءت بالمرتبة الأولى (أهمها الإيمان بالزواج كالإطار العلاقات والالتزام الدين) ،بينما جاءت القيم السلبية بالمرتبة الثانية (الإيمان بالعطاء ،متابعة الموضة،عدم التنظيم) و قد أثبت التحليل الإحصائي أن هدف القيم تقل بزيادة

1 - محمد محي عبد الأمير،مرجع سابق، ص 19 .
2 - المرجع نفسه ، ص 138.

أو انخفاض المتابعة ، كما تبقى وجود علاقة عكسية سالبة بين القيم الايجابية و مدى متابعة الشباب الجامعي لهذه البرامج (القيم الايجابية تزيد بزيادة المتابعة و تقل بنقصانها .

الدراسة الرابعة :يوسف ضامن الخطايبية ،حسن عمر الخزاعي ،محمد حسينات بعنوان : " الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك " ، 2011 (1)

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مظاهر الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك الأردنية و تبيان أهم العوامل التي تسهم في تكوين الاغتراب الثقافي و ذلك في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية كالجنس ،المستوى الدراسي،التخصص و مكان الإقامة و ذلك من خلال محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما أهم عوامل الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك.
2. ما مظاهر الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك ؟
3. ما علاقة بعض المتغيرات (الجنس،مكان الإقامة ،المستوى الدراسي،التخصص) بالاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة اليرموك ؟

و قد أخذت هذه الدراسة أهميتها من أهمية دور الجامعة الذي يتعدى تصدير العلم و النظريات إلى تشخيص حال المجتمع و تقديم العلاج المناسب و وضع الاستراتيجيات لمواجهة مظاهر الاغتراب عند الطلبة و تعزيز التفاعل الاجتماعي و الثقافي.

أما عن منهجية الدراسة من حيث الطريقة و الإجراءات فقد اعتمدت مجموعة البحث على :

منهج الدراسة: تم إتباع المنهج الوصفي من أجل الكشف عن العلاقات القائمة بين أبعاد الدراسة و متغيراتها.

مجتمع الدراسة: تشكل من جميع الطلبة المسجلين للدراسة بجامعة اليرموك ،و البالغ عددهم (29023) للسنة الجامعية 2008 / 2009 .

عينة الدراسة : تم اختيار أفراد العينة بطريقة العينة الطبقية القصدية والتي تكونت من (440) طالب و طالبة يدرسون بمختلف الكليات و تختلف سنوات دراستهم و تخصصاتهم.

1- حسن عمر الخزاعي : الإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين ، مجلة إتحاد الجامعات العربية، عدد 58 ،الأردن، 2011 .

أداة الدراسة: صمم الباحثين استبانة خاصة لتطبيق أهداف الدراسة ضمت 34 فقرة، ووزعت على 03 أجزاء (جزء أول يتضمن البيانات الأولية، جزء الثاني يتضمن البيانات المتعلقة بعوامل الاغتراب الثقافي عند الشباب الجامعي، والجزء الثالث تحتوي على البيانات المتعلقة بمجالات ومظاهر الاغتراب الثقافي) ، كما تم التحقق من صدق و ثبات الأداة.

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ أن من أهم أسباب الإغتراب الثقافي لدى الشباب الأردني هو تشجيع وسائل الإعلام المختلفة بما يتم عرضه من مضامين ثقافية لا تتناسب وواقع مجتمعاتنا العربية مما يؤدي إلى تقليدها يعرض على الشاشة الغربية بما تتضمنه من أنماط بالسلوك والقيم والعادات والتقاليد الغربية مما يجعل الشباب خاصة باعتبارهم المولعون أكثر بهذه الوسائل يعيشون حالة الاغتراب بين وسطين متناقضين (قديم/حديث، مرغوب/موضوع).
- ✓ كما توصلت الدراسة إلى وجود عوامل تسهم في الاغتراب الثقافي للشباب منها: ضعف دور الشباب الثقافي والعلمي في المجتمع و عدم مساعدتهم على اكتشاف قدراتهم العلمية و العلاقات الضعيفة معهم خاصة من طرف الجهات الرسمية .
- ✓ كشفت الدراسة أن الشباب الجامعي يعاني من بعض مظاهر الاغتراب ممثلة باللامعيارية، اللامبالاة، اللاهدف، العجز وفقدان السيطرة، اللامعنى ، والشعور بعدم القدرة على التغيير.
- ✓ كما خلصت الدراسة إلى عدم وجود علاقة لمتغير الجنس ،المستوى الدراسي ،مكان الإقامة بالاغتراب الثقافي للشباب.
- ✓ وجود علاقة بين التخصص الأكاديمي والاغتراب الثقافي للشباب الجامعي لصالح طلاب التخصصات الأدبية.

الدراسة الخامسة: دراسة علاء زهير عبد الجواد الموسومة ب: "الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية، 2012" (1)

1 - علاء زهير عبد الجواد الرواشدة : الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية ، مجلد 09، عدد 03 ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الأردن، 2012 .

يتحدث الباحث في دراسته عن أهمية الثقافة في تشكيل وصياغة الهوية والانتماء وعن ظاهرة الاغتراب باعتباره أحد أهم الظواهر السلبية في العالم الحديث المعاصر.

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة أهم أسباب الاغتراب الثقافي و مظاهره لدى الشباب الجامعي من وجهة نظر الشباب أنفسهم ، وذلك في ظل العولمة الثقافية التي تفرض هيمنة ثقافية و تسعى لجعل الشعوب تعيش في بوتقة الثقافة الواحدة وهي الثقافة الغربية من خلال محاربة روافد الثقافة العربية وهي الإسلام ،اللغة العربية ،العادات والتقاليد والثقافات الفرعية من خلال وسائل نقل الثقافة و خاصة منها وسائل الإعلام والاتصال.

وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال العام: ما أسباب و مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء الأحادية الثقافية،العولمة؟ وما علاقتها ببعض المتغيرات الاجتماعية المتعلقة بالدراسة كالجنس،المستوى الدراسي والتخصص ؟

أهداف الدراسة:تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:(1)

1. الكشف عن أهم أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة من وجهة نظرهم.
2. التعرف على مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.
3. التعرف على العلاقة بين بعض المتغيرات الاجتماعية (الجنس،المستوى الدراسي،التخصص والاعتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة.
4. التعرف على الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة .

أما عن إجراءات الدراسة فقد أعتمد الباحث على :

منهج الدراسة:تم اعتماد المنهج الوصفي ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة.

مجتمع الدراسة:استقل مجتمع الدراسة جميع طلاب وطالبات الجامعة الأردنية البالغ عددهم (390023) للسنة الدراسية:2010/2011 .

1 - علاء زهير الرواشدة: مرجع سابق ، ص 12 .

عينة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة أختار الباحث عينته بالطريقة القصدية، إذ بلغ حجم العينة (1000) طالب و طالبة منهم (300 ذكر، 700 أنثى)، طبقت عليهم أداة الإستبانة.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة على جملة من النتائج وهي:

➤ أولاً: من أبرز أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة نجد:

- تشجيع وسائل الإعلام للشباب على تقليد الثقافة الغربية.
- الجهات الرسمية الحكومية لا تساعد في اكتشاف قدراتهم العلمية.
- عدم وجود تفعيل لدور الشباب الثقافي والعلمي في المجتمع.

➤ ثانياً: من أهم مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة نجد:

- الشباب لا يقدمون للأندية و المنديات الثقافية إلا لغرض التسلية.
- لا يشارك الشباب في الأنشطة العلمية و الثقافية.
- الإعلام يروح و يحيا بالثقافة الغربية.

➤ ثالثاً : وعن علاقة الاغتراب الثقافي بالمتغيرات (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي):

فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق في الاغتراب الثقافي للشباب في ضوء العولمة تبعاً لمتغير الجنس.
- ثمة فروق دالة إحصائياً بين متغير التخصص و الاغتراب الثقافي تعزي لصالح التخصصات الإنسانية.
- لا توجد فروق بين الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

➤ رابعاً: أما عن أهم الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم:

- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة من جيل المدارس و الجامعات.
- ضرورة فتح تخصصات علمية حديثة في الجامعات الأردنية.
- زيادة الأندية العلمية للشباب و كذا استغلال القدرات العلمية للشباب الجامعي.

1- مناقشة الدراسات العربية :

إهتمت هذه الدراسات والتي هي من دول عربية متفرقة بظاهرة الاغتراب الثقافي، وأهم الأسباب والعوامل المؤدية إلى حدوثه وقد تنوعت حسب الفئة المدروسة وطرق ربط المتغيرات بعوامل متعددة، لكنها أغفلت تأثيرات الشبكات الاجتماعية ومنها الفايسبوك في إرساء هذه الظاهرة وهي نقطة إختلاف بين دراستنا الحالية وجل الدراسات السابقة الذكر .

2- تفرغ الدراسات السابقة العربية :

الدراسة	المشكلة البحثية	العينة	المنهج	أدوات جمع البيانات	البلد	أبرز النتائج
إزدهار عبد الفتاح العوامل الذاتية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل في المراحل الأساسية العليا في المدارس الأردنية 2018	معرفة درجة تأثير العوامل الذاتية والاجتماعية في تشكيل الاغتراب الثقافي عند الطفل	الطبقيّة العشوائية من طلاب المدارس الأساسية	الوصفي التحليلي	الاستبانة	عمان الأردن	*-تسهم العوامل الذاتية و خاصة تنازل الطفل عن معتقداته مقابل قبوله لمعتقدات الآخرين في توليد و شعور بالاغتراب. *-العوامل الاجتماعية أكثر تأثيراً في حدوث الاغتراب الثقافي لدى الطفل وهي تعود لأسباب متعددة منها: الأسرة، المدرسة، وسائل الإعلام . *-ضرورة تحديد الخطط التربوية للعملة التعليمية لإشباع حاجات الطفل و أبعادهم عن الشعور بالاغتراب
لبنى عبد الهادي محمد لافي دور إدارة المدرسة الثانوية في محافظات غزة في الحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي وسبل التغلب عليها 2017	معرفة ماهو دور إدارة المدرسة الثانوية بمحافظات غزة في الحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى طلبتها وما سبل التغلب	الطبقيّة العشوائية	الوصفي التحليلي	الاستبانة المقابلة	غزة فلسطين	*-تلعب إدارة المدرسة دوراً هاماً في الحد من الاغتراب الثقافي لدى طلبتها من خلال: الأنشطة المدرسية المجتمع المدني، المنهاج المدرسي، المعلم

					عليها	
*-أثبتت الدراسة وجود علاقة بين تعرض الشباب العراقي للتلفزيون الواقع و تشخيص مظاهر الاغتراب الثقافي لديهم و أبرز دوافع الشباب لمشاهدة تلفزيون الواقع هو ملئ أوقات الفراغ.	العراق	الإستبانة	المسحي الوصفي و التحليلي	العمدية 400 شاب جامعي	البحث في المشكلة المتمثلة في نوع العلاقة و درجة الارتباط بين مستوى تعرض الشباب الجامعي لبرامج تلفزيون الواقع و بين مظاهر الاغتراب الثقافي الناجمة عن هذا التعرض	محمد محي عبد الأمير العلاقة بين تلفزيون الواقع و ظاهرة الاغتراب الثقافي 2015
*-وأن المبحوثين يفضلون البرامج المقلدة للنسخة الأجنبية في حين كانت اللغة العربية أبرز اللغات التي تستهوي أفراد العينة ، كما أنه توجد علاقة عكسية سالبة بين مجموعة القيم التي يكتسبها الشباب في متابعة برامج تلفزيون الواقع و بزيادة المشاهدة عندهم						
*-أهم أسباب الاغتراب الثقافي لدى الشباب الأردني هو تشجيع وسائل الإعلام المختلفة من خلال عرض مضامين ثقافية لا تتناسب وواقع مجتمعاتنا العربية .	الأردن	الاستبانة	الوصفي	الطبقية القصصية	الكشف عن مظاهر الاغتراب الثقافي وعن أهم العوامل	يوسف ضامن الخطابية حسن عمر الخزاعي محمد حسينات الاغتراب الثقافي عند طلبة جامعة

<p>*-وجود عوامل أخرى تسهم في الاغتراب الثقافي للشباب منها ضعف دور الشباب الثقافي و العلمي في المجتمع. *-من مظاهر إغتراب طلبة جامعة اليرموك اللامعيارية ، اللامبالاة ،الأهداف،العجز،فقدان السيطرة</p>					<p>التي تسهم في ذلك لدى طلبة جامعة اليرموك</p>	<p>اليرموك 2011</p>
<p>*-تشجيع وسائل الإعلام للشباب على تقليد الثقافة الغربية . *-الجهات الرسمية الحكومية لا تساعد الشباب في اكتشاف قدراتهم العلمية . *-عدم وجود تفعيل لدور الشباب الثقافي و العلمي في المجتمع. أما عن أهم الحلول المقترحة لمعالجة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي من وجهة نظرهم فهو : *-استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة من قبل المدارس و الجامعات. *-ضرورة فتح تخصصات جديدة في الجامعات الأردنية (تخصصات علمية) *-زيادة الأندية العلمية و كذا حسن إستغلال إمكانات الشباب.</p>	<p>الأردن</p>	<p>الإستبانة</p>	<p>الوصفي</p>	<p>قصدية</p>	<p>جاءت الدراسة للبحث عن أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء الأحادية الثقافية – العولمة-</p>	<p>علاء أمير عبد الجواد الرواشدة الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية 2012</p>

- (3) الدراسات الأجنبية:

الدراسة الأولى:دراسة 2020, C.Eang Teng And t.Mui joo ,بمعنوان : Is Social Media Still Social (1)

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وأشهرها على الإطلاق "فيسبوك" و دورها كمنصات للتنشئة الاجتماعية للشباب ،إستخدم الباحثين من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة منهج المسح على عينة أختارها بطريقة عشوائية من الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 إلى 27 سنة من مستخدمي موقع الفيسبوك من سكان ولاية كلاغ فالي كوالالمبور من مدينة ماليزيا، وطبقا الإستبيان كأداة للوصول إلى جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

تعدد و تنوع دوافع استخدام الماليزي لموقع الفيسبوك و منها الترفيه،التواصل مع الأهل و الأصدقاء،تبادل المعلومات إضافة إلى بعض الدوافع التجارية و التعليمية من استخدامه. لقد أصبح الفيسبوك كمنصة للتنشئة الاجتماعية يتنافس باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى و يلقي إقبالا كبيرا من طرف رواده خاصة من فئة الشباب.

الدراسة الثانية: بعنوان :Teens and social Media,2007 أجراها كل من Amanda

(2) Lenhart ,Mary Madden,Alexandra hankin ,Aaron smith.

وذلك لصالح مركز الأبحاث الأمريكي pew internet ,pew internet project ,American life وذلك لهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على الأسباب التي تجعل وسائل التواصل الاجتماعي تحتل مكانة رائدة وأولى في الاستخدام لدى المراهقين .

وقد طبق الباحثين المنهج المسحي على عينة من المراهقين المتراوحة أعمارهم من 12 إلى 17 سنة، وبلغ عددهم 935 مراهقا تم إختيارهم عشوائيا من بين المراهقين المستخدمين

¹ - C.Eang Teng and T.Mui joo ,Is social media still social ?,Malizia ,2020,p489,470

In <https://doi.org/10.10078/978.3.030-52249-082>(accessed on 15 oct 2022) .

² - Amanda lenhart:Teens prevaay and oline social net workes pew internet and americant project ,2007 .

للأنترنت وشملت الدراسة أولياء أمورهم في الولايات المتحدة الأمريكية، وكأداة لجمع البيانات تم إستعمال الاستبيان الهاتفي.

وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن إنجازها في :

- ✓ أغلبية المراهقين يستخدمون الأنترنت كفضاء للتفاعل الاجتماعي، تبادل المحتويات، مشاركة قصصهم و التواصل مع الآخرين.
- ✓ يستخدم أكثر من نصف العينة المدروسة الأنترنت بشكل يومي أما في البيت بشكل أكبر تليها المدارس ثم المكتبات العمومية.
- ✓ يستخدم المراهقين من فئة الإناث الأنترنت للتواصل أكثر من فئة الذكور.
- ✓ 55 % من المراهقين أنشئوا صفحات خاصة بهم على شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك .
- ✓ لم يؤثر استخدام الأنترنت (شبكات التواصل) على النشاطات اليومية للمراهقين .
- ✓ معظم المراهقين لهم توجهات إيجابية نحو التكنولوجيا الجديدة و الأنترنت .

الدراسة الثالثة: **Yalada ,Nicole and Subrahman yam** بعنوان :

" benefits and costs of social media in adolescence,2017 "

جاءت الدراسة للبحث عن العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي و تطور المراهقين في مرحلة المراهقة ،من حيث النمو النفسي- والاجتماعي،وقد بحثت الدراسة إلى تقسيم الآثار المترتبة عن استخدام هذه الوسائل على فئة المراهقين و رصد مختلف تأثيراتها و قد توصلت الدراسة من بين أهم الآثار الايجابية التي يسعى من خلالها المراهقين إلى إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي هو تلبية الحاجات التنموية و التطورية في هذه المرحلة الحرجة مثل تطوير الهوية و الطموح نحو التغيير و مشاركة الأقران و السعي إلى الاستقلالية و الحميمية مع الأصدقاء.

كما أثبتت الدراسة أن حياة و بيئة المراهق أثناء استخدامه لوسائل التواصل تعكس بيئته و حياته عند ما يكون منفصلا عنها.

إستخدام وسائل التواصل من طرف المراهقين يسهم في تعريف المراهق بذاته للآخرين و اكتشاف أبعاد مهمة في أنفسهم و تطوير هويتهم ،و تعد كذلك مفيدة لمن يعانون من الوحدة و عدم الثقة.

وفي مقابل النتائج الايجابية توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج فيما يتعلق بالاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي تمثلت فيما يلي :التسلط، التنمر الالكتروني،التعرض إلى المحتويات الغير ملائمة لفتراتهم العمرية،و محتويات غير مناسبة لقيمة بعيدا عن سمع الرقابة الأسرية كالدعاية الجنسية،الخمور،المنتجات الغير صحية.

الدراسة الرابعة:دراسة R.elizaberth بعنوان : " communication and community on internet rely chat ,2000 (1).

الاتصال و المجتمع في منتديات المحادثة الالكترونية ،رسالة ماجستير ،جامعة ملبورن .

تطرقت الدراسة إلى البحث في تاريخ و نشأة منتديات المناقشة و الدردشة و أهم الخصائص التي تتسم بها هذه المنتديات ،و كذا إلى كيفية تشكل المجتمعات الافتراضية توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نوجزها فيما يلي :

- ✓ إخفاء الهوية أو الهوية الافتراضية و انعدام الرقابة الاجتماعية هي أهم السمات التي أدت إلى شيوع استخدام منتديات الدردشة.
- ✓ منتديات الدردشة توفر الحرية المطلقة في التعبير و المناقشة للمواضيع.
- ✓ المجتمعات الافتراضية أدت إلى ظهور لغة خاصة و منفردة لدى مستخدميها.

الدراسة الخامسة: دراسة Johnson بعنوان : " student alienation academie achievement and web ct use americen (2).

¹ - Reied Elizabeth: communication and community on internet relay chat, these de magister,Melbourne,1999/2000.

² - على الرابط الالكتروني بتاريخ 2022/06/13 .

Https ;//Jhonson ;Student Alienation ,Acadenic Achivement And Web Ct Use /2016 .1177662.

جاءت الدراسة تحت عنوان :اغتراب الطلاب و التحصيل الدراسي و استخدام التكنولوجيا عبر الشبكة .

هدفت الدراسة إلى فهم و كشف العلاقة بين الاغتراب لدى طلاب الجامعة و كل من التحصيل الدراسي و استخدام التكنولوجيا لديهم عبر شبكة الأنترنت و قد تمثلت عينة الدراسة في 53 طالب جامعي من الجامعة الأمريكية تتراوح أعمارهم ما بين 18 و 35 سنة ،طبق الباحث المنهج التحليلي واستعان بأدوات لجمع بياناته تمثلت في مقاييس أدت لهذا الشأن (مقياس تصنيف التقرير الذاتي) ، مقياس تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة ،اختيار لقياس التحصيل الدراسي لدى الطلاب و قد توصلت بذلك الدراسة إلى جملة من النتائج يمكن اختصارها فيما يلي :

- ✓ كلما ازداد استخدام الطلاب للتكنولوجيا عبر الشبكة كلما زاد اغتراب الاقران لديهم .
- ✓ هناك علاقة عكسية بين الاغتراب التعليمي للطلاب و تحصيلهم الدراسي .
- ✓ كما دلت النتائج أنه كلما انخفض استخدام الطلاب للتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة انخفض تحصيلهم الدراسي .

1- تفريغ الدراسات الأجنبية :

الدراسة	المشكلة البحثية	العينة	المنهج	أدوات جمع البيانات	البلد	النتائج المتوصل إليها
c.Eang ,T Mui Joo Is social media still scioal 2020	البحث في أهم مواقع التواصل الاجتماعي ودورها كمنصات للتنشئة الاجتماعية	العشوائية	المسح الاجتماعي	الإستمارة	ماليزيا	*-استخدامات الشباب الماليزي تتنوع ما بين الترفية،التواصل،تبادل المعلومات،الدوافع التجارية و التعليمية خلال إستخدامهم للفايسبوك . *-يحتل الفايسبوك مكانة كبيرة في التنشئة الاجتماعية للشباب.
Amanda and other Teens and social media 2017	التعرف على الأسباب التي تجعل وسائل الميديا الجديدة تحتل المكانة الأولى في الاستخدام لدى المراهقين	عشوائية 935 مراهق و أولياهم	المسحي	استبيان هاتفي	أمريكا	*-توصلت الدراسة إلى أن : *-المراهقون يستخدمون الأنترنات بمختلف تطبيقاتها و خاصة شبكات التواصل الاجتماعي و منها الفايسبوك لأجل التفاعل الاجتماعي ،التواصل و التسلية و الألعاب الإلكترونية . *-الإناث أكثر استخداما لأنترنات من الذكور في التواصل . *-معظم المراهقين لهم توجهات إيجابية نحو إستخدام التكنولوجيا الجديدة و الأنترنات
Yalda,nicole and other	الكشف عن العلاقة بين وسائل التواصل و تطور المراهقين في فترة	القصدية	التحليلي	الاستمارة المقابلة	بريطانيا	*- من بين الأثار الايجابية لاستخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي هي : تطوير الذات و الهوية و الطموح نحو التغيير

و السعي إلى الاستقلالية و الحميمية مع الأصدقاء. *-من بين الآثار السلبية لاستخدام المراهقين للفايسبوك نجد ،التسلط ،التنمر الإلكتروني ،التعرض لمحتويات غير ملائمة كالجنس،الخمر،المنتجات الغير صحية.			دراسة الحالة		المراهقة مرحلة النمو النفسي و الاجتماعي و تقييم مختلف الآثار المترتبة من إستخدام المواقع الاتصالية من قبل المراهقين	Benefits and costs of social media in adolescence 2017
*-كلما زاد إستخدام الطالب التكنولوجيا عبر الشبكة كلما زاد الإغتراب لديه مقارنة بأقرانه . *-هناك علاقة عكسية بين الإغتراب التعليمي للطلاب و تحصيلهم الدراسي . *-كلما إنخفض إستخدام الطلاب لتكنولوجيا الإتصال عبر الشبكة إنخفض تحصيلهم الدراسي.	أمريكا	مقاييس خاصة بتصنيف التقرير الذاتي ،قياس تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة التحصيل الدراسي	الوصفي التحليلي	قصدية (53 طالبا جامعي)	الكشف عن العلاقة بين الإغتراب لدى طلاب الجامعة و كل من التحصيل الدراسي و إستخدام التكنولوجيا عبر شبكة الانترنت	I.jhonson student alienation academie achivement and web ct use 2005
*-توصلت الدراسة إلى أن :	/	الوثائق	التاريخي	//	البحث في تاريخ و نشأة منتديات	Reied elizabeth

<p>*- إخفاء الهوية و انعدام الرقابة الاجتماعية هي أهم السمات التي أدت إلى شيوع استخدام منتديات الدردشة. *- منتديات الدردشة توفر الحجرية المطلقة في التعبير و المناقشة . *- المجتمعات الافتراضية أدت إلى ظهور لغة خاصة و منفردة لدى مستخدميها.</p>		<p>تحليل المضمون</p>	<p>التحليلي</p>	<p>دراسة نظرية</p>	<p>الدردشة و أهم خصائصها وكيفية تشكل المجتمعات الإفتراضية</p>	<p>communication and communtiy on internet relay chat 1999/2000</p>
---	--	--------------------------	-----------------	------------------------	---	---

2 مناقشة الدراسات الأجنبية :

من خلال عرض بعض الدراسات الأجنبية والتي تناولت الإغتراب، إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتي بينت بذلك مختلف التأثيرات المترتبة عن إستخدام المراهقين وطلبة الجامعة لمختلف وسائط الميديا الجديدة، وأوجه الإستفادة منها خاصة في جوانبها المتعلقة بالهوية، التحصيل الدراسي، التنشئة الاجتماعية وكذا بعض المشاكل المتعلقة بسلبياتها كالإغتراب، ضعف التحصيل الدراسي، التعرض للمحتويات الغير لائقة، لذلك فقد أفادتنا كثيرا في بلورة جزئنا النظري من الدراسة، وهذا لا ينفي وجود بعض الإختلافات خاصة في طرق الربط بين المتغير التابع (الاعتراب الثقافي)، والمتغير المستقل (موقع الفايسبوك) والذي يغير كثيرا في جزئيات الدراسة ونتائجها مقارنة بما سبقها من دراسات أخرى.

4-تعقيب على الدراسات السابقة:

أ) نقاط الإلتقاء والتشابه:

من خلال عرضنا للدراسات السابقة التي تناولت جوانب كثيرة من موضوع بحثنا خاصة وأنها جميعا تدرس الإغتراب الثقافي أو أحد الأبعاد المرتبطة به بشكل مباشر أو غير مباشر حيث بحثت في مجملها عن الأسباب و العوامل المتسببة في حدوث الظاهرة و قد إلتقت بذلك مع طرحنا للموضوع بصورة كبيرة خاصة فيما يتعلق ب:

- ✓ يتفق جل الباحثين أن الاعتراب الثقافي من بين الظواهر التي رافقت الإنسان المعاصر خاصة مع التحول الحضاري الذي تشهده المجتمعات و ما صاحبه من تطور تكنولوجي ساهم في بروز أو تنامي الإغتراب الثقافي خاصة لدى الشباب كفتة حيوية تبحث دائما عن الجديد و التجديد.
- ✓ تتقاطع دراستنا مع دراسة الباحثين فلة سهيلة بوعزة، نوي إيمان في تناولهما بالدراسة والتحليل والربط بين علاقة الإغتراب الثقافي بالشبكات الاجتماعية (فايسبوك أنموذجا)، ما جعلها تثرى بحثنا و منطقتنا العملية والبحث في الفجوة العلمية للكشف عنها والبحث فيها.
- إستفادتنا من كل الدراسات في إثراء رصيدنا النظري حول الموضوع المدروس .
- ✓ إشتركت دراستنا مع معظم الدراسات التي سبقتها في الجانب المنهجي بكل ما يشملها من (العينة، المنهج المستخدم، أدوات جمع البيانات).

- ✓ تم الإستعانة بالدراسات السابقة في وضع تصور مدروس لدراستنا يكون ملم بكافة الجوانب المتعلقة بإشكالتنا البحثية.
- ✓ أما عن الدراسات السابقة العربية فقد كانت مقارنة جدا لدراستنا خاصة في بعدها المتعلق بالاغتراب الثقافي و تفسيره من مناحي نظرية مشبعة لذا فقد أفادتنا كثيرا في بناء الشطر الميداني خاصة و أنها إعتمدت على بعض المقاييس (مقياس الاغتراب الثقافي، مقياس القيم الأخلاقية) بمؤشرات مختلفة فكان لنا نقطة الأساس في بناء توجهنا نحو كيفية إنشاء إستبيان دراستنا.

(ب) نقاط الاختلاف :

- ✓ تركز دراستنا على دراسة مختلف التأثيرات الناجمة عن إستخدام الفايسبوك (أداة) ودوره في إحداث الاغتراب الثقافي للمراهق الجزائري (عينة) ، وهي مؤشرات واضحة لإختلاف دراستنا عن سابقتها فهي حددت المتغيرات المدروسة بدقة كبيرة.
- ✓ وكذا فعينة المراهقين التي إستقطبناها بالدراسة لم يتم تناولها في أغلب ما سبقها من دراسات (باستثناء سهام بوقلوف) في معرفة الاغتراب الثقافي بفعل الفايسبوك لدى المراهقين الذين يعدون جمهور نشط في الاستخدام .
- ✓ كما تختلف دراستنا عما سبقها في تناول متغير الأسرة كطرف أساسي في معادلة { فايسبوك ، مراهق = إغتراب ثقافي } ، لما لها من دور كبير في تخفيف حدة مخاطر الاغتراب الثقافي إن وجد أو التخلي عنه باعتبارها أهم مؤسسة للتنشئة الاجتماعية والتي لها الدور البارز في بناء، حفظ وتحصين الهوية الثقافية لابنائها .

- ثانيا : المدخل النظري للدراسة:

بعد المدخل النظري للدراسة من الخطوات الأساسية التي تتيح للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة للمشكلة البحثية، فمن خلال عملية التراكم المعرفي يستند الباحث على نظرية محددة أو مجموعة من التوجهات النظرية التي يراها تحدد مساره في العمل النظري والتطبيقي لتجعل منه عملا متناسقا، متناسبا و مركبا بطريقة موضوعية، لذلك فنحن نعرض بعض النظريات التي نرى أنها تخدم موضوعنا و توجهنا إلى الوصول إلى نتائج أكثر دقة و شمولاً.

1- نظرية الإستخدامات و الإشباعات:

تعتبر من المداخل النظرية التي إهتمت بالتأثير غير المباشر لوسائل الإعلام والتعرض إليها، حيث ركزت في دراستها على الأسباب الخاصة بهذا التعرض في محاولة للربط بين

هذه الأسباب و الاستخدام مع تصنيف الاستخدام إلى فئات نشير إلى شدته و كثافته، يقوم هذه المدخل أساسا على تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب، و دوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

تسمى بنظرية " الاستخدامات و الرضا" و تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وهي ترى أن الجماهير فعالة في إنتقاء أفرادها لرسائل و مضمون مفضل من وسائل الإعلام، وهي جاءت كرد فعل لمفهوم قوة الإعلام الطاغية " (1)

تأسست نظرية الاستخدامات و الاشباعات على أنقاض نظريات التأثير القوي و المباشر لوسائل الإعلام و حولت نظرة الباحثين من مجرد البحث فيما تفعل وسائل الإعلام بالجمهور إلى تحويل السؤال إلى ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام

طرح (الهوكاتز elihukatz) مدخل الاستخدامات و الاشباعات سنة 1959 في مقال رد فيه على رؤية "برنارد برلسون" bernard berlon الذي حكم على أبحاث حقل الإعلام بالموت في حين رد عليه "كاتز" بأن نقل الأبحاث المرتبطة بالإقناع هو الذي فاز كون تلك الفترة عرفت الاهتمام ببحوث الإقناع و كيف تعكس وسائل الإعلام التأثير على الجمهور في حين أظهرت النتائج آنذاك ضعف تأثير الإتصال الجماهيري في إقناع الجمهور.

تطور مفهوم الاستخدامات و الاشباعات في دراسة بلومر و كاتز Blumer et Katz سنة 1969، التي تمت على دراسة الانتخابات العامة البريطانية عام 1964 من خلالها تم التعرف على أسباب المشاهدة و أسباب عدمها للحملات الانتخابية بعدها سنة 1984 تم تحديد من طرف كاتز، بلومر و فورفيتس Blumer et Gorvitch ,katz أن مدخل الاستخدامات و الاشباعات يقوم على دراسة الجوانب النفسية و الاجتماعية للأفراد لتحديد الاحتياجات و التوقعات من وسائل الإعلام و المصادر الأخرى .

كما ذهب الباحث " الهوكاتز" إلى التأكيد بأنه مهما بلغت قوة تأثير الوسيلة الإعلامية إلى أن الجمهور الذي يبقى المقرر و الحاسم في مدى تأثره بها، إذ يعتبر كلا من منطلقا الانتقائية و العلاقات الشخصية من بين المتغيرات المهمة التي من خلالها أسس المدخل الاستخدامات و الاشباعات.(2)

1 - ياس خضير البياتي : الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة ، ط01 ، دار البداية ناشرون و موزعون ، الأردن، 2014، ص 353.

2 - راييس علي إبتسام : نظرية الاستخدامات و الاشباعات و تطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري) ، مجلة دراسات و أبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية)، ع 25 ، جامعة وهران ، ديسمبر 2015 ، ص 206

وبالتالي فنظرية الاستخدامات و الاشباعات لا ترى بأن الجمهور هو مستهلك سلبي للرسالة الإعلامية، بل هو مسؤول عن إختيار المضمون الذي يلبي حاجاته نفسيا واجتماعيا ذلك أن الفرد أو المتلقي قادر على تفكيك الرسالة و إقتناء و إختيار الحاجات التي تشبع رغباته.

و تستند نظرية الاستخدامات والاشباعات على مجموعة من الفروض وهي : (1)

✓ إن أعضاء جمهور وسائل الإعلام مشاركون فاعلون في عملية الإتصال الجماهيري وليسوا خاملين في عملية الاستقبال ، فهم يستخدمون الاتصال لتحقيق أهداف محددة توفي بتوقعاته ، و تعتبر هذه النظرية أن التعرض لوسيلة الإتصال ما هو إلا تعتبر لواقع سيكولوجي أو لاحتياجات لدى الجمهور.

✓ الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة و إختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه ، وتحدده الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد .

✓ يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه و بدوافعه و اهتماماته، فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام . (2)

✓ الجمهور الذي يختار الرسائل و المضمون الذي يلبي حاجاته فالأفراد هم من يستخدمون وسائل الاتصال و ليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد . (3)

✓ الإستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال إستخدامات الجمهور لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال .

وتسعى نظرية الاستخدامات والاشباعات إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية وهي : (4)

■ التعرف على كيفية إستخدام الأفراد لوسائل الإعلام و ذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه .

■ توضيح دوافع وسيلة بعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا الاستخدام.

■ التركيز على أن فهم عملية الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري.

¹ - Eric Maignet :Sociologie de Communication et des Media ,qeriond Amand Collin ,Paris 1 ,2003,p80.

² - محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير ، ط 01 ،الدار العالمية للنشر و التوزيع ،القاهرة ، 2004 ، ص 254 .

³ - عبد الرحمان رويش : دراسات في الاتصال ، مكتبة نانسي دمياط ، مصر ، 2005 ، ص 104 .

⁴ - محمود حسن إسماعيل : مرجع سابق ، ص 255 .

وتقوم نظرية الاستخدامات والاشباع على مجموعة من العناصر وهي :

*- إفتراض الجمهور النشط :

حيث يدعم هويت HOWIT النظريات القديمة التي كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متقلبا سلبيا أمام قوة الرسالة و تأثيرها الفعال ،حيث ظهر مفهوم الجمهور العنيد الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه ،ويتحكم في إختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى. ويؤكد "رتشارد هاريس " أن تأثير وسائل الاتصال يتم من خلال الانتقاء الذي تحققه الفروق الفردية،حيث يتباين الناس في إدراكهم لنفس الرسالة ،كما يتباينون في طبيعة إستجاباتهم لها ."⁽¹⁾

*- الأصول النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام :

لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى إفتراض أن الأنماط المختلفة من البشر- يختارون الأنشطة بأنفسهم ،ويفسرون وسائل الإعلام بطرق متنوعة ومتباينة أي أن العوامل النفسية يمكن أن تؤدي إلى وجود حوافز وأن تحدد أصول كثيرة من إستخدامات وسائل الإعلام ."⁽²⁾

- دوافع إستخدام الجمهور لوسائل الإعلام :

وترتبط دوافع التعرض لوسائل الإعلام لمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في : حاجات معرفية أي الحاجة إلى الخبر والمعرفة على النحو العام ،أو حاجات عاطفية كالحاجة إلى الإحساس بالأخوة و المحبة والفرح ، وحاجات إجتماعية، وحاجات تحقيق الذات ،والحاجة إلى الترفيه، يضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر ،أما عن الدوافع فيقسمها روبن (ROBIN) إلى فئتين هما :

➤ **الدوافع الوظيفية (النفعية) :** تعني اختيار الفرد لنوع معين من المضمون و لوسيلة اتصالية معينة لإشباع المعلومات .

➤ **الدوافع الطقوسية:** وتستهدف تمضية الوقت والتنفيس والاسترخاء والهروب من الروتين اليومي والمشكلات.⁽³⁾

1 - حسن عماد مكايي، ليلي حسين السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط 05 ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2004، ص ص 243 ، 244 .

2 - حمدي حسين: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، ط 01 ،القاهرة ، دار الفكر العربي ،القاهرة، 1991، ص 21 .

3 - حسن عماد مكايي ، ليلي حسين السيد ، مرجع سابق، ص 246 .

ويمكن إسقاط مدخل الاستخدامات و الاشباكات على دراستنا هاته من خلال إعتبار أن فئة المراهقين هم جمهور نشط له دوافع وحاجات نفسية واجتماعية ، تدفعه لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك كوسيلة اتصالية يختارها من أجل إشباع مختلف حاجاته ، نظرا لما يميزها (الفايسبوك كوسيلة) من التفاعلية ، السهولة و الانتقائية ، المشاركة و سرعة التواصل أو اللاتزامنية ، وهي من خصائص الشبكات الاجتماعية و بالأخص الفايسبوك وهي كذلك تتداخل مع أفكار منظور الاستخدامات و الاشباكات من حيث أن فكرة الجمهور النشط، التفاعلية و هو الذي يختار وسائل الإعلام التي تلبى احتياجاته (الانتقائية) وكذا من حيث أن الجمهور هو الذي يستخدم وسائل الإعلام و ليست وسائل الإعلام هي التي تستخدم الجمهور وهو ما يوافق سمة اللاتزامنية التي يتصف بها الفايسبوك.

وبالتالي فقد أفادتنا النظرية من حيث تفسير علاقة المراهقين (كجمهور) بالفايسبوك (الوسيلة) و ذلك من خلال دوافع الاستخدام و الاشباكات المتحققة ضف إلى أن نظرية الاستخدامات الاشباكات تدرس مختلف التأثيرات النفسية و الاجتماعية السلبية منها و الايجابية لوسائل الإعلام كما أنها تستند في أحد فروعها على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع ، وعلى الأهمية الثقافية لوسائل الإعلام و بالتالي يمكن توظيفها في معرفة إستخدام الجمهور لشبكات التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) و الاشباكات المحققة و أثرها على ثقافة المراهقين .

2- النظرية التفاعلية الرمزية :

يركز أصحاب هذا الاتجاه على غرار جورج هيربرت ميد ،هيربرت بلومر (Herbert Blumer)، فيكتور تيرنر ،على عملية التفاعل بين الأفراد أي على الفعل الإجتماعي و الإستجابة ،ترتكز في مجملها على الخاصية الرمزية للتفاعل إذ يرى روادها أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها ما هي إلا حصيلة التفاعلات التي تقوم بين البشر- والمؤسسات والنظم وبقية الكائنات الحية والميتة، وهذه التفاعلات تكون ناجمة عن الرموز التي كونها الأفراد نحو الآخرين بعد التفاعل معهم ، فعند عملية التفاعل بين شخصين أو أكثر يكون كل فرد صورة ذهنية تكون بشكل رمز عن الفرد أو الأفراد أو الجماعة التي تتفاعل معها، وهذا الرمز يكون إيجابيا ومحبا أو سلبيا ومكروها، وطبيعة الرمز الذي تكونه عن الأشخاص أو الفئات أو الأشياء هو الذي يحدد علاقتنا به أو بهم. (1)

1 - صالح حسن أحمد الدايري : أساسيات علم الإجتماع النفسي التربوي و نظرياته ، دار و مكتبة الحامد للنشر و اتوزيع ،عمان ،2010 ،ص 383 .

وينطلق أنصار هذه النظرية من فكرة أن الذات هي الموضوع الأساسي للتفاعل من خلال الربط بين الذات الفاعلة و عالم الرموز، إذ تقول هذه النظرية أن حالات التفاعل بين الأشخاص أو الأفراد تتم من خلال إستعمال الصور سواء من خلال اللغة أو الإيماءات والمعاني ، وعليه فمنظور التفاعلية الرمزية يقوم أساسا على ثلاث فروض يمكن توضيحها كما يلي :

- يبني الأفراد المعنى عن طريق عملية التواصل .
- مفهوم الذات هو دافع السلوك .
- توجد علاقة فريدة بين الفرد و المجتمع .

أي أن المحافظة على المجتمع تأتي من خلال التفاعلات المتكررة بين أفرادها و التي بدورها تحدث أثناء تواصلهم بعضهم ببعض ،هذه التفاعلات تساهم في خلق المعاني المشتركة التي تؤطر سلوك الأفراد في بيئتهم الطبيعية .
ومن الأفكار الرئيسية للنظرية التفاعلية الرمزية : (1)

- ✓ تتشكل الحياة الاجتماعية و تستمر و تتغير المعاني الأساسية التي ترتبط بها عبر تفاعل الناس في ما بينهم و استجابتهم بعضهم لبعض على أساس المعاني التي يضيفونها على عالهم ،فتصبح الحياة الاجتماعية و الأشياء ذات دلالة عندما يضيفون معاني عليها.
- ✓ يعبر عن الحياة الاجتماعية برموز و اللغة هي أهم نظام رمزي .
- ✓ يهدف البحث الاجتماعي إلى دراسة بنية الأنظمة الرمزية وظائفها و معانيها .
- ✓ أفضل طريقة للبحث الاجتماعي هي الطريقة الطبيعية التي تتضمن إجراءين هما الاستكشاف و التفتيش ،يهدف الاستكشاف إلى دراسة ميادين جديدة و البحث عن تفضيلات و تقديم فهم واضح لسؤال البحث ،أما التفتيش فهو طريقة تحليلية تتضمن عملية اختبار مكثفة و مركزة .
- ولأن دراستنا تهتم بتأثير شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك على المراهقين في الأسرة الجزائرية وبالنظر إلى منظور التفاعلية الرمزية كمدخل يهتم بالديناميات النفسية الاجتماعية لتفاعل الأفراد في جماعات صغيرة و يركز على المفاهيم **définition** و المعاني **meanings** التي وجدت و تم المحافظة عليها من خلال التفاعل الرمزي بين الأفراد و يرى

1 - سوتيرس سارنتاكوس: البحث الاجتماعي، ترجمة شحاتة فارغ، ط 01، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، قطر، 2017، ص 121 .

أن هويتنا our identity أو إحساسنا بالذات يشكل من خلال التفاعل الاجتماعي social interaction و يتشكل أيضا مفهوم الذات self-concept من خلال كيفية تفاعل الآخرين و عنونتهم لنا ، وهو يعد من بين الإطارات النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي ، فالأفراد يتفاعلون من خلال الشبكات الاجتماعية من خلال إستخدام النص ، الصوت ، الفيديو ، أو الشخصيات الرقمية ، وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم ، فالمستخدمين يتصرفون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم ، و يتشكل لديهم ذوات إلكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين (1).

إذن فالأفراد ومنهم المراهقين يستخدمون الفايسبوك لإشباع مختلف حاجاتهم النفسية ، الاجتماعية ، الثقافية عبر مختلف الخدمات التي يقدمها من تواصل دردشة ، توسيع شبكة العلاقات و التفاعلات في الفضاء الافتراضي من خلال مشاركة التعليقات و المنشورات في الصفحات و المجموعات الفايسبوكية وهو ما يشكل بنية من العلاقات الافتراضية ، التي تجمع مستخدمي الشبكات الاجتماعية حسب الاهتمامات و الأهداف المشتركة و اندماج الأفراد مع بعضهم البعض بسلوكيات جديدة من خلال اللغة ، المعاني ، والرموز المستحدثة في شبكات التواصل الإلكتروني هذا من جهة ، و من جهة ثانية تم توظيف هذه المقاربة النظرية في تفسير المنظور التفاعلي الأسرة (أسرة المراهقين) ذلك أن المنظومة الأسرية تحوي مع شبكة من العلاقات المتنوعة و التي بدورها تحتوي العديد من السلوكيات التي تشمل رموز كثيرة ناقلة للثقافة فالأسرة هي الخلية الأولى التي تزود أفرادها بالأفكار ، القيم والسلوكيات والأخلاق والممارسات التي تشكل في مجملها ثقافة المجتمع حيث أن اللغة هي وعاء الثقافة كما أن البيئة الافتراضية تقوم أساسا على مجموعة من التفاعلات الرمزية مؤسسة على الاتصال واللغة والتفاعل الاجتماعي ، وهو ما نجده في دراستنا القائمة على مختلف المضامين الثقافية والتفاعلات التي يوفرها إستخدام الفايسبوك من طرف الأفراد والذي يملي عليهم

معاني وقيم ورموز جديدة. نظرية العرس الثقافي :

من بين أهم النظريات التي إهتمت بدراسة تأثير التلفزيون كوسيلة إتصالية في المجتمع ، أبرز منظري هذه النظرية الإعلامية G.Gerbner ، جورج جورنيير الذي بحث تأثير وسائل

1 - محمد خيرت يوسف : مؤشرات التقييم الإعلامي ، مؤسسة طبية للنشر و التوزيع ، مصر ، 2015 ، ص ص 86،85

الإتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية في إطار مشروعه الخاص بالمؤشرات الثقافية، مركزا على ثلاث قضايا متداخلة وهي : (1)

- دراسة الرسائل و القيم و الصور الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام .
- دراسة الهياكل و الضغوط و العمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية .
- دراسة المشاركة المستقلة للرسائل الجماهيرية على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي.

ومنه فوسائل الاتصال الجماهيرية من خلال كثرة التعرض لها من طرف الجمهور ، تحدث أثارا على إدراك العالم الخارجي، وبالتالي يكونون صورا ذهنية و يكتسبون قيما من العالم الواقعي بعيدا عن الحقيقة، لذلك تربط هذه النظرية بين كثافة التعرض ومشاهدة التلفزيون بصفة خاصة، واكتساب المعاني والمعتقدات والأفكار والصور الرمزية حول العالم الذي تقدمه وسائل الإعلام بعيدا عن العالم الواقعي أو الحقيقي والتأثير في هذا المجال (تأثير الوسيلة) ليس تأثيرا مباشرا حيث يقوم أولا على التعلم ثم بناء وجهات النظر حول الحقائق الاجتماعية، حيث يمكن النظر إليها أنها عملية تفاعل بين الرسائل والمتلقين .(2)

تنطلق النظرية من فرض رئيس مؤداه "أن التعرض المكثف لنماذج و صور ثقافية ثابتة ومتكررة يشكل تدريجيا إدراك الفرد للواقع الاجتماعي المحيط به نتيجة التعرض التراكمي لوسائل الإعلام بصفة عامة و التلفزيون بصفة خاصة" (3)

كما أنه من بين الافتراضات الأساسية للغرس الثقافي: (4)

- يعد التلفزيون وسيلة فريدة للغرس مقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى.
- تشكل الرسائل التلفزيونية نظاما متماسكا يعبر عن الإتجاه السائد في الثقافة .
- تحليل المضمون للمواد الإعلامية من أهم مفاتيح عملية الغرس.
- يركز الغرس على دور التلفزيون في صياغة تفكير الجمهور واتجاهاته نحو القضايا المختلفة .
- تحليل المضمون يهتم بتدعيم الاستقرار والانسجام في المجتمع .

1 - محمود حسن إسماعيل : مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير ، مرجع سابق ، ص 265 .
 2 - لمياء طالة : الإعلام الفضائي و التغريب الثقافي، دار أسامة للنشر و التوزيع ، 2013 ، الأردن ، ص 139 .
 3 - نسمة عبد الله محمد مطاوع: إندماج الجمهور في مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيره على الخوف المجتمعي لديهم ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع 62، الجزء الأول، جامعة الأزهر، 2022، ص 341 .
 4 - كمال الحاج : نظريات الإعلام و الاتصال ، منشورات الجامعة الافتراضية ، سوريا ، 2020، ص 133 .

وكما أوضحنا فنظرية الغرس الثقافي ركزت على التلفزيون كأهم وسائل الاتصال وحوّل ما يعرضه من محتوى إعلامي في غرس اتجاهات وقيم، واتجاهات الجمهور نحو القضايا وكذا دوره في التعبير عن الثقافة السائدة .

كما أن شدة التعرض لوسائل الإعلام تؤدي إلى إكتساب المتلقي معتقدات أو صورا رمزية تختلف عن واقعه الفعلي الذي يعيشه في بيئته الاجتماعية الأصلية فهي تغرس في ذهن الأفراد أفكارا تحيلهم عن واقعهم الطبيعي، إذ يعتقد صاحب هذه النظرية أن الناس في المجتمعات الغربية إنما هم أسرى الواقع المصنوع هذا وأنهم يتصرفون ويعيشون على واقع غير الواقع الحقيقي بكل ما بينت من مثل هذا التباين (1).

بالرغم من أن نظرية الغرس الثقافي أقترن ظهورها بتأثيرات التلفزيون كوسيلة إعلامية إلا أنه علاقة هذه النظرية بوسائل الاتصال الأخرى قد " أثبتت صحة توضيحها مع البيئة الاتصالية المتغيرة لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث أكدت أنه كلما زاد اندماج المستخدمين مع محتوى المنصات الاجتماعية زاد إعتقاد هؤلاء بأن ما يرونه على صفحات أصدقائهم أو المجموعات العامة أو ينشرونه على صفحاتهم الشخصية هو الواقع، وأن تكرار التعرض لهذه الأفكار وتلك الصور يشكل إدراك المستخدمين وآرائهم ومعتقداتهم عن الواقع من حولهم " (2) أي أن إندماج وتفاعلات الأشخاص مع الشبكات الاجتماعية يؤثر في إدراكهم لواقعهم الحقيقي ونظرتهم نحو مختلف القضايا وهو ما ينطبق مع فروض نظرية الغرس الثقافي .

• إسقاط نظرية الغرس الثقافي على الدراسة:

تبحث دراستنا في تأثير الفيسبوك على الاغتراب الثقافي للمراهقين ولأن الثقافة تشمل على مجموعة من المقومات (الدين، اللغة، العادات و التقاليد) هذه الأخيرة قابلة للتأثر بوسائل الإعلام والاتصال ومنه نرى أن إستخدام المراهقين وتعرضهم بشكل أو بآخر للموقع التواصلية فيسبوك سوف يحدث تغييرات على سلوك المستخدم ، وذلك بإزاحة قيم و تلقين قيم وافدة ، وإضفاء تحولات ثقافية بأشكال متعددة تؤثر في المراهق ورؤيته لواقعه الإجماعي.

4- النظرية النقدية :

قدمت مدرسة فرانكفورت نظرية نقدية تناولت مختلف نماذج الوعي النظري والعلمي وبالأخص الأيديولوجية الكونية الشمولية، وهي من أهم النظريات التي جمعت آرائها ما بين الهيغلية، الماركسية ومدارس علم الاجتماع الثقافة والانثروبولوجيا ، علم النفس، فهي من بين

1 - عبد الحافظ عواجي صلوى: نظريات التأثير الإعلامية، جمع و تنسيق أسامة بن مساعد المحيا، اطلع عليه بتاريخ 2022/03/22 على الساعة 10:22 ، من الموقع الإلكتروني. www. Elmaarefa.dz .

2 عبد الحافظ عواجي: مرجع سابق،.

النظريات السوسولوجية النافذة للنظام الهيجلي والنقد الجدلي، الاقتصاد السياسي، نقد نمطية الوعي و العقائد الجامدة.

أما عن أهم رواد النظرية وإن تعددوا نجد:

ماكس هوركايمر، تيودور أدورنو، والتر بنيامين، يورغن هابرماس، فرواد المدرسة لم يكن لهم توجه نظري واحد، فقد اختلفوا في كثير من الآراء والتصورات لكنهم إتفقوا في نقاط عديدة، فالذي ميز مدرسة فرانكفورت ومنه النظرية النقدية هو التعددية مع الوحدة، فكل مفكر من رواد المدرسة كان له من نقاط القوة والضعف الفكري، إلا أنهم إشتراكوا في الالتزامات نفسها وفي معالجة المشكلات بجرأة فكرية وقد عبر عن ذلك هوركايمر حين كتب يقول "إنّ النظرية النقدية في شكلها المفاهيمي وفي كل مرة من مراحل تطورها ركزت عن وعي منها على التنظيم العقلاني للنشاط البشري، الذي يتولى مهمة التنوير وإضفاء الشرعية فهذه النظرية ليست معينة فقط بالأهداف التي تفرضها طرق الحياة الحالية علينا بالفعل، بل كذلك بالبشر و كل إمكاناتهم⁽¹⁾.
وتقوم المدرسة على إتجاهات مختلفة ومنها:⁽²⁾

1. إتجاه هوركايمر وأدورنو الذي تمثل بالمنهج النقدي الجدلي الذي يهدف إلى توحيد النظرية بالممارسة العملية وتقديم نظرية نقدية بالمجتمع تستطيع الوقوف أمام فكرة التسلط و العنف.
2. إتجاه هاربرت ماركيوز الذي تمثل في رفض المجتمع القمعي القائم والثورة عليه والتأكيد على دور العقل في حياة الإنسان و عدم النظر إلى المجتمع من رؤية الإنسان ذي البعد الواحد.
3. إتجاه يورغن هابرماس وهو إتجاه فلسفي أنثربولوجي يؤكد على دراسته الرأسمالية المتأخرة كمجتمع عقلاني ذي أيديولوجية تكنوقراطية، كما صاغها في نظريته في السلوك الاتصالي .

أما الإرهاصات الجوهرية التي إهتمت بها النظرية النقدية:

تباينت أفكار مدرسة فرانكفورت النقدية في معالجة بعض المفاهيم و المشكلات و منها :

1 - ستيفن إريك برونر: النظرية النقدية: ترجمة سارة عادل، مؤسسة هنداوي للنشر و التوزيع، المملكة المتحدة، 2012، ص 25 .
2 - عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الواحد و العشرين، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2016، ص 47 .

■ التشيؤ والاعتراب: من بين الظواهر المهمة التي اضطلعت النظرية النقدية بتحليلها، تفسيرها ونقدها خاصة في ظل تحليلاتها للمجتمع الصناعي الرأسمالي الذي تحول فيه الإنسان بنظرهم لسيطرة الآلة والخضوع لها مما أحدث نقص بقيمة الإنسانية ويسقط تحت ضغط عملية الإنتاج الآلية إلى مستوى الشيء أي التشيؤ، وقد رفض رواد النظرية "تشيء المعرفة الإنسانية كالثقافة، الفن، الأدب لتصبح سلعة تفقد قيمتها التبادلية وتصبح شيئاً يفقد قيمته ، وتصبح هناك فجوة بين الفرد وبين العالم المحيط به لأنه يعيش في عالم يحكمه قيم التبادل ويظل هو يبحث عن القيم الإنسانية"⁽¹⁾ وغير بعيد عن التشيؤ كأحد أبعاد الاعتراب ، فقد ركزت النظرية النقدية على ذلك الاعتراب الناجم عن "وقوع الإنسان تحت ضغط الآلات التي تفرض عليه ألوان من السلوك النمطي الرتيب وتسد عليه منافذ المبادرة الشخصية الحرة ، و تعوق تحديده لذاته، وتتجلى ظاهرة التشيؤ والاعتراب بجانب ذلك في تسلط النظم البيروقراطية وأساليب القمع الإداري المختلفة التي تجعل الإنسان نهبا لمظاهر القهر الخفية و السافرة في المجتمع الصناعي المتقدم الذي أحكمت أجهزة الإدارة قبضتها عليه، بحيث سلب البشر- فرد نيتهم وانحطت قيمهم الإنسانية والذاتية، ضف إلى ذلك توحيد الحاجات البشرية والتي توضح مدى اغتراب الإنسان في المجتمع الحديث المعاصر عن طريق عملية الإنتاج السلعي الضخم وصناعة التسويق والاستهلاك"⁽²⁾ وقد تحدث بعض رواد المدرسة عن المنتجات الصناعية و الاعتراب و منهم من أكد على ذلك الاعتراب الثقافي الذي إرتبط بتسليع المضامين الثقافية والصناعة الثقافية التي تؤثر بشكل كبير على الثقافة و ذلك من خلال القضاء على القيم الروحية و ظهور القيم الفورية و الخلط بين التقنية و الفن و أوضحوا أن السينما كفن أصبحت تخضع للصناعة و إعادة الصناعة و مع تطور المجتمعات الشمولية و الحديثة أخذ الفن يفقد وظيفته حيث يتحدث "ماركيوز" عن الطريقة التي تتيح بها صناعة الثقافة حاجات زائفة .⁽³⁾ وقد كانت وسائل الإعلام من بين أدوات صناعة الثقافة من خلال المحتويات الإعلامية التي تسهم في خفض مستوى الذوق العام وإنحطاط الأخلاق والقيم.

1 - توم برتوموز : مدرسة فرانكفورت ، ترجمة سعد هجرس ، ط 01، دار أوبا، ليبيا، 1998، ص 207 .
 2 - عبد الغفار مكاي: النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة، 2021، ص 19 .
 3 - فضيل دليو: الاتصال : مفاهيمه نظرياته ووسائله ، ط 03 ، دار الفجر للنشر- و التوزيع ، القاهرة ، 2003، ص 77 .

كما أن رواد النظرية النقدية لمدرسة فراكفورت أقاموا جدلاً كبيراً حول الثقافة الجماهيرية التي أصبحت تعرض في شكل مبسط وتملاً أوقات فراغ الجماهير العريضة وتعود بالربح على المؤسسات الإعلامية، حيث تدفع للجماهير دون تفكير، وتقدم صوراً جاهزة نمطية يستجيب لها الجمهور دون نقد أو تساؤلات، فقامت الثقافة الجماهيرية بتحطيم العادات والتقاليد فأصبح الاتصال الجماهيري يهدد إستقلالية الأفراد ويكرس هروبهم من الواقع الذي يعيشونه بما في ذلك الصفوة المثقفة.⁽¹⁾

وقد إرتبطت المدرسة بنقدها السلبي لوسائل الإعلام والاتصال التي أصبحت أدوات للهيمنة من خلال تزييف الحقائق والتلاعب بالعقول وإستلاب ثقافة الشعوب. ويمكن إعتبار في دراستنا الحالية أن شبكات التواصل الاجتماعي ومنها الفايسبوك تعد أدوات للتسلية والترفيه وللهيمنة الثقافية وبذلك تسعى لنشر الثقافة الاستهلاكية وتعميم مفهوم الثقافة العالمية (الثقافة ذات البعد الواحد) بين الأفراد والشعوب.

5- نظرية الحتمية القيمة في الإعلام :

جاءت نظرية الحتمية القيمة على يد مؤسسها المفكر الجزائري عبد الرحمان غري للبحث في تطبيقات على الظاهرة الإعلامية والاتصالية من منطلق السياق التاريخي، الديني والحضاري الذي يعبر عن البيئة والثقافة العربية، حيث ظهرت الحتمية القيمة كبديل معرفي لقصور النظريات الكلاسيكية الغربية في دراسة الحياة الإجتماعية للمجتمعات العربية. وإهتمت النظرية الحتمية القيمة بدراسة تأثيرات وسائل الإعلام وربطها بالقيمة حيث يقول الدكتور عزي عبد الرحمن "إن التأثير يكون إيجابياً إذا كانت محتويات وسائل الإعلام وثيقة الصلة بالقيمة، وكلما كانت الوثائق أشد كان التأثير إيجابياً و بالمقابل يكون التأثير سلبياً إذا كانت محتويات وسائل الإعلام لا تتقيد بأية قيمة أو تناقض القيمة، وكلما كان الإبتعاد عن القيمة أكبر كان التأثير السلبي أكبر.⁽²⁾

وتجدر الإشارة أنه من منظور الدكتور عزي عبد الرحمان فإن القيمة تعني ما يعلو عن الشيء ويرتبط بالمعاني الكامنة للأشياء .

فالنظرية الحتمية القيمة:

1 - صفاح أمل فاطمة الزهراء : النظرية النقدية لعلم الاجتماع و تفسيراتها للاتصال الجماهيري ، مجلة الحقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية ، ع 09 ، ج 02 ، جامعة الجلفة ، 2018 ، ص 90 .
2 - عبد الرحمان غري : دراسات في نظرية الاتصال، نحو فكر إعلامي متميز ، ط 01 ، منشورات مركز دراسات الوحدة، بيروت ، 2003 ، ص 112 .

تنطلق من أساس يعتبر الإعلام "رسالة" وأهم معيار في تقييم الرسالة أي القيمة ينبع من الدين أو المعتقد، إستنادا إلى دراساته على قيمه الدينية وثقافته العربية وإنتمائه الحضاري الذي كان متأثرا به.

ركائز النظرية وأسسها :

تقوم النظرية الحتمية القيمة على ركائز مبدئية، تتمثل حسب عزي عبد الرحمان في ما يلي :⁽¹⁾

- ✓ أن يكون الاتصال نابعا ومنبثقا من الأبعاد الثقافية الحضارية التي ينتمي إليها المجتمع.
- ✓ أن يكون الاتصال تكامليا .
- ✓ أن يكون الاتصال قائما على مشاركة واعية من طرف الجمهور المستقبل لا أن يكون أحادي متسلطا .
- ✓ أن يكون الاتصال دائما حاملا للقيم الثقافية و الروحية التي تدفع الإنسان و المجتمع إلى الارتقاء و السمو.

وقد علق الدكتور عزي عبد الرحمان على نظريته في قوله : " يتضح أن أدبيات الإتصال الحديثة تركز على الوسيلة، وأن وسائل الاتصال أساس الثقافة المعاصرة، ويتردد القول أننا في عصر- الوسيلة، إلا أن مقاربتنا هذه تقوم على أولوية الثقافة على وسائل الإعلام فالثقافة تستوعب وسائل الإعلام بينما تشمل وسائل الإعلام جزءا محدودا ومحددا من الثقافة ، أي ذلك الجزء الذي ينتقل إلى وسائل الإعلام، و في منظورنا فإن الأولى التساؤل ماذا تفعل الثقافة بوسائل الإعلام، وليس ماذا تفعل وسائل الإعلام بالثقافة، وإن كان الأخير يميل إلى بعض المشروعات الظرفية، فإن الرسالة أساس عملية الإتصال، رغم أن الوسيلة تؤثر في طبيعة الرسالة شكلا ومضمونا .

فالرسالة تمثل المرجع في ضبط العلاقة بين الثقافة ووسائل الإعلام فالثقافة مرجعية ثابتة في التاريخ وتتحدد بالفعل والممارسة، أما الوسيلة فقد تولدت في فضاء الثقافة وسعت إلى التعبير عن بعض مظاهر هذه الأخيرة وإذا كانت وسائل الاتصال قد أنتجت ما يسمى بالثقافة الجماهيرية، فإنها لم تصبح الثقافة في حد ذاتها، كما أن الثقافة الجماهيرية وليدة المجتمع الجماهيري وليس العكس.⁽²⁾

ومن هذا المنظور فقد سعينا إلى توظيف النظرية الحتمية القيمة للنظر في إستخدامات المراهقين الجزائريين للفيسبوك كوسيلة إتصالية تستقطب جمهور المراهقين الجزائريين وكيفية تعاملهم مع القيم الثقافية والأخلاقية أثناء تواجدهم بالفضاء الافتراضي والمجتمع الشبكي فإيسبوك.

1 - نصير بوعلي : مفاتيح نظرية الحتمية في الإعلام مقارنة بنيوية ، مجلة كنوز الحكمة ، ع 02 ، الجزائر، 2009 ، ص ص 144 ، 145 .

2 - عبد الرحمان عزي ، مرجع سابق ، ص 11 .

- الخلاصة:

إستعرضنا في فصلنا السابق أهم الدراسات السابقة المختلفة ذات الصلة بموضوع دراستنا للإستفادة منها في الجانب النظري والمنهجي وإستخلاص نقاط التشابه والإختلاف وتحديد الفجوة العلمية حتى نتداركها في دراستنا الحالية، إضافة إلى تطرقنا إلى أهم المقاربات والنظريات التي كانت لنا دليل منهجي في سير العمل بشقيه النظري والميداني.

الفصل الثالث
ثقافة المراهقين في
ظل الشبكات الاجتماعية
بين الثابت و المتحول

الفصل الثالث

ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت والمتحول

تمهيد

➤ أولا: مدخل إلى المراهقة

1) مراحل المراهقة

2) الحاجات الأساسية للمراهقين

3) مشكلات المراهقين

➤ ثانيا: رؤية نظرية حول الشبكات الاجتماعية

1) مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

2) نظرة تاريخية في شكل شبكات التواصل الاجتماعي

3) خصائص الشبكات الاجتماعية

4) أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

➤ ثالثا: الفايسبوك الشبكة الزرقاء الاتصالية الرائجة

1) الأدبيات العامة لمفهوم و نشأة الفايسبوك

2) المميزات التقنية للفايسبوك

3) إستخدامات الفايسبوك

4) ايجابيات وسلبيات موقع فايسبوك

➤ رابعا: ثقافة المراهقين في ظل المواقع التواصلية بين التقليد والاستهلاك

1-مدخل إلى الثقافة

2-خصائص الثقافة

3-وظائف الثقافة

➤ خامسا: ثقافة المراهقين بين التقليد و الاستهلاك

1) مفهوم الثقافة الاستهلاكية

2) معالم الثقافة الاستهلاكية

3) ملامح الثقافة الاستهلاكية في المجتمع الجزائري في ضوء تأثيرات مواقع

التواصل الاجتماعي

- خلاصة الفصل

- تمهيد :

نتطرق في فصلنا هذا إلى دراسة شريحة هامة من أفراد المجتمع وهي فئة المراهقين في علاقتها وإرتباطها بالتواصل الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية مركزين على الموقع التواصلي فايسبوك وأهم التغيرات التي أحدثتها في ثقافة مراهقي الجيل الرقمي.

- أولا : مدخل إلى المراهقة:

1- مراحل المراهقة:

يتفق الكثير العلماء ان فترة المراهقة تنطلق بسن 12 سنة ولكنهم يختلفون في نهايتها، فمنهم من يحددها بسن 18 سنة ومنهم من يجاوز ذلك الى سن 21 سنة.

ولكن على العموم فان أهم التقسيمات المعمول بها هو تصنيف تقسيم المراهقة الى ثلاثة مراحل أساسية وهي: مراهقة مبكرة – مراهقة وسطى – مراهقة متأخرة.

أ- مراهقة مبكرة:

وتقابلها سنوات 12-13-14 سنة وتتوافق مع مرحلة التعليم المتوسط , تظهر في هذه المرحلة علامات البلوغ الجنسي- على المراهق وهو نقطة التحول الأساسية وعلامة بارزة للانتقال من فترة الطفولة الى المراهقة , وتختلف علامات البلوغ الجنسي- بين الاناث والذكور ولكل منها مميزاتا ومظاهرها حسب الجنس.

وتمتاز مرحلة المراهقة المبكرة بالنمو الجسمي حيث يتفوق الذكور على الاناث في الصحة الجسمية، وما يميز هذه الفترة أيضا ان النمو الجسمي لا يسير في توازن مع النمو الاجتماعي والعقلي والانفعالي.

فمن أبرز مظاهر النمو العقلي للمراهق في مرحلة المراهقة المبكرة فيتم في:

قدرة التوافق مع الذات والبيئة.

زيادة القدرة على الانتباه.

دراسة الأمور المعقدة والتحصيل العلمي (والميل للقراءة والمطالعة , الرياضة قصص المغامرات, الموسيقى).

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

أما مظاهر النمو الانفعالي فهي تتجسد خاصة في الخوف ,القلق , الغيرة , الغضب وحب الجنس الاخر " . (1)

ب - مرحلة المراهقة المتوسطة:

وتقابلها سنوات 15-16-17 سنة , وهي مرحلة تكتمل فيها التغيرات البيولوجية للمراهق ,وتتميز بالنمو الجسمي والتغيرات على مستوى الطول ,الوزن , ونمو العضلات والعظام , ويكون النمو الجسمي الغير منتظم متفاوت بين الاناث والذكور, أما النمو العقلي فيمتاز بتناقص سرعة الذكاء وبروز القدرات الخاصة بوضوح الفروقات الفردية , نمو كبير للخيال والميل نحو الجدل وقوة التذكر ,وهنا يأخذ التعلم منحاه نحو التخصص " (2)

أما عن مظاهر النمو الإنفعالي للمراهق في فترة المراهقة المتوسطة فيتسم بالحدة في الطباع، القلق والحماس والخوف إلى جانب الخجل في كثير من الأحيان، أما النمو الاجتماعي لديه فيمتاز بمسايرة مجموعة الرفاق ، التمرد على الراشدين ومحاولات التحرر من سلطة الأسرة حتى يشعر المراهق بشخصيته ونضجه وإستقلاليته.(3)

ج - مرحلة المراهقة المتأخرة:

وتتمد من 18الى21سنة، تتميز بنضج الخصائص الجنسية الثانوية للمراهق ويظهر التحسن في صحته وشخصيته , كما يتم في هذه المرحلة نضج مظاهر النمو الحركي وقربه من الاستقرار والتآزر التام ,ازدياد المهارات الجنسية, كما أن النمو العقلي في هذه الفترة يصل الى ذروته ,وكذا الحال بالنسبة للنمو الانفعالي اذ يبدي المراهق القدرة في المشاركة الانفعالية الواقعية في فهم الآخرين وتحقيق الأمن الانفعالي وصولا إلى النضج الإنفعالي التام. وقد يبدو المراهق أكثر نضجا وتوافقا نحو التكيف الشخصي- الذي يظهر في شكل قيم

1 باسم حوامدة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة ، ط 2 ، دار جرير للنشر، عمان ، 2006 ، ص 66.67 .

2 المرجع نفسه ، ص70

3 - قراني سليم: مواقع التواصل الاجتماعي وقيم الشباب ، ط1، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2019، ص81.

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

وإتجاهات نحو موضوعات وأهداف معينة حيث تجعله يسلك سلوكيات متكيفة مع محيطه الثقافي الذي يعيش فيه.

2- الحاجات الأساسية للمراهقين:

يمكن أن نلخص أهم الإحتياجات التي تصاحب فترة المراهقة حسب الجدول التالي :

- الجدول رقم (01) يمثل حاجات المراهقين (الإعداد الشخصي للباحثة)

نوع الحاجات	أهم ما تتضمنها
الحاجة الى الامن	- الحاجة الى الأمن الجسدي والصحة الجسمية والنفسية - الحاجة للشعور بالأمن والراحة وتجنب المخاطر - الحاجة إلى الحياة الاسرية الهادئة والمستقرة - الحاجة الى إشباع الحاجيات المختلفة - الحاجة الى محبة الأسرة والأصدقاء والمجتمع - الحاجة الى القبول الاجتماعي والانتماء الى المجتمع ومختلف جماعاته - الحاجة الى إسعاد الاخرين - الحاجة للشعور بالمكانة الاجتماعية والقيمة والمركز البارز
الحاجة الى الحب والقبول	- الحاجة الى تقبل الاخرين وإبراز الذات - الحاجة الى المساواة مع أقرانه خاصة في المظهر واللباس - الحاجة الى المعاملة الحسنة - الحاجة الى إشباع الذات وتطويرها وتحسينها وتوسيع دائرة المعارف والأفكار - الحاجة الى التقدم والتطور الدراسي
الحاجة الى مكانة الذات	- الحاجة الى تطوير الشخصية والتعبير عن النفس - الحاجة الى تنمية المعلومات ونمو القدرات

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

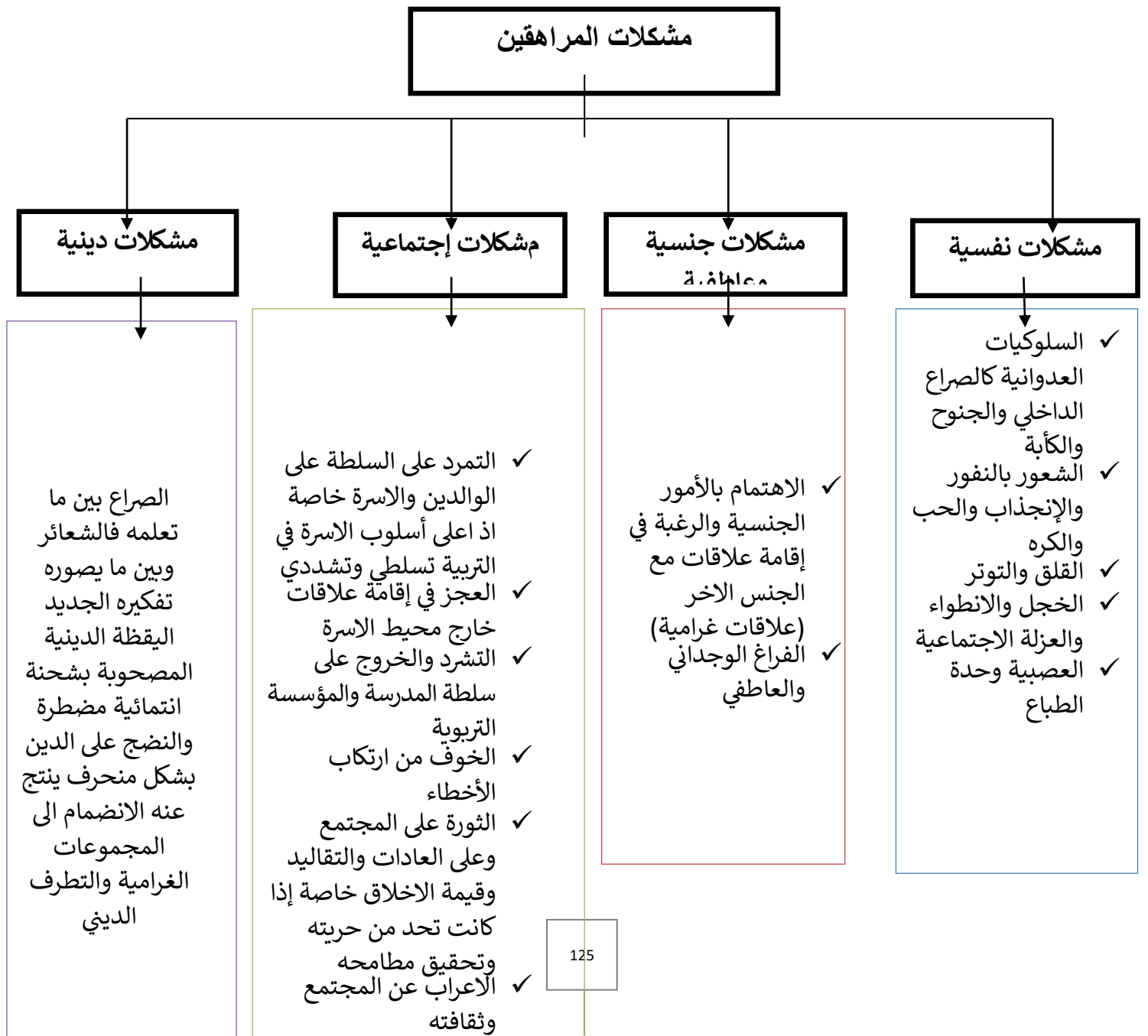
<ul style="list-style-type: none">- الحاجة إلى التوجيه الاسري ,المدرسي- الحاجة إلى النمو السليم- التغلب على المشكلات التي تواجهه ومحاولة حلها أو تجنبها- الحاجة الى معارضة الاخرين (الراي والراي الاخر)- الحاجة الى تحقيق أهداف مستقبلية- الحاجة الى التربية الجنسية (خاصة على مستوى الاسرة والمؤسسات التربوية)- الحاجة الى الإهتمام بالجنس الاخر- الحاجة للإهتمام بالمظهر والتغيير المستمر.- التغلب على القلق والتوتر.- الحاجة الى ممارسة الرياضة- الحاجة الى ملئ أوقات الفراغ وممارسة الهوايات المختلفة- الترفيه عن النفس- الحاجة الى السكن النظيف واللائق- الحاجة الى المصروف اليومي (دون إسراف أو تبذير)	<p>الحاجة الى النمو العقلي والإبتكار</p> <p>الحاجة الى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات</p> <p>الحاجة الى الإشباع الجنسي</p> <p>الحاجة الى التسلية والترفيه</p> <p>الحاجات الإقتصادية</p>
---	--

المصدر: من إعداد الباحثة

3- مشكلات المراهقين:

توصف فترة المراهقة بأنها فترة حساسة وحرجة، لذا فيرى العديد من العلماء أنها مرحلة تحيط بها العديد من المخاطر والمشاكل والتحديات ومنها:

- الشكل رقم : (01) يوضح مشاكل المراهقين :



وعليه ومن خلال التطرق الى أهم الحاجيات التي تطلبها فترة المراهقة فانه يجب بالمقابل التعامل الجيد والايجابي مع المراهقين من طرف أسرهم ومساعدتهم على تطوير قدراتهم وحمايتهم من المخاطر التي يمكن أن تحدث بهم في هذه الفترة وما ينجم عنها من مشكلات يمكن ان تؤدي الى جنوح او إنحراف المراهقين لذلك يجب صقل وتوجيه طاقات المراهق نحو صالحه الشخصي- وأهله ومجتمعه من خلال دعمه عاطفيا ومعنويا وعدم تقييد حريته وتنمية فكره وتشجيعه على إستثمار اوقاته في المطالعة او الرياضة وممارسة هواياته المختلفة دون إهمال واجباته الاسرية والمدرسية، دون أن ننسى- بأن ننوه إلى التعامل الذي أوصى به رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم للطفل والمراهق بقوله وصاحبهم سبعا في إشارة إلى مصاحبة الإبن حينما يكون في فترة المراهقة.

- ثانيا : رؤية نظرية حول الشبكات الاجتماعية:

1- مفهوم شبكات التواصل الإجتماعي:

- تعني الشبكات الإجتماعية في أبسط معانيها "إستخدام تطبيقات الأنترنت للتواصل والاتصال بالغير" .

- أو هي "المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الأنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة إتصال

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

مع معارف منشيء- الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الأنترنت" (1).

فكصورة أولية يظهر لنا أن الشبكات الاجتماعية هي مجموعة من المواقع الاتصالية تؤدي وظيفة الاتصال بين الأفراد و تسهله من خلال الأنترنت .

- وهي كذلك تشير إلى " الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس إمكانية الالتقاء والتجمع على الأنترنت و تبادل المنافع و المعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم و صوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع" (2).

إذن فمجرد تواجد شبكة الأنترنت يمكن لأي شخص إستخدام المواقع الاتصالية للتواصل و تبادل الآراء و مشاركتها عبر العوالم الافتراضية متجاوزة حدود الزمان والمكان.

- فالشبكات الاجتماعية إذن هي عبارة عن " مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم (WEB2) *

هذه الشبكات تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفق مجموعات إهتمام أو شبكات إنتماء (بلد، جامعة، مدرسة أو شركة) ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم و المعلومات المتاحة للعرض، فهي تركيبة إجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد باسم العقدة NOTE) بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص" (4).

1 - خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط 01، دار النفائس للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013، ص 24 .

2 - محمد العوض محمد وداعة الله : مواقع التواصل الاجتماعي و قضايا الشباب العربي، دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2020، الأردن، ص 23 .

* - web2 ينسب مصطلح الويب2 إلى تيم أوروفي limoveilly مؤسس شركة أورلي ميديا في سبتمبر 2005 تعتمد على خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحاسوبية، يقوم بها المستخدم للأنترنت للوصول إلى محتويات الويب الكاملة ولمعلومات أكثر أنظر :

Brodie, Mi , computer science 2.0 :a new world of data management ,2007, p1167.

4 - حسين محمود هثيمي : العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، ط 01 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014، ص 82 ، 83 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

وعليه فالشبكات الاجتماعية ليست حكرًا على فئات معينة إذ يمكن تأسيسها من قبل الأفراد أو المؤسسات أو الشركات لتؤدي وظائف متعددة وعلاقات اجتماعية مختلفة .
وهناك العديد من العلماء على إختلاف تخصصاتهم الذين تطرقوا إلى مفاهيم الشبكات الاجتماعية منها: يعرفها "زاهر راضي" بكونها " منظومة من الشبكات التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"⁽¹⁾
كما يعرفها قاموس ODLIS باعتبارها "⁽²⁾مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات والوسائل المتاحة للتعارف والصدقة، المراسلة الفورية إنشاء مجموعات إهتمام مشتركة للأفراد والمؤسسات.
وعطفًا على ذلك نقول بأن الشبكات الاجتماعية أصبحت تشكل مجتمعات إفتراضية يجتمع فيها العديد من الأفراد والمشاركين الذين تجمعهم نفس الإهتمامات والغايات.
إذن فالأساس الذي تعتمده الشبكات الاجتماعية هو المشاركة و التفاعل من خلال خدمات التواصل و نشر- المعلومات والأخبار ومنه التوسع في مختلف العلاقات وتجاوز الحدود و المسافات و بأقل تكلفة ممكنة، مما يسمح للفرد العادي بإيصال صوته ورأيه و بطرق مختلفة و يسيرة.

2- نظرة تاريخية في تشكل شبكات التواصل الاجتماعي:

أول من إستخدم مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي هو العالم والباحث في العلوم الإنسانية جون بارنز "JHON-BARNEZ" وذلك سنة 1954، لكن ذاع صيت هذا المصطلح وإتسع إستخدامه بعدما تم إختراع شبكة المعلومات الدولية (أترنت) وإنتشارها مع منتصف التسعينات من القرن الماضي.

ومن بين أولى المواقع التواصلية ظهورًا نجد موقع "CLASSMATES.COM" الذي تأسس سنة 1995 على يد "راندي كونرادز" وكان الهدف منه "مساعده الأصدقاء و الزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في

1 - زاهر راضي : إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية، ع 15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص 23 .

2 - عبد المعطي سيد نهى : صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد، ط 01، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص 79 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء و الزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً، وعضويته مجانية.⁽¹⁾

وقد كان التسجيل بالموقع مجاني ، لكن الإشتراك مدفوع لكنه لم يحقق عائدات لمالكه إلى أن أخفق سنة 2000 .

وفي عام 2000 ظهر موقع "SixDegrees.COM" و الذي يعني (06) درجات من الانفصال، إعتد الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص و خدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء والملفات الشخصية وتوفير بعض الخدمات الموجودة بالشبكات الحالية، إلا أنه لم يحقق النجاح والربح المادي وأغلق هو الآخر سنة 2000 وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الإجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001 ، وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002، فمع بداية هذا العام ظهرت " Friendster.com" ، التي حققت نجاحا دفع جوجل GOOGEL إلى محاولة شرائها سنة 2003 ، لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ.

في النصف الثاني من نفس العام 2002 ظهرت في فرنسا شبكة Skyrok كمنصة للتدوين ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية سنة 2007، وقد إستطاعت بسرعة تحقيق إنتشار واسع.⁽²⁾

ومع بداية عام 2005، ظهر الموقع الأمريكي الشهير my space الذي أعتبر من أكبر الشبكات الاجتماعية على مستوى العالم وحققت نجاحا كبيرا إلا أن شعبيته نقصت بظهور موقع linkedin في ماي 2003.

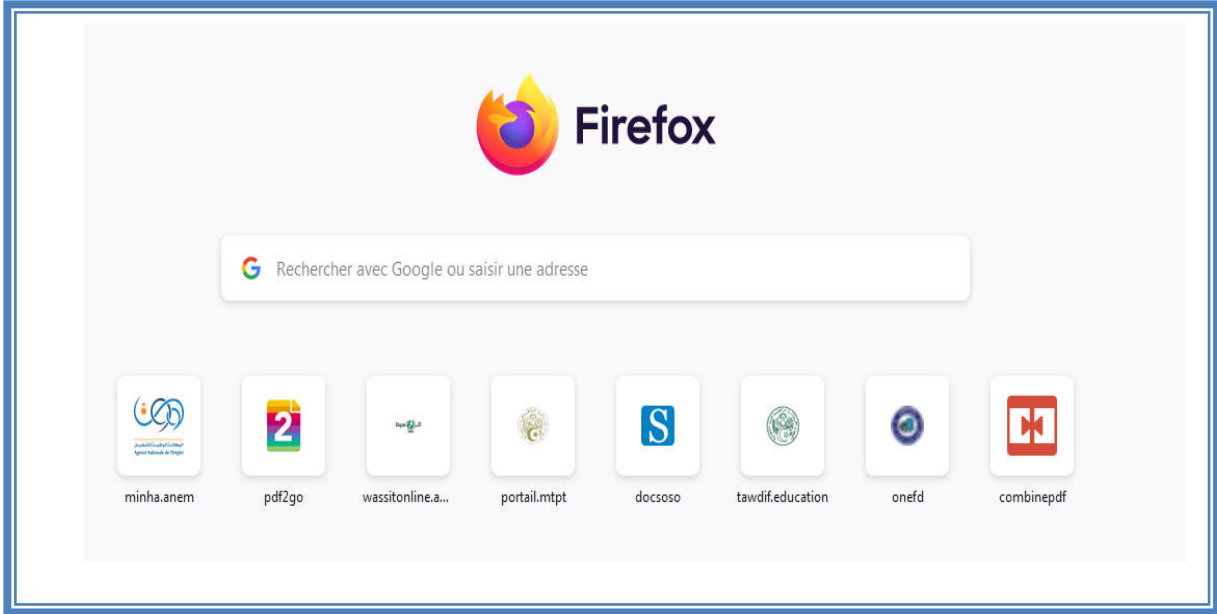
وتوالى مواقع التواصل الاجتماعي بالظهور، ففي سنة 2004 ظهر موقع facebook الذي يعد من بين أنجح المواقع وأكثرها شعبية ورواجا بالعالم، وفي سنة 2005 ظهر موقع youtube الذي يعتمد على المشاركة المجانية لمقاطع الفيديو، وفي سنة 2006 ظهر موقع التغريدات twitter، ليتم بعد ذلك ظهور العديد من الشبكات الاجتماعية على غرار السكايب (Skaype) ، واتس اب (TikTok) تيك توك (WhasApp) ، (Viber)، فايبر.

1 - حسين محمود هتيمي ، مرجع سابق، ص 78.

2- ماهر عودة الشمالية و آخرون : الإعلام الرقمي الجديد ، ط 01 ، دار الإعصار العلمي للنشر- والتوزيع ،الأردن، 2015 ، ص 201 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

وفي ما يلي تمثيل بياني يوضح بعض الشبكات الاجتماعية ظهورا على الشاشة في متصفح غوغل.



تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي نوع من تطبيقات الأنترنت التي تحظى بإقبال كبير من طرق مستخدميها، وهي رغم تنوعها وتعددتها إلا أنها تشترك مع بعضها في مجموعة من الخصائص وهي: (1)

➤ **التفاعلية:** حيث يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار وتكون ممارسة الاتصال ثنائية الاتجاه وتبادلية ولا تسير باتجاه أحادي بل يكون هناك حوار تفاعلي بين الطرفين، أي وجود التغذية الرجعية بين المتصل والمتلقي.

➤ **المشاركة:** فوسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين ومن تتيح عملية النشر- للمشاركين ومشاركة المعلومات مع الأصدقاء وهنا إشارة لعملية التبادل والتحاور.

واستنادا لما سبق نقول أن صفة التفاعلية و التغذية الراجعة التي حملتها مواقع التواصل الاجتماعي وكذا مشاركة المعلومات والآراء على نطاق واسع مع جميع المشتركين من بين أبرز نقاط الاختلاف بين مواقع التواصل كإعلام تفاعلي و الإعلام القديم الذي يعتمد على بث المعلومات باتجاه واحد فقط.

1 - خالد غسان يوسف المقدادي ، مرجع سابق ، ص ص 26 ، 27 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت والمتحول

- **المحادثة:** حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومات المعروضة.
- **الانفتاح:** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- **الكوينة:** حيث أصبحت بيئة الاتصال عالمية، تتخطى حواجز الزمان والمكان و الرقابة. (1)
- **الفورية:** فتكنولوجيا الإعلام والاتصال ألغت الحواجز الزمنية، كما ألغت الحواجز المكانية إذ يتم الاتصال بشكل فوري وسريع بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل وبالتالي فقد تحول شكل الإتصال عن طريق المواقع التواصلية إلى الأنية والفورية. (2)
- **سهولة الاستخدام:** لقد باتت من السهولة بما كان إستخدام الشبكات الاجتماعية بل وصار في متناول جميع الأشخاص على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، إذ يكفي فقط تتبع مجموعة من التعليمات والشروط للولوج للعالم الشبكي. وبعد عرضنا لأهم الخصائص المميزة للشبكات التواصل الاجتماعي يمكننا استخلاص النقاط التالية:

- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي نقل وتبادل المعلومات و الرسائل و المواد الإعلامية و مشاركتها لجمهور عريض بطريقة أنية و فورية إذ تسمح المواقع الاتصالية أن يكون الفرد مرسل و متلقي في أن واحد للمضامين الإعلامية و ظهور ما يسمى بصحافة المواطن من خلال خلق منتدى واسع للتواصل العالمي في البيئة الاتصالية الجديدة حيث التعامل مع الخبر و الحدث لحظة وقوعه (في أنه وحينه).

4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي :

1 - بلعسل محمد : تأثير الإعلام على الأمن الفكري الجزائري، ع 01 ، مجلة الروافد، الجزائر، 2013، ص 46 .
2 - عليا عسيري : الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للأتترنات ، ط 01، مركز البحوث و الدراسات، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص 23 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

1-4 الفايسبوك: من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم و سوف نتطرق إليه

بشكل مفصل في المباحث اللاحقة.



2-4 يوتيوب YouTube

خدمة البث عبر الأنترنت و التي تقدمها العديد من المواقع أشهرها موقع يوتيوب والذي يشهد تحميل عدد من مقاطع الفيديو في الشهر الواحد يفوق عدد مقاطع الفيديو التي أنتجتها أكبر ثلاث شبكات في الولايات المتحدة الأمريكية في 20 عاما، وهو من بين المواقع الأكثر زيارة في العالم بعد محرك البحث Google، وموقع الفايسبوك.

أنشئء موقع يوتيوب في 15 فيفري 2005 من طرف Steve chand ، Hurley و Jawed karim، وهو موقع يسمح للمشاهدين أو القراء بإنشاء قصصهم الخاصة عن طريق رفع مقاطع الفيديو يستطيع المشاهدين بواسطته مشاهدة أي فيديو يريدونه متى أرادوا ذلك و بأي عدد من المرات، كما أنهم يستطيعون إضافة تعليقاتهم حول الفيديو.⁽¹⁾

ومن بين أكثر المزايا التي يختص بها موقع اليوتيوب :

✓ سهولة الاستعمال و بالتالي سهولة المشاهدة.

✓ متاح للجميع ومجاني (فقط يكفي التسجيل بالموقع مع توفر الأنترنت).

✓ يسمح بتحميل الفيديوهات، الأفلام، التسجيلات والأحداث (المباشرة والمسجلة).

كما أنه يملك صفة البث الحي أو المباشر.



3-4 تويتر TWITTER :

ظهر الموقع في أوائل عام 2006 "كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقتها الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، لينتشر رسميا بين المستخدمين كخدمة جديدة على الساحة الإعلامية في عام 2007".⁽²⁾

1 - عبد الرزاق محمد الدليمي : مدخل إلى وسائل الإعلام الآلي الجديد ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 ، ص 98 .

2 - خالد غسان يوسف المقدادي، مرجع سابق ، ص 38.

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

و التويتير هو موقع يقدم خدمة التدوين المصغر و التصريحات الشخصية و هو من المواقع الهامة التي تسمح للمستخدمين بإرسال تحديثات tweets أو تغريدات تعبر عن حالتهم، برسائل لا تتجاوز 140 حرفا كحد أقصى.

ومن المميزات الأساسية لموقع تويتير نجد :

✓ مجاني، سهل وسريع الاستخدام.

✓ أداة فعالة في التواصل ومناسب جدا للتواصل الشخصي.

✓ يعلمك بالخبر حال وقوعه.

✓ يمكن من خلاله الحصول على الاستشارة والاستفادة من تجارب الأصدقاء "بالإضافة

إلى أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وفي أي وقت وتلقى

الإجابات الفورية، بالإضافة إلى أنه يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جدا

والسريعة المحيطة به، وفي الوقت ذاته يتيح تويتير للمستخدمين متابعة كل أحداث

العالم فور وقوعها. (1)

4-4 ماي سبايس MY SPACE :

هو موقع إلكتروني لشبكة اجتماعية تسمح للمستخدمين بإنشاء شبكات للأصدقاء والاحتفاظ بمدونة شخصية والانضمام إلى مجموعات وتقاسم الصور والأشرطة والفيديو، وفي مقدور مستخدمي شبكة ماي سبايس تكييف صفحاتهم وفق خياراتهم الخاصة باستعمال نظام لغة تأثير "النص الفائق" مما يمثل مقدمة متميزة لا تقدمها مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى، كما أن الانتساب إلى "ماي سبايس" مجاني و متاح لكل شخص جاوز عمره 15 سنة وعملية فتح حساب خاص في الشبكة سهلة ولا تتطلب أكثر من ملء بعض الخانات مثل البريد الإلكتروني، الاسم، تاريخ الميلاد(2)، وقد كان دخول الموسيقى لهذا الموقع من أكبر الأسباب وراء نجاحه.

وقد تأسس Myspace على يد توم أندرسون Tom Anderson وكريس ديولف chris De Wholte في يوليو 2003.

5-4 لينكد إن LINEKED IN :

1 - محمد بوحوالي : استخدام وسائل الإعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي "شبكة تويتير نموذجا"، المجلد 08 ع، (1)، مجلة الاتصال و الصحافة، 2021، ص 74 .
2 - ماهر عودة الشمالية و آخرون : الإعلام الرقمي الجديد، ط01، دار الإعصار العلمي للنشر و التوزيع، الأردن، 2014 ص ص 213، 214 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

موقع اجتماعي إلكتروني و بلغات متعددة خاص بالأعمال التجارية و المهنية ،تأسس عام 2002 و أطلق سنة 2003، وهو من أهم الشبكات الاجتماعية المهنية،لأنه يسمح للمهنيين لإنشاء صفحات مهنية بغرض العمل و بالتالي المحافظة و توسيع شبكة العلاقات المهنية والبحث العلمي، وهذا الموقع "يسمح للمستخدم في مجال عمله أن يضع معلومات تتضمن الشهادات المهنية، المشاريع المهنية كما أنه يساهم بشكل أساسي في البحث عن الوظائف والمهن المختلفة والحصول على إشعارات بجديد تلك الشركات، كذلك يستطيع المستخدمون متابعة شركات مختلفة والحصول على إشعارات بجديد تلك الشركات، كذلك يستطيع أصحاب العمل وضع قائمة بالوظائف المتوفرة لديهم والبحث فيها.(1)

6-4 انستغرام (instagram):

هو تطبيق مجاني لتبادل الصور من الشبكات الاجتماعية، أطلق سنة 2010، يسمح لمستخدميه من التقاط صورة وإضافة إليها فلتر رقمي و مشاركتها في مجموعات متنوعة، وهو من المواقع الرائجة جدا في الأوساط الشبابية، ومن مميزات انستغرام: (2)

- ✓ يتيح موقع انستغرام التعامل مع أنواع الكاميرات المختلفة للهواتف الذكية.
- ✓ يتيح للمستخدم مشاركة الصور و الفيديوهات مع الأصدقاء على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي .
- ✓ يسمح بالكتابة على الصور و نشرها.
- ✓ يمكن استخدامه في الأعمال التجارية و استثماره لضمان نجاح أكثر لتلك الأعمال .
- ✓ يتيح للمستخدم أن يختار بشكل مسبق التوقيت الذي تظهر فيه منشوراتهم.
- ✓ إمكانية إعداد استطلاعات الرأي و عرضها على الجمهور .

7-4 تيك توك (TIKTOK) :

منصة إجتماعية صينية لاستكشاف و إنشاء و مشاركة مقاطع الفيديو الصغيرة تأسس سنة 2006 ، وهو من المواقع الاتصالية المشهورة في عالم الموسيقى و الفيديو، يرتاده أكثر من مليار مستخدم نشط سنويا.

1 - عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد الوسائل و المفاهيم و التطبيقات ، ط 01، دار الشروق للنشر، عمان، 2008، ص 54 .

2 - معلومات عن الاستغرام من موقع www.abhas.net أطلع عليه بتاريخ 2022/03/27 على الساعة 13.23 سا.

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

وبعد عرضنا لبعض نماذج الشبكات الاجتماعية الأكثر انتشارا، سنوضح فيما يلي تمثيل لأكثر أنواع الشبكات الاجتماعية استخداما في العالم.



- ثالثا : الفاييسبوك الشبكة الزرقاء الاتصالية الرائجة:

1- الأدبيات العامة لمفهوم و نشأة الفاييسبوك:

تعود فكرة تأسيس الفاييسبوك إلى الطالب في جامعة هافارد "مارك زوكريغ" mark zukerberg سنة 2004، وأعطاه الاسم Facebook ومعناه (كتاب الوجوه) من الدلائل المطبوعة المعروفة بـ (كتب الوجوه) التي توزع على الطلاب لمساعدتهم في التعرف على أسماء زملائهم في الصف.

الفكرة من موقع فاييسبوك كانت عبارة عن بناء إصدار إلكتروني تفاعلي لكتاب الوجوه التقليدي، الشخصي- وتحديثها، كانت هناك فكرة مهمة أخرى خلف موقع فيس بوك هي أن أعضاءه سيستعملون أسماءهم الحقيقية، وإن صحة هوياتهم مؤكدة بفضل حقيقة سيرتهم الذاتية كونهم طلاب لهم بطاقات تعريفية مربوطة بعناوين البريد الإلكتروني الصادر عن الجامعة، خلافا لـ myspace وغيرها من مواقع التشبيك الاجتماعي الأخرى.

لم يسمح موقع الفاييسبوك في البداية باستخدام أسماء مستعارة أو وهمية أو مزيفة في الموقع، مما يجعل أعضائه خاضعين للمحاسبة على تصرفاتهم، وكان الفاييسبوك يقتصر في البدء على جامعة "هافارد"، لكن الموقع حقق شعبية كبيرة لدرجة أنه توسع بسرعة إلى بقية الجامعات والكليات ثم المدارس الثانوية ثم الشركات، إلا أن أكبر تحول شهده الفاييسبوك كان سنة 2006، عندما تخلى عن ضرورة إمتلاك العضو حسابا إلكترونيا صادر عن المدرسة أو

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

الشركة مما ساعد على فتح أبوابه أمام أي مستخدم على أن يزيد عمره عن 13 سنة و يكون لديه عنوان بريدي يعمل أو مفعّل.⁽¹⁾

ويعد الموقع التواصلّي فايسبوك من أشهر المواقع الاتصالية شهرة، فهو "موقع تواصلّي إجتماعي يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها مع إمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية والإشتراك فيه مجاني من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم".⁽²⁾

وفي سياق ذلك فإن الفايسبوك هو "أحد أهم مواقع التشبيك الإجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء"⁽³⁾

وعطفا على ما سبق نقول أن الفايسبوك أصبح بشكل بيئة اتصالية، تجذب العديد من المستخدمين نظرا للخدمات التي يقوم بها خاصة في مجال توسيع شبكة العلاقات والأصدقاء ومشاركة الصور والتعليقات و الدردشة، التسلية والترفيه، التعليم،...

عرف الباحث "شري كشوف كيونت" **Shery Kinthoph Gunter**، الباحث في مجال مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك بأنه " واحد من مواقع الشبكات الاجتماعي بمثل مجتمع دولي على الأنترنت، وهو مكان يجتمع فيه أفراد المجتمع للتفاعل مع بعضهم من خلال تبادل الصور،أشرطة الفيديو وغيرها من المعلومات والاتصال بشكل عام مع الأصدقاء و العائلة و زملاء العمل و الدراسي و غيرهم، و يربط الأفراد داخل المدن أو المناطق و العمل أو المنزل أو المدرسة أو أي مكان آخر،تبنى هذه العلاقات على سطح الملف الشخصي- التي تسمح للمستخدمين بتبادل المعلومات و التواصل مع الآخرين ويسعى الفايسبوك لخلق بيئة يمكن فيها للأفراد الدخول بانتظام لتتبع ما يفعل الأصدقاء و الزملاء، وتبادل الأنشطة الخاصة بهم والتفاعل حول المصالح المشتركة أو الهوايات، إرسال الرسائل والانضمام إلى الجماعات والشبكات الأخرى"⁽⁴⁾

وهذا التعريف المفصل في شأن الفايسوك يشير إلى أن الفضاء الأزرق أصبح بشكل عالما افتراضيا تجمع بين العديد من المستخدمين و الذين تختلف و تتنوع غاياتهم في إستعمال

1- مؤيد نصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي، دراسة في موقع فايسبوك، ط 04، ألفا الموثق، الجزائر، 2016، ص 163.

2- فؤاد شعبان، عبيدة صبّطي: تاريخ الإتصال وتكنولوجياه، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 180.

3- عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 218.

4- المرجع نفسه، ص 222.

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت والمتحول

الفايسبوك، فلكل مستخدم صفحته الخاصة به يظهر فيها هواياته و ميولاته و حتى ذاته وآرائه وشخصيته الواقعية أو الافتراضية.

- إحصائيات موقع الفاييسبوك في الجزائر:

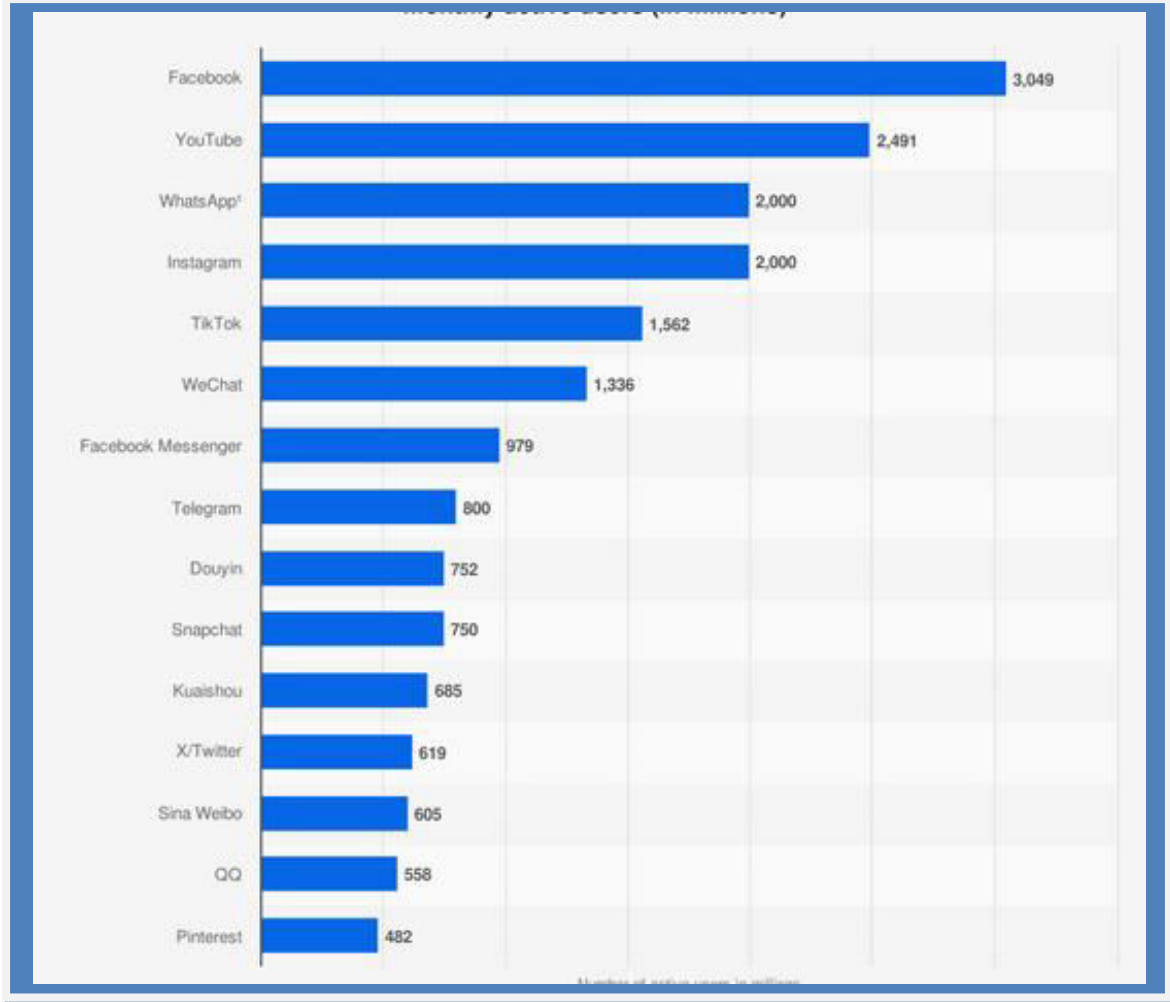
يشهد استخدام الأنترنت و الشبكات الاجتماعية في الجزائر تزايدا ملحوظا إذ أشار تقرير نشرته وكالة الاستشارات الدولية داتا ريبونال " data repartal " في تقريرها السنوي حول الانترنت و مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لسنة 2023 ، أن مستخدمي مواقع الاجتماعي في الجزائر في جانفي 2023 حدود 23.95 مليون شخص ، غير أن مستخدمي موقع الفاييسبوك انخفض إلى 20.80 مليون مطلع 2023 مقارنة مع العام الماضي⁽¹⁾ (22.45 مليون مستخدم)

وقد كشف التقرير الرقمي للجزائر أن 22.10 مليون مستخدم 270 تبلغ أعمارهم 18 عاما فأكثر ما يقارب 75.4 % من العدد الإجمالي لسكان الجزائر. كما أشارت النتائج أن 41.9 % من مستخدمي وسائل التواصل هم من فئة الإناث ، في حين كان 58.1 % من فئة الذكور.

و تأتي الجزائر في المرتبة العشرون (20) عالميا من حيث عدد مستخدمي فايسبوك بأكثر من 20 مليون مستخدم ، بينما تأتي مصر- في المركز التاسع بأكثر من 53 مليون مستخدم .

1 - للمعلومات أكثر أنظر الموقع :
<https://www.awras.com>

- الشكل رقم (03) يوضح أكثر الدول استخداما للفايسبوك:



2-المميزات التقنية للفايسبوك :من أهم مميزات الفاييسبوك نجد : (1)

➤ **الملف الشخصي- "profile"** فعندما تشترك بالموقع عليك أن تنشئ- ملفا شخصيا تحتوي على معلوماتك الشخصية،صورك ،الأمر المفصلة لك ،وكلها معلومات مفيدة من أجل سهولة التواصل مع الآخرين ،كذلك يوفر معلومات للشركات التي تريد أن تروج لسلعها ومنتجاتها ونلاحظ في هذا الشأن بروز ضاهرة التسويق الإلكتروني كآلية مستحدثة في البيع والشراء بكل مرونة وسهولة.

1 - خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط 01 ، دار النفائس للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2013 ، ص 35 ، 36 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

- إضافة صديق "add friend" و بها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق أو يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفاييس بوك بواسطة بريده الإلكتروني.
- إنشاء مجموعات "groups" تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة إلكترونية على الأنترنت أن تنشئ مجتمعا إلكترونيا يجتمع حول قضية معينة، سياسية كانت أم إجتماعية أو رياضية أو متعددة الجوانب ...، وتستطيع جعل الاشتراك بهذه المجموعة حصريا للعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها.
- لوحة الحائط "well" وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي- لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم .
- النكزة " pokes ": منها يتاح للمستخدمين إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم إلى بعض وهي عبارة عن إشعار تخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.
- الصور " Photos ": وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية إلى الموقع وعرضها.
- الحالة " Status ": التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.
- التغذية الأخبارية " news feed " التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين ،حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم .
- الهدايا " Gifts " ميزة تتيح للمستخدمين إرسال هدايا افتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية.
- السوق 'Marketplace" وهو المكان أو الصفحة الافتراضية الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات صوتية مجانية.
- إنشاء صفحة خاصة على الموقع فاييس بوك " facebook " إنشاء صفحة خاصة بموضوع معين ويكون اسم الدومين الخاص بها منتهيا بفي سبوك ، ويتيح لك أن تروج لفكرتك أو منتجك أو حزبك أو جريدتك ، ويتيح الموقع أدوات الإدارة

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

وتصميم الصفحة ولكنها ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح

أدوات لترويج الصفحة مع "facebook add".

بالإضافة إلى خدمة القصة " story " وهي خدمة يتمكن من خلالها المستخدم من التواصل مع أصدقائه ومشاركته التفاعل معهم عبر النشر- من خلالها، إلا أن " story " تمتاز بأنه يمكن رؤية محتواها لمدة يوم واحد فقط، حيث تختفي تلقائيا بعد ذلك.

➤ خدمة فايسبوك ماسنجر: وهي خدمة تتيح للمستخدمين الدردشة من خلال إرسال

الرسائل، الصور، التسجيلات الصوتية.

و بالإضافة إلى الصفحة الرئيسية للمستخدم هناك مجموعة من الأماكن التي يمكن للمستخدم الولوج لها عبر الفايسبوك ومنها:

✓ صفحة الطلبات: تخص دعوات الصداقة أي دعوة عضو آخر لك لتكون صديقا

افتراضيا له ويمكن قبول الدعوة أو رفضها.

✓ البريد الوارد: وهو مركز رسائل المستخدم في الموقع ،يتلقى فيه المستخدم رسائل

خصوصية من أصدقائه في الفايسبوك.

✓ الأحداث: يمكن للمستخدم إنشاء صفحات أحداث الاحتفالات بأعياد الميلاد أو حضور

ندوات أو ملتقيات أو محاضرات.

وبالإضافة إلى المميزات السابقة فإن التواصل داخل شبكة الفايسبوك إضافة لما حمل من

آليات الإعجاب و التعليق و إرسال الرسائل Message فهناك العديد من الآليات التي تم

تحديثها عبر تطبيق الفايسبوك ومنها :

➤ علة الإعجاب the like box ، وهي من الميزات التي أعلن عنها الفايسبوك في فبراير

2016، من خلال إضافة المستخدم لردة فعل للتعبير عن مشاعره (فرح ، ضحك ،

غضب، حب ، تضامن) حول المنشورات التي يعرضها مختلف المستخدمين والأصدقاء و

يكون ذلك سواء بالكلمات أو بلغة اليموجي .

➤ الهاشتاق: من تحديثات الفايسبوك التي لاقت إستحسانا وإقبالا كبيرين ،والهدف

الرئيسي- من إستخدامه هو تجميع محتوى ذو توجه معين وموضوع معين تحت

تصنيف واحد حتى يسهل البحث عنه والوصول إليه عبر عمليات البحث في مختلف

المواقع ،و من أهم فوائد الهاشتاق على الفايسبوك نجد: (1)

1 - لمعلومات أكثر أنظر الموقع الإلكتروني :

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

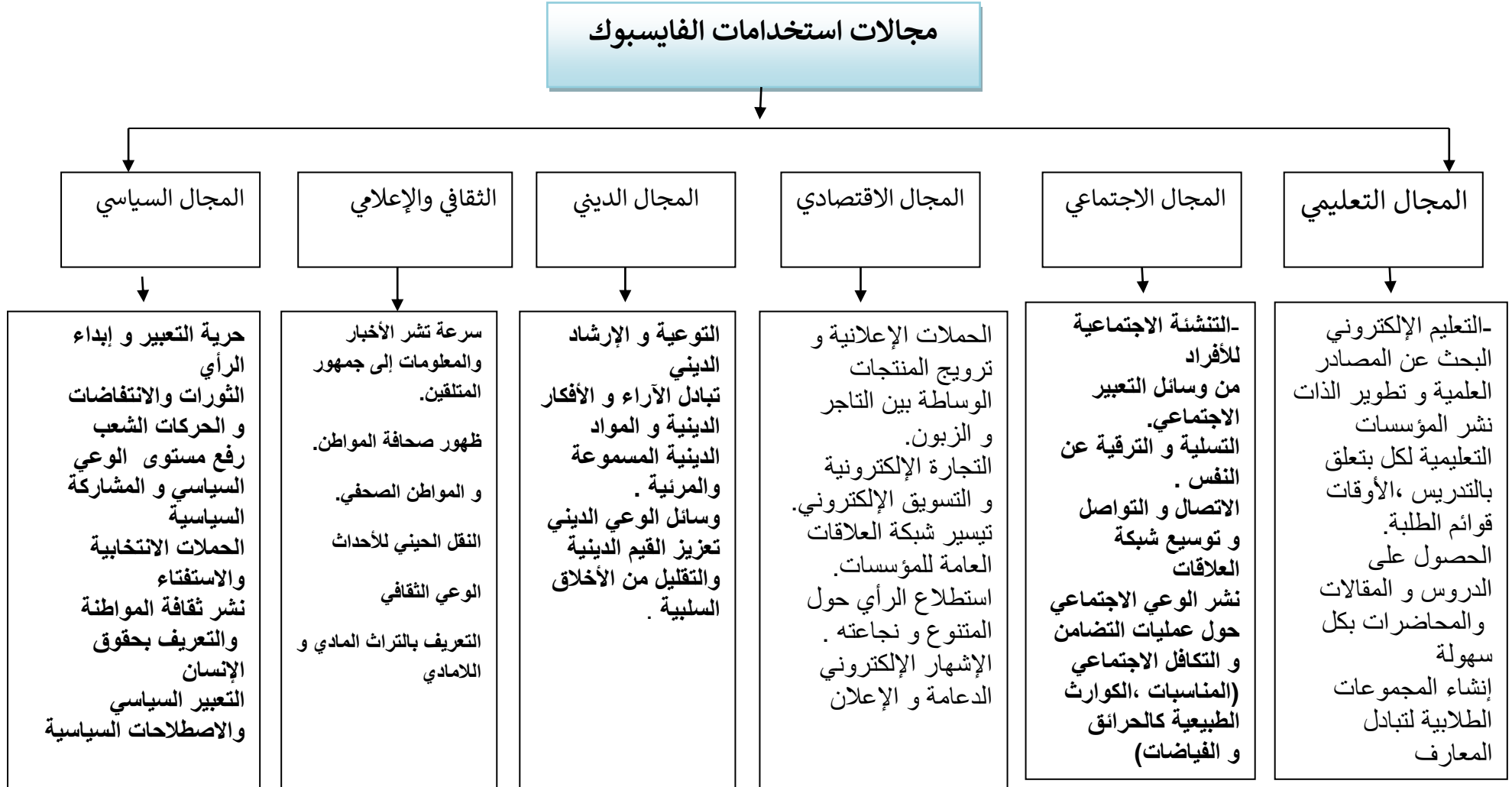
- نتمكن من الوصول إلى إعداد كبير من المستخدمين على الفيسبوك.
- يتم وصف منشورك على فيس بوك عن طريق الهاشتاق.
- الحصول على عملاء أكثر.
- توصيل فكرة المنشور الأشخاص الذين يبحثون عن موضوعك الخاص .
- الحصول على التفاعلات و أكثر إعجابات.

3-إستخدامات الفيسبوك :

بالنظر إلى المميزات المتعددة التي يحملها الفيسبوك فإنه تتعدد و تنوع مجالات إستخدامه تبعاً لأهداف الأفراد و توجهاتهم و ميولاتهم إذ يحظى مجال إستخدام الفيسبوك إلى طبيعة الغايات المنشودة سواء من طرف الأفراد أو المؤسسات أو الشركات .
وسنحاول من خلال الشكل الموالي توضيح أهم مجالات إستخدام الفيسبوك و ذلك على النحو التالي :

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

- الشكل رقم(04) يوضح : مجالات استخدامات الفايسبوك :



4- ايجابيات وسلبيات موقع فايسبوك:

يعد الموقع التواصلي فايسبوك وغيره من وسائل السوشيال ميديا الأخرى، سلاح ذو حدين له العديد من المزايا الايجابية كما عليه العديد من السلبيات إذا ما أسيء استخدامه وسنحاول فيما يلي أن نعرض أهم المزايا الايجابية والسلبية للفايسبوك على جمهور المتلفين.
من بين التأثيرات الإيجابية للموقع التواصلي فايسبوك نجد :

✓ السهولة في الاتصال والتواصل وتقريب المسافات وكسر الحواجز فأصبح الاتصال مرئيا بالصوت والصورة في جميع أرجاء العالم.

✓ السرعة في نشر الأخبار والمعلومات عبر جميع أرجاء الكرة الأرضية.

✓ أعطى الفرصة لجميع الأفراد لمشاركة آرائهم وتوجهاتهم بغض النظر عن مستواهم أو جنسهم أو لغتهم... الخ.

✓ نشر العلوم والمعارف مما سمح للجميع بالإطلاع عليها ومتابعتها.

✓ منبر للرأي العام و نشر الوعي المجتمعي وحرية التعبير.

✓ ساعد بعض الأفراد في الحصول على وظيفة (من خلال التسويق الإلكتروني).

✓ من أقوى أدوات التعبير الاجتماعي.

✓ يعد منصة للتدريب والتعليم و تصوير الذات خاصة و أن الفايسبوك أصبح حاليا من الأدوات المساعدة على التعليم فهو منصة مهمة لتزويد الطلبة بمختلف المراجع المحاضرات و الدروس و حتى الأمور التنظيمية المتعلقة بسير الدروس و الأفواج ومواقيت الدراسة وهذا ما لمسناه و تجسد فعليا أثناء أزمة الكوفيد (فيروس كورونا) حيث تم إستغلال موقع الفايسبوك من طرف المؤسسات التعليمية والجامعة كوسيلة للتعليم عن بعد .

✓ أصبح الفايسبوك من فضاءات التواصل بين الإدارات الحكومية والمسؤولين والمواطنين العاديين.

✓ تعزيز التضامن بين الجماعات و أصحاب القضايا المشتركة.

أما عن الآثار السلبية التي يخلفها الاستخدام المفرط أو الخاطئ للفايسبوك نجد :

✓ العزلة الاجتماعية والإدمان الإلكتروني: فالاستخدام المطول للفايسبوك ينقل الفرد من عالمه الواقعي نحو عالم إفتراضي، فيميل نحو العزلة وتقل علاقاته التفاعلية الحقيقية على مستوى محيطه الأسري والاجتماعي.

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

- ✓ إثارة الشائعات و إنتهاك خصوصية الأفراد.
- ✓ أثر سلبي على الصحة النفسية والجسمية للأفراد من خلال الإرتباط المرضي بضرورة النشر- ومشاهدة التعليقات ، والهوس في تصفح الحساب الشخصي- ضف إلى ذلك مشاكل على مستوى الرؤية و التركيز ،القلق ، الأرق و قلة النوم .
- ✓ تضيع الوقت وإستغلاله في أشياء غير نافعة وإهمال الواجبات اليومية مما خلق مشاكل على مستوى العلاقات الأسرية والزوجية وكذا ضعف التحصيل الدراسي للأبناء.
- ✓ الاستغلال الجنسي- والتردد على المواقع الإباحية والإعلانات التي تنادي بالجنس والضعف الأخلاقي.
- ✓ الترويج للأفكار الهادمة التي تشجع على العنف و الإرهاب ،فهناك العديد من الصفحات و الحسابات على الفايسبوك ظاهريا ينادي بالتدين و الإصلاح للتأثير في عقول الشباب والمراهقين و باطنها مبني على التطرف والدعوة إلى الجهاد والإرهاب و نشر المعتقدات المحرفة لمبادئ الدين الإسلامي .
- ✓ التأثير على الثقافة المحلية المجتمعات في مقابل الترويج للثقافات الأجنبية في ضوء إستخدام وسائل التواصل و منها الفايسبوك الذي ألغى بعض الخصوصيات الثقافية في المجتمعات العربية خاصة و أثر في العادات و التقاليد و غير من شكلها و طبيعتها فمثلا في المناسبات الدينية كالأعياد حلت التحية الالكترونية مكان المعايذة و تبادل التهاني لدى العديد من الأفراد .
- ✓ أصبح الفايسبوك من أولى أسباب كثرة المشاكل الاجتماعية في عصرنا الحالي كالطلاق، انتشار الجرائم الإلكترونية، خلخه النظام الأخلاقي.
- و بعد عرضنا لمختلف الآثار الإيجابية والسلبية الناجمة عن استخدام الفايسبوك وبعض المواقع الاتصالية الأخرى، يمكن القول أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كان فرصة ذهبية للإنسان المعاصر للانفتاح على الأخر و ثقافته، أنهى زمنا من الاحتكار والسيطرة على المعلومات فتمكن كثير من الأفراد إلى إيصال أصواتهم وآرائهم إلى جماهير عديدة من جميع زوايا العالم فتلاشى بذلك زمن قمع الحريات والخضوع و رغم إستفادات العديد من الأشخاص والمؤسسات و حتى الحكومات من هذه الوسائل الاتصالية وتبيان ما فيها من إيجابيات، إلا أنه فقد تولد منها العديد من المخاطر والسلبيات والتي يجب على كل شخص، فرد كان أو أسرة أو مؤسسات الدولة بتسخير الوسائل والليات للعمل على تجنبها و

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

تجاوزها ووضع الضوابط للوقاية منها والوصول إلى الاستخدام الآمن لهاته المواقع التواصلية والذي أصبح مطلباً ضرورياً في ظل الإستخدام المتزايد والإبحار المتواصل في هاته المجتمعات الشبكية.

- رابعاً: ثقافة المراهقين في ظل المواقع التواصلية بين التقليد والاستهلاك

1- مدخل إلى الثقافة :

1-1 مصادر الثقافة ومكوناتها :

كما أوضحنا سابقاً شساعة مفهوم الثقافة وتعدد مجالاتها فأنها كذلك متعددة المصادر والمقومات ومنها:

(أ) اللغة:

تعد اللغة مصدراً رئيسياً من مصادر الثقافة عموماً، على إعتبار أن كافة شعوب العالم نقلت ثقافتها إلى باقي الشعوب الأخرى إعتقاداً على لغتها، وعن علاقة الثقافة باللغة بقول "ألبورت" ALBERT " إن اللغة تحتفظ بالتراث الثقافي جيلاً بعد جيل وتجعل للمعارف والأفكار البشرية قيمها الإجتماعية بسبب إستخدام المجتمع اللغة للدلالة على معارفه وأفكاره وباعتبار اللغة من أقوى الوسائل التعليمية فهي تساعد الفرد على تكييف سلوكه وضبطه حتى يناسب هذا السلوك تقليد المجتمع الذي يعيش فيه. (1)

واللغة هي أولى أدوات الإتصال والتعبير فمن خلالها تتم عمليات التواصل بين الشعوب ونقل الثقافات والقيم، وهي تختلف باختلاف اللسان الناطق بها، واللغة العربية هي لغة الإسلام والعروبة، وهي لغة القرآن التي لاتزول ولا تتغير لانها محفوظة بكلام رب العالمين.

(ب) الفكر الإنساني:

وهو مجموع المعارف المؤدية إلى تشكيل الثقافة الإنسانية والمساهمة في تباين الشعوب بعضها عن بعض بالحرص على الخصوصية المميزة لكل شعب من شعوب المعمورة. (2)

وتتكون الثقافة من ثلاث مكونات رئيسية يمكن جمعها فيما يلي: (3)

1 - برغث محمد حسن : الثقافة العربية و العولمة ، دراسة سسيولوجية لأراء المثقفين العرب ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع ، لبنان ، 2007 ، ص 96 .

2 - لزهرة مساعديّة : في مفهوم الثقافة و بعض مكوناتها (العادات ، التقاليد ، الإعراف) ، مجلة الذاكرة ، 2017 العدد 09 ، ص 35 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت والمتحول

• المكونات المادية:

وهي كل ما يستعمله الإنسان في حياته اليومية (أدوات، أثاث، مسكن)، وسائل نقل وسفر وملبس وأسلحة، مباني، حلي وعادات معينة في طريقة الغذاء والملبس.

• المكونات الاجتماعية:

النظم الاجتماعية التي عن طريقها تصل مجموعة من السكان إلى حالة التكامل والترابط وهي الحالة اللازمة لتكوين المجتمع.

• المكونات الفكرية:

ويمثل النظم التي يغلب عليها طابع الأفكار والعواطف ويتفق علماء الإنسان أن هذا القطاع يشمل اللغة، الفن، الدين، العلم وغيرها.

كما يمكن أن تصنف الثقافة بصفة أوسع وفقا للمكونات الآتية:⁽¹⁾

• **الأفكار:** هي مجموعة النتائج التي يتوصل لها العقل بعد التفكير والتمحيص في المعلومات التي يتلقاها.

• **العادات والتقاليد:** فهي الأسلوب المتبع لدى أي أمة أو شعب في الحياة الاجتماعية وقوانينها.

• **اللغة:** هي مجموعة الحروف والرموز التي يتمكن أفراد المجتمع من خلالها من التواصل فيما بينهم، وتنقل كل ما يتعلق بهم لمن بعدهم.

• **القانون:** هو مجموعة الأحكام التي تضبط المجتمع وتحميه من الداخل والخارج.

• **الأعراف:** هي مجموعة الأحكام والضوابط التي تعارف عليها مجتمع ما، فأصبحت بمثابة القانون، يلتزمون بها التزاما كاملا، بحيث تكون هذه الأعراف عونا للقانون في منع الجريمة والانحراف والمساعدة على نشر الفضيلة والخير.

وبالنظر إلى تعدد وإختلاف المكونات التي تبني عليها الثقافة، فقد تم تقسيم عناصر الثقافة هي الأخرى، إذ يرى (رالف لينتون) أنه يمكن تصنيف عناصر الثقافة إلى:

➤ العموميات أو العالميات:

³ - عمر محمد أبو جلابان ، وائل سليم الهياجنة : مقدمة في التربية ، دار المعزز للنشر والتوزيع ، 2016 ، ص

164 .

¹ - لزهرة مساعدي ، مرجع نفسه، ص 36

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

عند إستخدام مفهوم إصطلاح العالميات فإنه يقصد به محتوى الثقافة وجوهرها، وليس الشكل الذي يتغير من ثقافة إلى أخرى، وتمثل هذه العالميات القيم والمعتقدات وهي التي تعني المستوى الواعي لعقول الأفراد.

والعموميات هي الأفكار والسلوكيات الموجودة بصفة عامة في المجتمع الواحد عند البالغين، وهي التي تخلق المعايير التي يحكم بها على الفرد أنه يتصرف طبيعيا أو عاديا داخل المجتمع أو لا، فالزواج من العناصر العمومية والعالمية، فإذا كان محتواه وشكله واحدا في أمة أو فئة معينة فهو من العموميات، وهو ضمن العالميات إذا طلق محتواه وأختلف شكله في مختلف أنحاء الأمم وعند معظم الشعوب.

➤ الخصوصيات أو التخصصات:

هي عناصر الثقافة التي لا يشترك فيها جميع أفراد المجتمع وإنما يشترك فيها أفراد من فئة معينة في المجتمع، فالرجل العادي لا يعرف كيف يصنع سيارة أو راديو ولكن يعرف كيف تعمل السيارة والراديو. وهنا يمكننا الحديث عن التخصص الذي تتمثله عناصر الثقافة مثل: الخصوصيات المهنية، الخصوصيات التطبيقية.

(2- خصائص الثقافة :

بالنظر إلى تشعب مفهوم الثقافة وتعدد مكوناتها، فإنه تظهر من خلال عرضنا السابق أهم الخصائص المميزة للثقافة ومنها :

• الثقافة إجتماعية:

فهي نتاج اجتماعي إنساني، إرتبطت بوجود الأفراد والمجتمعات وكما يقول تايلور، فالثقافة تؤدي من جانب الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع، فهي تختص بالعنصر- البشري أي الإنسان الذي ميزه الله بالعقل الذي يجعله قادرا على التفكير، الإبداع لأنها تشتمل على كل ما يصدر على الإنسان من أفكار، معارف، قيم، رموز وهي بذلك مجموع عناصر الحياة وأشكالها ومظاهرها في مجتمع من المجتمعات، أي أن الثقافة مادامت إرتبطت بالإنسان فهي إجتماعية لأن الإنسان إجتماعي بطبعه.

• الثقافة مكتسبة:

إن الثقافة ليست غريزية ولا فطرية، كما أنها لا تنتقل بيولوجيا، ولكنها تتكون من خلال تفاعلات الافراد وعلاقاتهم فيما بينهم ، وتتضمن الثقافة توقعات الجماعة التي يتعلمها الفرد

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت والمتحول

خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما أنه عن طريق هذه العملية أيضا يكتسب عموميات السلوك التي تشكل الثقافة. (1)

وعليه فالثقافة مكتسبة بالتعلم والاكتشاف والاكتساب وتنتج عن مختلف العلاقات التي تنشأ بين الأفراد والثقافة مكتسبة لأنها تنتقل بين الأفراد والجماعات وحتى بين الأجيال فهي جسر للتواصل بين مختلف الأجيال. فالثقافة إذن هي محصلة تراكمات فكرية معرفية لها صفة الانتقال من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر من خلال التواصل والتفاعل وتوسع العلاقات بين شعوب العالم.

• الثقافة إنتقالية، تراكمية، مستمرة ومتغيرة:

تنتقل الثقافة من جيل إلى آخر فهي متوارثة بين أجيال سابقة وأخرى لاحقة وهي تتميز بخاصية التراكم من خلال عملية الإحتكاك بين الشعوب مما يؤدي إلى إنتقال الخبرات الثقافية والتراث الثقافي، من جيل لآخر دون توقف أو انقطاع، فالثقافة تمتاز بقابليتها للانتقال " وتعد إنجازا تراكميا مستمرا عبر التاريخ، فهي بقدر ما تضيف من الجديد، تحافظ على التراث الأصيل وتجدد من قيمته الروحية، الفكرية والمعنوية وتوحد معه هوية، روحا ومسارا. " (2)

وطالما أن الثقافة تتراكم في المجتمع نتيجة خبرات أفراد مع عناصر الطبيعة أو مع أفراد مجتمعه أو المجتمعات الأخرى، فمعنى ذلك أنها مستمرة و متوارثة بين الأجيال فعلى الرغم من فناء الأجيال المتعاقبة إلا أن الثقافة تبقى بعدهم، وهي بذلك عرضة للتغيرات التي تطرأ على المجتمعات، ويمكن أن يصيب التغير الثقافي كافة عناصر الثقافة المادية وغير المادية، ويحدث التغير الثقافي وفق ما تضيفه الأجيال الجديدة إليها من أساليب وخبرات وأدوات وقيم وأنماط سلوك أو بفضل ما تستبعده و تحذفه من أساليب وأفكار وأدوات نتيجة لأنها لم تعد تتفق مع الظروف الجديدة أو يحدث الاحتكاك والاتصال الثقافي بين المجتمعات بعضها البعض. (3)

• الثقافة نسيج معقد:

تشمل الثقافة على عدد كبير من السمات والمركبات والنظم والأنساق والأنماط الثقافية، وذلك لتراكم التراث الثقافي وإستمراره من خلال الإحتكاك الثقافي، وكذلك لاستعارة عديد من السمات والأنماط الثقافية من مجتمعات أخرى، ويرجع تعقد وتشابك العناصر

1 - صلاح عبد الحميد : الإعلام و ثقافة الصورة ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2013 ، ص 90.

2 - محمد الميلي و آخرون : الخطة الشاملة للثقافة العربية ، المنظمة العربية للتربية و الثقافة ، تونس ، 1996 ، ص 16

3 - أحمد حسين رشوان ، مرجع سابق ، ص 53 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

الثقافية إلى أمر مهم، هو أن القدر الأكبر من السلوك البشري هو تجمع غير عشوائي من الأنشطة التي تمثل أنساقا مترابطة بصفة وثيقة ومتشابكة وبتناسق دقيق لهذه العناصر التي تتداخل فيما بينها، بحيث لا يفهم نمط منها من دون الرجوع إلى الأنماط والعناصر الأخرى المرتبطة به. (1)

وهذا يقودنا بالضرورة إلى العودة للتعريف الشامل الذي وضعه "تايلور" للثقافة إذ أوضح بأنها كل معقد من العناصر أو السمات الثقافية المرتبطة ببعضها ولا يمكن فصل العادات عن التقاليد أو القيم عن الأعراف فهي متشابكة ومتداخلة ومعقدة بحيث لا تفصل عن بعضها البعض.

• الثقافة قابلة للانتشار:

أي أن عناصر الثقافة متحركة وقابلة للانتشار وللانتقال من بيئة إلى أخرى، ومن مجتمع إلى مجتمع آخر ومن فرد إلى فرد آخر، بل تنتقل من قيم إلى أخرى داخل المكونات الثقافية وذلك عن طريق الاحتكاك والتفاعل أو الغزو والحروب أو بالوسائل الإعلامية. (2)

فالثقافة تتميز بكونها ديناميكية وتنتقل بين الأفراد، الأجيال، المجتمعات من خلال تفاعلهم لذلك فهي تنتقل وتنتشر من فرد لآخر سواء داخل بيئات مختلفة أو متشابهة.

• الثقافة عضوية متكاملة:

تشكل الثقافة من العناصر المادية واللامادية المرتبطة ببعضها إرتباطا عضويا فكل عضو فيها يتأثر بالآخر ويؤثر فيه، فالعادات والتقاليد تأثر في نظام الأسرة وأساليب المعيشة، طرق الزواج، طرق الطهو، والتي تختلف من أسرة إلى أخرى بحسب المنطقة المتواجدة فيها وهو ما يعبر عن السمات الثقافية المرتبطة إرتباطا عضويا في منطقة ثقافية معينة.

وتميل الثقافة إلى التكامل لقدرتها على التكيف، فالثقافة تتجه باستمرار إلى خلق الانسجام بين أجزائها المختلفة وتميل إلى أن تكون كلاً منها متكاملًا، وتعتبر الثقافة متكاملة إذا ما ترابطت فيها الأنماط الثقافية المختلفة وكلما زاد تكامل الثقافة تماسكت أنماط السلوك مع بعضها البعض، أما إذا قل تكاملها فإن هذه الأنماط تصبح مستقلة عن بعضها البعض (3)

1 - محمد عبد العليم مرسى : الثقافة و الغزو الثقافي في دول الخليج العربية ، نظرة إسلامية ، مكتبة العبيكات ، الرياض ، 1995 ، ص 56 .

2 - وائل سليم الهياجنة و آخرون ، مرجع سابق ، ص 168 .

3 - نهلة إبراهيم : الثقافة في مواجهة العصر قضايا سوسولوجية معاصرة، الزواد للكمبيوتر والتوزيع ، ط01 ، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 60 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

فالثقافة ذات طابع تكاملي، تجتمع عناصرها ومكوناتها مع بعضها البعض في نمط تقوم أجزاءه على الإعتماد المتبادل فيما بينها.

• حركة الثقافة:

ونقصد بها وضع الثقافة من حيث هي ديناميكية متحركة أو إستاتيكية ساكنة، فالثقافة حينما نقول بأنها ثقافة جامدة أو ساكنة فلا يعني ذلك أنها ثقافة ميتة لا حراك فيها، ولكن معناه أنها ثقافة هادئة الحركة لا تنتزع إلى السرعة والحركة النشيطة وأن حياة الأفراد فيها شبه ثابتة وأدوارهم الإجتماعية محفوظة أو شبه محفوظة، لان التغيير فيها بطيء جدا أو محدود وهذه عادة هي ثقافة المجتمعات البدائية وتقترب منها ثقافة المجتمعات الريفية البعيدة عن المدن والبعيدة عن التأثيرات المتسارعة للأحداث وعلى عكس ذلك بطبيعة الحال، ثقافة المجتمعات الحية ديناميكية ومنفتحة على الثقافات الأخرى بكل تياراتها، تتأثر بها وتؤثر فيها وهي بذلك تسير روح العصر وتقدمه العلمي والتكنولوجي (1). والملاحظ هنا أن حركة الثقافة في عصرنا الحالي الذي وصفه "ماكلوهان" بالقرية الكونية " أصبح متقاربا نسبيا ما بين المجتمعات الريفية ومجتمع المدينة، فقد صارت ديناميكية الثقافة تسير بشكل متسارع غير مسبوق حيث عملت وسائل الاتصال الحديثة أو الإعلام الجديد على نقل الثقافات متجاوزة للمكان والزمان.

- 3 وظائف الثقافة: نظرا لأهمية الثقافة في حياة الفرد والمجتمع، فإن لها العديد من

الوظائف وقد وضحها "حسين عبد الحميد أحمد رشوان" فيما يلي: (2)

- ✓ تسهم الثقافة في المحافظة على الوظائف البيولوجية للكائن البشري عن طريق توفير حاجاته للطعام والشراب والدفء والمأوى والإشباع الجنسي، التناسل ...
- ✓ تؤثر الثقافة في حياة الناس، فكل ثقافة تحتوي داخلها على بعض المعايير والقيم التي توجه إنفعال وسلوك أعضائها.
- ✓ من خلال الثقافة يستطيع الإنسان أن يطور مفهومه عن الذات، وعن المجتمع وعن الآلة، فالثقافة مسؤولة عن الأمن الداخلي والخارجي، وهي في أكثر عناصرها ديناميكية تمدنا بما يحقق التلاؤم والتكيف مع البيئات الطبيعية والاجتماعية والتنشئة المتغيرة.

1 - محمد عبد الحليم مرسي ، مرجع سابق ، ص 57 ، 58 .

2 - حسين عبد الحميد أحمد رشوان ، المرجع السابق ، ص 67 ، 68 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

- ✓ الثقافة تحدد المواقف، فهي تزود الإنسان بمعاني الأشياء والأحداث، وبالتالي يمكن ان يستمد منها المفاهيم والقواعد الأساسية للعيش، فمن خلالها يميز بين ما هو صواب وغير ذلك.
- ✓ الثقافة تحدد الاتجاهات والقيم والأهداف، فهي تفسر- جوانب النجاح والفشل في المجتمع بأسره، بحيث يتعلم الأهداف والقيم وبطريقة لا شعورية، كما يتعلم اللغة، الاتجاهات نحو الميل والشعور.
- ✓ الثقافة تزود الفرد والمجتمع بأنماط السلوك .
- ✓ تعمل الثقافة كمزود للأفراد بأليات الضبط الاجتماعي، كالأعراف العادات والقيم ثم تكافئ السلوك السليم والمقبول إجتماعيا وقانونيا، وتفرض الجزاءات على السلوكات الخاطئة.
- ✓ تعمل الثقافة على عملية الابتكار والإختراع والإبداع وذلك بتزويد أفرادها بطرق التفكير الملائمة.
- ولأن الثقافة مفهوم شاسع وواسع فهي تمثل طرائق الحياة التي تحيياها الأمم فهي عميقة الصلة بالمجتمع و تراثه، وعليه يمكن تحديد وظيفيتين أساسيتين شاملتين للثقافة وهما :
(1)

(1) الوظيفة الاجتماعية للثقافة :

- تتمثل بتوحيد الناس في مجتمع خاص بهم من خلال تراكيب اللغة، الرموز، المعتقدات و الجماليات.
- كما تؤطر الناس من خلال تراكيب المؤسسة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المهنة) من خلال هذه تراكيب تنسج العلاقات الاجتماعية و تتحقق المصالح... الخ.

(2) الوظيفة النفسية للثقافة :

- تكسب الأفراد أساليب الفكر وأساليب التعبير على العواطف والأحاسيس وأساليب إشباع الحاجات البيولوجية (التنشئة الاجتماعية) .
- تساعد الأفراد على تحقيق التكيف مع القيم وإكسابهم الهوية (الاجتماعية الثقافية).
- تؤدي إلى ظهور حاجات جديدة لدى الأفراد كالاتهامات الثقافية ، الجمالية والدينية.

1 - عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي ، دار اليازوري للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2007، ص 148، 149

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

إذن فمن خلال الثقافة ومكوناتها يتمكن الأفراد من ضبط سلوكياتهم وفق معايير وتنظيم الحياة وقوانينها وذلك بحفظ السلوكات المقبولة والتحفظ على السلوكات الغير مقبولة ضمن الثقافة العامة للمجتمع، وبالتالي فهي موجه لتصرفات الأفراد للإبتعاد عن كل ما هو مرفوض، فهي تعمل على تكييف الإنسان مع مجتمعه من خلال ضبط سلوكه وتنظيمه.

- خامسا: ثقافة المراهقين بين التقليد و الاستهلاك :

(1) مفهوم الثقافة الاستهلاكية:

تعرف على أنها: " مجموعة من الرموز والأفكار الكفيلة بتبرير وتدعيم النزعة الاستهلاكية والحث عن السلع المتداولة في الأسواق، كما أنها نظام ثقافي يهدف إلى تغيير الواقع الثقافي لتقبل مخرجات السوق ومنتجاتها بالاعتماد على وسائل عدة من أهمها تكنولوجيا المعلومات ووسائل الإعلام و تكنولوجيا الاتصالات".⁽¹⁾

ويظهر لنا هذا التعريف الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة بوسائلها المختلفة في الترويج للاستهلاك مختلف السلع والمنتجات وكذا وإقناع المستهلك يتقبلها مما يؤدي إلى تغيرات كبيرة تمس جوانب حياتية متعددة وخصوصا الجانب الثقافي، فتغير بذلك من بعض مقومات الثقافة للمجتمعات.

كما أنها تشير إلى " الطريقة التي يتحدد من خلالها قضاء الناس لحاجاتهم كالمأكل، الملابس والمشرب أو رمزية وإشباع رغباتهم سواء كانت هذه الحاجات مادية كسماع الموسيقى والأغاني والقراءة والمشاهدة وإن كانت هذه الحاجات حقيقية أو زائفة وتشمل كذلك القيم والاتجاهات التي تدفع الإنسان وتوجهه لانتقاء أساليب استهلاكية معينة أو المصاحبة للعملة الاستهلاكية أو اللاحقة لعملية الاستهلاك".⁽²⁾

ويبدو من خلال هذا التعريف أن ثقافة الاستهلاك تمس أسلوب حياة الفرد بكل ما يتضمنه من مأكل، ملابس، موسيقى وفن وكذا الجوانب الغير ملموسة من قيمه وأفكاره وتوجهاته الحياتية.

وتعد الثقافة الاستهلاكية " أحد الجوانب الثقافية المصاحبة للعملية الاستهلاكية أي أنها مجموع المعاني والرموز والصور التي تصاحب العملية الاستهلاكية والتي تضيف على هذه العملية معناها وتحقق دلالاتها في الحياة اليومية، وهي تلتف بالأساس حول عملية الاستهلاك

1- حجازي أحمد : إشكالية الثقافة و المثقف في عصر المعلومات ، دار فياء الحديثة ، القاهرة، 2008 ، ص

210

2 - عراقي محمود : تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، ط 01 ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2006 ، ص 94 ، 95 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

المادي ولكن فهم هذه الجوانب لا يكتمل إلا بفهم الجوانب المعنوية المتصلة بها والتي توسع من دائرة الثقافة الاستهلاكية لتشمل المعاني والرموز المصاحبة لعملية الاستهلاك المادية حيث يرتبط مفهوم الثقافة الاستهلاكية بهذا المعنى بمجموعة أخرى من المفاهيم هي :

- مفهوم "النزعة الاستهلاكية" والتي تحول معاني ورموز الاستهلاك إلى هدف في حد ذاته، وذلك تحت تأثير الانتشار السريع للثقافة الاستهلاكية وتحولها من خلال وسائل الاتصال الجماهيري إلى ثقافة جماهيرية.

- مفهوم "أسلوب الحياة الاستهلاكي" والذي يشير إلى أنماط محددة وواعية من التفضيلات تميز السلوك الاستهلاكي وتضفي عليه طابعا أسلوبيا متميزا.

- مفهوم "رموز الاستهلاك" والذي يشير إلى تحول الاستهلاك إلى لغة شبه بلغة الحياة اليومية يخاطب بها الأفراد بعضهم البعض ويكونون من خلالها رصيذا يحدد مكانة الأفراد ونطاق تفاعلهم.

- مفهوم "استهلاك الصور" حيث يرتبط استهلاك سلعة معينة بصورة ذهنية معينة تلتصق بهذه السلعة من خلال أسلوب العرض أو تكرار الدعاية والإعلان عن هذه السلعة، وبهذا فإن ثقافة الاستهلاك تشير إلى مجموع المعاني والرموز التي تصاحب العملية الاستهلاكية بدأ من تبلور الرغبة الاستهلاكية والانتهاه فيما بعد بالاستهلاك الفعلي⁽¹⁾

ويحملنا هذا التعريف إلى الحديث عن ثقافة الاستهلاك كثقافة جماهيرية انتشرت بفعل الوسائل الاتصالية وخصوصا الجماهيرية التي أضفت طابعا مميزا للإستهلاك يحدد من مكانة الأفراد في المجتمع وموجها لمختلف تفاعلاتهم وحاجاتهم.

- وبذلك فالثقافة الاستهلاكية هي "ثقافة تقوم أساسا على النزعة الاستهلاكية مهمتها تشجيع الاستهلاك الجماهيري، وخلق حاجات ركيذة مزيفة و تصنع بزعة التجارة والربح مجالا وهميا من الرفاه المتاح ورؤى وأحلاما تستلب الوجود الحقيقي والواقعي للبشر، وهي في جوهرها ثقافة قهريّة تدفع الفرد إلى الاستهلاك والركض خلف طموحاته وتعتمد على التقليد"⁽²⁾

من خلال هذا التعريف يتبين لنا الجوانب السلبية لثقافة الاستهلاك الغير مقنن على الفرد، فهي ثقافة استلابيه اغترابيه تقوم أساسا على تقليد الثقافة الغربية وجعل الأفراد

1 - زايد أحمد : الاستهلاك في المجتمع القطري أنماطه و ثقافته ، مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية ، الدوحة ، 1991، ص 28 ، 29 ، بتصرف.

2 - إبراهيم حسن سمير : " الثقافة و المجتمع " ، ط 01 ، دار الفكر ، دمشق ، 207 ، ص 82

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت و المتحول

خاضعين لحاجات مزيفة وهمية و استسلامهم نحو حاجات رفاهية وأحلام وهمية لا تمثل وجودهم وواقعهم الفعلي.

2- معالم الثقافة الاستهلاكية :

تتسم الثقافة الاستهلاكية بجملة من الخصائص نذكر منها:

✓ الدعوة إلى ثقافة غير ملتزمة إلا بالذات الإنسانية الفردية فهي ثقافة مادية تمجد الجسد و تضخم الأنا الفردية.

✓ هي ثقافة تتسم بالتحول والتغيير والسرعة في الانتشار مهمتها خلق استهلاك جماهيري، لذلك فهي ثقافة أنية معدة للاستهلاك اليومي.⁽¹⁾

✓ هي ثقافة قهرية تدفع الأفراد إلى الركض خلف الاستهلاك و بناء وتحقيق طموحاتهم اعتمادا على مبدأين أساسيين:

▪ التقليد والرغبة في أن يحصل الفرد على ما حصل عليه غيره دون وعي أو إدراك بأهمية تلك الأشياء في حياته وبالتالي المهم أن يستهلك مثلما يستهلك الآخرون.

▪ التقاليد: وتوظيفها في خدمة الاستهلاك من خلال التشجيع مثلا على مظاهر النزاعات المادية في الاحتفالات الدينية وتغيير القيم وتحويلها إلى قيم مادية وهو ما يظهر مثلا في كفيات الاحتفال بالمولد النبوي الشريف (المتفرقات، المبالغة في الطعام، الحلويات) دون إعطاء الأولوية للمناسبة من الناحية الدينية، فالثقافة الاستهلاكية بالإضافة إلى هدفها الاقتصادي، لها هدف ثقافي واجتماعي، يعمل على تشويه الثقافة التقليدية خصوصا للمجتمعات العربية، وإلغاء قيمها وتغريبها و تشويه الهوية الوطنية والانتماء من خلال التأثير في البنيان الثقافي لها، فتتحول إتجاهات الأفراد وتصوغهم وفق منطق الاقتصاد الغربي من " مجرد كائن مادي و رقم اقتصادي محدود الخانات في حساب الأرباح والخسائر لديها، بتحول هذا الكائن و بإيحاءاتهم إلى مستهلك فهم مهملا متطلباته الإبداعية والثقافية الخاصة و قيمة الروحية، وهذا ما حدث فعلا لكثير من الشعوب حيث إنتقلت جرثومة الإستهلاك إلى كل مجالات الحياة و إلى كل إنسان، وهذا هو

1 - معن خليل العمر:التغير الاجتماعي ، ط 01 ، دار الشروق للنشر، عمان، 2014، ص 265 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت والمتحول

الأخطر حيث تحطيم ما هو إنساني لصالح كل ما هو إستهلاكي، فنجد الإنسان

ينشأ في أجواء الاستهلاك أكثر مما ينشأ في أجواء الثقافة والإبداع.⁽¹⁾

وكحوصلة لما سبق يتضح لنا أن أخطر أهداف الثقافة الاستهلاكية هو تحويل الأفراد إلى

مستهلكين نهمين لاجل إشباع حاجاتهم المادية فيجرهم غطاء الإستهلاك الغير الواعي إلى

خلخلة منظومتهم الثقافية وشرح هويتهم الشخصية والجماعية.

3) ملامح الثقافة الاستهلاكية في المجتمع الجزائري في ضوء تأثيرات مواقع التواصل

الاجتماعي:

يولي أفراد المجتمع الجزائري اهتماما كبيرا بمواقع التواصل الاجتماعي وبأشكالها

المختلفة، فقد تجاوزت حدود التواصل والاتصال بل أصبحت أداة لا غنى عنها في شتى

مناحي حياتهم، إذ أصبحت العديد من مما ممارساتهم اليومية و سلوكياتهم تتأسس بناء على

عيشهم في العوالم الافتراضية و من ذلك سلوكياتهم الاستهلاكية و اتجاههم نحو الاستهلاك

عموما الذي أخذ منعرجا آخر في ظل انتشار الاستخدام الواسع للشبكات الاجتماعية و ما

تروج له من خلق تطلعات استهلاكية و تشجيع على شراء السلع و اقتنائها حتى إن لم تكن من

ضروريات الحياة فساهمت بذلك في نشر- تصاعد النزعة الاستهلاكية و الروح المادية النفعية

كتوجه مظهري سلوكي يحاكي ثقافة التقليد و التباهي بالدرجة الأولى .

فهي أي المواقع الاتصالية " تساعد على تعزيز الانخراط النشط في الثقافة الجديدة (ثقافة

الاستهلاك) عن طريق إبراز مظهرها الخارجي و الثناء على كل من يتبناها و يعمل

بموجبها بما يشجع على الانتماء إليها على اعتبار أنها أسلوب للحياة العصرية المهمة بأخر

ما وصل إليه العصر- و بالأشكال الجديدة للمأكولات و الملابس و المتعة و الترفيه و الإنفاق

في إطار يتجاوب مع حاجة الرأسمالية إلى زيادة الاستهلاك من جهة و التأكيد على قيم

المجتمع الرأسمالي من جهة أخرى"⁽²⁾

ومن بين أكثر مظاهر الثقافة الاستهلاكية شيوعا في المجتمع الجزائري خاصة في أوساط

المراهقين والشباب نجد:

أ) الاستهلاك المظهري والموضة اللباسية:

¹ -Tomlinson Jon : cultural impérialisme a criticol introduction pinter Publishers, London, 1991,p 95

² - عمر السيد أحمد : إعلام العولمة و تأثيرها في المستهلك ، مجلة المستقبل العربي ، ع 256 ، بيروت ، 2000 ، ص 79.

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت والمتحول

يعتبر اللباس من بين الظواهر الاجتماعية التي تميز الشعوب عن غيرها وهو من المستلزمات الأساسية في الحياة، ولكل فرد الحرية في اختيار ما يناسبه من ثياب دون مخالفته للثقافة السائدة لوسطه المجتمعي وبين القديم والحديث أو التقليدي والمعاصر وبالنظر إلى عولمة ثقافة الاستهلاك عن طريق الوسائل الاتصالية الحديثة ومنها الشبكات الاجتماعية بآثارها السلبية واستخدامها الغير المقنن والتي تروج لاقتناء الماركات العالمية بالاعتماد على الترغيب والتشويق والجذب وتخفي بين ثناياها ملامح ثقافة جديدة تشير إلى تأثر فئات المجتمع الجزائري وبخاصة الشباب منهم والمراهقين بالقيم المظهرية المادية على حساب قيمهم الأصيلة " فطرائق اللباس ،تسريحات الشعر، طرق التجميل، عادات أساليب اللغة وأنماط التواصل، نوعية الموسيقى، هي من علامات ومؤشرات التفتح على ثقافة الأخر والتطور العصري ومواكبته وهنا تقوم التكنولوجيا الحديثة و الفضاءات الافتراضية بدورها الهام في نشر- وتشكيل القيم الجمالية والاستهلاكية وتوجه إتجاهات الشباب وأذواقهم نحو الموضة وعالم الجمال متأثرين بالعوامل الافتراضية التي تشجعهم وتنمي فيهم روح التميز والعالمية، وبالتالي إتباع تلقائي للثقافة الغربية الرائجة، فيسايرون رموز ثقافية خاصة بهم مثل أخر صيحات موديلات اللباس، تسريحة الشعر، فيتولد لديهم الإستعداد الدائم للسعي نحو كل ما هو جديد من أجل الإستهلاك، والإنغماس في النزعات الاستهلاكية ينتج لديهم قيما مادية فردية، تعمق لديهم مشاعر سلبية كالأنانية والتمرد على الأخلاق السائدة والتحلل الخلقوي⁽¹⁾ يمكن الإشارة في هذا الشأن إلى بعض قصص الشعر الرائجة لدى شباب اليوم وخاصة الذكور منهم الذين صاروا أكثر إهتماما بمظهرهم "فالعقدة، الكيراتين، البروتين" منتشرة على السواء في صالونات الحلاقة الرجالية والنسائية ، والكثير من قصص الشعر نهى عنها رسولنا الكريم محمد -صلي الله عليه وسلم -و محرمة في ديننا الحنيف مثل قصة "القرع"، وذلك بحلق بعض الشعر وترك بعضه الأخر وبالرغم من ذلك فهذه " القصة" تلقى إقبالا كبيرا من طرف الشباب والمراهقين وحتى الأطفال، بل وقد تعدى الأمر ذلك إلى رسم علامات، إشارات، حروف على الشعر وهوما يخالف عادات وتقاليد مجتمعنا العربي الإسلامي.

ب) استبدال ثقافة الصورة بدل ثقافة الكلمة:

1 - وهيبة عيساوة : الثقافة الاستهلاكية صناعة ثقافية تهدد الأمن الثقافي للشباب ، مجلة آفاق لعلم الاجتماع، المجلد 10 ، ص 01 ، الجزائر، 2020 ، ص 92 .

الفصل الثالث : ثقافة المراهقين في ظل الشبكات الاجتماعية بين الثابت والمتحول

تعد الصورة جوهر الثقافة البصرية، وهي الإيحاءات وتعابير لغة اتصالية قديمة ومتجددة تتفوق على كل لغات العالم، والصورة أداة اتصالية فعالة في التغييرات والتحويلات الثقافية كما لها من أدوار مختلفة في بروز ثقافة عالمية موحدة وذلك " بصناعة القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات تحت غطاء العولمة التي إستبدلت ثقافة الكلمة (المكتوب) بثقافة الصورة، تلك الثقافة الناعمة الجاذبة التي تشل ملكة التفكير والنقد خاصة لدى الشباب والمراهقين والتي تؤثر فيهم وتصيغ عقولهم وتجعلهم يعيشون واقع خيالي يناقض في كثير من الأحيان واقعهم الحقيقي و يزيفه و على أساس هذا فالصورة تقتل العقل الإنساني أو على الأقل تعيد تشكيل الإنسان ليصبح إنسان ذي البعد الواحد" (1)

ج) ثقافة المحمول:

أصبح الهاتف المحمول بأنواعه المختلفة يحتل مكانة كبيرة في حياة الأجيال المعاصرة كبيرة كانت أم صغيرة، فتنوع تطبيقاته وسهولة ربطه بالإنترنت والشبكات الاجتماعية جعلته كالأكسجين في حياة الأفراد و خصوصا الشباب و المراهقين الذين إستغلوه في ملئ فراغاتهم الحياتية و صار التباهي عندهم بامتلاك آخر الماركات العالمية وجها آخر لتوسع النزعة الاستهلاكية لديهم و الانغماس في إدمان الأنترنت، المواقع الاتصالية، الألعاب الإلكترونية مما يزيد عندهم نزعات الأنانية و المنفعة الشخصية التي تشرع و تتيح الحصول على الأشياء حتى و لو تعارضت مع القانون و المصالح العامة و يمكن أن تبلغ حد التمرد و التحرر من قيود الأخلاق و الدين والانحراف السائدة، فتولد لديهم حب الاستماع للموسيقى الصاخبة، لذة الجنس، التدخين و المخدرات، وهي جميعا تصب في ملامح الثقافة الجديدة لدى الشباب (2) و بعد عرضنا السابق نستخلص أن تنامي ثقافة الإستهلاك الغير مقنن لدى الشباب ولا نقصده هنا في جانبه الاقتصادي بقدر ما نؤكد على ذلك الاستهلاك الثقافي لقيم جديدة مادية و نفعية تركز الذاتية ومشاعر الأنانية، وتحمل بين ثناياها أنماط وممارسات مستحدثة تؤثر على الخصوصية الثقافية للأفراد وحتى أسرهم، فالإستهلاك اليوم أصبح ظاهرة ثقافية تعنى بالدراسة والاهتمام من طرف العلماء و الباحثين.

1 - علي ليلة: الأمن القومي العربي اختراق الثقافة و تبديد الهوية ، ط 01 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 2012 ، ص 158 بتصرف.

2 - علي ليلة: الشباب في عالم متغير (تأملات في ظواهر الأحياء و العنف) ، ط 01 ، مكتبة الحرية الحديثة ، القاهرة ، 2003 ، ص 67 .

- خلاصة الفصل :

أوضحنا من خلال فصلنا السابق أهم التغييرات التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي مركزين على الموقع التواصللي فايسبوك في روافد ثقافة المراهقين التي شهدت تحولات من زوايا مختلفة تأرجحت بين التقليد والإستهلاك في ظل العالمية التي يعيشها المراهقين المستخدمين للموقع التواصللي فايسبوك، وهو ما أدى بهم في كثير من الأحيان إلى الإبتعاد عن ثقافتهم المحلية وتبني الثقافة الوافدة ما يمكن أن يحدث عندهم نوع من الإغتراب الثقافي والذي سنتطرق اليه في فصلنا التالي.

الفصل الرابع
الاغتراب الثقافي
في الشبكات التواصلية
- سبل الأسرة في مواجهتها -

الفصل الرابع :

الاجتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -وسبل الأسرة في مواجهته-

- تمهيد

➤ أولا: الاغتراب الثقافي

- 1) مراحل عملية الاغتراب
- 2) الأسباب و العوامل المؤدية إلى حدوث الاغتراب
- 3) أنواع الاغتراب
- 4) مظاهر وأبعاد الاغتراب الثقافي
- 5) الاغتراب الثقافي في المجتمع الجزائري

➤ ثانيا: الأسرة والتغيرات الثقافية المعاصرة

- 1) خصائص و مقومات الأسرة
- 2) وظائف الأسرة
- 3) طبيعة الأسرة الجزائرية و خصائصها البنيوية
- 4) التنشئة الإجتماعية في الاسرة التقليدية والمعاصرة
- 5) التغيرات الثقافية في الأسرة الجزائرية في ظل الشبكات الاجتماعية

➤ ثالثا: سبل الأسرة في مواجهة الإغتراب الثقافي

- 1) الامن الفكري كالية لمواجهة الاغتراب الثقافي
- 2) التربية الإعلامية كالية لمواجهة ثنائية الإغتراب/ الفايسبوك

- خلاصة الفصل

-

- تمهيد :

يعد الاغتراب الثقافي مشكلة ثقافية ذات أصول نفسية، إجتماعية، لذا سنحاول عرض كل ما يتعلق بتوضيح الظاهرة و أبعادها وتمظهراتها في المجتمع الجزائري في ظل الإستخدامات المتنامية للفايسبوك، كما سنتطرق إلى طرق مواجهة مخاطرها من خلال الوقوف على دور الأسرة في تأمين فكر أبنائها وتربيتهم إعلاميا لحمايتهم من كل إنزلاق ثقافي، ومن الإستخدام الآمن للشبكات التواصلية.

- أولا : الاغتراب الثقافي:

- (1) مراحل عملية الإغتراب:

قبل الحديث عن الاغتراب من حيث اسبابه علينا الولوج و لو بشكل مختصر- إلى مراحل بروز الإغتراب كمصطلح، فقد أجمع عدد من الباحثين أنه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالآتي:

أ- المرحلة السابقة لهيجل: وفيها إستخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يعمر بها التراث اليهودي و المسيحي خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث أفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا ادم عليه السلام بعد الخطيئة الأولى و يذكر الباحثون أنه عندما جاءت العصور الحديثة ظهرت نظرية العقد الاجتماعي* و ظهرت أفكار " هوبرلوك " ثم "روسو" في القرن 18، حيث أطلق "روسو" كلمة إغتراب على الأمور التي تتعلق بنقل ملكية الأفراد والتنازل عنها للمجتمع لضمان مصلحتهم و أمنهم، و أطلق على هذا التنازل (الطوعي) الإغتراب الايجابي. ولم يكتف " روسو" بإبراز العنصر- الايجابي للاغتراب فقط، بل أبرز أيضا العنصر- السلبي منه، و هو الذي يتمثل في ضياع الإنسان في المجتمع، و إنفصاله عن ذاته (1)

➤ (ب) المرحلة الهيجلية:

يعد "هيجل" أول من إستخدم مصطلح الاغتراب إستخداما منهجيا مقصودا، و قد تحول الإغتراب على يديه إلى مفهوم دقيق وأزال الغموض الذي دار حوله و من هنا إعتبره

1- صلاح صباح المرسومي: دور وسائل الاعلام الحديث في مواجهة الازمات ، دراسة ميدانية على ازمة الاغتراب لدى الشباب في المجتمع العراقي (2016-2018)، بحث مقدم لعمل درجة الدكتوراه، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015، ص108.

* نظرية العقد الاجتماعي من أهم مدارس الفلسفة الفردية تهتم بدراسة السلطة السياسية، المصالح والصراعات كان لأفكار روادها الأثر البالغ في قيام الثورات والمطالبة بالحريات وتم فيها إستبدال القانون الطبيعي بالقانون الوضعي. أنظر جان جاك روسو: العقد الاجتماعي.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

الباحثون أب للاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في مصطلح الإغتراب، وقد استخدم هيجل مصطلح الإغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشارة إلى علاقة انفصال أو تنافر، كإشارة للعلاقة التي قد تنشأ بين الفرد و البيئة الاجتماعية أو كإغتراب للذات والذي ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية، وكذلك يستخدم " هيجل" هذا الاصطلاح للإشارة إلى التسليم أو النصيحة ، فيما يتعلق بقهر الاغتراب واستعادة الحدة مرة أخرى، وهذه المرحلة عبارة عن المرحلة الفلسفية للإغتراب.⁽¹⁾

➤ (ج) مرحلة ما بعد هيجل:

بعد هيجل بدأت تظهر النظرة الأحادية لمصطلح الإغتراب، أي التركيز على معنى واحد، هو المعنى السلبي مقارنة بالمعنى الإيجابي، حتى كاد يطمسه، فغدونا لا نرى المصطلح إلا مقترنا في أغلب الحالات، بكل ما يهدد وجود الإنسان وحرية بالاستئصال أو التزييف، وأصبح الإغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، ويجب أن يقاومه ويبرأ منه، وهذا يعني أن مصطلح الاغتراب قد أخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل خاصة من ازدواج في المعنى (بين المعنى السلبي والإيجابي).⁽²⁾

إن هذه المراحل الثلاث وإن ذكرناها بصورة موجزة و مختصرة إلا أنها تزخر في طياتها بتفصيلات عدة حول وصول مصطلح الاغتراب و تطوره ليبلغ ما هو عليه حاليا من شيوع في شتى مجالات الحياة الثقافية، الاجتماعية، السياسية، التربوية، المؤسساتية وغيرها. كما أنه وفي هذا الصدد لا يفوتنا أن نتطرق إلى ما أورده الدكتور **حليم بركات** في تعريفه الشامل والجامع لتفسير ظاهرة الاغتراب ومراحلها والذي يرى أنه " نسق أو عملية صيرورية واحدة تتكون عادة من ثلاث مراحل أساسية متكاملة ومتصلة ببعضها البعض إتصالا وثيقا وعضويا وهي: "⁽³⁾

➤ **المرحلة الأولى :** تختص بمصادر الإغتراب ويمكن أن نوجزها في مرحلة التجزئة والتفتت الاجتماعي والتي تتعلق بهيمنة الدولة على المجتمع وتسلط الأنظمة الاجتماعية (النظام الأبوي، وهيمنة المؤسسات الدينية...) ، الإستغلال الطبقي والظلم والحرمان والقهر وذلك

1 - عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني، **العلاقة بين الاغتراب النفسي. وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعيا في مرحلة الثانوية**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة تعز، كلية التربية قسم التربية ، اليمن، 2009، ص ص 37، 38.

2 - محمود رجب: مرجع سابق، ص 17.

3 - حليم بركات: **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم والواقع**، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006، ص 60.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

بوجود فجوات عميقة بين الضعفاء والفقراء من جهة وبين الأقوياء والأغنياء من ناحية أخرى التبعية ومنه السيطرة الخارجية على الموارد العربية بالتحالف مع الحكام والطبقات المهيمنة (الصراع بين القديم والجديد).

➤ **المرحلة الثانية:** تجربة إغتراب الإنسان على صعيد الوعي الذاتي وفي علاقاته بالمجتمع ومؤسساته.

➤ **المرحلة الثالثة:** نتائج الإغتراب السلوكية بدائل الإنسحاب أو العزلة والخضوع، الوحدة، التمرد أو الثورة في سبيل طلب تغيير الواقع المعاش.

و من خلال العرض السابق يتضح لنا تعدد مجالات الاغتراب وإستخداماته إلا أنها تصب جميعا في معاني مقاربة مشتقة من فكرة الانفصال والانعزال والابتعاد عن ماهو سائد في المجتمع من قيم وممارسات وثقافة وإفتقار الروابط العلائقية التي تربط بين أفرادها وبالتالي الشعور بعدم الإنتماء والنفور من الآخرين، مما يدخل الفرد في دائرة العزلة الاجتماعية وهو ما يجعلنا نقر أن الاغتراب ترافقه مجموعة من المظاهر أو المؤشرات والتي سوف نوضحها في عناصر لاحقة.

(2- الأسباب والعوامل المؤدية إلى حدوث الاغتراب:

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تشكيل ظاهرة الاغتراب منها ما هو نفسي، إجتماعي، ثقافي، سياسي، تكنولوجي.

2-1- الأسباب النفسية: وهي تتعلق بذات الفرد مثل:

❖ **الإحباط:** ويرتبط بالشعور بالعجز و المتمثل و القهر و تقبل الذات

❖ **الصراع:** بين الدوافع و الرغبات المتعارضة و بين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في أن

واحد مما يؤدي بروز ظواهر التوتر و القلق و غيرها من المشكلات

❖ **الحرمان:** حيث تضعف الفرد لتحقيق الدوافع و إشباع الحاجات مثل: الحرمان من الرعاية الوالدية و الاجتماعية.

❖ **الخبرات الصادمة :** مثل الأزمات الإقتصادية والحروب وهي التي تتحكم في العوامل

الأخرى المؤجلة للاغتراب. (1)

2-2- الأسباب الاجتماعية: تتمثل خاصة في : (2)

1 - سناء حامد زهران، مرجع سابق، ص 107.

2 - دانيال علي عباس: الاغتراب و علاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير، منشورة، جامعة دمشق، قسم علم النفس، دمشق، 2016/2015، ص 42.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

- ❖ ضغوط البيئة الإجتماعية و صعوبة مواجهتها.
- ❖ التطور الحضري: يشير للتغيرات الاجتماعية وفق معطيات الحضارة الجديدة، وعدم القدرة على التوافق مع التقدم الصناعي ومتطلبات الحياة الحضارية وتعقد وتشعب المسؤوليات الاجتماعية.
- ❖ المشكلات الاجتماعية : تضم نقص التفاعل الاجتماعي الموجود عند الأقليات والاتجاهات الاجتماعية السالبة وما يرافقها من شعور بالنقص وإنعدام الأمن والإستقرار
- ❖ سوء الأحوال الاقتصادية: ضعف القدرة المادية وعدم الحصول على مختلف المستلزمات الحياتية .
- ❖ الضعف الأخلاقي: البعد عن تعاليم الدين الصحيحة وإنحطاط منظومة نظام القيم والأخلاق والصراع القائم بين الأجيال فيما يخص التثبث بهاته القيم أو نكرانها.
- ❖ إنعدام الأمن والأمان: و ما يرافقه من شعور بالخوف والقلق .
- ❖ وهناك أسباب تعود إلى التنشئة الاجتماعية والتي تعرف في أبسط صورها بكونها عملية تحول الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي فمن خلال عمليات التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد ويتدرب و يصبح قادرا على أداء أدواره في المجتمع و بالتالي فإن الاضطرابات التي تحدث على مستوى أخذ مؤسسات التنشئة الاجتماعية (مدرسة، دور العبادة) من شأنها أن تحدث تغيير على مستوى سلوك الطفل أو المراهق أو الشاب.
- 2-2- الأسباب الثقافية: ومن بينها نذكر:
- ✓ الثقافات المتعددة والتي تسبب إختلال على مستوى مؤسسات المجتمع كالأسرة، المدرسة، دور العبادة.
- ✓ التقدم الحضاري والتكنولوجي السريع ومحاولة الفرد المتجددة في مواكبته وبأي شكل من الأشكال.
- ✓ ضعف الوازع الديني والضعف القيمي والأخلاقي للأفراد والانفتاح اللامشروع على الأمور المخالفة للدين.
- ✓ صراع القيم والثقافات بين جيل الآباء والأبناء .
- ✓ مشكلة الأقليات و نقص التفاعل الاجتماعي والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة و التعصب والتفرقة في المعاملة (1)

1 - عبد الأمير موييت فيصل: الاغتراب الثقافي لدى المعنيين خارج العراق، مجلة الباحث العلمي، العدد 27، جامعة بغداد، العراق، 2015، ص41.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

- أما الأسباب التي تعود إلى الثقافة والمجتمع فتتمثل : (1)
- ✓ الاغتراب في الثقافة الشعبية: وهو اغتراب الفرد عن الثقافة الجماهيرية ورفضها أو الانفصال عنها، وتختلف الطبيعة المحددة لهذا الشعور بالبعد والإبتعاد عن الاهتمام بالثقافة الشعبية.
- ✓ الإغتراب عن القيم السائدة في المجتمع: وهو مخالفة القيم الموجودة في المجتمع وعدم مسيرتها والعمل بها.
- ✓ الإغتراب وفقدان الإتجاه: حيث يظهر الاغتراب في إنهيار الهيكل الثقافي الذي يحدث حينما تطرأ الإختلالات في عملية التواصل بين الأهداف والمطامع الثقافية، وبين قدرات أفراد الجماعة التي تحددت بما يتفق والهيكل الاجتماعي.
- ✓ الإغتراب والثقافة المضادة: تبني ثقافات جديدة وافدة عبر مختلف الوسائل الاتصالية والتي تكون في مجملها مخالفة للثقافة الأصلية السائدة في المجتمع والابتعاد عنها أو النفور منها.

2-3- الأسباب التكنولوجية:

وقد ترافقت مع إختراع الأسنان لآلة وعلاقته بها وكذا التطور التكنولوجي وتنوع وسائل الإتصالات الحديثة كالمبيوتر، الهاتف النقال الموصول بشبكات الانترنت والتي جعلت من الإنسان شخصا مغتربا لتأثره بها فأصبح لزاما عليه أن يعيش في عالم تقني وينفصل عن عالمه الواقعي.

2-4- الأسباب الاقتصادية:

وهي تتعلق خاصة بعدم مسايرة الأفراد للتطورات على المستوى الاقتصادي مما يؤدي إلى حدوث فجوة إقتصادية مردها الإختلافات والفوارق في المستوى المعيشي- والذي ينعكس بشكل طردي مع مستوى العلاقات الاجتماعية، مما يزيد في شعور الفرد بالإغتراب الناجم عن الفجوات الاقتصادية. (2)

ويمكن من خلال كل ما سبق أن نرجع أسباب الإغتراب إلى:

- شعور الفرد بالعجز والضعف والإنفصال عن الذات.
- إنتقال الأفراد من محيط إلى آخر مختلف مثلما يحدث لطلاب الجامعات أو حين الإنتقال من الريف إلى المدينة.

1 - سناء حامد زهران: مرجع سابق، ص115،114.
2 - عبد الأمير هويت فيصل: ،مرجع سابق، ص41.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

- تفكك وإنهيار العلاقات الاجتماعية وهو بدوره يعود إلى أسباب عديدة ومنها تكنولوجيا الإتصال الحديثة.
- التطور الحضاري السريع وما صاحبه من تقدم علمي تكنولوجيا خاصة في مجال وسائل التواصل الاجتماعي وما نجم عنه من إنفتاح ثقافي غير مسبوق.
- المنظومة الدينية وما صاحبها من تصدع غير مسبوق في منظومة القيم خاصة في البلدان العربية جراء التأثير بالثقافات الغربية.

3- أنواع الإغتراب:

3-1- الاغتراب النفسي:

حظي الإغتراب النفسي- بالقدر الأوفر من الدراسات من طرف العلماء على غرار ايروك فروم، فرويد سيجموند، إيركسون .. ، ولكن بالرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي، إلا أنه من الصعب دراسته مستقلا نظر لإرتباطه بجميع أنواع الاغتراب الأخرى "فالاغتراب النفسي- مفهوم عام شامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للإنشطار أو الضعف والإنهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" (1) ونقصه به إذن الصراع داخل شخصية الفرد ذاته وقلقه الدائم وشعوره بعدم التكيف والضغط، التوتر والانهيار وكل ذلك بسبب الإبتعاد عن القيم والمعايير الاجتماعية السائدة داخل المجتمع ومنه يتولد الإحساس بعدم الانتماء وبالوحدة و منه الإنسحاب والإنفصال عن المحيط الاجتماعي.

و يتحدد مفهوم الإغتراب في الشخصية الإغترابية بالجوانب التالية:

- ✓ حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية من عدم الثقة بالنفس والمخاوف المرضية والقلق والإرهاب الاجتماعي .
- ✓ غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ✓ ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء ، الشعور بالقيمة والإحساس بالأمن.

3-2- الإغتراب الاجتماعي:

ويتمثل في "شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين والبرود الاجتماعي أي ضعف الروابط مع الآخرين وقلة أو ضعف الإحساس بالمودة والألفة الاجتماعية معهم، وينتج ذلك عن الرفض الاجتماعي الذي يعيش في ظله الإنسان في إفتقاد دائم للدفع العاطفي،

1 - عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص81.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

وهو إغتراب عن المجتمع يفقد في ظلّه الإنسان في الدفء العاطفي، وهو إغتراب عن المجتمع ومخالفة معاييرهِ والشعور بالعزلة والهامشية والعجز عن ممارسة السلوك الإجتماعي " (1).

فالإغتراب الإجتماعي يرتبط بشكل وثيق بضعف العلاقات والروابط الاجتماعية و انفصال الفرد عن القيم والمعايير السائدة في مجتمع ما من خلال إكتساب قيم وسلوكيات جديدة توفد إليه عبر وسائل متعددة وأهمها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة التي عملت على إحداث تغيير في بنية العلاقات الاجتماعية وفي أساليب التنشئة الاجتماعية والتقليل من التفاعل الاجتماعي ومساهمته في ظهور سلوكات غريبة وإحداث العزلة الإجتماعية لدى الأفراد وحتى داخل الأسر فالإغتراب الاجتماعي إذن هو حالة سيكوجتماعية يمر بها الفرد وتسيطر على مشاعره فيحس بالنفور وعدم التوافق والتقبل الاجتماعي تختلط عليه المفاهيم والقيم فيفقد إحساسه بالتكيف مع المجتمع بكل ما يشمله من عادات وتقاليد وأعراف و يتعد عنها، مما يسبب له الشعور بأنه ليس جزء من هذا المجتمع وبأنه لا ينتمي إليه، فتفشل علاقاته الإجتماعية وتضعف مما يدخله إلى دائرة النفور والإنسحاب الاجتماعي وفقدان الإنتماء فيتوقع على ذاته وتظهر عليه بعض مظاهر الإغتراب ويقع في دوامة من الصراعات والأزمات النفسية.

3-3 الإغتراب السياسي:

يقصد بالإغتراب السياسي " شعور الفرد بأنه ليس جزء من العملية السياسية وأن صانعي القرارات السياسية لا يضعون له إعتبارا ولا يعملون له حسابا وقد يتعد المفهوم ليشمل كل أنواع الإتجاهات السلبية نحو المجتمع عموما والنظام خصوصا. كما أنه يعني كذلك أن " يصبح الفرد تحت تأثير سلطة دكتاتورية مجرد وسيلة لقوة خارجية عنه، و الإحساس بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات و انعدام القدرة عن المشاركة وانعدام القدرة عن المشاركة الفعالة في صنع القرارات السياسية و النظام السياسي برمته، و الإحساس بالعجز إزاء المشاركة الايجابية في الانتخابات و إنعدام القدرة على المشاركة الفعالة في صنع القرارات المتعلقة بمصالحه " (2)

1 - زليخة جديدي: الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، العدد 08، جامعة ورقلة، الجزائر، جوان 2012، ص 349.

2 - بشرى علي: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1، 2008، ص 524.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

وعليه يمكن القول أن الفرد يتغرب سياسيا حينما لا يستطيع المشاركة في بناء سياسة وطنه وفي شعوره بعدم الرضى حول السياسة المطبقة في الدولة وعدم القدرة على تغييرها ويظهر ذلك من خلال العزوف عن المشاركة في العمليات الانتخابية ، الإحساس بالهامشية وفقدان الدور السياسي في مجتمعه والانفصال عن أي عملية سياسية بسبب عدم إرتياعه للقادة السياسيين والنظام السياسي المطبق بشكل عام كما يظهر الإغتراب السياسي في عدم الفاعلية السياسية التي تتجلى في التبدل أو اللامبالاة كاستجابة لعدم الوعي أو فقدان القدرة والقوة، والشعور بعدم الراحة أو المتعة كتعبير عن عدم الرضى وفقدان الثقة في السلطة. (1)

4-3- الاغتراب الاقتصادي:

يتعلق خصوصا بالانفصال عن العمل وظروف الإنتاج ويمكن فهم الاغتراب الاقتصادي في ضوء محاولات كارل ماركس للربط بين الشعور بالاغتراب وظروف العمل، حيث يعد ماركس أول من إهتم بالعلاقة بين الاغتراب والنظام الاقتصادي، حيث إعتقد ماركس أن عملية التقدم الصناعي في المجتمعات الرأسمالية تؤثر على العامل وذلك بوضعه في مكان يعمل به من غير متعة أو إحساس فيشعر بأنه عنصر غير فعال مثله مثل الآلة فهو لا يشارك في قرارات بيئة العمل ويعاني من التهميش، ويمكن اعتبار الاغتراب الاقتصادي نتيجة حتمية للتطور التكنولوجي والحضاري، حيث أن الظروف والتحديات الاقتصادية في الوقت الحالي هي التي تبعث حالة الشعور بالاغتراب، وما يرتبط بتلك الظروف من قصور الإمكانيات من الوقت الذي تتسع فيه دائرة التطلعات والحاجات تماشيا مع طبيعة التغيرات الحضارية وذلك ما أدى إلى خلق حالة من التفاوت بين التطلعات والإمكانات المتاحة. (2) ومما لا شك فيه أن ظروف العمل الغير ملائمة تؤثر بصورة مباشرة على العمال وعلى صحتهم النفسية وعلى علاقاتهم الاجتماعية ذلك أن بيئة العمل إما أن تكون ايجابية فيشعر العامل بالرضى والعطاء وإما تكون سلبية فتصبح بذلك سببا في ظهور مشاعر القلق والاضطراب وسوء التكيف والعزلة.

كما أن التطور أو " التقدم التكنولوجي " أدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين العاملين والإدارة في المؤسسات أو المنظمات الصناعية، و ضعف التماسك في بيئة العمل و

1 -j.Hovon , w.Thompson :powerlessness and political negativism ,Astydy of de feated local referan referdums, American jornal of Sociology, Vol 67,n°=05,1962.p190.

2 - دانيال علي عباس: مرجع سابق، ص 38.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

الشعور بعدم الانتماء لجماعة العمل و التثبيء، حيث يعامل الفرد كما لو كان شيئاً وأنه تحول إلى موضوع (1)

لقد ربط "كارل ماركس" بين المعنى الاجتماعي والاقتصادي لمفهوم الاغتراب فهو تحدث عن إغتراب العمل وسببه أن تحول العامل إلى موضوع غريب عن منتجه مسلوبا عنه، فتزداد غربة العامل وفقرة وإستلابه بازدياد علاقته بعالم الموضوع الغريب الذي ينتجه ويقف في وجهه.

و "ماركس" في هذا المنظور يجسد إحساسه بالاستغلال الذي تعرض إليه العمال من أبناء المرحلة الرأسمالية وعلاقتها بالإنتاجية الواسعة التي ما عاد فيها العامل يعرف لمن ينتج، وما الذي يجنيه من جهده وتعبه، وعند كارل ماركس أن هذا الاغتراب يزول بإلغاء الملكية الخاصة وسيطرة العمال بأنفسهم على وسائل الإنتاج نظرا للضغوط التي يعانونها. (2)

3-5- الاغتراب الديني:

ورد الاغتراب الديني في الأديان الثلاث الكبرى، المتمثلة في اليهودية، المسيحية والإسلام، والتي تلتقي على مفهوم واحد للاغتراب المتمثل في إنفصال الإنسان عن الله، وإنفصاله عن الطبيعة و الملذات و الشهوات، وإبتعاد الإنسان المؤمن عن غير المؤمن، حيث أن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني و حياة الإنسان على الأرض ما هي إلا غربة عن وطنه السماوي. (3)

وقد أشار فتح الله خليف إلى أن الاغتراب الإسلامي " هو إغتراب عن الحباة الاجتماعية الزائفة الجارفة، و اغتراب عن النظام الاجتماعي غير العادل فالغرباء قاوموا الحياة ومغرياتها بطريقة ايجابية و سلبية، فقهرروا السلطتين جميعا، " سلطة الحاكم و سلطة النفس" بترويضها على الطاعات و السير نحو إعتزالهم الناس". (4)

إذن وإن كان الاغتراب الروحي في الفكر الغربي يعود إلى فكرة الانفصال عن الدين أو الإله فإن الاغتراب في الإسلام هو البعد عن التوحيد وعن الفطرة التي خلق لأجلها الإنسان و بالتالي فهو يعني أيضا الحياد عن المنهج الإسلامي و مبادئه و قوانينه.

1- عبد اللطيف محمد خليفة، مرجع سابق، ص83.

2 - شلتاغ عبود: الثقافة الاسلامية بين التغريب و التأصيل، ط1، دار الهادي للطباعة و النشر، لبنان، 2001، ص28.

3- فتح الله خليف: الاغتراب في الاسلام، مجلة عالم الفكر، جامعة الكويت، المجلد10، العدد1، 1979، الكويت، ص61.

3-6- الاغتراب الثقافي:

وهو إبتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها و الانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة، وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي ومن أمثلة و شواهد الاغتراب الثقافي إستخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية (1)

يتضح مما سبق أن أنواع الاغتراب السابقة مرتبطة بصفة وثيقة ببعضها البعض فالاغتراب النفسي- يجمع أبعاد الاغتراب التعليمي، الاقتصادي، و السياسي، و يتداخل الاغتراب الثقافي والاجتماعي، و يرتبط الاغتراب السياسي بالاغتراب الديني إرتباطا وثيقا وقد أوضح "فيورباخ" أن الدين هو أساس النظم السياسية، ففي الوقت الذي يكون فيه الدين مقدسا، نجد تقديس الزواج والملكية و قوانين الدولة، كما أشار هيجل إلى أن الإنسان حينما يغترب سياسيا يلجأ إلى الاحتماء في طبيعة أبدية تجاوز دينه". (2)

وبالإضافة إلى الأنواع السابقة الذكر هناك أشكال أخرى للاغتراب ومنها:

3-7- الاغتراب التعليمي:

إن الاغتراب من المنظور التربوي يعني " عدم قدرة المؤسسة التعليمية 'طالب-أستاذ- إدارة' على التكيف مع معطيات التكامل المعرفي التي توفرها تكنولوجيا الاتصال التعليمي (الكمبيوتر، الأنترنت، الدعائم التعليمية) حيث يعد التعليم بوصفه الحالي حارما أبناءه من الثقافة العليا، من حيث تكمن المهنة الأساسية للتعليم في رفع مستوى القدرة على إستخدام التكنولوجيا المتوفرة فيه وتوظيفها لصالح المجتمع". (3)

3-8- الاغتراب القانوني:

ويقصد به ذلك الفعل الذي تتحول بمقتضاه ملكية أي شيء إلى شخص آخر تحويلا يتم عن طواعية وإختيار، ومعنى ذلك أن الشيء يصبح خلال عملية النقل أو التحويل أو الاغتراب يصبح ملكا لشخص آخر وغريبا عن مالكة الأول و يدخل ضمن نطاق ملك المالك الجديد. (4)

4- أبعاد الاغتراب الثقافي:

- 1 - سناء حامد زهران: مرجع سابق، ص111.
- 2 - أحمد حافظ خيرى، مرجع سابق، ص65.
- 3 - بشرى علي: مرجع سابق، ص25.
- 4 - بشرى علي: المرجع نفسه، ص21.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

لقد اختلفت وجهات النظر المحددة لأبعاد و مظاهر الاغتراب الثقافي حسب وجهات النظر الخاصة بتناول هذا المفهوم وتعدد وتشعب جوانبه، وفي ما يلي نستعرض أهم المظاهر المفسرة له و منها:

4-1- اللامعيارية:

تعكس اللامعيارية حالات إختلال القيم والمعايير بالمجتمعات، وتصف بذلك حالات اللانظام أو اللاقانون والإفتقار إلى القواعد والمعايير الضابطة للسلوك، مما يؤدي إلى تحلل البناء الثقافي للمجتمع بكل ما يشمله من معتقدات ، قيم، أعراف، فالأنومي ظاهرة تهدد إستقرار الأنظمة المعيارية وتضعف فعاليتها لدى الأفراد ، ويرى بعض الباحثين أن اللامعيارية" تعني القاعدة أو إنعدام أو ضعف المعيار والمعيار شرط ضروري لتنسيق قيم المجتمع وبيان علاقتها ببعضها من حيث أهميتها الترابطية، وقد يضعف المعيار أو يزال لأي سبب ومنها الأسباب التقنية فالتغير التكنولوجي السريع يضع ضغوطات على الثقافة لتطوير قيم جديدة، يستخدمها الأفراد في عملية التوافق مع منتجات التكنولوجيا ويقارن البعض بين حالة فقدان المعايير و حالة التماسك الاجتماعي حيث تعتبر على أنها على طرفي نقيض.⁽¹⁾

ويعد "اميل دوركايم" من الأوائل الذين تحدثوا عن "الأنومي" و لقد كان تصور دوركايم للأنومي نتيجة تقسيم العمل في المجتمع الحديث، حيث أنه في المجتمع التقليدي أو القديم، إعتاد العامل العمل رفقة سيده في نفس مكان العمل، ليتغير بعد ذلك نظام العمل و يأتي أرباب العمل الذين تصبح لهم كل الصلاحيات في تحديد شؤون العمل (المجتمع الصناعي)، و من هنا حدثت الهوة أو الفجوة التي فصلت بين العمال وأربابهم في النظم الرأسمالية، ما أدى إلى نشوب خلافات لا حصر لها.⁽²⁾

و يحتل مفهوم الأنومي مكانة كبيرة في كتابات دوركايم فهو يرى تقسيمه للعمل أن اللامعيارية تنشأ نتيجة تحول المجتمع من حالة التضامن الآلي إلى التضامن العضوي، فعندما تتعطل القدرة التنظيمية للمجتمع وبخاصة أوقات الكساد أو الرواج الاقتصادي، يكون الناس هنا أقل إرتباط بالنظام المجتمعي، فيضعف الضمير الجمعي و مستوى الانضباط الأخلاقي الجماعي، وتسود مشاعر الفردية لتتحكم في حياة الأفراد، وهنا تصبح اللامعيارية كحالة

1 - محمد جاسم ولي العبيدي، ألاء محمد جاسم: الارشاد و التوجيه النفسي، مركز بنور التعليم و التفكير، الأردن، 2010، ص215.

2 - Merton K,IBIDR:Social Theory and Social Structure,New york ;The Free press,3eme édition,1986 ;p132 ;133.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

لعدم النظام وانعدام المعايير، فتضعف الأخلاق المشتركة التي تضبط السلوكات المناسبة و الغير مناسبة.

حيث أن العلاقة بين الفرد و المجتمع هي التي تفسر- سلوك الفرد، و يقسم "دوركاييم" المجتمع إلى قسمين هما (1)

ب) المجتمع ألي التضامن:

و هو مجتمع يتسم بالتكامل و التلاؤم في كل وظائفه وأبنيته مثل المجتمعات البدائية البسيطة، التي يعيش فيها الفرد منسجما و متفاعلا مع المجتمع بجميع ما يحتويه من مقومات و قيم وعادات و تقاليد، و هنا دون شك تنتشر- قيم التعاون و التكافل و التماسك و قيم التضامن والتي يربطها بشكل متلاحم العقل الجمعي الذي يعد معيارا لضبط السلوك.

ج) المجتمع عضوي التضامن:

يأتي التضامن العضوي في المجتمعات المتحضرة حيث يفقد الفرد في تلك المجتمعات التكافل و التضامن، كما أن هذه المجتمعات يصعب فيها خلق إتصال إيجابي بين وحدات المجتمع، فالفرد هنا يهتم بإصلاح نفسه فرديا دون إيلاء الإهتمام بصلاح المجتمع ككل. و قد طور العالم "ميرتون" إستخدامات مفهوم المعيارية ليصبح مناسبا لتفسير أنواع من الاضطرابات في السلوك و الانحراف و قد طرح ميرتون نظريته في الأنومي متحدثا عن الأبنية الثقافية حيث يشير إلى أن " اللا معيارية هي حالة تسود بين جماعة يكثر فيها عدد الذين يفشلون في تحقيق الأهداف الثقافية بوسائل غير مقبولة إجتماعيا بسبب نقص تلك الوسائل في الوسط الاجتماعي الذي ينتمون إليه، و صعوبة الوصول إليها نتيجة الاختلال الوظيفي للبناء، و عندما تعم اللامعيارية مجتمعا ما، فإن العلاقات و القيم الاجتماعية ينتابها الصراع و التناقض، و تصبح المتطلبات و الواجبات التي يصادفها الفرد في حياته اليومية متناقضة وهذا يعني أن البناء الاجتماعي يعكس ضغوطه على الأفراد فتزداد مشكلاتهم (2). إذ يرى بذلك ميرتون أن عدم التكامل و التناسق بين البناء الاجتماعي و النسق الثقافي في المجتمع يصيب الافراد بالإنحراف، حينها يحدث تفكك في العلاقات الاجتماعية و في قدرة الافراد على التمسك بقيم المجتمع وثقافته.

1 - ايمان نوي: مرجع سابق، ص230،229.

2 - معاذ أحمد حسن: الشباب في المجتمع العربي المأزوم، مؤسسة الوراق للنشر- و التوزيع، مصر، 2014، ص63،62.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

وعليه فالأنومي يحدث عندما تكون هناك فروقات بين الأهداف والقيم الاجتماعية، وبين قدرة الأفراد على مجارات هذه القيم والأهداف.⁽¹⁾

ونجد بذلك أن "ميرتون" إختلف نوعا ما مع "دوركايم" الذي يرى أن للإنسان رغبات غير محدودة يتوق لتحقيقها لذلك لا بد من ضبطه اجتماعيا وعليه فقد إقترن مصطلح الاغتراب عند "دوركايم" بمصطلح الأنومي الذي يشير إلى فقدان المعايير وهي صلب المفهوم الدوركايمي للاغتراب، وهنا تتكسر عزلة الفرد ولا مبالاته بأوضاع مجتمعه، فهو يعيش في عالم شديد التعقيدات والازدحام خاصة حين يصبح كل شيء نسبيا، فتساوى قيمة الأشياء، حتى أنه لا يعود من الممكن تفضيل أي شيء على الآخر، وفي مثل هذه المجتمعات يصبح المال القاسم المشترك لكل القيم وتفرغ الأشياء من مضامينها فتطفو بجاذبية متساوية في نهر المال المتحرك باستمرار.⁽²⁾

4-2- التمرد: ويشير إلى البعد عن الواقع، والخروج عما هو مألوف بالمجتمع، والابتعاد عن العادات والتقاليد و لقيم والمعايير السائدة، ويشمل مصطلح التمرد، تمرد الفرد على نفسه أو على المجتمع بمؤسساته ونظمه⁽³⁾

ويتبع مظهر التمرد العديد من المؤشرات الأخرى كالعنف، العدوانية، الاكتئاب، القلق، عدم الثقة بالنفس و بما تحيط به.

4-3- العجز:

يرى "سيمان" **Melvin Seemen** "بأن العجز هو توقع الفرد أن أفعاله غير قادرة على تحقيق ما يرغب فيه وذلك لاعتقاده في عدم القدرة على التحكم في سير الأحداث وتوقع النتائج، وهذا ما ينتج عنه الشعور بالإحباط فالفرد لا يستطيع التأثير في المواقف الاجتماعية التي يواجهها ولا يمكنه تحديد مصيره، ويعجز عن تغيير الواقع الاجتماعي الذي يتفاعل معه، فيشعر بنوع من الإستسلام والخضوع.⁽⁴⁾

فالفرد يصير عاجزا حينما تقل فاعليته ويفقد القدرة على الحضور الايجابي في الحياة العامة من خلال فقدان معنى الهوية وقيمة الوجود و سمة الطموح و التخطيط للمستقبل.

1 - محمد علي محمد: تاريخ علم الاجتماع ، الرواد والإتجاهات المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، 1993 ، ص252 .

2 - معاد أحمد حسن: المرجع نفسه، ص62.

3 - علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، أسماء ربيحي خليل العرب: أسباب و مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة و علاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد6، مصر، 2009، ص22.

4 - عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في سيكولوجية الاغتراب، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، 2003، ص36.

4-4- التشيؤ:

يشير التشيؤ إلى فقدان الفرد الإحساس بهويته وارتباطه بواقعه (المعاش)، وبالتالي تتحول الحياة عنده إلى أشياء خالية من الجوانب الإنسانية، وتسيطر عليه دلالات المظهر و المادة و عالم التشيؤ-ء هو عالم علاقات اجتماعية بين الأشياء تتسم بخصائص البشر، فيصبح الفرد تحت سيطرة الأشياء إذ ينشئ- علاقات إجتماعية بين الأشياء وعلاقات مادية بين الأفراد.

وبالتالي فالتشيؤ يفقد الإنسان ذاته و وجوده و يحوله إلى إنسان يسعى وراء الحياة الماديو ولوعلى حساب قيمه وأخلاقه .

4-5- الإنعزال الاجتماعي:

تعرف العزلة الاجتماعية بأنها " إنسحاب الفرد وإنفصاله عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه، مما يجعله يشعر بالإنفصال عن الآخرين و الإحساس بعدم الانتماء و اللامبالاة، بطريقة يشعر فيها الفرد بأنه وحيد منفصل عن نفسه ومجتمعه (1) و تشير العزلة إلى الميل إلى الوحدة وعدم إهتمام الفرد بما يدور من حوله وبالتالي الابتعاد عن المجتمع وعن المعايير الثقافية السائدة به.

وقد ساهمت العديد من العوامل في إرساء العزلة والإنسحاب الاجتماعي لدى الأفراد خاصة في عصرنا هذا عصر- الحداثة و ترابط الإنسان بالتقنية و تعد الإنترنت من بين أكثر وسائل الإتصال الحديثة والتي ساهمت في إضعاف التواصل الحقيقي للأفراد مقابل توطيد العلاقات الافتراضية في إيطار ما أطلق عليه بالإدمان الإلكتروني.

4-6- الإحساس بالامعنى:

وذلك من خلال شعور الفرد أن لاهداف له في الحياة وان وجوده دون معنى يستحق ان يسعى من أجله للحياة.

5- الاغتراب الثقافي في المجتمع الجزائري: " الأسباب و المظاهر":

1 - عبد اللطيف خليفة: مرجع سابق، ص44.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

لم تكن مشكلة الاغتراب الثقافي لدى العديد من المجتمعات وليدة العصر- الحديث بل إن لها إمتدادات تختلف من فترة إلى أخرى حسب التغيرات الاجتماعية، الثقافية، السياسية وحركة التغيير والتغيير الاجتماعي و الثقافي الذي يسير عليه المجتمع.

وتعد الجزائر من الدول التي مرت بظروف عديدة على غرار الفترة الاستعمارية، الاستقلال وما صاحبه من تحولات، الانفتاح الثقافي بفعل العولمة والتقدم التكنولوجي وما صاحبه من مظاهر للإختراق الثقافي وإرتباطه بالإغتراب وعليه يمكن أن نولج أسباب الاغتراب الثقافي في المجتمع الجزائري إلى روافد عدة ومنها:

- تظهر السيرة التاريخية للإغتراب الثقافي في المجتمع الجزائري بالتزامن مع فترة الإحتلال الفرنسي- للأراضي الجزائرية حيث أن السياسة الإستعمارية الفرنسية لم تكن فقط هادفة لإستعمار الجزائر كأرض وبلد وإستنزاف الثروات فحسب ،بل أبعد من ذلك إلى سياسة إحتلال و تدمير الثقافة الجزائرية وإستبدال إسمها و بنائها و تغريب روافدها من خلال محاربة الدين الإسلامي، اللغة العربية وإستيلاب الفرد الجزائري عن أصلته وإبعاده عن عاداته وتقاليده من خلال مشاريع مختلفة مثل مشاريع الإدماج وسياسة أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا، وأن اللغة الفرنسية هي اللغة الرسمية في الجزائر وأن الجزائر فرنسية ومنه تغريب روح الأمة الجزائرية والتقليل من قيمة الثقافة الجزائرية وتغييرها وطمس الهوية الجزائرية لخلق جيل جديد متمسك بالثقافة الفرنسية الأجنبية، غير متقبل للقيم والمبادئ الإسلامية، منفتح على ثقافة غير ثقافته الأصلية، وبالتالي خلق شباب بلا أحلام و بلا طموح، و بلا فعالية و روح وطنية ، ومنه السعي لإنتاج جيل غير قادر على التدخل في

مجري التاريخ والتأثير فيه لأنه غير قادر على تجاوزه و ضبط تناقضاته. (1) وبالرغم من أن سياسة الاحتلال لم تتحقق فعليا على أرض الواقع فقد جاء إستقلال الدولة

الجزائرية من خلال الثورة التحريرية وحمل هو الآخر جملة من التحولات كان لها من الآثار الايجابية والسلبية على أفراد المجتمع الجزائري عدة أوجه ، فبالرغم من الحرية المنشودة والغاية في رفع مقومات الأمة المطلوبة، إلا أن سياسة التغيير بعد الفترة الاستعمارية،أوما يطلق عليه بالحراك الاجتماعي والثقافي جعل أفراد المجتمع الجزائري يعيشون بين دائرة "الإحتكاك والتماثل أو الاندماج الثقافي فسياسة النزوح الريفي في سنوات بعد الاستقلال والتعمير الفوضوي للمدن إنتقال الفرد من حياة البادية إلى حياة المدن و التحضر- ، أجبر

1 - برهان غليون: مجتمع النخبة، ط1، معهد الاناء العربي، بيروت، 1986، ص23.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

المنتقلين على التخلي عن بعض العادات مقابل الانسجام مع نمط حياة جديدة وبالتالي البحث عن القبول في وضع جديد من أجل الاندماج الثقافي أو التكيف والقبول الاجتماعي".⁽¹⁾

وهذا ما من شأنه أن يعرضهم إلى العديد من المشاكل الاجتماعية المرتبطة بهذا الانتقال مثل صعوبة التكيف والانسجام مع الأوضاع والضروف المعيشية الجديدة ، التهميش والعزلة، التناقض بين القيم المحمولة والقيم الموجودة " فالتغيرات الاجتماعية والثقافية المفاجئة تؤدي إلى إنهيار القيم السائدة لتحل محلها قيم جديدة، فيجد الفرد نفسه في فجوة بين القيم المثلى التي تعلمها عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية وبين الواقع الذي يتناقض مع ما تعلمه، وحين تختل أمامه الموازين وتهتز القيم ويتسرب الشك إليه ، تنهار ثقته وتتكون لديه مشاعر العدوان".⁽²⁾

وتتجسد فيه بذلك مشاعر ودلالات الإغتراب الثقافي من خلال تراجع الثقة بالمعايير والقيم المعمول بها في المجتمع وعدم فعاليتها في ضبط سلوكيات الأفراد وفق القيم الجديدة التي يجد فيها الفرد صعوبات كبيرة في مواءمتها والتحلي بها.

- الممارسات السياسية وضعف مشروعية النظام السياسي وفقدان الثقة بالنخبة الحاكمة مما ولد حالات عدم الإكتراث بالقضايا السياسية، وفقدان الإحساس بالمساواة والعدالة الاجتماعية وتغليب المصلحة الخاصة على المصلحة العامة ، وكذا تغليب القيم المادية على القيم الإيجابية تراجع الاهتمام بالحقوق العام وتغليب المصالح الذاتية أدى إلى زعزعة في السلم القيمي للمجتمع الجزائري وبروز مظاهر التعصب والتطرف والتهميش⁽³⁾

- تأثير التكنولوجيا الحديثة ووسائل المعلومات والاتصال وبروز شبكة الانترنت وما حملته معها من الحرية، التفاعلية والفورية وإنغماس الفرد في البيئة الرقمية، فأصبحت هذه الوسائل تعمل على هدم قيم وبناء قيم أخرى بديلة كما عملت على إعادة إنتاج الثقافة بشكل يزيّف الحقائق ويؤدي إلى نشر مظاهر الإغتراب .

- **ثانيا: الأسرة والتغيرات الثقافية المعاصرة :**

2 - محمد بومخلوف: اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1991، ص141.

2 - وديع خليل الشكور: أمراض المجتمع، الوقاية والعلاج ، ط1، دار العربية للعلوم، بيروت، 1998، ص86.

3 - يعقوبي عطاء الله: مرجع سابق، ص171.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في تكوين المجتمع ، وهي الحاضن الطبيعي الذي يوفر الرعاية للطفل ويشبع مختلف حاجاته وتعمل الأسرة على التنشئة الإجتماعية والثقافية لأبنائها لصون خصوصيتهم وهويتهم الثقافية.

(1) خصائص ومقومات الأسرة :

إن الأسرة هي مؤسسة أو منظومة إجتماعية فهي تنظيم إجتماعي يحوي على العديد من العلاقات والتفاعلات لذلك فهي تتميز بمجموعة من الصفات والخصائص التي تميزها عن غيرها من مؤسسات المجتمع الأخرى ومن بين هذه الخصائص نجد أن :

- الأسرة هي أول خلية يتكون منها البناء الإجتماعي وهي أكثر الظواهر الإجتماعية إنتشارا وعمومية فلا نجد مجتمع يخلو من النظام الأسري وهي " الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل إتجاهاته الأساسية نحو البشر- والتي على أساسها وجدت الأنظمة الإجتماعية الأخرى والأسرة بوصفها نظاما إجتماعيا فهي تؤثر فيما عداها من النظم وتؤثر بها فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلا وفسادا فإن ذلك ينعكس على وضع المجتمع السياسي وإنتاجه الإقتصادي ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام السياسي والإقتصادي للمجتمع فاسدا فإنه يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها وتماسكها " (1).

إذن فالأسرة هي نظام يتكون من جملة من العلاقات الأسرية فالنظام الأسري يتصف بعدم الجمود وبالتفاعل بين أفرادها وبين المجتمع ذلك إن الأسرة ليست بمعزل عن المجتمع الذي تنتمي إليه، فهي تمارس علاقات تأثير وتأثر وتبادل مع المحيط الخارجي.

كما يمكن أن تعتبر أنه من خصائص الأسرة أنها " أداة لتحديد وضع الفرد في نظام طبقي معين فوضع الفرد الإجتماعي يتحدد من خلاله إنتمائه الأسري ، كما أن شخصيته الثقافية و الإجتماعية تتكون وتأخذ ملامحها وسط الجماعات التي ينتمي إليها ومن أهمها الأسرة " (2)

إذن ومن خلال كل ما سبق يمكن أن نختصر- أهم الخصائص التي تميز الأسرة في العمومية والديمومة كونها موجودة ومستمرة في جميع المجتمعات وهي ذات حجم محدد

¹ بهاء الدين خليل تركية : علم الاجتماع العائلي ، دار الميسرة للنشر- والتوزيع والطباعة ،ط1،الأردن،2015،ص42.

² سامية مصطفى الخشاب : النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ،ط1،القاهرة،مصر،2008،ص14 .

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

الجوانب ، تتميز بمسؤولية أعضائها فلكل عضو مهامه الخاصة و هي خاضعة لتشريعات المجتمع ومقاييسه من حيث التنظيم الإجتماعي وهي تكون و تشكل أفرادها على الشكل الذي يرسمه لها المجتمع و تمنحهم القدرة على الإندماج فيه.

2- وظائف الأسرة: إن الأسرة هي الوحدة الأساسية في بناء المجتمع لذا يتعين عليها القيام بعدد من الوظائف باعتبارها منبع التكوين الإجتماعي للفرد و المصدر الأساسي في التنشئة الإجتماعية التي تقوم بها نحو أبنائها و يمكن توضيح هذه الوظائف على النحو التالي :

01- الوظيفة البيولوجية : الأسرة هي النظام الاجتماعي الذي ارتضاه كل مجتمع من أجل تزويده بأفراد جدد و لذلك فالأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الإنقراض و الفناء فإستمرار العضوية الإجتماعية مرهونة بإستمرار بقاء الأسرة ، و هذه الوظيفة البيولوجية ظلت دائما مع الأسرة على مدار التاريخ " (1)

فعن طريق علاقة الزواج تنشأ الأسرة و من خلال وظيفة الإنجاب يتشكل النسل وهو أساس بقاء كل الأسر بل المجتمعات .

غير أن الوظيفة البيولوجية للأسرة لا تقتصر- على مجرد الإنجاب بل تتعدى ذلك إلى توفير الغذاء الصحي و المسكن الصحي للأفراد في العائلة لينعم الأبناء و الآباء بجسم سليم و عقل سليم " فمن مكونات الشخصية الجانب البيولوجي و الفسيولوجي الذي هو في حاجة إلى مواد بناء الطاقة كالغذاء الذي يتناوله الفرد لكي يعيش و تسمح هذه الطاقة للأعضاء بالقيام بوظائفها. (2)

فالوظيفة البيولوجية هي إنجاب الأطفال و إشباع مختلف حاجاتهم و توفير لهم مختلف متطلبات العيش الكريم .

02- الوظيفة الإجتماعية: تظهر الوظيفة الإجتماعية للأسرة في " تأثيرها على حياة الطفل و تكوين شخصيته حيث تحافظ الأسرة على أعضاء المجتمع و تعودهم على العمل و التعاون و التفاعل الإجتماعي كما أنها تؤكد على الشعور بالإنتماء و توفير الإستجابات المتبادلة الضرورية فتمكين الفرد يدل على مشاركة إجتماعية ، كما تقوم الأسرة بتحمل مسؤولية حماية المواليد و الأطفال و رعاية حاجاتهم الجسمية و تكامل شخصياتهم فهي تقوم بعملية التطبيع الإجتماعي عن طريق تنمية العواطف الإجتماعية و المحافظة عليها و تعتبر بذلك

¹ راجح تركي: أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 2، الجزائر، 1990، ص 174.
²خيرى خليل الجميلي، بدر الدين عبده: الممارسة المهنية في مجال الأسرة و الطفولة ، المكتب العلمي للنشر و التوزيع الإسكندرية، 1997، ص 27.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

مؤسسة لنقل الثقافة إلى أفرادها ، فعن طريق الأسرة يكتسب الفرد خبراته في المشاركة الإجتماعية و تتحقق أولى إتجاهاته نحو إكتساب مركزه الإجتماعي ، فالأسرة تمارس وظيفة الإدماج في المجتمع بحيث تقوم بوضع الأفراد في مراكزهم المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين ، كما تقوم بالضبط الإجتماعي الذي يكون بمثابة الدليل الذي يوجه و يحدد مختلف سلوكياتهم و تفاعلاتهم و ذلك بإقامة قواعد و قوانين إجتماعية تظهر على شكل نظام إجتماعي مرجعي لا يمكن لأحد أن يتجاوزه أو يناقضه فالأسرة إذن هي أداة الضبط الإجتماعي الهام الذي يحقق التجانس فعندما ينمي الفرد إدراكه الذاتي فلن يستطيع الهرب من الأحكام التي إكتشفها بنفسه و التي سبق و إن حددتها مواقف الأسرة المباشرة " (1) وعليه فالوظيفة الإجتماعية للأسرة تتجلى خاصة في تنشئة الأبناء و تعويد الطفل على مختلف النظم الإجتماعية و تعريفه بذاته و تعليمه المعايير الإجتماعية ليعرف حقوقه و واجباته و تساعده على التكيف النفسي- و الإجتماعي فالأسرة من خلال وظيفتها الإجتماعية تعد الطفل و توجه سلوكه نحو ما يجب و ما لا يجب فعله .

03- **الوظيفة التربوية:** تظهر " الوظيفة التربوية " للأسرة في ناحيتين أساسيتين هما :

أولاً: أنها أداة لنقل الثقافة و الإطار الثقافي للفرد فعن طريقها يعرف و يتعلم ثقافة عصره وبيئته .

ثانياً: الأنماط السائدة في الثقافة كأنواع الإتصال و الإشارات و اللغة و الأدوار الإجتماعية و القيم و القوانين و الأفكار و المعتقدات الدينية و العقائدية و الإتجاهات الإجتماعية كالتعاون و التنافس و التسامح فتتغلغل في نفسه و تصبح من مكونات شخصيته فلا يستطيع التخلص منها. (2)

إذن يظهر جلياً إن من أهم وظائف الأسرة هو التربية و التعليم و تزويد الطفل بثقافة و عادات و تقاليد المجتمع و هي تتطلب جهد و صبر كبيرين سواء لتربية الطفل العادي أو غير العادي و هي تتطلب من الأسرة عموماً و الوالدين خصوصاً مهارات الإتصال و التواصل حتى يتسنى لهم النقل الجيد و الملائم لمختلف الخبرات و القيم و لعل الوظيفة التربوية للأسرة تبدأ منذ تلقين الطفل مبادئ و تعاليم دينه فالأسرة هي الوعاء الكبير الذي يشرب منه طفلها أخلاقه السليمة الطيبة المتوافقة مع أحكام الدين و عقائده و آدابه

¹ محمود حسن: الأسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية ، ط1، القاهرة، مصر، 1992، ص11، ص12 .
² عمر أحمد همشري : التنشئة الإجتماعية للطفل ، دار صفاء للطباعة و النشر — والتوزيع، ط1، الأردن، 2003، ص329 .

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

ومعاملاته فيصبح بذلك من الأبناء الصالحين الناشئين على تربية إجتماعية و أخلاقية مشبعة بالقواعد و الأصول الدينية .

04-الوظيفة النفسية :

تقوم الأسرة بإشباع الحاجات النفسية لأفرادها من أمن و إطمئنان و ثقة ، حيث تقوم الأسرة " بالتنشئة العاطفية للطفل و المنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك و فيه يتعلم الطفل التعبير الإنفعالي و العواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين و الأهل و ذلك بالتربية المقصودة و عدم تقبل ذلك الطفل هو أحد أهم أسباب الأمراض النفسية التي تصيبه لاحقا " (1)

إذن فالوظيفة النفسية للأسرة تظهر خاصة في دورها في تشكيل و تكوين الجانب النفسي- للطفل و المحافظة على نموه السليم نفسيا و إجتماعيا و كذا تنمية العواطف الإجتماعية في نفوس الصغار و المحافظة عليها عند الراشدين من أجل قيامهم بأدوارهم الإجتماعية المختلفة .

04- الوظيفة الإقتصادية :

لا ينحصر دور الأسرة على تربية الأبناء و تلقينهم مبادئ و قيم مجتمعه و تعليمهم و رعايتهم بل يجب الإهتمام بهم من الجانب الإقتصادي من حيث إحتياجاتهم المادية بمختلف جوانبها خاصة إن كان الطفل بحاجة إلى رعاية فائقة كحالات المرض فالوظيفة الإقتصادية " أوجدت نظاما داخل الأسرة يلعب فيه كل من الأب و الأم دورا أساسيا في تأمين مختلف الحاجيات ، فالوضع الإقتصادي و المادي للأسرة يلعب دورا كبيرا في بلورة وظيفتها الإقتصادية مقابل وظيفتها في التنشئة الإجتماعية للطفل و ذلك في مستويات عديدة (النمو الجسدي ، الذكاء ، التكيف الإجتماعي) فالوضع الإقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التعلم و التربية فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجياتهم المادية بشكل جيد من غذاء ، سكن ، ألعاب ، كتب ، حاسوب تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية لتنشئة إجتماعية سليمة .

1 عصام توفيق عمر ، سحر فتحي مبروك : الرعاية الاجتماعية للأسرة و الطفولة ، ط1، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ، 2006، ص67 .

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

ويمكن القول أن الأسرة هي وحدة إقتصادية يقوم فيها كل فرد على توفير مختلف الإحتياجات و خصوصا الوالدين ، حيث يعمل الأب و الأم على حد سواء على الإنفاق على أبنائهم و سد مختلف مصاريفهم المعيشية و التعليمية و كلما كانت الظروف الإقتصادية للأسرة جيدة إنعكس ذلك على الجانب المادي للأباء و لكنه لا يؤثر بالضرورة على تنشئتهم و تربيتهم فهناك حالات عديدة للأسر فقيرة و لكنها تملك أطفال متميزين أخلاقيا و متفوقين دراسيا .

فالأسرة بإعتبارها الجماعة الأولية الأساسية التي يقوم عليها نمو الطفل و بناء شخصيته فهي المجتمع المصغر ومنها تتكون مبادئ العلاقات الإجتماعية و الطباع و فيها تنشأ أسس العلاقة بين الأفراد فهي الوسط الإجتماعي الأكثر أهمية في عملية التربية و التنشئة الإجتماعية بإعتبارها المصدر الأساسي لكل فعل أو سلوك يقوم به الأبناء .

وعليه فإن " بنية الأسرة و وظيفتها تحدد إلى حد كبير طبيعة المجتمع و بنيته كما أن نوعية العلاقات السائدة بين الوالدين و بين أبنائهم تؤثر تأثيرا كبيرا على الأبناء و على تصرفاتهم سواء داخل الأسرة أو أي مكان آخر ، فالأسرة هي المجال الأول الذي تتم فيه عملية التنشئة الإجتماعية للفرد و التي يتلقى فيها الطفل طريقة إدراك الحياة و أيضا كيفية التوجيه و التوافق و التفاعل مع المجتمع و الآخرين " (1).

فالأسرة تمثل شبكة من العلاقات الإنسانية و الإجتماعية فينشأ الطفل في هذه الشبكة و يعتمد عليها إعتماذا كاملا في سنواته الأولى و خاصة الأم في توفير الطعام و الدفء و الراحة ، النظافة ، الرعاية ثم ينتقل من إعتماده و تفاعله من الأم إلى أفراد الأسرة ثم إلى الآخرين ، و الأسرة السليمة هي التي تعمل على توفير البيئة الملائمة للنمو النفسي- والاجتماعي ، التنشئة الاجتماعية السليمة لأطفالها و تسعى لتوطيد العلاقة بين أفرادها بأساليب التفاعل و الحوار و غرس قيم المودة و العطف و توفير الرعاية الصحية و قواعد السلامة العامة حتى يعيش طفلها و ينشأ في جو مليء بالتفاعل و التعاون و التماسك الاجتماعي .

- 3) طبيعة الأسرة الجزائرية و خصائصها البنيوية:

- أ) لمحة عن الأسرة العربية :

¹ عفاف محمد عبد المنعم : الإدمان ، دراسة نفسية لأسبابه و نتائجه ، دار المعرفة الجامعية ، مصر-، 2003 ، ص 49 .

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

يرى الدكتور حليم بركات أن بنية العائلة العربية تركز أساسا على الطاعة وذلك من خلال طاعة الصغير للكبير، طاعة الزوجة لزوجها، طاعة الأبناء للوالدين، كما يطغى على الأسرة العربية التقليدية الطابع التسلطي من خلال أنماط التربية المتسلطة التي يغلب عليها طابع الأمر و التهديد المنبع و التحذير، إذ تسود أفرادها علاقة الاستبداد فهي في كثير من الأوقات تغيب فيها ثقافة الحوار الأسري وسيلة القيم السلوكية السلبية. (1)

وقد بنيت الأسرة العربية على مجموعة من العلاقات التي تجمع بين أفرادها وتعمل على تماسكها وديموميتها خاصة الأسرة العربية التقليدية والتي إمتازت بنسيج علائقي متشابك ومشارك خاصة في عملية التربية إذ " لا يتلقى الفرد الرعاية والحماية من والديه فحسب بل يتلقى ذلك من كافة أفراد العائلة ولا تمارس التنشئة الاجتماعية عليه من قبلهما وحدهما بل من كل الأفراد الراشدين الذين تشملهم العائلة " (2)

وهنا نلمس أن الأسرة التقليدية متماسكة تعمل وفق معايير وقيم ثابتة يتقيد بها كل فرد من أفراد الأسرة وهي تتشابه بين الأسر ومنه بين المجتمع عامة، ذلك أن المبدأ الأساسي الذي تقوم عليه الأسرة العربية التقليدية هو الولاء الاجتماعي والخضوع لرب الأسرة الذي يتكامل دوره مع شيخ القبيلة أو العشيرة، و ما يميز الأسرة العربية هو الضبط الاجتماعي والحفاظ على العادات والتقاليد المتوارثة وهي تقوم على مرجعية دينية ثابتة أساسها الدين الإسلامي الذي يحكم المنظومة القيمة والمعيارية وقد خضعت الأسرة العربية لعوامل التغير الاجتماعي المختلفة وخاصة منه العوامل التكنولوجية والتي غيرت من شكلها وبنيتها وحتى في طبيقتها، فالتحول من المجتمع الزراعي إلى الصناعي أثر بشكل واضح على وظيفة الأسرة فبرزت مفاهيم جديدة كالاستقلالية الاقتصادية (الدخل الشهري) و تنامي الاستهلاك فتحوّلت الأسرة إلى وحدات استهلاكية خالصة وإلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الاقتصاد و التجارة و يحكمه العمل المأجور " (3)

تعد الأسرة الجزائرية ركيزة بناء المجتمع الجزائري و نواته الأساسية تقوم على مجموعة من الأسس العامة التي تبنى عليها العلاقة الأسرية و شرطها الأساسي هو الزواج .

1 - علي وطفة : مظاهر التسلط في الثقافة و التربية العربية للمعاصرة ، مجلة العلوم الأساسية ، العدد 11 ، جامعة قسنطينة، 1999، ص 11 .

2 - الحسن إحسان محمد : علم الاجتماع العائلي ، ط01 ، دار وائل للنشر، الأردن ، 2005 ، ص 59 .
3 - محمد السويدي : مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 ، ص 89

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

وقد كان للدكتور الأستاذ مصطفى بوتفنوشت الفضل الكبير في دراسة نسق الأسرة الجزائرية و أنماطها ،حيث أنها تأخذ أشكالاً تتراوح ما بين الأسرة الممتدة و الأسرة النووية و الأسرة الانتماالية .

- (ب) الأسرة الممتدة :

وهو ذلك النوع من الأسر الذي يكون من العائلات الكبيرة التي نضم الأجداد و أبنائهم المتزوجين و غير المتزوجين و أولادهم و أحفادهم في كثير من الأحيان، هذا النوع من الأسر يتواجد في الأرياف أكثر من المدن حيث تكون العلاقات الأسرية متينة ،التغيرات الثقافية قليلة لنميزهم بالتضامن الجماعي و الصمود في أي شكل من أشكال التغير ،فهم يتمسكون بالعادات و التقاليد ،و يحافظون على قيمهم الأخلاقية التي نشؤوا عليها ،في البيت الكبير الذي يجمع شملهم ،تغلب عليهم صفة التعاون الاقتصادي في توفير الحاجات الأساسية للأسرة .

- (ج) الأسرة النووية :يمتاز بها الوسط الحضري أو المدينة ، تكون من الزوج و لزوج و أبنائهم ،أهم ما تتصف به هو الاستقلالية في البيت في اقتصاديات الأسرة (الدخل الشهري) ،كما يمكن أن يتشارك فيها الزوجين في المصاريف بسبب خروج المرأة فيها للعمل .

- (د) الأسرة الانتقالية :

فهي أسرة مشكلة تجمع بين خصائص الأسرة الممتدة و الأسرة الزوجية فهي ذلك في الأسر الذي يجمع العائلة الكبيرة و التي ينفصل أفرادها بعد زواجهم لينتقلوا بذلك من الشكل الممتد إلى الأسرة النواة .

1-3 التطور التاريخي للأسرة الجزائرية :

خضعت الأسرة الجزائرية لتغيرات و تحولات ، تعلقت بصفة كبيرة بالحقبات التاريخية التي مر بها المجتمع الجزائري و منها :

(ا) الأسرة الجزائرية قبل الاحتلال :

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

وترجع الطبيعة المجتمع الجزائري آنذاك حيث تميز بوجود العشائر والقبائل العيش فيه كان ضمن الجماعات العرقية أو القبلية برأسه شيخ القبيلة الذي يتولد شؤون الأسر التي تقع تحت حماه، تميزت بالتضامن والقوة وروح الجماعة من خصائصها الأساسية هو العمل بتعاليم الدين الإسلامي والحفاظ على صلة القرابة والرحم.⁽¹⁾

وهي كذلك تقوم على مجموعة من القيم والقوانين والأعراف التي تطبق على جميع أفرادها دون استثناء ولكن علينا أن ننوه هنا إلى التقدير الجنسي- الذي كان سائدا آنذاك من حيث تفضيل الذكر على الأنثى، طبق إلى ذلك أن دور المرأة هو تفسير شؤون البيت وتربية الأبناء .

ب) الأسرة الجزائرية أثناء الاستعمار :

مع دخول الاستعمار الفرنسي- إلى الجزائر عمل على إحداث تغييرات على كافة الأبنية الاجتماعية، الثقافية، السياسية للمجتمع الجزائري، إذ عمد على خلفلة وتفكيك الأبنية والأنظمة الموجودة آنذاك وسعى إلى العمل على هدم البناء الأسري وإضعاف البناء التقليدي للعائلة الجزائرية من خلال سياسة الاستعمارية ذات الخلفية التدميرية فأفتاك الأراضي واقتلاعها ونزعها من أصحابها، النزوح الريفي والهجرة نحو المدينة، أحدث دون شك تغييرات في النسق الأسري خاصة بين الريف والحضر.

ج) الأسرة الجزائرية بعد الاستقلال :

¹ -boutefnouchet moustafa ;la famille algérienne, evolution et caracteristiques ,alger ,S .N.E.D ,1980,p17.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

وهي تلك الأسر التي زاوجت بين طابع التقليدي و الطابع الانتقالي الذي رافق فترة الاستقلال و الحرية و قد أمتاز هذا النوع من الأسر بثلاث خصائص هي : (1)

- النمط العائلي الممتد المبني على الخط الأبوي .
- مضاعفة الملكية.
- البناء الجديد الناتج عن التغييرات التي أحدثها الاستعمار الفرنسي .

و قد تأثرت هنا الأسرة بالسياسات التنموية التي رافقت فكرة ما بعد الاستقلال و أهمها الانتقال من النظام الاشتراكي (الثورة الفلاحية) إلى النظام الرأسمالي (الثورة الصناعية) ما أدى إلى تفضيل المدينة على الريف من أجل البحث عن العمل و بالتالي البحث عن الدخل الفردي و الأجر الثابت .

4- التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية التقليدية و المعاصرة :

تكتسي- التنشئة الاجتماعية الأهمية الكبرى في تربية الأسرة لأبنائها و تعليمهم لكن شكلها تختلف باختلاف طبيعة الأسرة و خصائصها .

➤ الأسرة التقليدية :

- ✓ التنشئة الاجتماعية تكون تشاركية .
- ✓ الوازع الديني و الضمير الأخلاقي
- ✓ التنشئة وفق العادات و التقاليد
- ✓ تخضع لسلطة الأب ، الجد، العم
- ✓ العلاقات الأسرية وطيبة .

➤ الأسرة الحديثة :

- ✓ التنشئة الاجتماعية الفرد الأب و الأم أو أحدهما فقط
- ✓ الوازع الديني والأخلاقي ضعيف
- ✓ التفتح الثقافي
- ✓ بروز علاقات جديدة تجمع أفرادها (العلاقات الافتراضية)

➤ التغيير القيمي في الأسرة الحديثة:

1 - اليمين شعبان ،عوفي مصطفى : الأسرة الجزائرية عبر التاريخ الثابت و المتغير ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي ، ع 11 ، 2017 ، ص 54 .

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

ساهمت وسائل الإعلام والاتصال وعلى رأسها وسائل الميديا الجديدة في نشر- وترسيخ القيم الإيجابية والسلبية لدى أفراد الأسرة الجزائرية وبالتالي ينشأ الصراع بين المبادئ والقيم الأصلية والآخرى الوافدة وتعرف القيم بأنها " الأفكار المجردة التي تحدد ما يعتبر مهما ومحبذا أو مرغوبا فيه في ثقافة ما، أما المعايير فهي قواعد السلوك التي يتعين على الأفراد إنتاجها إزاء ما يحيط بهم." (1)

وعليه يظهر لنا أن القيم مكتسبة وتأتي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والتي لا تعد تضطلع بها الأسرة فقط بل تعدت إلى وسائل التكنولوجيا الحديثة من أنترنات، مواقع التواصل الاجتماعي والتي حملت معها ما يطلق عليه بالقيم الدخيلة الوافدة والتي هي عبارة عن أنماط ثقافية جديدة ثم نقلها من خلال الإنتشار الثقافي، فزاحمت القيم الأصلية التي تعد أصل المنظومة الاجتماعية، الأخلاقية والاتجاهات السائدة بالمجتمع فالقيم هي حجر الزاوية في البناء المجتمعي، لذلك فإن دور الأسرة في التنشئة الدينية وغرس الأسس السليمة لدى الأبناء هو عمق الوظيفة الأخلاقية للأسرة خاصة في زمن المجتمعات الافتراضية أين إزداد تعرض أفراد الأسرة للمواقع التواصلية بما تحمله من برامج ومضامين وافدة عبر ثقافات مختلفة بشكل جذري عن الثقافة المحلية، ما يحدث بذلك تصادم بين المحلي والمستورد ويؤدي إلى الاغتراب الثقافي للأبناء وعليه فالأسرة اليوم تواجه العديد من التحديات التي قد تؤدي إلى قصور دورها، الأمر الذي قد يؤدي إلى محور آثار الجماعة الأولية عليهم وبفقدانهم الترابط مع مجتمعهم المحيط بهم ويعرضهم للعزلة والانطواء ومن ثم التوتر، القلق والاضطراب. (2) وعليه يقع على الوالدين وجميع أفراد الأسرة التصدي لمخاطر العصر- التكنولوجي الرقمي وتوجيه وترشيد إستخدامات أبنائهم لمواقع التشبيك الاجتماعي .

5- التغيرات الثقافية في الأسرة الجزائرية في ظل الشبكات الاجتماعية :

تعد الأسرة الوعاء الثقافي الذي ينقل الثقافة للأبناء وتتوارثه الأجيال، حيث شهدت الأسرة مجموعة من التغيرات التي مست بناءها الثقافي والعلائقي، حيث توصلت العديد من الدراسات إلى أن دخول الشبكات الاجتماعية للنسق الأسري وانضمام الأبناء والأزواج لعالم هذه الشبكات أثر على التربية الأسرية وعلى الوظيفة التثقيفية للأسرة ما وبرزت مظاهر

1- عبد العليم محمد : دور المثقف في عالم متغير، مركز البحوث والدراسات الإقتصادية، دمشق، 2003، ص45.
2- وليد عبدلي : دور الأسرة في التنشئة الإسلامية للأبناء في متغيرات عصر التكنولوجيا ، مجلة المقدمة الدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 07 ، جامعة أم البواقي ، 2022 ، ص 530 .

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

سلبية في الأسرة الجزائرية المعاصرة كالتفكك العزلة الاجتماعية وضعف أواصر الحوار الأسري.

ومما لا يدعو للشك أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايبر بوك كوسيلة اتصالية فيها من التفاعلية والتشبيك ما يدفع للحديث عن التأثير والتأثر بثقافات أخرى وافدة من نقل الأفكار، القيم، عبر مضامين هاته الشبكات، ذلك أن الاتصال يلزم الثقافة والتفاعل بين الثقافة والاتصال قد بات في عصرنا الراهن أكثر وضوحاً من أي وقت مضى، ما يمكن أن ينبئ بخطر الذوبان في الثقافات الوافدة والانبهار بها خاصة إذا كانت تخالف المبادئ والقيم الأسرية التي نشأ عليها الفرد، ورغم ذلك يمكن تلخيص بعض من إيجابيات وسلبيات المواقع التواصلية على الأسرة في:

✓ تعزيز العملية التعليمية والاستفادة من مزايا التعليم الإلكتروني، يمكن أن تكون الشبكات التواصلية فضاء لتبادل المعلومات عبر صفحاتها الرسمية فاستخدم "الشبكات الاجتماعية يزيد من فرص التواصل والاتصال التعليمي، من خلال التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم"⁽¹⁾

✓ فك العزلة عن الأسر التي تقيم بمناطق نائية .

✓ سهولة التواصل وكسر حواجز الزمان والمكان .

✓ يمكن أن تكون مواقع التواصل فضاء لتحسين الدخل الأسري من الناحية المادية :

✓ مشاريع عبر التسويق الإلكتروني .

أما تأثير شبكة التواصل الاجتماعي السلبية على أفراد الأسرة الجزائرية: فتكمن خاصة في :

✓ المشاكل النفسية والصحية وتفكك الروابط الأسرية خاصة مع إدمان استخدام مواقع التشبيك داخل المنزل والذي هو فضاء للم شمل العائلة وليس تفريقها.

✓ المشاكل النفسية والصحية التي أصبحت تطال أفراد الأسرة الجزائرية وخاصة لدى فئة الأطفال والمراهقين مثل الانحرافات الجنسية والتعرض للمواد الإباحية، التنمر الإلكتروني، انتهاك الخصوصية.

✓ كثرت المشاكل الاجتماعية وتفاقمها كظاهرة الطلاق التي تعرف زيادة كبيرة في المجتمع الجزائري.

¹⁻ عبد الرحمان بن براهيم : مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني ، ط 01 ، عمان ، ص 68 .

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

✓ عملت مواقع التواصل الاجتماعي على الإخلال بدور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية وتذبذب دور الأسرة في نقل الثقافة والعادات والتقاليد المجتمعية، ما جعل الأبناء وخاصة في فترة الطفولة والمراهقة يكونون أكثر عرضة للأفكار الهادمة من خلال الثقافات الدخيلة الوافدة في الجانب السلبي المظلم للشبكات الاجتماعية .

- ثالثا : آليات الأسرة في مواجهة الإغتراب الثقافي :

1- الأمن الفكري كآلية لمواجهة الإغتراب الثقافي:

1-1 الأمن الفكري: مفهومه، أهميته:

إن قضية الأمن الفكري من المواضيع الهامة والحيوية التي تلازم الأسرة وترتبط بها بشكل وثيق، ففي ظل التحولات الراهنة صار لزاما على الأولياء حماية أبنائهم من الانحرافات الفكرية والإغتراب الثقافي الذي يمثل الجوانب المظلمة للعصر- الرقمي الذي إنبهر به أبناء الأسرة الجزائرية وتأثروا بالأفكار التي يحملها، فالانفتاح الثقافي غير محدود زاد من تحديات الأسرة خصوصا العربية والإسلامية في حماية هوية أفرادها وتحصين ثقافتهم.

- ويعرف الأمن الفكري بأنه: "عبارة عن الشعور بالأمن الروحي، النفسي، الجسدي، العقلي والمادي بما لا يتعارض مع الدين والمبادئ والمثل العليا والأخلاق التي يؤمن بها الفرد والمجتمع ولا تؤثر سلبا على أفكار الآخرين وحياتهم".⁽¹⁾

- كما يشير كذلك مفهوم الأمن الفكري إلى أن " يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية".⁽²⁾

وعليه فالأمن الفكري فيه من الراحة والطمأنينة التي يؤسس عليها ويبني ويحفظ للشعوب إنتمائهم الفكرية وأصالتهم.

ولأن الأمن هو مطلب يبحث عنه الفرد والمجتمع فهو مسعى أساسي لكل أمة تسعى لحفظ هويتها وثقافتها خاصة في عصرنا الحالي الذي يعاني فيه الإنسان المعاصر من الغزو

1 - اسماعيل علي سيد: الأمن القومي العربي واقعه وآفاقه في ظل التحولات العالمية المعاصرة، دار التعليم الجامعي، مصر 2019، ص 73.

2 - عبد الله عبد المحسن التركي: الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، رابطة العالم الإسلامي، مكة المكرمة، 1324هـ، ص .

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

الفكري والاختراق الثقافي وهو بذلك يقوم على مجموعة من الأهداف نختصرها فيما يلي:
تنبع أهمية الأمن الفكري تنبع من أسباب مختلفة ومتنوعة نوجزها فيما يلي: (1)

1- يدخل الأمن في كافة الجوانب الحياتية ومنها الأمن النفسي، الأمن العقدي، الأمن الاجتماعي وهي جميعا مرتبطة بالأمن الفكري.

✓ نظرا لإرتباط الأمن الفكري بالعقل البشري فهو يعد من الركائز الأساسية لقيام الأمة لأنه يدفع أبنائها نحو التفكير السوي القائم على التحليل والنقد.

✓ يعد الأمن الفكري من المسائل الهامة التي جاءت بها الشريعة الإسلامية فهو فكر ورسالة سماوية تظهر نتائجه في وحدة الاعتقاد والفكر والسلوك وهو إلتزام وإعتدال وحماية للعقل والرأي في إطار ثوابت الأمة.

✓ تبرز أهمية الأمن الفكري في أنه صمام للأمن الثقافي يحفظ عقيدة ومجتمع وهوية المسلم من مزالق التغريب والتبعية، فهو يعمل على حفظ وإستقرار الأمة وصيانتها من الإنحرافات الفكرية والأخلاقية فهو من بين أهم الدعائم التي يستمد منها المجتمع استقراره وازدهاره وحضارته.

إذن ومن خلال توضيح اهداف وأهمية الأمن الفكري يتضح لنا أن صون ثقافة الافراد والحفاظ على هويتهم يتطلب الفكر الامن المبني على أسس وقواعد سليمة تضمن للفرد إستقراره النفسي والاجتماعي.

2-1 دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء:

الأسرة هي الركيزة الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية لأبنائها لذا فمسؤوليتها في إنشاء أولاد صالحين هي مقصدها المنشود خاصة في ظل التحولات التكنولوجية المعاصرة وما رافقتها من تغيرات والتي أحدثت نوعا من التشظي في المنظومة الأخلاقية القيمية والفكرية لأفراد الأسر العربية عامة والجزائرية خاصة، لما حملته هذه الأخيرة من قيم وافدة تتعارض في كثير من الاحيان مع قيم وأخلاق المجتمعات الإسلامية.

وعليه فقد بات لزاما على الأسرة أن تؤمن تربية أبنائها وتحفظ هويتهم وأصالتهم وتشجعهم على الإنفتاح الرشيد والواعي على مختلف أنواع الميديا الجديدة ومنه فقد صار من

1 - نايف بن راشد الرحيلي: دور التربية الاسلامية في تحقيق الأمن الفكري، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد 42، العدد 67، الرياض، 2016، ص 42.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

الضروري على الأسرة أن تحفظ أمن الناشئة من أجل ترسيخ أمن المجتمع ومنه باتت إسهامات الأسرة في تفعيل الأمن الفكري لأبنائها مطلب ضروري وإلزامي يمكن أن يتحقق من خلال الروافد التالية:

أن تقوم الأسرة من خلال ترسيخ الأسس العقدية لدى الأبناء وذلك بالتمسك بالدين الإسلامي وكتاب الله وسنة النبي، ذلك أن التمسك بالدين ومبادئه هو الطريق الآمن للأبناء الذي يصلح سلوكهم في مراحل حياتهم المختلفة وهو أساس تهذيب النفس وحمايتها من كل إنحراف، وذلك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إني قد تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما، كتاب الله وسنتي ولن يترفقا حتى يردا على الحوض"⁽¹⁾.

أن تقوم الأسرة بترسيخ الأسس الفكرية للأمن الفكري من خلال تعليم الأبناء وتشجيعهم على الدراسة وطلب العلم وحثهم على التفكير السليم المنطقي وتمحيص ما يصون أجيالنا من الضياع والتردي الأخلاقي، ذلك أن بناء الإنسان على قواعد ثابتة من القيم الدينية والمثل الأخلاقية ، ومن خلال ترسيخ المبادئ الإسلامية ، وتعميم المفاهيم الحضارية ، والتكوين العلمي المتين والتأهيل المعرفي الأصيل ، كل ذلك يشكل القاعدة الصلبة للأمن الفكري الثقافي والحضاري"⁽²⁾.

فالأسرة إذن لها دورها في ترسيخ معنى الأمن الفكري لأبنائها (من الجانب النفسي-،الإجتماعي ، الديني ،الإقتصادي) لحمايتهم من كافة أشكال الانحراف والتطرف والغزو والاغتراب و مراقبتهم حتى لا يقعوا فريسة لمختلف الآفات الإجتماعية وذلك من خلال غرس الأخلاق الفاضلة في نفوسهم وتصحيح المعتقدات الخاطئة لديهم بتنمية فكرهم الناقد وأن تكون الأسرة كمرجعية ثقافية لأنها أداة لنقل الثقافة لأبنائها من خلال عملية التطبيع و التعلم ، المتابعة وكذا المراقبة المستمرة.

وفي ظل الانفتاح اللامتناهي لأبناء الأسرة الجزائرية على الوسائل الاتصالية بات من الضروري كذلك أن تعمل الأسرة على الأمن الإعلامي لأفرادها من خلال عملية التربية الإعلامية والتي تعد مهمة جدا في تعليم المراهقين إستراتيجيات تحليل ومناقشة ونقد الرسالة

1 - أبي يعلي الموصلي: كتاب الله وعترتي (باب صفة الحج ودخول مكة)، دار الكتب العلمية، الجزء الرابع، دون سنة، ص 1383.

2 -حميد حلمي زادة : الامن الإسلامي و مستقبل الأمة ، دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر ، لبنان ، 2004 ، ص 99.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

الإعلامية وفهم محتوياتها مضمونها وبالتالي إدراك وفهم مضمون الرسالة الإعلامية وتجنب لامحالة الوقوع في تأثيراتها السلبية.

ومن البديهيات التي تضطلع عليها الأسرة هو العمل على محور الأساس الاجتماعي للأمن الفكري من خلال وظيفتها الأساسية في التنشئة الاجتماعية والثقافية من خلال تنشئة الأبناء على الأصالة والمعاصرة وعلى الانفتاح الثقافي وتطوير الذات والمحافظة على ثوابت هويتهم دون تبعية أو تقليد أعمى للثقافة الغربية التي تشجع عليها وسائل التكنولوجيا في ظل العولمة الإعلامية.

كذلك يقع على الأسرة في إطار ترسيخ مبادئ الأمن الفكري مسؤولية غرس القيم الأخلاقية في نفوس الأبناء وتعديل لديهم السلوك الخاطئ أو غير المرغوب وتفعيل قنوات التواصل والحوار بين الأبناء والآباء الذين يجب أن يمثلوا لديهم القدوة الحسنة "إذ تعد القيم دليل إنسانية الإنسان ومدى ارتباطه بالحق والعدل، وعلى أساس القيم البشرية في مجتمع ما، أو حضارة ما، يمكن الحكم عليها وعلى درجة رقيها وتمدنها"⁽¹⁾

الأساس الأخلاقي للأمن الفكري فيه من التحصين الفكري والثقافي والأخلاقي ما يجعله ركيزة أساسية لبناء أفكار الناشئة وتهذيب عقولهم، لأن أخلاقنا ترتبط بديننا وهو مصدر قيمنا.

وفي ظل الانفتاح اللامتناهي لأبناء الأسرة الجزائرية على الوسائل الاتصالية بات من الضروري كذلك أن تعمل الأسرة على الأمن الإعلامي لأفرادها من خلال عملية التربية الإعلامية والتي تعد مهمة جدا في تعليم المراهقين إستراتيجيات تحليل ومناقشة ونقد الرسالة الإعلامية وفهم محتوياتها مضمونها وبالتالي إدراك وفهم مضمون الرسالة الإعلامية وتجنب لامحالة الوقوع في تأثيراتها السلبية.

كحوصلة لكل ماسبق نجد ان للأمن الفكري تأثير كبير في مجالات الحياة المختلفة خاصة لدى فئة الشباب والمراهقين الذين يواجهون تحديات العصر- الرقمي وما يرافقها من أخطار على الخصوصيات الثقافية واللغوية،القيمية، والانحرافات الفكرية لذا فدور الاسرة أساسي وفعال في تحقيق الامن الفكري والمجتمعي.

¹- عمر بوساحة: العولمة الثقافية المفهوم والتحديات، أشعة النور، الجزائر، 2012، ص 31.

2- التربية الإعلامية كآلية لمواجهة ثنائية الاغتراب الثقافي/الفايسبوك:

التربية الإعلامية كآلية لمواجهة مخاطر الشبكات الاجتماعية:

أصبح استخدام الوسائل التواصلية من الحنفيات التي ترتبط بالعصر- الحالي، فازداد ارتباط الافراد وعلاقتهم بمختلف وسائل الاعلام الجديد، لذا بات الحديث عن تربية مستخدمي هذه الوسائل إعلاميا من الضروريات الراهنة.

1-2 مفهوم التربية الإعلامية MEDIA LITERACY:

تعرف التربية الإعلامية بأنها "توجه عالمي يهدف إلى تربية الجمهور على كيفية استخدام وتوظيف وسائل الإعلام التي تحولت إلى سلطة كبرى في المجتمعات المعاصرة"⁽¹⁾، اذن يظهر هذا التعريف ان المغزى الأساسي هو التربية والتعلم ولكن بطريقة إعلامية هادفة الى حسن استخدام وسائل الإعلام.

وتعد التربية الإعلامية من الخطوات المهمة في حياة الأجيال الرقمية تولدها الحاجة الماسة التي أصبح يفرضها انخراط الأفراد بصفة عامة والأطفال والمراهقين على حد سواء في عالم الإعلام والاتصال، لما يكسبه هذا العالم من مخاطر على المتلقين ومنها مخاطر المحتوى المليئة بالعنف او التحريض العنصري، المواد الإباحية، التطرف والكراهية ومساهمة أطراف غير معروفة بإنتاج محتوى يلحق الضرر بالآخرين نفسياً، أخلاقياً، او قيمياً لما يمكن ان يؤدي من تحول المتلقي من مستقبل هذا المحتوى الى منتج له وفاعل فيه من غير وعي⁽²⁾

وعليه فان ترشيد استخدامات وسائل الإعلام الجديد وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي يأتي من تربية المستخدم على ممارسة مهارات معينة ومنها التفكير النقدي للقضايا والمحتويات ومضامين الرسائل الإعلامية حتى يتجنبوا الوقوع في الغزو الثقافي ولمختلف تأثيرات وسائل الإعلام.

والتربية الإعلامية تستمد أهميتها من توجيه المستخدمين نحو طرق وكيفيات الاستفادة من مختلف الوسائل الاتصالية ومختلف تطبيقات الأنترنت وماينتج عنها من تناقض معرفي

1 - عادل فهمي: التربية الإعلامية تكوين المنطقي الناقد، وكالة الصحافة العربية، 2023، ص30

2- حياة فزاردى: أهمية التربية الإعلامية في تعزيز التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة والمجتمع فاصل التحديات التكنولوجية، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر، مجلد9، العدد3، 2002، ص456.

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

تربوي "يسبب للأفراد والمجتمعات نوعاً من عدم الثقة أو الثبات على الأفكار والمعتقدات والقيم التي ينبغي أن تحكم بشكل عام السلوك والاتجاهات والممارسات التربوية، فهناك أفكار تربوية تتناقض مع أخرى عبر الشبكات الالكترونية".⁽¹⁾ التي تتعدد وتنشعب فيها أنماط وأساليب التربية الالكترونية لعامة المستخدمين واختلاف ايدولوجياتهم وثقافتهم.

ومنه نستخلص ان التربية الإعلامية تقوم على جملة من الأسس والمقومات ومنها:

- ✓ الحفاظ على هوية الامة عبر برامجها الهادفة الى الربط بين الهوية الاصلية ماضيها وحاضرها ومستقبلها
- ✓ الحفاظ على قيم المجتمع وعاداته وثقافته
- ✓ التواصل الإيجابي بين عناصر ومقومات العمل الإعلامي (المرسل والرسالة والمستقبل) وخلوها من التناقضات التي تفقدها قيمتها وجوهرها
- ✓ تكامل الدور بين الإعلاميين والتربويين وذلك بوجود التوافق والنظرة الإيجابية بينهم بما يحقق ترسيخ القيم التربوية

2-2 دور الأسرة في التربية الإعلامية للأبناء:

تلعب الأسرة دوراً هاماً في تلقين أبنائها أساليب التعامل الآمن مع التكنولوجيا الحديثة والشبكات الاجتماعية تحديداً وذلك من خلال ميكانيزمات تقوم أساساً على: **التدخل المانع:** وذلك بثقتين المشاهدة وساعات الاستخدام مع عدم المنع المطلق لان متطلبات العصر الحالي تتطلب ان يواكب الأبناء التطور ولكن وفق ضوابط اسري معينة التواصل الإرشادي والتعليمي: يقوم أساساً على فكرة المناقشة والحوار الفعال والتدخل التقييمي وبالتالي تحديد مواطن الصواب والخطأ والنقد الذاتي.⁽²⁾ **المشاهدة الجماعية:** وذلك من خلال مشاركة الأبناء في تفاعلاتهم الافتراضية من اجل معرفة وتقييم ممارساتهم في الفضاءات الالكترونية

1- محمود فوزي احمد بدوي، سماح السيد محمد: تحديات التربية الوجدانية في العصر- الرقمي من المجلة التربوية، العدد60، جامعة المنوفية، 2019، ص266

2- محمد عبد الحميد: "التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي"، عالم الكتب، ص123،124، القاهرة

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

وعلى الأسرة ان تعمل على توفير الجو الأسري الهادئ والأمن من اجل التغذية الوجدانية والإعلامية لأبنائها وان لا تهمل مكانتها في التربية الإعلامية باعتبارها الغذاء الروحي والموجه الأساسي في تعليم الطفل والمراهق آليات التعامل الجيد والمفيد مع مختلف وسائل الإعلام والاتصال.

- خلاصة الفصل :

أوضحنا من خلال هذا الفصل كل ما يتصل بالاغتراب الثقافي من أسباب و مظاهر و مخاطره على المراهقين ،و على دور الأسرة في حماية الهوية الثقافية و ذاتية أبنائها من

الفصل الرابع : الاغتراب الثقافي في الشبكات التواصلية -سبل الأسرة في مواجهتها

خلال دورها الوقائي في توفير وتلقي الأمن الفكري و الذي له دور مزدوج في حماية الأبناء فكريا و ثقافيا و عائديا و كذا في تربيتهم إعلاميا على ترشيد استخداماتهم لمختلف التقنيات الاتصالية وخاصة الموقع التواصلية "فايسبوك".

الفصل الخامس :

الإجراءات الميدانية ونتائج الدراسة

الفصل الخامس :
الدراسة الميدانية ونتائجها

- تمهيد
- أولا : نتائج الدراسة الإستطلاعية
- ثانيا : عرض و تحليل نتائج الدراسة
- ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة
- رابعا : الإستنتاج العام للدراسة
- خلاصة الفصل

-

- تمهيد :

تعتبر الدراسة التطبيقية من أهم المراحل التي تميز البحث العلمي في دراسة المشكلات البحثية، فهي حلقة الوصل بين ما تم طرحه في الجانب النظري و الذي يمكن أن يبرهن عليه بالقبول أو النفي ميدانيا، و قد خصصنا في هذا الفصل لتوضيف وتحليل متغيرات الدراسة و الوصول إلى تفسيرات نتائجها بناء على التساؤلات البحثية وكذا الدراسات السابقة و النظريات السيولوجية لاستخلاص النتائج العامة التي يرمو إليها موضوعنا البحثي .

- أولاً : نتائج الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الإستطلاعية من الخطى الجد مهمة في عملية البحث العلمي حول الظاهرة المراد دراستها، لأنها تساعد الباحث في الإلمام بموضوعه البحثي ومعرفة جميع العوامل المتعلقة به ومن ثم صقل توجهاته الفكرية والمعرفية والتمكن من تحديد وحدات مجتمع بحثه ومن تجريب الأدوات التي يريد إستخدامها في جمع المعطيات الميدانية على العينة ومدى إستجابة المبحوثين وكذا الوقوف الفعلي على صدق وثبات هذه الأدوات يتم تعميمها على جميع مفردات العينة الكلية لاحقاً ولهذا فقد قمنا بتجريب أداة الإستبيان على عينة أولية تمثلت في 30 مراهق ينحدرون جميعاً من مدينة الطارف.

1-1-2 ثبات أدوات الدراسة:

(أ) طريقة الإتساق الداخلي:

جدول رقم (02) يمثل معامل ثبات الإتساق الداخلي ألفا كرونباخ

القرار عند (0.01)	معامل ألفا كرونباخ	العبارات	المتغير
دال	,730	19	المحور الأول
دال	,830	22	المحور الثاني
دال	,740	19	المحور الثالث
دال	,760	16	المحور الرابع
دال	0.85	76	الاستبيان ككل

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم (..) جاءت قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ للمحاور والاستبيان ككل تساوي (0.73، 0.83، 0.74، 0.76، 0.85) على الترتيب دالة عند مستوى الدلالة (0.0) وهذا يدل على ان أداة الدراسة تتميز بثبات عال.

(ب) طريقة التجزئة النصفية:

جدول رقم (03) يمثل معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية

المتغير	معامل الارتباط بين جزئي الاستمارة	معامل الارتباط سييرمان و بروان بعد التصحيح	القرار عند (0.01)
الاستبيان ككل	0.71	0.83	دال

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على برنامج spss

اتضح من خلال نتائج الجدول رقم (..) أن معاملات الارتباط (الثبات) بطريقة التجزئة النصفية (0.71)، (0.83) على التوالي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ما يبين أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع .

2-1-1- صدق أدوات الدراسة:

(أ) صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

وكانت النتائج موضحة في الجدول الآتي:

جدول رقم (04) يمثل صدق المقارنة الطرفية لأداة الدراسة.

المتغيرات	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت)	مستوى الدلالة
المحور الأول	الدنيا	10	2,26	,110	18	7.40	0.00 دال
	العليا	10	2,61	,090			
المحور الثاني	الدنيا	10	2,53	,060	18	9.51	0.01 دال
	العليا	10	2,77	,050			
المحور الثالث	الدنيا	10	2,13	,090	18	8.34	0.00 دال
	العليا	10	2,46	,080			
المحور الرابع	الدنيا	10	2,37	,110	18	10.31	0.00 دال
	العليا	10	2,80	,060			
الاستبيان ككل	الدنيا	10	2.32	0.91	18	9.40	0.00 دال
	العليا	10	2.66	0.06			

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال نتائج الجدول رقم(04) نلاحظ إختلاف بين قيم المتوسطات الحسابية للمحاور والاستبيان ككل للفئات الدنيا(2.26، 2.53، 2.13، 2.37، 2.32) والمتوسطات الحسابية للفئات العليا (2.61، 2.77، 2.46، 2.80، 2.66) على الترتيب، كما جاءت القيم

المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00، 0.00، 0.00، 0.00، 0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05) وهذا يدل على وجود فروق بين متوسطات الدرجات الدنيا ومتوسطات الدرجات العليا للمبحوثين، وبالتالي فإن أداة الدراسة تمتاز بدرجة عالية من الصدق التمييزي.

(ب) صدق الإتساق الداخلي:

1- صدق الإتساق الداخلي بين فقرات المحاور:

لدراسة الإتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للمحور، قمنا بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحاور، والجداول التالية توضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم(05) يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور الثاني (إنعكاسات التواصل اللغوي عبر الموقع التواصل فيايسبوك في إغتراب المراهقين الجزائريين)

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة والقرار
01	اللغة المختلطة هي اللغة السائدة لدى مستخدمي موقع الفاييسبوك	0.52**	0.00 دال
02	في كثير من الأحيان أستخدم اللهجة العامية (تعليقات - دردشة) في الفاييسبوك	0.67**	0.00 دال
03	التواصل باللغات الأجنبية في الدردشة والتعليقات بالفايسبوك يشعرني بالتقدم و التحضر	0.63**	0.00 دال
04	اللغة العربية هي لغتي المستخدمة في التواصل عبر الفاييسبوك	0.66**	0.00 دال
05	أفضل الاختصارات اللغوية في الكتابة و الدردشة	0.62**	0.00 دال

		بالفايسبوك	
06	0.62**	أرى أن اللغة العربية تعاني التهميش في الفايسبوك	0.00 دال
07	0.67**	أستعمل الرموز، الأيموجي، الأرقام أثناء محادثاتي على الفايسبوك	0.00 دال
08	0.63**	كثيرا ما أستخدم اللغة العربية بحروف أجنبية أثناء الكتابة بالفايسبوك	0.00 دال
09	0.66**	يمدني الفايسبوك برموز، إيموجي تساعدني في التعبير عن مشاعري	0.00 دال
10	0.52**	منحني الفايسبوك هوية لغوية جديدة	0.00 دال
11	0.62**	اللغة الفايسبوكية هي اللغة الشبابية التي تجذبني و تواكب التقدم و العصرية	0.00 دال
12	0.67**	أعترز بهويتي و لغتي العربية	0.00 دال
13	0.63**	النمط اللغوي في الفايسبوك أكسبني كلمات مستحدثة و جديدة و معظمها مصدره اللغة الأجنبية	0.00 دال
14	0.66**	اللغة العربية الفصحى هي لغة الدراسة و ليست لغة التواصل	0.00 دال
15	0.52**	إستخدامي الكلمات الأجنبية في التواصل عبر الفايسبوك يشعرني بالتخضر	0.00 دال
16	0.62**	أشعر أني متخلف ثقافيا حينما أتواصل باللغة العربية في الفايسبوك	0.00 دال
17	0.67**	أشعر أن مستواي في اللغة العربية الفصحى قد إنخفض بكثرة إستخدامي للفايسبوك	0.00 دال
18	0.63**	غالبا ما يشتكي والديا من إستخدامي كلمات فايسبوكية بالمنزل	0.00 دال
19	0.66**	اللغة الفايسبوكية تجعلني أنسلح عن لغتي الأصلية	0.00 دال

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم(05) يتضح أن جميع القيم المعنوية لمستوى الدلالة دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما يتضح أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون بين الفقرات

والدرجة الكلية لذات المحور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط يساوي (0.52) والحد الأعلى يساوي (0.67).
وعليه فإن جميع فقرات البعد متسقة داخليا مع الدرجة الكلية لذات المحور مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور

جدول رقم(06) يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور الثالث(التفاعل الشبكي على الفايسبوك و تميع الهوية لدى المراهقين الجزائريين):

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة والقرار
01	أهتم كثيرا بالمضامين و الصفحات الفايسبوكية التي تروج للموضة و الجمال	0.62**	0.00 دال
02	ثقافة المظهر و الاستهلاك رائجة جدا لدى رواد الفايسبوك	0.67**	0.00 دال
03	ألتقط صورا وسلفي و أنشرها على حسابي الفايسبوكي حين زيارتي للأماكن الفاخرة ((كالمطاعم، المدن السياحية	0.63**	0.00 دال
04	أقصد قصص الشعر للمشاهير (فنانين، لاعبي كرة قدم) و التي يروج لها عبر الفايسبوك	0.66**	0.00 دال
05	أمدني الفايسبوك بثقافات جديدة و أفكار مستحدثة	0.62**	0.00 دال
06	أعتقد أن مجتمع الفايسبوك أصبح يتحكم بذوقي العام في الاستهلاك	0.62**	0.00 دال
07	نمط الثقافة الغربية خاصة في المظهر يشعرنني بالتححرر من قيود مجتمعي	0.67**	0.00 دال
08	إعجابي بالموسيقى و الأغاني الغربية التي أشاهدها بالفايسبوك حتى لو لم أفهم كلماتها	0.63**	0.00 دال
09	غير الفايسبوك من بعض عادات الإجتماعية (خاصة) المأكل، الملابس، التحية	0.66**	0.00 دال
10	جعلني الفايسبوك أهتم بمظهري و لو على حساب قيمي و أخلاقي	0.62**	0.00 دال
11	أفضل نموذج الحياة الغربية بالفايسبوك مقارنة	0.72**	0.00 دال

		بنموذج الحياة المحلية العربية	
0.00 دال	0.77**	ثقافة التقليد و محاكاة الثقافة الغربية سائد لدى رواد الفايسبوك من المراهقين و الشباب	12
0.00 دال	0.78**	أشعر أنني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفايسبوك	13
0.00 دال	0.79**	كثيرا ما أقتني أشياء عبر الفايسبوك لست بحاجة حقيقية لها	14
0.00 دال	0.82**	التعرض للنقد من طرف أهلي بسبب طرق لباسي ،قصة شعري لكنني لا أبالي	15
0.00 دال	0.82**	ثقافة المظهر تجعلني أحتل مكانة مرموقة بين أصدقائي	16
0.00 دال	0.78**	استخدام الفايسبوك مكثري من مجازاة الحياة العصرية	17
0.00 دال	0.73**	جعلني الفايسبوك أتمرد على الثقافة السائدة بمجتمعي	18
0.00 دال	0.76**	غير الفايسبوك من نمط عاداتي في (المأكل ،الملبس) بما يتعارض مع عادات أسرتي	19
0.00 دال	0.77**	التحرر من القيود الاجتماعية هو ما يجذبني لمجتمع الفايسبوك	20
0.00 دال	0.73**	قد تبدو هويتي غريبة في واقعي المعاش لكنها مألوفة في واقعي الافتراضي	21
0.0 دال	0.76**	أقلد طرق الاحتفالات ببعض المناسبات (أعياد الميلاد ،عيد الحب التي أشاهدها بالفايسبوك)	22

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم(06) يتضح أن جميع القيم المعنوية لمستوى الدلالة دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما يتضح أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لذات البعد دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط يساوي (0.62) والحد الأعلى يساوي (0.82).

وعليه فإن جميع فقرات البعد متسقة داخليا مع الدرجة الكلية لذات المحور مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثاني

جدول رقم(07) يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور الرابع(تأثير الموقع التواصلي فايسبوك على القيم الأخلاقية لدى المراهقين الجزائريين):

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة والقرار
01	يشغلني الفايسبوك عن القيام ببعض الواجبات الدينية كالصلاة	0.52**	0.00 دال
02	يمنحني الفايسبوك الحرية في التعبير عن الرأي دون مراعاة للقيم و العادات و التقاليد	0.57**	0.00 دال
03	كثرت علاقاتي مع الجنس الآخر (دردشة) بالفايسبوك	0.63**	0.00 دال
04	هويتي الافتراضية في الفايسبوك تجعلني أكثر تحررا	0.66**	0.00 دال
05	أتمرد أحيانا على الأخلاق و القيم أثناء تواجدي بالفايسبوك	0.62**	0.00 دال
06	هناك تعارض بين بعض القيم الأخلاقية التي تعلمتها بأسرتي والأخرى الموجودة بالفايسبوك	0.62**	0.00 دال
07	جعلني الفاييسبوك أكثر تطلعا على الثقافة الجنسية	0.76**	0.00 دال
08	بعض مضامين الفاييسبوك التي تركز على الجسد تثير لديا النزعة الشهوانية	0.76**	0.00 دال
09	مضامين الفاييسبوك جعلتني أكثر تقبلا للسلوكيات العنيفة	0.66**	0.00 دال
10	أدرك أن الفاييسبوك يضيع وقتي في أشياء تافهة	0.56**	0.00 دال
11	شجعتني مضامين الفاييسبوك (الدردشة) على ثقافة الاختلاط	0.62**	0.00 دال
12	في بعض الأحيان أعلق بالسب و الشتم على بعض المنشورات في الفاييسبوك	0.66**	0.00 دال
13	جعلني الفاييسبوك أكتسب قيم سلبية: الكذب، الغش	0.66**	0.00 دال
14	غياب الرقابة و الضبط بالفايسبوك جعلني أكثر تحررا	0.78**	0.00 دال
15	أقيم علاقات عاطفية مع الجنس الآخر في الفاييسبوك	0.82**	0.00 دال
16	تعلمت في بعض مجموعات الفاييسبوك كيفية و طرق الغش في الامتحانات	0.78**	0.00 دال
17	جعلني الفاييسبوك أغلب القيم المادية على القيم الأخلاقية	0.76**	0.00 دال
18	كثير ما أتلقى نصائح في غرف الدردشة لكي أتحرر من سلطة والدي و أسرتي	0.78**	0.00 دال
19	أدرك جيدا أن سوء إستخدام الفاييسبوك يؤثر في قلبي و	0.86**	0.0 دال

		أخلاقي	
--	--	--------	--

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم(07) يتضح أن جميع القيم المعنوية لمستوى الدلالة دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما يتضح أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لذات البعد دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط يساوي (0.52) والحد الأعلى يساوي (0.86).

وعليه فإن جميع فقرات البعد متسقة داخليا مع الدرجة الكلية لذات المحور مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الثالث.

جدول رقم(08) يوضح معاملات الارتباط بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمحور الخامس (التفاعل في المجتمع الشبكي فايسبوك والإنعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين):

الرقم	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة والقرار
01	أجد راحتي أثناء استخدام الفايسبوك بالمنزل	0.62**	0.00 دال
02	يشعرنى استخدام الفايسبوك بالوحدة و العزلة عن محيط الاجتماعي	0.67**	0.00 دال
03	قلل الفايسبوك من الأوقات التي أقضيها مع أفراد أسرتي	0.63**	0.00 دال
04	كثرت علاقتي الافتراضية في الفايسبوك	0.66**	0.00 دال
05	العالم الافتراضي (الفايسبوك) أكثر جذبا من العالم الواقعي	0.62**	0.00 دال
06	أفضل تبادل التحية و التهاني بالفايسبوك بدل الزيارات الفعلية في المناسبات	0.82**	0.00 دال
07	إستخدام الفايسبوك يقلل من التفاعل الأسري	0.87**	0.00 دال
08	أعجز عن تقليل ساعات استخدامي للفايسبوك	0.78**	0.00 دال
09	يمثل الفايسبوك عالمي الجديد البديل	0.88**	0.00 دال
10	العيش في مجتمع الفايسبوك أفضل بكثير من العيش في الفضاء الواقعي	0.82**	0.00 دال
11	كثيرا ما يشتكى والدي مني بسبب استخدام المطول	0.82**	0.00 دال

		للفايسبوك	
0.00 دال	0.78**	البعد عن الفايسبوك يشعرني بالعزلة	12
0.00 دال	0.88**	أشعر بالانتماء إلى أصدقائي الفايسبوكيين أكثر من الإنتماء إلى (أسرتي، أصدقائي الحقيقيين)	13
0.00 دال	0.86**	أشعر أن الفايسبوك هو عالمي المثالي للهروب من الواقع	14
0.00 دال	0.72**	إستخدامي للفايسبوك جعلني أحافظ على علاقتي الواقعية وأوسع من علاقتي الافتراضية	15
0.00 دال	0.77**	أشعر أنني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفايسبوك	16

المصدر : من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم(08) يتضح أن جميع القيم المعنوية لمستوى الدلالة دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما يتضح أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون بين الفقرات والدرجة الكلية لذات المحور دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط يساوي (0.62) والحد الأعلى يساوي (0.88).

وعليه فإن جميع فقرات المحور متسقة داخليا مع الدرجة الكلية لذات المحور مما يثبت صدق الاتساق الداخلي لفقرات المحور الرابع:

2- صدق الإتساق الداخلي (الاتساق البنائي) بين محاور أداة الدراسة:

لدراسة الإتساق الداخلي بين محاور أداة الدراسة، قمنا بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

- جدول رقم(09) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

المتغير	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة والقرار
المحور الثاني	إنعكاسات التواصل اللغوي عبر الموقع التواصللي فايسبوك في إغتراب المراهقين الجزائريين	0.72**	0.00 دال
المحور الثالث	التفاعل الشبكي على الفايسبوك و تميمع الهوية لدى المراهقين الجزائريين	0.70**	0.00 دال

المحور الرابع	تأثير الموقع التواصلي فايسبوك على القيم الأخلاقية لدى المراهقين الجزائريين	0.87**	0.00 دال
المحور الخامس	التفاعل في الفضاء الأزرق والإنعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين	0.80**	0.00 دال

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم(09) يتضح أن جميع القيم المعنوية لمستوى الدلالة دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما يتضح أن جميع معاملات الارتباط لبيرسون بين الدرجات الكلية للمحاور والدرجة الكلية للاستبيان دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث جاء الحد الأدنى لمعاملات الارتباط يساوي (0.70) والحد الأعلى يساوي (0.87).

وعليه فإن جميع محاور الاستبيان متسقة داخليا مع الدرجة الكلية للاستبيان ككل مما يثبت صدق الاتساق الداخلي للمحاور.

➤ خلاصة الخصائص السيكومترية:

يتضح مما سبق أن أداة الدراسة تمتاز بدرجة عالية من الصدق والثبات وبالتالي يمكننا الإعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

أما الإستمارة الثانية والتي وجهت لأولياء المراهقين عينة الدراسة حيث قمنا بتصميم أسئلتها مستعملين مختلف الصيغ الخاصة بالأسئلة المغلقة ، المفتوحة ، نصف مفتوحة وقد إحتوت بذلك على مجموعة من الأسئلة والتي أدرجت ضمن محاور وكل محور يضم عدد من الأسئلة المتعلقة بفروض الدراسة وأسئلتها المحورية وذلك من بعد عرضها هي الأخرى على المحكمين.

إحتوت الإستمارة الموجهة لأولياء على ثلاثة محاور وفق مايلي:

- المحور الأول: خاص بالبيانات الأولية وخصائص عينة البحث ويضم (04) أسئلة.
- المحور الثاني: متعلق بدور الأسرة في تأمين وترشيد إستخدام أبنائها للفايسبوك. وقد ضم (08) أسئلة.
- المحور الثالث : متعلق بالليات الحمائية الواجب إتباعها من طرف الاسرة لحماية أبنائها من الإتراب الثقافي عبر شبكة التواصل الاجتماعي فايسبوك ويشتمل على (08) أسئلة.

1- خصائص العينة :

أ) خصائص العينة المبحوثة من المراهقين : وقد تمثلت السمات الأساسية لتوصيف العينة المدروسة في التوزيع التالي:

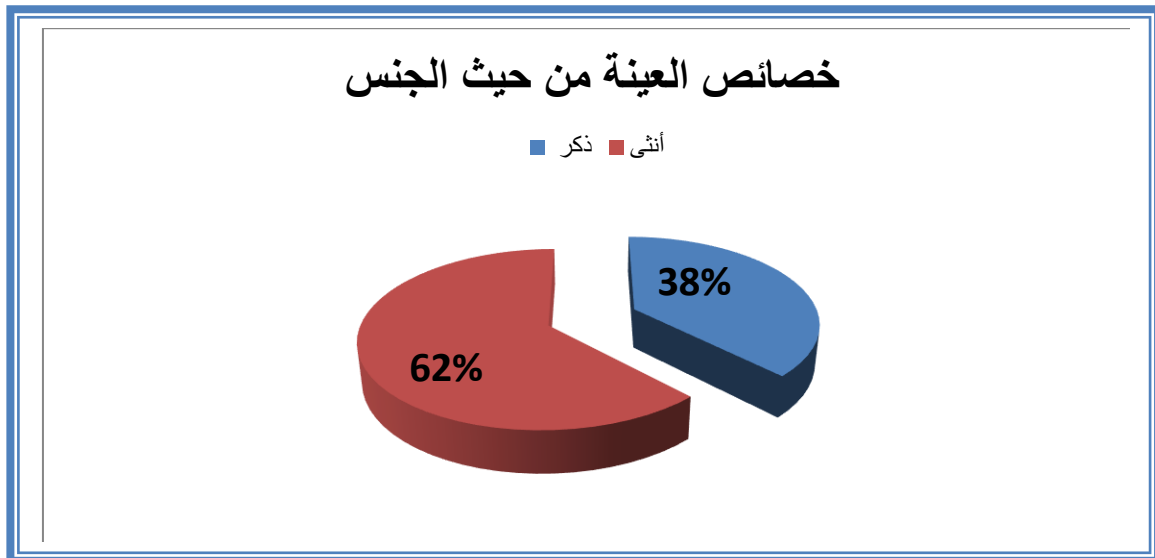
- من حيث الجنس:
- جدول رقم(10) يمثل خصائص العينة من حيث الجنس

النسبة المئوية	التكرارات	الجنس
37,7	49	ذكر
62,3	81	أنثى
100	130	المجموع

المصدر:السؤال رقم(01) من الإستبيان

تشير التحليلات الإحصائية للجدول رقم(10) المتعلقة بمتغير الجنس إلى أن نسبة(62.3%) من أفراد عينة البحث ينتمون إلى فئة الإناث، في حين أن فئة الذكور المراهقين جاءت بتكرار يساوي(49) وهو ما يمثل نسبة(37.7%) من الحجم الاجمالي للعينة والذي يساوي(130) ، ما يشير إلى أن الاسرة الجزائرية المعاصرة تشهد إنفتاحا بحيث لم تمنع بناتها من إستخدام الموقع التواصللي فايسبوك وبالتالي لم تعد تفرق جنسيا(الجندر) بين أبنائها، ومنه أصبح لجميع الأبناء الحق في إستخدام التكنولوجيا كما أن المجتمع الجزائري يشهد في السنوات الأخيرة زيادة في العدد الإجمالي للإناث مقارنة بالذكور، زد إلى ذلك أن بعض الدراسات تشير إلى أن الفتيات في الوطن العربي هن أكثر إستخداما للأنترنات ومواقعها مقارنة بالذكور." (1)

الشكل رقم(05) يمثل خصائص العينة من حيث الجنس



• من حيث السن:

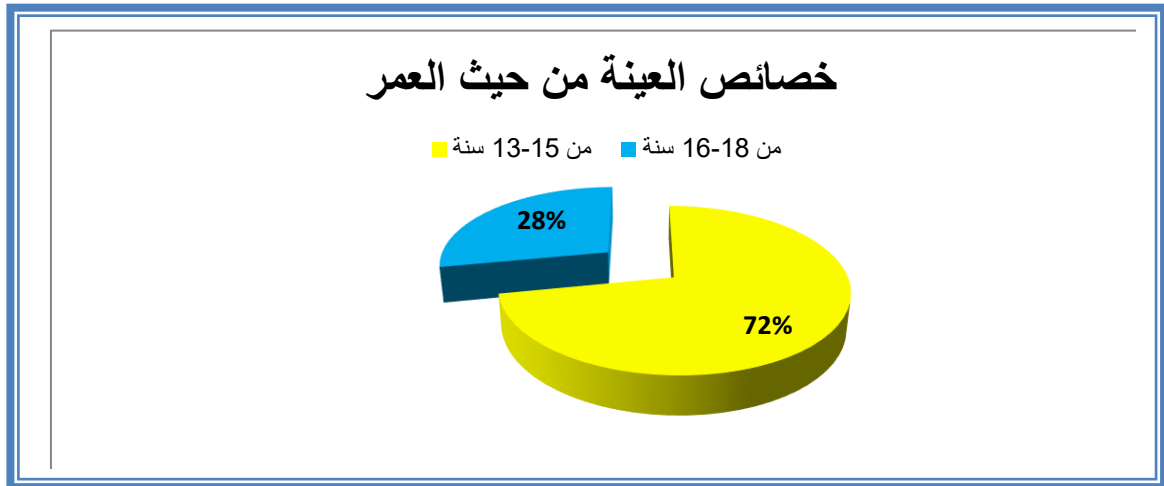
- جدول رقم(11) يمثل خصائص العينة من حيث العمر

النسبة المئوية	التكرارات	العمر
39,2	51	من 13 إلى 15 سنة
60,8	79	من 16 إلى 18 سنة
100	130	المجموع

المصدر:إستبيان بحث سؤال رقم(02)

من خلال الجدول رقم(11) جاء في المرتبة الأولى من حيث العدد الفئة العمرية(من 16 إلى 18 سنة) بتكرار يساوي(79) وهو ما يمثل نسبة(60.8%)، في حين جاء في المرتبة الثانية الفئة العمرية(من 13 إلى 15 سنة) بتكرار يساوي(51) وهو ما يمثل مانسبته(39.2%) وقد راعت الباحثة أن تكون الفئة المدروسة من سن المراهقة المبكرة المتوسطة النشطين في الموقع التواصلي فايستبوك.

الشكل رقم(06) يمثل خصائص العينة من حيث العمر



- جدول رقم(12) يمثل توزيع العينة من حيث صفة المبحوث

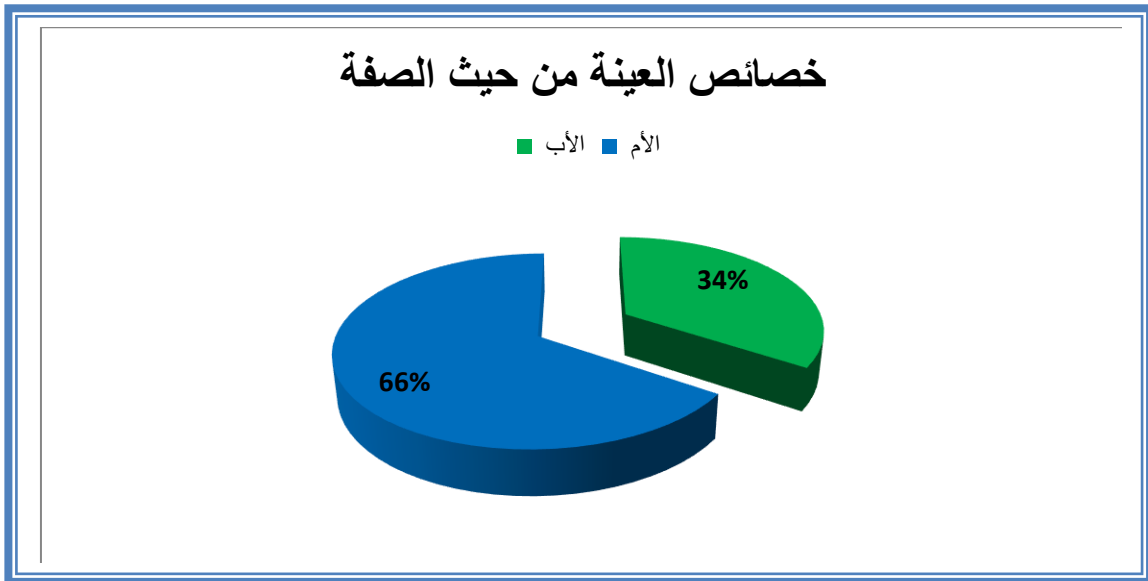
النسبة المئوية	التكرارات	الصفة
32,3	42	اب

67,7	88	ام
100	130	المجموع

المصدر : السؤال رقم(01) من الإستمارة

من خلال الجدول رقم(12) جاء عدد الامهات أكبر من عدد الأباء حيث قدر عدد الأمهات بتكرار يساوي(88) وهو ما يمثل نسبة(67.7%) من حجم العينة ككل، في حين جاء عدد الآباء يساوي(42) وهو ما يمثل نسبة(32.3%) من الحجم الاجمالي للعينة الذي يساوي(130) ومرد ذلك يعود لسهولة التواصل بين الباحثة وأمهات الفئة المدروسة من المراهقين.

الشكل رقم(07) يمثل خصائص العينة من حيث الصفة:



- جدول رقم(13) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرارات	العمر
26,9	35	من 1970 الى 1974
44,6	58	من 1975 الى 1979

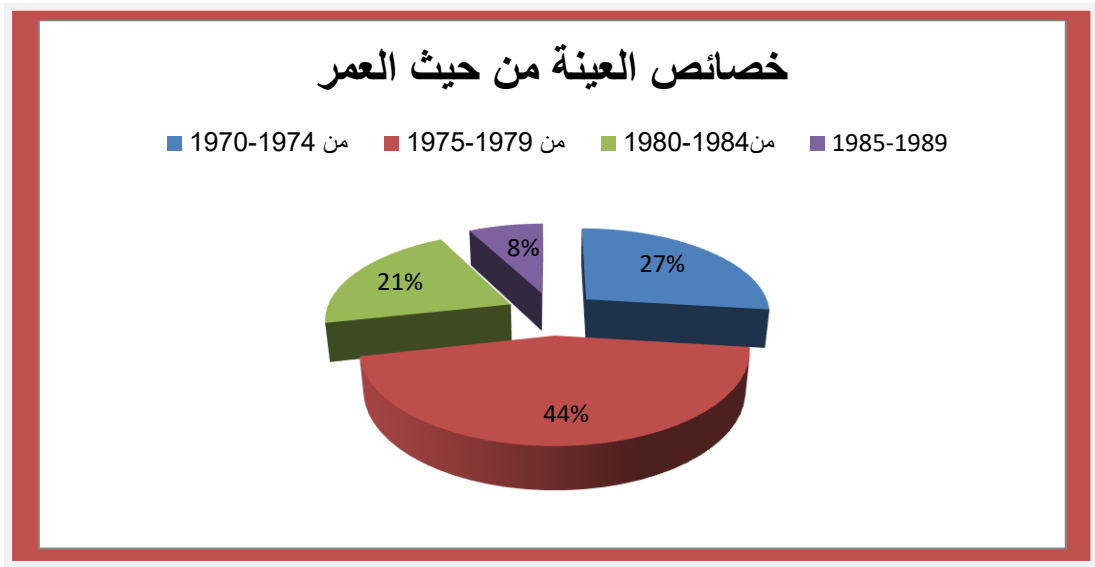
20,8	27	من 1980 الى 1984
7,7	10	من 1985 الى 1989
100	130	المجموع

المصدر : السؤال رقم(02) من الإستمارة

من خلال الجدول رقم(13) جاء في المرتبة الأولى من حيث العدد الفئة العمرية(من 1975 الى 1979) بتكرار يساوي(58) وهو ما يمثل نسبة(44.6%) من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (49 إلى 45 سنة)، وجاءت الفئة العمرية(من 1970 الى 1974) في المرتبة الثانية بتكرار يساوي(35) وهو ما يمثل نسبة(26.9%) من المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم ما بين(50 إلى 54 سنة) ، أما في المرتبة الثالثة فقد جاءت الفئة العمرية (من 1980 الى 1984) بتكرار يساوي(27) وبنسبة مئوية تقدر(20.8%)، من الأولياء الذين يتراوح عمرهم ما بين(40 إلى 44 سنة)، في حين جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الفئة العمرية(من 1985 الى 1989) بتكرار يساوي(10) وهو ما يمثل مانسبته(7.7%) من حجم العينة وبسن يتراوح بين(35 إلى 39 سنة).

وهذه النتائج تشير أن المبحوثين تتأرجح أعمارهم بين فترة الشباب النضج إلى مرحلة منتصف العمر، وبالتالي سيتكون لهم القابلية في مواجهة مشاكل الحياة وذلك لتميزهم بالنمو العقلي والعاطفي.

الشكل رقم(08) يمثل خصائص العينة من حيث العمر



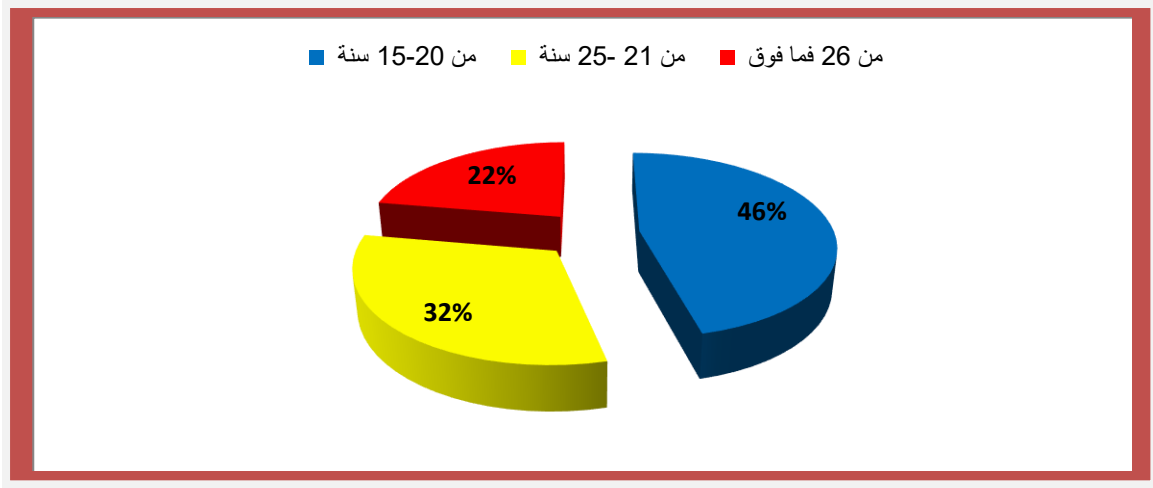
- جدول رقم(14) يوضح توزيع افراد العينة حسب عدد سنوات الزواج

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
46,2	60	من 15 الى 20 سنة
31,5	41	من 21 الى 25 سنة
22,3	29	من 26 سنة فما فوق
100	130	المجموع

المصدر : السؤال رقم(03) من الإستمارة

من خلال معطيات الجدول رقم(14) يتضح لنا أن نسبة(46.2%) من المبحوثين لديهم خبرة في الزواج تتراوح بين 15 إلى 20 سنة تليها نسبة(31.5%) لديهم أقدمية في الزواج بين 21 إلى 25 سنة في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة فئة 26 سنة فما فوق بتكرار يساوي(29) وهو ما يمثل مانسبته(22.3%) ، وعليه يمكن القول أن أفراد العينة لديهم الخبرة الكافية في الزواج التي تؤهلهم إلى التربية السليمة وحسن التعامل مع الأبناء خاصة في سن المراهقة ومشكلاتها.

الشكل رقم(09) يمثل خصائص العينة من حيث عدد سنوات الزواج



جدول رقم(15) يمثل خصائص العينة من حيث عدد الأبناء المراهقين.

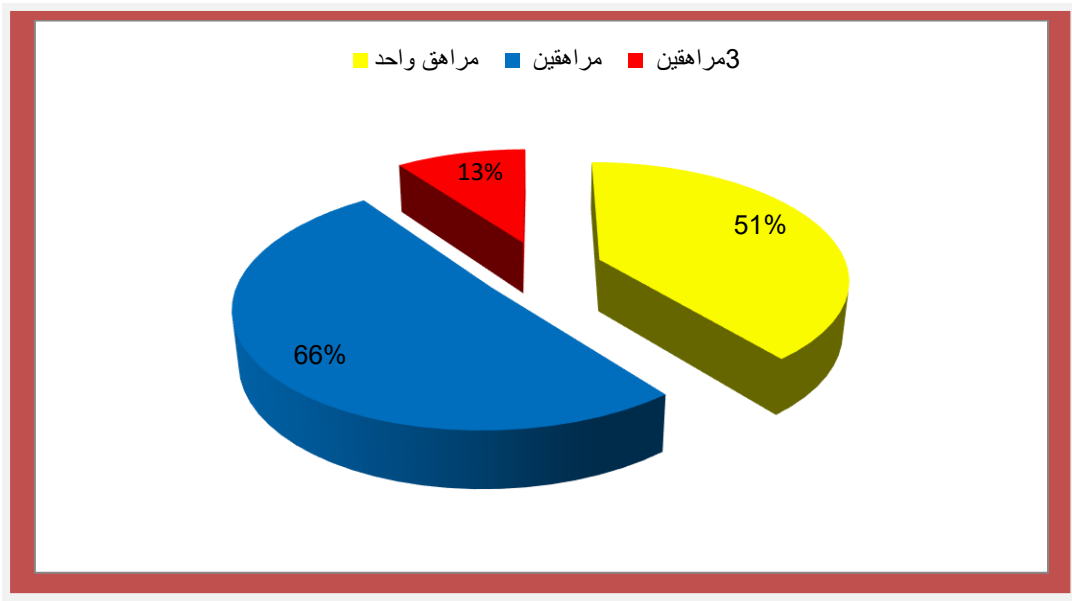
النسبة المئوية	التكرارات	عدد الأبناء المراهقين
39,2	51	مراهق واحد
50,8	66	02مراهقين

10,0	13	03مراهقين
100	130	المجموع

المصدر : السؤال رقم(04) من الإستمارة

من خلال الجدول رقم(15) جاء في المرتبة الاولى من حيث عدد الابناء المراهقين الأسر التي تضم(02مراهقين) بتكرار يساوي(66) وهو ما يمثل نسبة(50.8%)، وجاء في المرتبة الثانية الفئة التي تضم(مراهق واحد) بتكرار يساوي(51) وهو ما يمثل نسبة(39.2%)، في حين جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة الفئة التي تضم (03مراهقين) بتكرار يساوي(13) وهو ما يمثل مانسبته(10%) من حجم العينة وبالتالي فأغلب الأسر المبحوثة لها أكثر من مراهق وبالتالي فمسؤولية الأباء ستكون مضاعفة وصعبة نوعا ما وتتطلب وجود الإنسجام الذي يحفظ العلاقات بين أفرادها والتي تساعدهم في الحد أو التخفيف من المشكلات المرتبطة بفترة المراهقة.

الشكل رقم(10) يمثل خصائص العينة من حيث عدد الأبناء المراهقين:



- ثانيا: عرض و تحليل نتائج الدراسة :

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة في شقها المتعلق بالمرهقين:

1-1 عرض وتوصيف البيانات المتعلقة بأسئلة الدراسة:

(أ) نتائج تتعلق بمخرجات مقياس الإغتراب الثقافي في علاقته بموقع الفايسبوك:

1-1-1 عرض وتوصيف بيانات عادات وأنماط إستخدام المرهقين للفايسبوك:

من بعد عرضنا السابق للعينة وخصائصها وقبل الولوج الى تحليل الأسئلة المرتبطة بمحاور دراستنا سوف نعرض قبل ذلك إلى توصيف البيانات المتعلقة بأنماط إستخدام المرهقين للفايسبوك ودوافعهم وذلك تبعاً لمتغير نشاط المستخدم، كثافة الإستخدام، سلوك المستخدم، الخصوصية وهذا ما سوف نوضحه من خلال معالجة البيانات باستخدام مربع كاي تربيع المحسوبة وكذا الجدولية واستخراج دلالتها الإحصائية وكانت النتائج موضحة في الجداول الآتية:
-الجدول رقم (16) أقدمية المبحوثين المرهقين في إمتلاك حساب على الفايسبوك :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	11.27	31,5	41	من سنة إلى 3 سنوات
					46,2	60	من 4 إلى 6 سنوات
					22,3	29	أكثر من 6 سنوات
					%100	130	المجموع

المصدر:السؤال رقم(03) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(16)جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(11.27) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح إجابة(من 4 إلى 6 سنوات) بقيمة تساوي(60) وبنسبة مئوية تقدر ب(46.2%) ، في حين أن نسبة(31.5%) فتحت حسابها على الفايسبوك ما بين 01 إلى 03 سنوات ، بينما أقل نسبة وهي(22.3%) فهي تمتلك حساب فايسبوكي لمدة تجاوزت الأكثر من 06 سنوات وعليه نستطيع القول أن فئة المرهقين المعنية بالدراسة

لديها أقدمية واضحة في إمتلاك حساب فايسبوكي خاصة وأن نسبة معتبرة منهم تبحر في العالم الافتراضي فايسبوك لأكثر من ستة سنوات.

- الجدول رقم (17) عدد حسابات المبحوثين في الفايسبوك :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	الجدولية			
دال	0.00	01	3.84	7.87	62,3	81	حساب واحد
					37,7	49	أكثر من حساب
					100	130	المجموع

المصدر:السؤال رقم(04) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(17) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(7.87) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي(115) وبنسبة مئوية تقدر ب (62.3) وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو لدي حساب فايسبوكي واحد، بينما نسبة(37) فهي تبحر في الفضاء الأزرق بحسابات فايسبوكية مختلفة

- الجدول رقم (18) إستخدام أفراد العينة للفايسبوك بشكل يومي :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	الجدولية			
دال	0.00	01	3.84	93.07	92.3	120	نعم
					7.7	10	لا
					100	130	المجموع

المصدر:السؤال رقم(05) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(18) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(93.07) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي(120) وبنسبة مئوية تقدر ب(92.3%) ، وعليه نستطيع القول بأن

أكثر إجابات العينة تصب نحو نعم أستخدم الفايسبوك بشكل يومي، وبالتالي فهي من الجماهير النشطة في الشبكة الزرقاء ولا يمكن أن يمر عليها يومها من دون تصفح الفايسبوك، في حين أن نسبة (7.7 %) وهي الأقل بكثير فتفاعلاتها على الفايسبوك ليست متواصلة بشكل يومي وذلك لإنشغالهم بالدراسة أو لصعوبة تجديد إشتراكهم في تسديد مصاريف شبكة الأنترنات.

- الجدول رقم (19) المدة التي يقضيها المبحوثين المجيبين بنعم في تصفح الفايسبوك :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	الساعات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.04	03	7.81	8.23	15.64	23	من ساعة إلى 3 ساعات
					24.49	36	من 4 إلى 6 ساعات
					31.29	46	أكثر من 6 ساعات
					28.58	42	في كل الأوقات
					%100	147	المجموع

المصدر:السؤال رقم(05) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(19) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.04) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(8.23) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(7.81)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح إجابة (أكثر من 6 ساعات يوميا) بقيمة تساوي(46) وبنسبة مئوية تقدر ب(31.29%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل اجابات العينة تصب نحو المدة التي يقضيها المراهق في تصفح الفايسبوك هي أكثر من 6 ساعات يوميا وهي مدة مرتفعة جدا وتظهر مدى تعلق المراهقين بالفضاء الأزرق والإنعكاسات السلبية التي يمكن أن تعترضهم جراء الإستعمال المكثف ومنه فتور في العلاقات الأسرية والإنسانية، في حين نجد نسبة(28.58%) معدل تصفحها للفايسبوك غير مرتبط بمدة معينة فكلما أتيح لها وقت فراغ إستغلته في تصفح الفايسبوك، بينما نسبة(24.49%) تتصفح الفايسبوك ما بين 04 إلى 06 ساعات يوميا، تليها نسبة(24.49%) معدل تصفحها ما بين ساعة إلى 03 ساعات في اليوم، وهو ما يشير إلى العلاقة الإرتباطية الوطيدة لفئة المراهقين بالفايسبوك وإلى تسهيلات الولوج إليه في وقتنا الحالي خاصة مع الإمتيازات التي توفرها شركات

متعامل الهواتف النقالة 3G/4G خاصة للمتعامل جيزي أو اوريدو بخاصية "كونكتي باطل" او "كونكتي بالزيرو" أي بصفر دينار جزائري ومن دون رصيد هاتفي.

- الجدول رقم (20) الأوقات المفضلة التي يقضيها المراهقين في تصفح الفايسبوك:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	الفترات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	03	7.81	58.36	13,8	18	الفترة الصباحية
					10,8	14	الفترة المسائية
					53,1	69	الفترة الليلية
					22,3	29	في كل وقت
					%100	130	المجموع

المصدر:السؤال رقم(06) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(20) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(58.36) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(7.81)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح إجابة(الفترة الليلية) بقيمة تساوي(69) وبنسبة مئوية تقدر ب(53.1%) أي أن أكثر من نصف العينة يفضلون إستخدام الفايسبوك ليلا ليكونوا أكثر راحة وحرية ، تليها في كل الأوقات بنسبة (22.3%) فيما تبقى النسبة الأقل تفضل الفترة المسائية وذلك بسبب رقابة الوالدين، والإلتزامات الدراسية .

- الجدول رقم (21) الوسيلة المستخدمة لتصفح الفايسبوك:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	الوسيلة
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	01	3.84	122.12	98,5	128	الهاتف الذكي
					1,5	2	اللوحة الإلكترونية (تابلت)
					100%	130	المجموع

المصدر:السؤال رقم(07) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(21)جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(122.12) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح الاجابة(الهاتف الذي) بقيمة تساوي(128) وبنسبة مئوية تقدر ب(98.5%) ، في حين أن نسبة (53.1%) تستخدم اللوح الإلكتروني، غير أن العينة المبحوثة بما يقارب الإجماع تستخدم الهاتف الذي والذي بواسطته يمكنها إستخدام الفايسبوك في كل وقت أو مكان، وهو ما يشير إلى الوقت المطول الذي يقضيه المراهقون دون فائدة ترجى على الفايسبوك .

- الجدول رقم (22) المكان المفضل لإستخدام المبحوثين للفايسبوك:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	الأمكنة
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	03	7.81	107.35	59,3	77	المنزل
					31,5	41	خارج المنزل
					1,5	2	المؤسسة التربوية
					7,7	10	أخرى تذكر
					%100	130	المجموع

المصدر:السؤال رقم(08) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(22)جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(107.35) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(7.81)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح إجابة(في المنزل) بقيمة تساوي(77) وبنسبة مئوية تقدر ب(59.3%) وهي الأكبر،حيث أن معظم المنازل في وقتنا الحالي مشتركة في خدمات الويفي عبر جهاز المودم والذي يوفر خدمات الانترنت العالية الجودة والسرعة وكذا لتوفر شروط الراحة في البيت، أما نسبة (31.5%) فهي تستخدم الفايسبوك بكثرة خارج المنزل وخاصة لفئة الذكور الذين يقضون معظم أوقاتهم خارج منزلهم العائلي،أما نسبة(07.7%) فهي تفضل أماكن أخرى مثل أماكن العمل بالنسبة للمراهقين العاملين ، أما النسبة الأقل فهي تستخدم الفايسبوك في المؤسسات التربوية من خلال شريحة الهاتف أو خدمات تقاسم وتشارك "الكونكسيون".

- الجدول رقم (23) مشاركة المراهقين في مجموعات الدردشة بالفيسبوك :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	130.35	3,8	5	أبدا
					16,2	21	أحيانا
					80,0	104	دائما
					%100	130	المجموع

المصدر:السؤال رقم(09) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(23) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(130.35) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين(دائما، أحيانا، أبدا) ولصالح درجة دائما بقيمة تساوي(104) وبنسبة مئوية تقدر ب(80%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو ديمومة مشاركة أفراد العينة في مجموعات الدردشة بالفيسبوك، وهو ما يؤثر للمخاطر التي يمكن أن تصيب المراهقين من جراء تفاعلاتهم في مجموعات الدردشة التي تضم أشخاص غير معروفين في توجهاتهم وفي أفكارهم التي يمكن أن تسوق لأفكار تعوي عقول المراهقين والمراهقات وتستهدف خصوصياتهم للتلاعب بمشاعرهم وسلوكياتهم، في حين أن نسبة (61.2%) فهي أحيانا فقط ما ترتاد غرف الدردشة، أما نسبة(3.8%) فهي لا تشارك مطلقا في مجموعات الدردشة وخاصة الذين لديهم حساب بأسمائهم الحقيقية.

- الجدول رقم (24) إذا كانت الإجابة دائما فهل تفضل :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	01	3.84	47.11	83.65	87	المجموعات العامة
					16.34	17	المجموعات الخاصة

					100%	104	المجموع
--	--	--	--	--	------	-----	---------

المصدر:السؤال رقم(09) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(24) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(47.11) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح الإجابة(المجموعات العامة) بقيمة تساوي(87) وبنسبة مئوية تقدر ب(83.65%)، وبالتالي فالمراهقين المبحوثين يفضلون المجموعات العامة وساحات الحوار المفتوحة من أجل التثقيف والرغبة في الإكتشاف للمعلومات المتحفظ عليها من طرف الأسرة، والتخلص من الفراغ بشكل عام، وهذا يعرضهم لمحتويات مؤثرة في سلوكهم وهويتهم مما يجعلهم عرضة للإغتراب الثقافي، أما نسبة(16.34%) فهي تفضل المجموعات الخاصة (تعليمية،رياضية،فنية،ثقافية).

- الجدول رقم (25)الأسماء التي يستخدمها المراهقين في حسابهم على الفايسبوك

:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	الجدولية			
دال	0.00	02	5.99	219.89	4,6	6	الحقيقية
					94,6	123	المستعارة
					0,8	1	مختلطة
					100%	130	المجموع

المصدر:السؤال رقم(10) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(25) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(219.89) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح الإجابة(المستعارة) بقيمة تساوي(123) وبنسبة مئوية تقدر ب(94.6%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو حسابي على الفايسبوك يحمل هوية مستعارة، بينما نسبة(4.6%) وهي قليلة جدا فتستخدم الفايسبوك بأسماء حقيقية، في حين أن نسبة(0.8%) تستخدم هوية مختلطة تجمع بين الإسم الحقيقي أو اللقب العائلي مع صفة أخرى مثل أسماء الشخصيات المعروفة،أسماء المدن أو بلد الإنتماء ليعيش الحياة الافتراضية ويعبر عن ذاته بكل حرية، كما أن البعض منهم يجد

في التخفي وراء شخصية وهمية أو أسماء غير حقيقية أكثر ثقة في أنفسهم وفي التعبير عن آرائهم خاصة للذين يعانون من الخجل الزائد، بينما يميل البعض إلى التنكر خلف شخصية تختلف عن شخصيتهم الحقيقية أو تناقضها ليكونوا أكثر جرأة وحرية في تداول النشر- بموقع الفاييس بوك، أو كما يطلق عليه البعض التسويق للذات عن طريق فبركة الهوية في العوالم الافتراضية، أما الذين يستخدمون كنيثهم الحقيقية فهم الأكثر حفاظا على هويتهم الحقيقية و الأشد حرصا على توطيد علاقاتهم مع أشخاص يعرفونهم في الحياة الواقعية.

- الجدول رقم (26) دوافع استخدام الفاييس بوك من طرف المراهقين :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	الدوافع
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	05	11.07	167.88	3.93	17	التعلم و تطوير الذات
					20.13	87	توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية
					28.93	125	التسلية والترفيه
					10.41	45	الانفتاح على ثقافات أخرى
					6.42	28	الدراسة والبحث العلمي
					30.09	130	التواصل مع الآخرين
					%100	432	المجموع

المصدر:السؤال رقم(11) من الإستبيان

من خلال الجدول رقم(26) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(167.88) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(11.07)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين ولصالح إجابة(التواصل مع الآخرين) بقيمة تساوي(130) وبنسبة مئوية تقدر ب(30.09%) ، على إعتبار السهولة والفورية التي تمتاز بها الشبكة الزرقاء الفاييس بوك، تليها التسلية والترفيه بنسبة(28.93%) ثم توسيع شبكة العلاقات بنسبة(20.13%) حيث أن المراهقين يبحثون دوما على توسيع دائرة صداقاتهم وعلاقاتهم، لتأتي بعدها الإنفتاح على ثقافات أخرى بتكرار(45) وبنسبة(10.41%) ما يدل على أن الفاييس بوك ساهم في إكتشاف المراهقين للثقافات العالمية وفي معرفة عادات الشعوب الأخرى وتقاليدها ولغتها....في حين ان نسبة(06.42%) تستخدم الفاييس بوك من

أجل الدراسة والبحث العلمي والأمر يمس بصورة كبيرة المراهقين المتمدرسين أين أصبح الفايسبوك عندهم من الوسائل التعليمية ، وأخيرا نسبة (06.42%) من المراهقين فهي تستخدم الفايسبوك من أجل التعلم وتطوير الذات وهنا ننوه بوجود العديد من الصفحات الهادفة والتي تعمل على تنمية وتقوية شخصية الفرد وتوجيهه نحو الفكر السليم.

1-1-2 تحليل وتوصيف بيانات بعد إنعكاسات لغة التواصل السائدة عبر الفايسبوك في الإغتراب اللغوي للمراهقين:

تمت المعالجة التحليلية الوصفية باستخدام المتوسطات الحسابية اعتمادا على جدول المتوسط المرجح للأوزان انطلاقا من سلم ليكارث الثلاثي المستعمل في الدراسة، وكانت النتائج مبينة في الجداول الموالية انطلاقا من قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاو الاستبانة.

دول رقم (27) يمثل المتوسط المرجح للأوزان حسب مقياس ليكارث الثلاثي

المستوى (الاتجاه)	طول العبارة	المتوسط المرجح بالأوزان	الاستجابة
منخفض	0.66	من 1.00 إلى 1.66	غير موافق
متوسط	0.66	من 1.67 إلى 2.33	محايد
مرتفع	0.66	من 2.34 إلى 3.00	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss v25

- الجدول رقم (28) يمثل ترتيب عبارات هذا البعد فقد جاءت كمايلي :

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة/ الاتجاه
01	أفضل الاختصارات اللغوية في الكتابة والدردشة بالفايسبوك	3,00	,000	موافق/ مرتفع
02	في كثير من الأحيان أستخدم اللهجة العامية (تعليقات -دردشة) في الفايسبوك	3,00	,000	موافق/ مرتفع

03	اللغة المختلطة هي اللغة السائدة لدى مستخدمي موقع الفايسبوك	3,00	,000	موافق / مرتفع
04	كثيرا ما أستخدم اللغة العربية بحروف أجنبية أثناء الكتابة بالفايسبوك	2,97	,213	موافق / مرتفع
05	أعز بهويتي و لغتي العربية	2,89	,453	موافق / مرتفع
06	اللغة الفايسبوكية هي اللغة الشبابية التي تجذبني و تواكب التقدم و العصرنة	2,89	,453	موافق / مرتفع
07	أرى أنه من الصعب التواصل باللغة العربية الفصحى في الفايسبوك بالنظر إلى صعوبة قواعدها	2,88	,482	موافق / مرتفع
08	أفضل إستعمال الرموز، الأيموجي، الأرقام، الإختصارات اللغوية أثناء محادثات على الفايسبوك	2,83	,559	موافق / مرتفع
09	النمط اللغوي في الفايسبوك أكسبني كلمات مستحدثة و جديدة و معظمها مصدره اللغة الأجنبية	2,77	,641	موافق / مرتفع
10	أشعر أني متخلف ثقافيا حينما أتواصل باللغة العربية في الفايسبوك	2,72	,693	موافق / مرتفع
11	اللغة الفايسبوكية تجعلني أنسلح عن لغتي الأصلية	2,47	,873	موافق / مرتفع
12	غالبا ما يشتهي والديا من إستخدامي كلمات فايسبوكية بالمنزل	2,42	,905	موافق / مرتفع
13	التواصل باللغات الأجنبية في الدردشة و التعليقات بالفايسبوك يشعرنني بالتقدم و التحضر	2,42	,922	موافق / مرتفع
14	أشعر أن مستواي في اللغة العربية الفصحى قد انخفض بكثرة استخدامي للفايسبوك	2,29	,952	محايد / متوسط
15	اللغة العربية الفصحى هي لغة الدراسة و ليست لغة التواصل	2,15	,992	محايد / متوسط
16	استخدامي الكلمات الأجنبية في التواصل عبر الفايسبوك يشعرنني بالتبعية الثقافية	2,10	,983	محايد / متوسط
17	منحني الفايسبوك هوية لغوية جديدة	1,77	,961	محايد / متوسط

غير موافق / منخفض	,838	1,49	أرى أن اللغة العربية تعاني التهميش في الفايسبوك	18
غير موافق / منخفض	,261	1,04	اللغة العربية هي لغتي المستخدمة في التواصل عبر الفايسبوك	19
موافق / مرتفع	,15894	2,4794	الدرجة الكلية للمحور	

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

توضيح القراءات الإحصائية للبيانات الموضحة في الجدول أعلاه أنه:

- ✓ جاءت أغلبية عبارات المحور بدرجة موافق وبتجاه مرتفع، حيث جاء في المرتبة الأولى على التوالي ثلاث عبارات والتي تنص على:
- ✓ (أفضل الاختصارات اللغوية في الكتابة والدردشة بالفايسبوك) بقيمة إنحراف معياري(0.00) وبمتوسط حسابي(3.00) وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى مرتفع في مقياس ليكارت الثلاثي الموضح أعلاه، ويمكن تفسير ذلك بأن العينة المدروسة تميل إلى السرعة في الكتابة وإختصار الوقت والجهد وكذا السهولة في الكتابة .
- ✓ (في كثير من الأحيان أستخدم اللهجة العامية (تعليقات -دردشة) في الفايسبوك) بقيمة انحراف معياري(0.00) وبمتوسط حسابي(3.00) وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى أو اتجاه مرتفع، وهو ما يدل على تسهيل المبحوثين على أنفسهم في التواصل اللغوي من خلال الدردشة والتعليقات باستخدام اللهجة العامية والتي تعودوا عليها في وسطهم الأسري وبالتالي تجعلهم يردون دون عناء الكتابة وفق قواعد اللغة العربية المضبوطة.
- ✓ (اللغة المختلطة هي اللغة السائدة لدى مستخدمي موقع الفايسبوك) وذلك بقيمة إنحراف معياري (0.00) وبمتوسط حسابي (3.00) وبدرجة موافق وبمستوى مرتفع. والعبارات على التوالي تشير إلى إستخدامات المراهقين إلى لغة مختلطة هجين تجمع اللغة العربية باللهجة العامية وباللغات الأجنبية ذلك أن المبحوثين ليس لديهم إلتزامات بضرورة الكتابة وفق لغة محددة واضحة وسليمة. وتكتب بحروف لاتينية، الإختصارات اللغوية وهي ما يطلق عليها بلغة "العريزي" أو "الفرانكو عربي" وهي سائدة بشدة لدى رواد المواقع الإتصالية.

- ✓ جاءت في المرتبة الرابعة عبارة (كثيرا ما أستخدم اللغة العربية بحروف أجنبية أثناء الكتابة بالفايسبوك) وذلك حسب إستجابات أفراد العينة وبمتوسط حسابي بلغ (2.97) وبانحراف معياري قدر ب(0.213) وبدرجة موافق واتجاه مرتفع وبالتالي فإن العينة المدروسة تفضل الكتابة سواء بالتعليقات او الدردشة في الفاييسبوك باللغة العربية ولكن بحروف لاتينية وهي الطريقة التي لازمت من قبل مستخدمي الهواتف النقالة وبالتالي تم إستبدال الحرف العربي بحرف لاتيني يحمل نفس معنى اللفظ مثل " kalamon jamil"، والعبارات على التوالي تشير إلى إستخدامات المراهقين إلى لغة مختلطة هجين تجمع اللغة العربية باللهجة العامية وتكتب بحروف لاتينية، وهي ما يطلق عليها بلغة "العريزي" أو "الفرانكوعربي" وهي سائدة بشدة لدى رواد المواقع الإتصالية.
- ✓ في حين أن عبارة (أعترز بهويتي ولغتي العربية) جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (2.89) وانحراف معياري (0.453) وبدرجة موافق واتجاه مرتفع أي أن المراهق الجزائري يدرك جيدا أن الهوية الثقافية الجزائرية العربية مرتبطة باللغة العربية لغة القرآن الكريم كلام رب العالمين.
- ✓ وعلى التوالي جاءت عبارة (اللغة الفاييسبوكية هي اللغة الشبابية التي تجذبني وتواكب التقدم والعصرنة) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي قدر ب (2,89) وانحراف معياري بلغ (0,53) وبدرجة موافق واتجاه مرتفع أي ان العينة المدروسة تعتمد على تقليد اللغة السائدة في التواصل لدى مستخدمي موقع الفاييسبوك وترى بانها لغة الشباب العصرية.
- ✓ بينما عبارة (أرى انه من الصعب التواصل باللغة العربية الفصحى في الفاييسبوك بالنظر الى صعوبة قواعدها) فقد احتلت المرتبة السابعة بمتوسط حسابي بلغ (2,88) وانحراف معياري قدر ب (0,452) وبتقدير موافق واتجاه مرتفع ، وارتفاع نسبة المراهقين المجبين بدرجة موافق عن هاته العبارة نرده إلى الضعف اللغوي (نحو، بلاغة، انشاء واملاء) الذي يعانيه بعض مراهقي جيل اليوم جيل الفضاءات الرقمية.
- ✓ في حين اتخذت عبارة (افضل استعمال الرموز, الايموجي, الأرقام, الاختصارات اللغوية اثناء محادثاتي في الفاييسبوك) درجة موافق وبمستوى مرتفع اذ احتلت المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي (2,83) وانحراف معياري (0,559), وذلك انه كما اوردنا

سابقا فان لغة تواصل مستخدمي المواقع الاتصالية كالفيسبوك تعاني من الازدواجية والتهجين, ضف الى ذلك استبدال الاحرف بالأرقام حين كتابة الكلمات العربية بأحرف اجنبية وكذلك استعمال الرموز والايموجي للتعبير عن الحالة النفسية كالفرح والحزن وغيرها, بل ان الكثيرين صاروا يعلقون بالضغط على زر الاعجاب (لايك) دون كتابة أي كلمة.

✓ (اشعر أني متخلف ثقافيا حينما اتواصل باللغة العربية الفصحى في الفيسبوك) وهي العبارة التي اتخذت الرتبة العاشرة بمتوسط حسابي بلغ (2,72) وانحراف معياري (0,693) ودرجة موافق بمستوى مرتفع وبالتالي فالمراهقين عينة الدراسة يرون أن التواصل بلغة غير العربية وخاصة الأجنبية هو نوع من الرقي والتحضر- وهي دلالة على تأثر المراهقين بالثقافات الغربية واتباعها ومسايرة الثقافات العالمية على حد قول ابن خلدون "فالمغلوب مولع دائما باتباع الغالب"

✓ وعلى نفس المنحنى تأتي عبارة (اللغة الفيسبوكية تجعلني أنسلح عن لغتي الاصلية) في المرتبة الحادية عشرة بمتوسط حسابي (2,47) وانحراف معياري بلغ (0,873) وبمستوى مرتفع لدرجة موافق وهي إشارة ان اللغة الفيسبوكية التي تفتقد عن القواعد الصرفية والنحوية وللرقابة اللغوية تبعد المراهق عينة الدراسة عن لغته العربية.

✓ اما المرتبة الثانية عشرة فكانت للعبارة (غالبا ما يشتهي والديا من إستخدامي كلمات فيسبوكية بالمنزل) بمتوسط حسابي (2,42) وانحراف معياري (0,952) وبدرجة موافق ومستوى مرتفع وهو ما يدل على إتساع رقعة إستخدام الكلمات الرائجة فالفايسبوك من نطاق التواصل الافتراضي الى الواقعي وهو ما يقابل في كثير من الأحيان بالرفض من طرف الأسرة، وفي هذا السياق يمكن الدلالة ببعض الكلمات التي شاعت لدى رواد الفيسبوك وشاع إستخدامها بين أفراد المجتمع الجزائري مثل "حامي على روحك"، "القيد رقد"، "زوحليقة"، ونذكر هنا مانشرته أستاذه عبر حسابها الخاص تروي حيرتها عن علامة غير مرضية تحصل عليها أحد تلاميذها الأوائل لتجد أنه قد كتب في مئزره عبارة "القيد رقد" المحتوى الذي يحاكي الهجرة الغير شرعية.

✓ اخذت عبارة (التواصل باللغات الأجنبية في الدردشة والتعليقات بالفيسبوك يشعرنى بالتقدم والتحضر-) المرتبة الثالثة عشرة بمتوسط حسابي (2,42) وانحراف معياري (0,922) وبمستوى مرتفع وهي ما يؤكد دون شك ما ورد في العبارة ذات

الرتبة العاشرة بشعور العينة المدروسة أن التحدث باللغات الأجنبية رمز التقدم والحضارة.

✓ وقد تحصلت العبارتين (اشعر ان مستواي في اللغة العربية الفصحى إنخفض لكثرة استخدامي للفيسبوك) و(اللغة العربية الفصحى هي لغة الدراسة وليست لغة للتواصل) المرتبتين 14 و15 على التوالي وبدرجة محايد تقدير متوسط ونلاحظ هنا أن عينة الدراسة قد تحفظت عن رأيها في تأكيد العبارتين او نفيهما واكتفت بالحياد لانها لاتزال تعتز بهويتنا ولغتها العربية والتي هي اللغة المعتمدة رسميا في التربية والتعليم بالجزائر وذلك حسب نسبة الموافقة الكلية التي نالتها العبارة سابقا.

✓ فيما جاءت العبارة (استخدامي الكلمات الأجنبية في التواصل عبر الفيسبوك يشعرني بالتبعية الثقافية) في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي (2,10) وانحراف معياري (0,983) بمستوى محايد وبدرجة متوسط، تليها عبارة (منحنى الفيسبوك هوية لغوية جديدة) بمتوسط حسابي (1,77) وانحراف معياري (0,961) وفي المرتبة السابعة عشر- وحسب الاستجابات المبينة أعلاه قوبلت هي الأخرى بصفة الحياد المتوسط ، مما يدل على ان المبعوثين تتجاذبهم استخدامات الفيسبوك بين الانفتاح الثقافي ونزعاتهم نحو هوياتهم الاصلية لذلك يبدون تحفظات على العبارات التي تتعلق بهويتهم وثقافتهم المحلية.

✓ في حين جاء في المرتبة ما قبل الأخيرة العبارة التي تنص على(أرى أن اللغة العربية تعاني التهميش في الفيسبوك) بقيمة إنحراف معياري (0.83) وبمتوسط حسابي (1.49) وهو ما يقابل درجة غير موافق وبمستوى أو اتجاه منخفض، ما يدل أن أغلبية المبحوثين يرون أن اللغة العربية غير مهمشة في التواصل الافتراضي فهي لاتقل مكانة عن نظيراتها من باقي لغات العالم، فهم وحسب إجاباتهم السابقة يعتزون بهويتهم اللغوية العربية، رغم ضآلة إستخدامهم لها في الفضاء الأزرق، وهنا نلاحظ التناقضات التي يمر بها المراهقين.

✓ أما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت العبارة التي تنص على(اللغة العربية هي لغتي المستخدمة في التواصل عبر الفيسبوك) بقيمة انحراف معياري (0.26) وبمتوسط حسابي (1.04) وهو ما يقابل درجة غير موافق وبمستوى أو اتجاه منخفض.وهو ما يشير إلى أن المراهقين عينة الدراسة لا يستخدمون اللغة العربية في تواصلهم الفيسبوكي من أجل التواصل السريع وهروبا من القواعد اللغوية التي تتضمنها لغة

الضاد وإنما يلجؤون الى لغة موازية مثلما أوضحت بعض العبارات السابقة وربما يعود ذلك لشدة تأثرهم بثقافات أخرى تمثل لديهم الحدائة والحضارة.

الجدول رقم (29) التحليل الوصفي لعبارات بعد إنعكاسات التواصل بالفايسبوك في تمبيع هوية المراهقين :

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة/ الاتجاه
1.	إستخدام الفايسبوك مكثني من مجارة الحياة العصرية	3,00	,000	موافق / مرتفع
2.	ثقافة المظهر تجعلني أحتل مكانة مرموقة بين أصدقائي	3,00	,000	موافق / مرتفع
3.	أمدني الفايسبوك بثقافات جديدة و أفكار مستحدثة	3,00	,000	موافق / مرتفع
4.	ثقافة المظهر والاستهلاك رائجة جدا لدى رواد الفايسبوك	3,00	,000	موافق / مرتفع
5.	غير الفايسبوك من بعض عاداتي الإجتماعية (في المأكل، الملابس، التحية.....)	2,97	,247	موافق / مرتفع
6.	ألتقط صورا وسلفي و أنشرها على حسابي الفايسبوكي حين زيارتي للأماكن الفاخرة (كالمطاعم، المدن السياحية)	2,95	,313	موافق / مرتفع
7.	أهتم كثيرا بالمضامين و الصفحات الفايسبوكية التي تروج للموضة والجمال	2,91	,421	موافق / مرتفع
8.	أعتقد أن مجتمع الفايسبوك أصبح يتحكم بذوقي العام في الاستهلاك	2,89	,453	موافق / مرتفع
9.	ثقافة التقليد ومحاكاة الثقافة الغربية سائد لدى رواد الفايسبوك من المراهقين	2,89	,453	موافق / مرتفع
10.	تعجبي الموسيقى والأغاني الغربية التي أشاهدها بالفايسبوك حتى لو لم أفهم كلماتها	2,86	,510	موافق / مرتفع
11.	أعرض للنقد من طرف أهلي بسبب مظهري العام (إختياري لملاسي، قصة شعري)	2,85	,535	موافق / مرتفع
12.	التحرر من القيود الاجتماعية هو ما يجذبني لمجتمع الفايسبوك	2,83	,559	موافق / مرتفع
13.	أشعر أنني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفايسبوك.	2,82	,563	موافق / مرتفع
14.	قد تبدو هويتي غريبة في واقعي المعاش لكنها مألوفة في واقعي الافتراضي	2,80	,602	موافق / مرتفع
15.	أقلد طرق الاحتفالات ببعض المناسبات (أعياد	2,80	,589	موافق / مرتفع

			الميلاد، عيد الحب التي أشاهدها بالفايسبوك)
16.	يساهم الفاييسبوك في نشر ثقافة التقليد الأعمى	2,65	766,
17.	جعلني الفاييسبوك أتمرد على الثقافة السائدة بمجتمعي	2,62	761,
18.	جعلني الفاييسبوك أهتم بمظهري ولو على حساب قيمى عاداتي وأخلاقى	2,54	846,
19.	أفضل نموذج الحياة الغربية بالفايسبوك مقارنة بنموذج الحياة المحلية	2,27	963,
20.	أقلد قصات الشعر للمشاهير (فنانين، لاعبي كرة قدم) والتي يروج لها عبر الفاييسبوك	2,25	967,
21.	نمط الثقافة الغربية خاصة في المظهر يشعرنى بالتححرر من قيود مجتمعي	2,06	1,002
22.	كثيرا ما أفتني أشياء عبر الفاييسبوك لست بحاجة حقيقية لها	1,17	559,
	الدرجة الكلية للمحور	2,6874	1,2857,

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

من خلال الجدول رقم(29) فقد جاءت أغلبية عبارات المحور بدرجة موافق

وباتجاه مرتفع، حيث جاء في المرتبة الأولى على التوالي العبارات التي تنص على:

✓ (استخدام الفاييسبوك مكثري من مجارة الحياة العصرية)، (ثقافة المظهر تجعلني أحتل مكانة مرموقة بين أصدقائي)، (أمدني الفاييسبوك بثقافات جديدة وأفكار مستحدثة)، (ثقافة المظهر والاستهلاك رائجة جدا لدى رواد الفاييسبوك) بقيمة انحراف معياري(0.00) وبمتوسط حساي(3.00) وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى مرتفع في مقياس ليكارت الثلاثي الموضح أعلاه، وهو ما يثبت أن الموقع التواصلى فاييسبوك من خلال الخصائص التي تميزه من تفاعلية،عالمية،ممكن مستخدميه من الإنفتاح على العالم الرقمي الافتراضي ومنه على مواكبة تطورات الحياة العصرية وتتبع كل ما هو جديد وحديث في العالم ، وأن افراد العينة يهتمون بأناقتهم وبمظهرهم الخارجى في الزي واللباس بحكم الفترة العمرية التي يمرون بها، وهي المراهقة التي لها ميزات الخاصة ما يجعلهم يبحثون عن تعزيز مكانتهم الاجتماعية بين زملائهم، والمراهق الرقمي يحمله الفضول للبحث عن كل ما هو جديد والتطلع إلى ثقافات عالمية والإنفتاح على مقوماتها مما يكسبهم أفكار جديدة ومستحدثة فيصبحون مستهلكين لما يروج له

عبر الفاييسبوك لذلك يقرون وبصفة الإجماع أن رواد الفاييسبوك من المراهقين والشباب يتميزون بثقافة المظهر والاستهلاك.

✓ وقد جاءت عبارة (غير الفاييسبوك من بعض عاداتي الإجتماعية) (في المأكّل الملبس، التحية.....) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي قدره (2.97) وبانحراف معياري (0.247) وبدرجة موافق وبمستوى مرتفع ويمكن تفسير ذلك بأن تفاعلات المراهقين في الفضاء الافتراضي فاييسبوك أكسبتهم مظهرات جديدة وتغيير في نمط المعيشة والذوق العام وفي طبيعة اللباس الذي يغلب عليه التشبه باللباس الغربي وإتباع الموضة والزي العصري مما عزز لديهم النزعة الإستهلاكية فحتى في الأكل نلاحظ عزوف الشباب والمراهقين عن تناول الطعام بالمنزل في حين يتوجهون نحو المطاعم التي تشتهر في الفاييسبوك وتناول الأطعمة العصرية او السريعة كالهونبورغر، الطاكوس ووالتقاط صوراً فيها ونشرها بحساباتهم الخاصة وهذا ما لاحظناه لدى بعض من عينة الدراسة الذين كونا معهم صداقة إفتراضية وفي ذات السياق لاحظنا تأثرهم باللغات الأجنبية في التحية التي كثيرا ما تفتح بكلمة "هاي" تشبها باللغة الإنجليزية أو "slt" إختصارا لكلمة "salut" بالفرنسية أي أهلا والتي حتى وإن وردت بالعربية فيغلب عليها طابع الدارجة "أهلين"، وهو ما بيناه في بعض عبارات المحور السابق.

✓ أما في المرتبة السادسة فقد إحتلت العبارة (ألتقط صوراً وسلفي وأنشرها على حسابي الفاييسبوكي حين زيارتي للأماكن الفاخرة (كالمطاعم، المدن السياحية)، بمتوسط حسابي قدر ب (2.95) وبانحراف معياري (0.313) وبمستوى مرتفع وبدرجة الموافقة، وهو ما يدل على تفنن افراد العينة في إبراز ذواتهم ومشاركة الاخرين يومياتهم وحياتهم الخاصة من خلال صور يلتقطونها لأنفسهم ويشاركونها عبر حساباتهم الشخصية، فترتفع بذلك مكانتهم بين أصدقائهم.

✓ وقد أخذت عبارة (أهتم كثيرا بالمضامين والصفحات الفاييسبوكية التي تروج للموضة والجمال)، المرتبة السابعة في ترتيب عبارات المقياس بمتوسط حسابي (2.91) وإنحراف معياري (0.420) وبدرجة الموافقة وبمستوى مرتفع أيضا، ونفسر ذلك بأن المراهقين وبحكم المرحلة العمرية فهم يبحثون عن التفرد وجذب الإنتباه والولع بالموضة والأزياء كنوع من الاهتمام بالمظهر والجمال وبالتالي القبول الإجتماعي، وقد ساهمت المواقع التواصلية ومنها الفاييسبوك في

تسهيل رحلة البحث عن الموضات العالمية من نوعية وأشكال اللباس، الألوان، الماركات والعلامات التجارية، من خلال صفحات خاصة أو إعلانات إخبارية، وكذا دور المؤثرين الإجماعيين في الترويج للموضة والجمال عبر صفحاتهم على الفايسبوك دون مراعاة في بعض الأحيان لقيم ومبادئ المجتمع.

✓ وفي المرتبة الثامنة جاءت العبارتين على التوالي (أعتقد أن مجتمع الفايسبوك أصبح يتحكم بذوق العام في الاستهلاك) و(ثقافة التقليد ومحاكاة الثقافة الغربية سائد لدى رواد الفايسبوك من المراهقين) بمتوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.450) واتجاه مرتفع نحو الموافقة، ولا غرابة في أن مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أوجه العولمة التي تسعى إلى تنميط الذوق العام والإنغماس في الاستهلاك ونشر- القيم المادية المظهرية وثقافة التقليد، تحاصر المراهق في ذوقه وإختياراته وحتى حاجاته وأولوياته الإستهلاكية لتتماشى مع مقتضيات الحياة العصرية، والتي تتجه نحو منحى الثقافة الغربية مادامت تولد لدى المراهقين التطلع والبحث في كل ما هو جديد وبالتالي سوف تحمل في طياتها ثقافة وقيم منتجها.

✓ أما عبارة (تعجبي الموسيقى والأغاني الغربية التي أشاهدها بالفايسبوك حتى لو لم أفهم كلماتها) فقد جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.86) وانحراف معياري (0.510)، وهي قيمة تدل على التأثير الواضح للمراهقين بنمط الثقافة الغربية التي يرون فيها مسaire للتطور والإزدهار، فالموسيقى والأغاني الغربية بميزاتها المختلفة وطابعها الخاص فموسيقاها الصاخبة وإيقاعها المختلف عن ما هو رائج في مجتمعنا وحتى أن بعض كلماتها تافهة هابطة، تعارض عاداتنا وتقاليدنا وأخلاقنا ومنها ما هو بذيء ويخالف حتى شريعتنا وقيمنا رغم ذلك فهي تلقى التهافت عليها من طرف مراهقين الذين يتباهون بعالمية هاته الأغاني وشهرة "كليباتها"، وهي كذلك تشكل عندهم نوعا من الحرية والإختلاف والتميز والهروب من الواقع المعاش .

✓ وتبين لنا معطيات الجدول بأن عبارة (أعرض للنقد من طرف أهلي بسبب مظهري العام (إختياري لملاسي-، قصة شعري) قد إستجاب لها أفراد العينة بالموافقة باتجاه مرتفع وبمتوسط حسابي قدر ب(2.53) بمعنى أنه هناك تعارض بين أسلوب الأبناء وطرائقهم في المظهر الخارجي سواء تعلق الأمر بنوع اللباس

أوقصات الشعر وبين أباثهم ونمط الحياة المتعلق بالعادات والتقاليد السائدة داخل الأسرة، ونلاحظ في هذا الشأن إقبال المراهقين على إرتداء مثلا السراويل الضيقة والممزقة التي تصف الجسد، والتهافت على قاعات الحلاقة خاصة لدى الذكور من أجل خلطات الشعر من ماسكات وكيراتين وقصات نهى عنها رسولنا الكريم وديننا الإسلامي رغم ذلك فهي شائعة وتلقى الراج الكبير من فئة المراهقين لانها تشكل لديهم صورة ذهنية عن التقدم ومواكبة الحداثة، وأيضا تمثل نوعا من التمرد الاجتماعي، لذلك فهم يتلقون النقد من طرف أوليائهم الذين يتمسكون ويحافظون على قيمهم وعاداتهم.

✓ كما نلاحظ أنه في المرتبة الثانية عشرة من الجدول جاءت عبارة (التحرر من القيود الاجتماعية هو ما يجذبني لمجتمع الفايسبوك) بمتوسط حسابي قدره (2.82)، ودرجة الموافقة باتجاه مرتفع، وهو ما يفسر- بأن العينة من المراهقين تبحث عن الحرية والإنفلات من القيود الاسرية والمجتمعية لذلك وجدت بالعالم الافتراضي الذي يشكله الفايسبوك الوسط الانسب لأنه يفتقد إلى الرقابة الاجتماعية ويعطي حيزا كبيرا للحرية الشخصية.

✓ وقد جاءت عبارة (أشعر أنني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفايسبوك) في المرتبة الثالثة عشر- بمتوسط حسابي قدره (2.80)، وباتجاه مرتفع نحو الموافقة، ما يدل أن الفئة المدروسة من المراهقين يجدون بالفايسبوك الفضاء الافتراضي المستحدث الذي يصنعون فيه واقعهم الجديد الملائم لرغباتهم المتجهة نحو كل ما هو جديد، خاصة وأنه حسب السؤال المطروح انفا في المحور الأول حول المدة التي يقضيها المراهق في تصفح الفايسبوك والتي تجاوزت الأكثر من 06 ساعات يوميا حسب إستجابات المبحوثين، وهو ما يدل على إنغماسهم الكبير في المجتمع الشبكي فايسبوك حتى صاروا غرباء عن عالمهم الواقعي.

✓ وفي ذات السياق نلاحظ من خلال الجدول أن العبارة (قد تبدو هويتي غريبة في واقعي المعاش لكنها مألوفة في واقعي الافتراضي) قد أخذت الرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي قدره (2.80) وبإنحراف معياري (0.602)، ما يفسر- أن المبحوثين قد إتخذوا هويات إفتراضية تعبر عن إنتماءاتهم للعوالم الرقمية وإندماجهم فيه، هاته الهوية يمكن أن توافق الهوية الحقيقية للمستخدم أو تختلف عنها، وتشكيل الهوية هو سمة مرافقة لفترة المراهقة، لذلك يمكننا القول أن فضاء الفايسبوك يوفر

التفاعلات التي يمكن للمراهق أن يستعرض فيها ذاته أو يخفيها، فقد تكون هويته حقيقية أو زائفة لكنها في النهاية تعبير عن شخصيته وذاتيته التي لم يجدها في الواقع ووجدها في المواقع.

✓ وقد جاءت عبارة (أقلد طرق الاحتفالات ببعض المناسبات- أعياد الميلاد، عيد الحب - التي أشاهدها بالفيسبوك) في المرتبة الخامسة عشر، بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (0.589) بدرجة موافق واتجاه مرتفع، وهو ما يدل على التغيرات التي مست سلوكيات المراهق جراء استخدامه للفيسبوك وخاصة منه سلوك التقليد في المظهر كما أوضحنا سابقا وفي طرائق عيشه، وتقليده لاسلوب الحياة الغربي وتأثره به وبكل ماتروج له مضامين الفيسبوك عبر الصفحات أو الإشهارات والإعلانات المعولمة والتي لا تمت لعاداتنا وتقاليدنا بصلة، فالإحتفال بعيد الحب عن طريق الورود والهدايا كالشيكولاتة، الإختلاط، والعلاقات الغرامية بين البنات والذكور، تبادل الهدايا بل وصل الأمر بهم إلى درجة تباهي الشباب والمراهقين عبر صفحاتهم الفيسبوكية بإقامة أعياد ميلادهم في قاعات للحفلات وعلى " ستيل " المشاهير وكل ذلك يصب في التبعية والتقليد السلبي الذي يستهدف عقولهم ووعيهم وطرق تفكيرهم، بل الأمر بلغ حد تشويه الإحتفالات الدينية مثل المولد النبوي الشريف والترويج للمفرقات، الكعكات التي تحمل إسم النبي صلى الله عليه وسلم والإشهار للطاولات المزينة وموائد الإطعام حتى باتت

هاته المناسبات تحمل طابعا إستهلاكيأ أكثر منه دينيا. وفي ذات المنحى جاءت العبارة (يساهم الفايستبوك في نشر- ثقافة التقليد الأعمى) ✓ في المرتبة السادسة عشرة بمتوسط حسابي بلغ (2.65) وبانحراف معياري (0.756) باتجاه مرتفع نحو الموافقة لدى غالبية أفراد العينة، وهو تأكيد لبعض العبارات السابقة وبأن التفاعلات الإفتراضية بالشبكة الزرقاء فايستبوك أدت بالمراهقين إلى التبعية دون وعي أو تمحيص للتصرفات المرغوبة أو المنبوذة، في إطار ما يعرف بالمحاكاة والتقليد.

✓ كما نلاحظ من خلال المعطيات الإحصائية للجدول أن العبارة (جعلني الفايستبوك أتمرد على الثقافة السائدة بمجمعي) قد أخذت الترتيب السابع عشر- بمتوسط حسابي قدره (2.62) وانحراف معياري (0.761) باتجاه مرتفع نحو الموافقة، ونفسر- ذلك بأن الفضاءات الإفتراضية ومنها الفايستبوك تعد ميدانا خصبا للتمرد

على مقومات الثقافة السائدة (عادات، تقاليد، اعراف، قيم، لغة) ، فحرية المستخدم في طرح أفكاره ورائه وإنعدام الرقابة والضبط الإجتماعي، جعلت المراهقين يتبنون أنماط سلوكية مخالفة للتي نشؤوا عليها في ظل أسرهم ومجتمعهم.

✓ أما العبارة التي تنص على (أفضل نموذج الحياة الغربية بالفايسبوك مقارنة بنموذج الحياة المحلية) فقد جاءت في المرتبة الثامنة عشر- بمتوسط حسابي (2.27) و انحراف معياري (0.639) وبتجاه منخفض نحو الحياد، وهذا يعني أن الفئة المبحوثة من المراهقين قد تحفظت في آرائها نحو العبارة ومرد ذلك أن نموذج الحياة الغربي يتضمن من الأمور مانهى عنه ديننا الإسلامي، فهو بذلك يعارض علنا القيم والأخلاق، كما أن الاسرة الجزائرية لا تزال متمسكة ببعض المبادئ التي لا يمكن تجاوزها وتخطيها.

✓ كما ان العبارة (أقلد قصات الشعر للمشاهير (فنانين، لاعبي كرة قدم) والتي يروج لها عبر الفاييسبوك) جاءت في المرتبة التاسعة عشر- بمتوسط حسابي بلغ (2.27) وانحراف معياري (0.963) وتم الحياد في الإجابة عنها، لأن المراهقين المستجوبين يرون أنه ليس من الضروري إتباع كل ما يعرض ويروج له بالفايسبوك، وهم غير مجبرون بتقليد أشخاص بعينهم فهم يختارون ما يرضي سنهم وأذواقهم.

✓ في حين جاء في المرتبة ما قبل الأخيرة العبارة التي تنص على أن(نمط الثقافة الغربية خاصة في المظهر يشعري بالتحرر من قيود مجتمعي) بقيمة انحراف معياري (1.00) وبمتوسط حسابي (2.06) وهو ما يقابل درجة محايد وبمستوى أو اتجاه متوسط، ويمكن تفسير ذلك بأن المراهقين لا زالوا يحافظون على البعض من القيم و العادات وأن تأثرهم بالثقافة الغربية ليس بصفة كلية، فأغلب الفئة المدروسة هن مراهقات وبالتالي لا يتبعن كثيرا الزي الغربي لأنهن محجبات (حجاب عصري) ولربما لأسرهم دور في جعلهم يتمسكون ببعض مقومات ثقافة مجتمعهم.

✓ أما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت العبارة والتي تنص على(كثيرا ما أقتني أشياء عبر الفاييسبوك لست بحاجة حقيقية لها) بقيمة انحراف معياري (0.55) وبمتوسط حسابي (1.17) وهو ما يقابل درجة غير موافق وبمستوى أو اتجاه منخفض، وهو ما يفسر- أن النزعة الإستهلاكية للمراهقين عينة الدراسة تخضع للضبط والرقابة الأسرية خاصة وأن المراهق لا يزال تحت سلطة والديه ماديا وبالتالي عليه ترشيد

نفقاته وفق إمكانيات الاسرة وحاجاته الأساسية وعدم الوقوع تحت تأثيرات التجارة والتسويق الإلكتروني الذي تروج له صفحات الفيس بوك.

في حين جاءت قيمة الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للمحور ككل تساوي (0.12)، (2.68) على الترتيب وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى أو إتجاه مرتفع، ما يدل أن تفاعلات المراهقين في الموقع التواصلية فيسبوك يسهم في نشر- مظاهر التقليد السلبي والإستهلاك وتمييع الهوية الثقافية، وعليه ومن الناحية السسيولوجية يمكننا القول أنه من منظور الحتمية القيمية فإن ثقافة تعامل الجمهور (المراهقين) مع الفيسبوك وكثرة إستخدامهم لهذه الوسيلة يتعلق بالبحث عن الهوية وعن التمرد على المجتمع لإبراز الذات ولفت الإنتباه، فشبكة الفيسبوك عززت الثقافة الفرعية للشباب وتتبعها المراهقين فابتعدوا عن الثقافة السائدة بمجتمعهم بمحاكاتهم لثقافات أخرى عززت لديهم ثقافة الإستهلاك والتقليد وكانت سببا في إغترابهم الثقافي.

الجدول رقم (30) التحليل الوصفي لعبارات بعد تأثير إستخدام الفيسبوك على القيم الأخلاقية للمراهقين :

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة/ الاتجاه
01	أدرك جيدا أن سوء إستخدام الفيسبوك يؤثر في قيمي و أخلاقي	3,00	,000	موافق / مرتفع
02	غياب الرقابة و الضبط بالفيسبوك جعلني أكثر تحررا	3,00	,000	موافق / مرتفع
03	أدرك أن الفيسبوك يضيع وقتي في أشياء تافهة	3,00	,000	موافق / مرتفع
04	هناك تعارض بين بعض القيم الأخلاقية التي تعلمتها بأسرتي والأخرى الموجودة بالفيسبوك	3,00	,000	موافق / مرتفع
05	يشغلني الفيسبوك عن القيام ببعض الواجبات الدينية كالصلاة	2,85	,490	موافق / مرتفع
06	جعلني الفيسبوك أغلب القيم المادية على القيم الأخلاقية	2,83	,559	موافق / مرتفع
07	جعلني الفيسبوك أكثر تطلعا على الثقافة الجنسية	2,72	,682	موافق / مرتفع
08	شجعني مضامين الفيسبوك (الدرشة) على ثقافة الاختلاط	2,72	,693	موافق / مرتفع
09	هويتي الافتراضية في الفيسبوك تجعلني أكثر تحررا	2,69	,724	موافق / مرتفع
10	أقيم علاقات عاطفية مع الجنس الأخر في الفيسبوك	2,44	,880	موافق / مرتفع

11	يمنحني الفايسبوك الحرية في التعبير عن الرأي دون مراعاة للقيم و العادات و التقاليد	2,43	,906	موافق / مرتفع
12	كثير ما أتلقى نصائح في غرف الدردشة لكي أتحرر من سلطة والدي وأسرتي	2,42	,913	موافق / مرتفع
13	أتمرد أحيانا على الأخلاق و القيم أثناء تواجدي بالفايسبوك	2,15	,992	محايد/ متوسط
14	ساعدني إستخدام الفايسبوك على الولوج إلى المواقع الإباحية	2,08	1,001	محايد/ متوسط
15	مضامين الفايسبوك جعلتني أكثر تقبلا للسلوكيات العنيفة	1,60	,920	غير موافق /منخفض
16	ساعدني الفايسبوك في طرح المنشورات والتعليقات بكل مصداقية	1,46	,846	غير موافق /منخفض
17	جعلني الفايسبوك أكتسب قيم سلبية :الكذب ، الغش، الأناية	1,45	,836	غير موافق /منخفض
18	بعض مضامين الفايسبوك التي تركز على الجسد تثير لديا النزعة الشهوانية	1,35	,701	غير موافق /منخفض
19	في بعض الأحيان أعلق بالسب و الشتم على بعض المنشورات في الفايسبوك	1,28	,685	غير موافق /منخفض
	الدرجة الكلية للمحور	2,3405	,16055	موافق / مرتفع

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

- توضح القراءة الإحصائية للبيانات الواردة في الجدول أن:

- ✓ من خلال الجدول رقم(30) فقد جاءت أغلبية عبارات المحور بدرجة موافق وبتجاه مرتفع، حيث جاء في المرتبة الأولى العبارات التي تنص على:
- ✓ (أدرك جيدا أن سوء إستخدام الفايسبوك يؤثر في قيمي وأخلاقي) بقيمة انحراف معياري(0.00) وبمتوسط حسابي(3.00) وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى مرتفع في مقياس ليكارت الثلاثي الموضح أعلاه، ما يدل أن عينة المبحوثين المدروسة من المراهقين لديها وعي فكري بسوء إستخدام الفايسبوك ، وتأثيراته السلبية خاصة في الجانب القيمي والأخلاقي.
- ✓ والعبارة التي تنص على(غياب الرقابة والضبط بالفايسبوك جعلني أكثر تحمرا) بقيمة انحراف معياري(0.00) وبمتوسط حسابي(3.00) وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى أو اتجاه مرتفع، ما يدل أن المراهق يبحث دائما عن الحرية أو

التحرر بمجرد غياب الرقيب من الأهل أو الأقارب حتى ينفلت من القيود المفروضة في إبطار الضبط الاسري أو المجتمعي.

✓ كذلك العبارة التي نصها (أدرك أن الفايسبوك يضع وقتي في أشياء تافهة) وبمتوسط حسابي (3.00) وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى أو اتجاه مرتفع، ما يدل أن المبحوثين يدركون أن الإستخدام المفرط للفايسبوك لمجرد التسلية أو الإلهاء هو مضيعة للوقت خاصة وأن الإستغراق في تصفح صفحات الفايسبوك يستهلك الصحة النفسية، الجسدية والعقلية للمستخدم.

✓ وكذا عبارة (هناك تعارض بين بعض القيم الأخلاقية التي تعلمتها بأسرتي والأخرى الموجودة بالفايسبوك) وبمتوسط حسابي (3.00) وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى أو اتجاه مرتفع، وهو ما يفسر- أن المجتمع الافتراضي فايسبوك، يجمع الأفراد المراهقين، الشباب والكهول على إختلافاتهم العرقية، الدينية، الجنسية، وبالتالي هو فضاء حر، يمكن لكل من يمتلك حساب فيه أن يطرح أفكاره، تصوراته، إغوائاته نظرا للحرية التي يوفرها وبالتالي سوف تتعدد فيه القيم على إختلاف أنواعها والتي يمكن أن تعارض القيم والأخلاق التي نشأ عليها المراهق في وسطه الأسري.

✓ وقد جاءت عبارة (يشغلني الفايسبوك عن القيام ببعض الواجبات الدينية كالصلاة) في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (2.85) ودرجة موافق واتجاه مرتفع، ما يؤكد العبارة السابقة حول الفايسبوك وإضاعة الوقت في أشياء تافهة تفوت على المراهقين أداءهم لصلواتهم في اوقاتها المحددة وكذا التكاسل في القيام بها ما يؤثر دون شك في الجانب الديني والأخلاقي للمراهقين فالصلاة هي عماد الدين وهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر.

✓ وقد ألت المرتبة السادسة للعبارة (جعلني الفايسبوك أغلب القيم المادية على القيم الأخلاقية بمتوسط حسابي (2.83) وانحراف معياري (0,559) بدرجة الموافقة وبمستوى مرتفع، ما يدل على ان تفاعلات المراهقين الافتراضية اثرت في ميولاتهم وتوجهاتهم وسلوكياتهم وفي ضميرهم الأخلاقي، وبالتالي جعلتهم يغلبون القيم المادية المبنية على التباهي والتفاخر والصورة والمكانة على القيم الأخلاقية التي تمثل أساس الدين الإسلامي مما يؤدي بدوره الى خلق فرد مادي يغلب المصلحة الشخصية على مصلحة الاخرين.

- ✓ ويتبين لنا من خلال الجدول ان العبارة (جعلني الفايسبوك اكثر تطلعا على الثقافة الجنسية) بمتوسط حسابي بلغ (2.72) واخذت الرتبة السابعة وبدرجة موافق باتجاه مرتفع ما يفسر- ان العينة المدروسة وجدت في الفايسبوك الوسط الأنسب الذي يبحث فيه عن كل محذور, فموقع الفايسبوك يحوي العديد من الصفحات والمجموعات الفايسبوكية التي تنشر- المواد الجنسية من صور ومقاطع أفلام وحتى النصوص الإغوائية التي تحرك الغرائز وتدفعها نحو الممارسات الأخلاقية دون ان ننكر ان الثقافة الجنسية بالفايسبوك يمكن أن تأخذ شكلا إيجابيا اذا كان الهدف منها هو التوعية والتربية الجنسية وكانت تتم من طرف أشخاص مختصين مثل الأخصائي النفسي، الاجتماعي، الأئمة ورجال الدين، وتوافق مع المرحلة العمرية لحياة الفرد.
- ✓ وأما المرتبة الثامنة فقد جاءت في عبارة (شجعتني مضامين الفايسبوك على ثقافة الاختلاط) بانحراف معياري قدره (0.693) وبدرجة موافق واتجاه مرتفع ما يبين ان المبحوثين يتصفحون الفايسبوك ويبحثون من خلال مجموعات الدردشة على تكوين الصداقات والتي يمكن ان تتطور الى علاقات عاطفية غرامية بين الجنسين بالفايسبوك ما يؤكد بالفعل ان الفايسبوك يشكل فضاء للإختلاط دون مراعاة للفروقات الجنسية أو العمرية
- ✓ وقد احتلت عبارة (هويتي الافتراضية في الفايسبوك تجعلني أكثر تحملا) المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.69) وانحراف معياري (0.724) وهو ما يدل على موافقة المبحوثين أن التخفي وراء الهويات الافتراضية يتيح له الحيز الأكبر للتححرر من القيم الأخلاقية اذ يمكن ان يبدو المراهق في الواقع مؤدب للعامة لكنه غير متخلق في المواقع .
- ✓ في حين جاءت العبارة (أقيم علاقات مع الجنس الاخر بالفايسبوك) في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي (2.44) وبدرجة موافق باتجاه مرتفع وهي نتيجة متوقعة مادامت العينة المبحوثة قد اكدت في العبارات السابقة تقمص الهويات الافتراضية من اجل التححرر من القيم الأخلاقية وتطلعها نحو الثقافة الجنسية ما ينتج عنه إقامة العلاقات العاطفية الكترونيا مادام الفايسبوك يشجع على الاختلاط بين الجنسين.
- ✓ وفي المرتبة الحادية عشرة نجد عبارة (يمنحني الفايسبوك التعبير عن الرأي دون مراعاة للقيم والعادات والتقاليد) بمتوسط حسابي بلغ (2.43) وبدرجة الموافقة وهو

- ما يفسر- ان الحرية الغير محروسة وإنعدام الرقابة دفع بالمراهقين للتمرد على القيم والأخلاق وثقافة مجتمعهم المحلي.
- ✓ وقد جاءت العبارة (كثيرا ما أتلقى النصائح في غرف الدردشة لكي أتحرر من سلطة والدي وأسرتي) في المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي قدره (2.42) وبدرجة موافق واتجاه مرتفع ونفسر- ذلك بأن مشاركة المراهقين في غرف الدردشة مع الغرباء يسهل في تمرير الأفكار والآراء المضرة والنصائح السلبية ولعل اسهل الطرق لتشجيع المراهقين على الانفلات الأخلاقي هو توجيههم نحو التحرر من سلطة الوالدين او الاسرة والخروج عن حماية المؤسسة الأولى للتنشئة الاجتماعية فيصبح بذلك فريسة سهلة للإغواء.
- ✓ في حين أن المرتبة الثالثة عشرة تعود للعبارة (أتمرد على الاخلاق والقيم اثناء تواجدي بالفايسبوك) بمتوسط حسابي (2.15) وبدرجة محايد واتجاه متوسط وبذلك يظهر بان الفئة المدروسة من المبحوثين تجتنب وتنحاز في الإجابة عن العبارات المتعلقة بالخروج عن المألوف من عادات وقيم ولربما يعود ذلك الى ان ازدواجية شخصية المراهقين التي تتعارض بين الواقع والمواقع .
- ✓ وقد حازت العبارة (ساعدني إستخدام الفايسبوك على الولوج للمواقع الإباحية) على المرتبة الرابعة عشرة بمتوسط حسابي قدره (2.08) وبدرجة محايد وباتجاه متوسط ما يشير الى أن المبحوثين يتجنبون العلانية في التصريح عن الإجابة على العبارات الحساسة التي تتعارض مع القيم التي أمرنا بها ديننا الإسلامي والتي نشؤا عليها بأسرهم .
- ✓ وقد بينت معطيات الجدول أن العبارة (مضامين الفايسبوك جعلتني أكثر تقبلا للسلوكيات العنيفة) إحتلت المرتبة الخامسة عشرة بدرجة غير موافق واتجاه منخفض وذلك بمتوسط حسابي قدره (1.46) وقد تقاربت النسب لدى الفئة المدروسة ما بين القبول والرفض و تعود أسباب عدم إتباع السلوك العنيف الذي تروج له بعض المناشير أو التعليقات لوعي المراهقين بمخاطر ظاهرة العنف من جهة والى دور الأسرة بضبط سلوكيات أبنائهم من جهة أخرى .
- ✓ (ساعدني الفايسبوك في طرح المنشورات والتعليقات بكل مصداقية) هي العبارة التي احتلت الترتيب السادس عشرة بمتوسط حسابي (1.46) وبدرجة غير موافق وباتجاه منخفض ما يدل على أن العينة المدروسة لا توافق على تبني سلوك الصدق

- والأمانة في طرح أفكارها ومشاركة آراءها عبر الفايسبوك فالمرهق لم يكتمل
 نضجه الفكري وهو يتخفى من وراء هويته الافتراضية في كثير من الأحيان،
 ما يجعل الإشاعات، التنمر، عدم الصدق من الأمور التي تتوفر في بيئة الفايسبوك.
- ✓ في حين جاء في المرتبة ما قبل الأخيرة العبارة التي تنص على (بعض مضامين
 الفايسبوك التي تركز على الجسد تثير ليدا النزعة الشهوانية) بقيمة انحراف
 معياري (0.70) وبمتوسط حسابي (1.35) وهو ما يقابل درجة غير موافق
 وبمستوى أو اتجاه منخفض، ما يدل على أن المبحوثين لا يتأثرون بشدة بالمنشورات
 أو بالصور الفاضحة التي تركز على الشهوات الجنسية من أجل إثارة اللذة والرغبة
 الجنسية لدى المراهقين وهو ما يوحي أنهم يبحثون فقط عن العلاقات العاطفية
 العابرة والحب وليس على الممارسات الجنسية.
- ✓ أما في المرتبة الأخيرة فقد جاءت العبارة التي تنص على (في بعض الأحيان أعلق
 بالسب والشتم على بعض المنشورات في الفايسبوك) بقيمة انحراف
 معياري (0.68) وبمتوسط حسابي (1.28) وهو ما يقابل درجة غير موافق
 وبمستوى أو اتجاه منخفض، فالمبحوثين يحترمون الآداب العامة في الرد والتعليق
 على المنشورات وذلك إحتراما لصدقاتهم الافتراضية خاصة مع أهلهم وأقاربهم
 وبالتالي فالمرهق كلما وجد الرقابة كان أكثر مسؤولية والتزاما في الفضاءات
 الرقمية.
- ✓ في حين جاءت قيمة الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي للمحور ككل
 تساوي (0.16)، (2.34) على الترتيب وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى أو اتجاه
 مرتفع، أي أن القيم الأخلاقية للمراهقين تتأثر بكيفية استخدامهم للفايسبوك .
- ✓ وكما يقول عبد الرحمن عزي في نظرية الحتمية القيمية بأنه كلما ابتعدت مضامين
 الوسائل الإعلامية و الإتصالية عن القيمة ، كان أثرها سالباً وهذا ما نلمسه في
 بعض مضامين ومحتويات الفايسبوك التي تؤدي إلى إضمحلال الحساسية
 القيمة وإضمحلال الإستحياء تجاه الممنوعات الثقافية فتبعد بذلك المراهقين عن
 قيمهم الأخلاقية الدينية وذلك لتواجد صفحات ومجموعات تعمل على غرس القيم
 الغير سليمة والبعيدة عن مبادئ ديننا الإسلامي الذي هو أصل أخلاقنا وقيمنا.

الجدول رقم (31) التحليل الوصفي لعبارات بعد تأثير التفاعل في الفضاء الأزرق على الإنعزال الاجتماعي للمراهقين:

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة/ الاتجاه
1.	إستخدامي للفايسبوك جعلني أحافظ على علاقاتي الواقعية وأوسع من علاقاتي الافتراضية	3,00	,000	موافق / مرتفع
2.	البعد عن الفاييسبوك يشعري بالعزلة	3,00	,000	موافق / مرتفع
3.	أعجز عن تقليل ساعات إستخدامي للفايسبوك	3,00	,000	موافق / مرتفع
4.	إستخدامي الفاييسبوك قلل من الأوقات التي أقضيها مع أفراد أسرتي	3,00	,000	موافق / مرتفع
5.	العالم الافتراضي (الفايسبوك) أكثر جذبا من العالم الواقعي	3,00	,000	موافق / مرتفع
6.	العيش في مجتمع الفاييسبوك أفضل بكثير من العيش في الفضاء الواقعي	2,88	,482	موافق / مرتفع
7.	كثرت علاقاتي الافتراضية في الفاييسبوك	2,88	,482	موافق / مرتفع
8.	كثيرا ما يشتكى والديا مني بسبب استخدامي المطول للفايسبوك	2,83	,559	موافق / مرتفع
9.	قلل الفاييسبوك من الخرجات و الزيارات التي من الممكن أن أقوم بها مع أفراد أسرتي	2,80	,602	موافق / مرتفع
10.	أشعر أن الفاييسبوك هو عالمي المثالي للهروب من الواقع	2,78	,622	موافق / مرتفع
11.	يشعري إستخدام الفاييسبوك بالوحدة والعزلة عن محيط الاجتماعي	2,69	,724	موافق / مرتفع
12.	أجد راحتي أثناء استخدام الفاييسبوك بالمنزل	2,63	,779	موافق / مرتفع
13.	كثيرا ما أنتصدم مع والديا بسبب عدم إكترائي بأمور العائلة لإنشغالي بتصفح الفاييسبوك	2,55	,836	موافق / مرتفع
14.	أشعر أني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفاييسبوك	2,47	,885	موافق / مرتفع
15.	أشعر بالانتماء إلى أصدقائي الفاييسبوكيين أكثر من الإنتماء إلى (أسرتي ،أصدقائي الحقيقيين)	1,72	,965	محايد/ متوسط
16.	أفضل تبادل التحية والتهانى بالفايسبوك بدل الزيارات الفعلية في المناسبات	1,18	,581	غير موافق / منخفض
	الدرجة الكلية للمحور	2,6517	,16570	موافق / مرتفع

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج spss vs 25

من خلال الجدول رقم(31) فقد جاءت أغلبية عبارات المحور بدرجة موافق وباتجاه مرتفع، حيث جاء في المرتبة الأولى العبارات التي تنص على :

✓ (إستخدامي للفيسبوك جعلني أحافظ على علاقتي الواقعية وأوسع من علاقتي الافتراضية) بقيمة انحراف معياري(0.00) وبمتوسط حسابي(3.00) وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى مرتفع في مقياس ليكارت الثلاثي الموضح أعلاه، ما يدل أن إستخدام الفئة المبحوثة من المراهقين للفيسبوك جعلها توسع من عدد أصدقائها الافتراضيين على إختلاف أعمارهم أو أجناسهم وهوياتهم مع إحتفاظهم في ذات الوقت بأصدقائهم الحقيقيين الذين يتوافقون معهم في التطلعات و الأفكارهم و بالتالي فهم يوازنون بين علاقاتهم الافتراضية والحقيقية.

✓ كما جاء في نفس الترتيب العبارة التي تنص على (البعد عن الفيسبوك يشعرني بالعزلة) بقيمة انحراف معياري(0.00) وبمتوسط حسابي(3.00) وهو ما يقابل درجة موافق وبمستوى أو اتجاه مرتفع، ما يشير أن عينة الدراسة لا يمكنها الإستغناء عن الفيسبوك، لدرجة أن إبتعادها ولولمدة قصيرة عن التواصل الفيسبوكي يشعرها بالعزلة حتى ولو كانت محاطة بالآخرين في الواقع ولذلك نجد الكثيرين ممن يطلقون على شباب و مراهقي العصر الحالي بجيل "كونكتي".

✓ كذلك جاءت عبارة) أعجز عن تقليل ساعات إستخدامي للفيسبوك)، بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وبقيمة إنحراف معياري قدره(0.00) نحو درجة الموافقة بمستوى مرتفع، وهو ما يؤكد إنشغال وإهتمام المبحوثين بالتصفح الدائم للفيسبوك وهو مابدى جليا في إجاباتهم المتعلقة بالسؤال رقم من محور البيانات الأولية و المتضمن عدد الساعات التي يقضيها المراهق في تصفح الفيسبوك والتي تجاوزت ال06 ساعات يوميا، وبالتالي فكثافة الإستخدام تجعل المراهق مدمن على الفيسبوك لدرجة عدم تمكنه من التحكم في الوقت الذي يقضيه وهو"كونكتي" بلغة رواد الفيسبوك.

✓ كذلك جاءت عبارة(إستخدامي للفيسبوك قلص من الأوقات التي أقضيها مع أفراد أسرتي)، بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وبقيمة إنحراف معياري قدره(0.00) نحو درجة الموافقة بمستوى مرتفع، وهي نتيجة حتمية ناجمة عن درجة الموافقة على العبارات السابقة، فالمرهقين من عينة الدراسة يستغرقون معظم أوقاتهم في تصفح الفيسبوك حتى في المنزل الذي يشكل لديهم الفضاء الأنسب خاصة إذا توفر

على الانترنت عالية الجودة (الويبي)، ما ينجم عنه قلة التفاعل والحوار بين المراهق وأفراد أسرته.

✓ كذلك جاءت عبارة (العالم الافتراضي (الفايسبوك) أكثر جذبا من العالم الواقعي)، بمتوسط حسابي بلغ (3.00) وبقيمة إنحراف معياري قدره (0.00) نحو درجة الموافقة بمستوى مرتفع مايفسر- أن المراهقين المبحوثين يجدون في الفايسبوك العالم الجذاب الذي يخلقون بين صفحاته بكل حرية أو قيود فالتنوع في العوالم الافتراضية من تسلية، ترفيه، تواصل، تبادل المعلومات والخبرات، التعرف على ثقافات العالم.... وغيرها من الميزات التي تجعل جمالية الفايسبوك تستقطب إهتمام العديد من المراهقين الذين أصبحوا يفضلونه عن عالمهم الفعلي الذي يبدو لهم أكثر ضبطا وصرامة.

✓ وقد أخذت المرتبة السادسة العبارتين :

✓ عبارة (العيش في مجتمع الفايسبوك أفضل بكثير من العيش في الفضاء الواقعي) ، بمتوسط حسابي قدره (2.85) وبمستوى مرتفع نحو درجة الموافقة، وكما أوضحنا في تفسير العبارة السابقة فالفايسبوك عالم افتراضي موازي يفضله الكثير من الرواد المراهقين الذين جعلوا منه جزءا لا يتجزء من حياتهم الاجتماعية، عالما يعيشون فيه وينتمون إلى مجتمعاته الحرة المنفتحة على العالم بأسره في مناحي عديدة، فالمواقع الإتصالية (الفايسبوك) أحدث ألفة وحيوية غير مسبوقة بين مستخدميها، فالإستقلالية والحرية تجذب المراهقين نحو العوالم الافتراضية والتي تشكل لديه متنفسا يشعرون بالأمان في حين أن الحياة الواقعية لها إلتزاماتها وقواعدها وضوابطها ضمن رقابة الاسرة و سلطة المجتمع.

✓ وكذا عبارة (كثرت علاقاتي الافتراضية بالفايسبوك) بنفس المتوسط الحسابي والدرجة نحو الموافقة، وعليه فالمرهقين ينجذبون نحو التواصل الافتراضي الذي يشكل مساحات للتعرف وتوسيع شبكة العلاقات، فيتعامل مع أصدقاء غير واقعيين أو ما يطلق عليه بالصدقات الافتراضية تخلق من خلال روابط افتراضية إلكترونية ومن تفاعلات رمزية يكفي فيها الضغط على أيقونة إرسال أو قبول طلب صداقة، فيتجهون نحو تكوين علاقات إجتماعية افتراضية تحاكي إلى حد ما العلاقات الواقعية أو تقترب منها.

- ✓ وقد احتلت عبارة (كثيرا ما يشتهي والديا مني بسبب إستخدامي للفيسبوك) المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي قدره (2.82) وبمتوسط حسابي قدره (0.559) وبمستوى موافق واتجاه مرتفع، ما يشير إلى إستياء الوالدين من إستخدام أبنائهم المكثف للفيسبوك، هذا الإستخدام الغير مقنن والذي يمكن أن تظهر آثاره السلبية في جوانب متعددة من حياة أبنائهم خاصة وأن الفضاء الأزرق أصبح من بين الفضاءات الافتراضية التي تنافس الأسرة في أداء مهامها في التربية والتوجيه.
- ✓ فيما كانت المرتبة التاسعة ل عبارة (قلل الفيسبوك من الأوقات التي أقضيها مع أفراد أسرتي) بمتوسط حسابي قدره (2.80) وبمستوى موافق واتجاه مرتفع، وكما أشرنا سابقا فالمبحوثين يستخدمون الفيسبوك بشكل مطول ويبحثون عن توسيع علاقاتهم في الشبكة الزرقاء وكذا التطلع نحو تصفح حساباتهم في كل حين، ما يؤدي إلى تقليل فرص التفاعل والحوار بينهم وبين أفراد أسرهم.
- ✓ أما عبارة (أشعر أن الفيسبوك هو عالمي المثالي للهروب من الواقع) فقد احتلت المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي قدره (2.78) وانحراف معياري قدره (0.622) بمستوى موافق واتجاه مرتفع، ما يدل أن العينة المدروسة تتخذ من الفيسبوك الوسط البديل للعيش بحرية دون ضوابط أو قيود فهو عالم افتراضي جذاب وساحر تتلاشى فيه القيود والحوجز، يتمكن فيه المستخدم من إبراز الذات التي يرغب هو أن يظهر عليها خاصة إذا إقترنت بهوية افتراضية تتيح له فرصا أكثر في إعادة خارطة علاقاته التي لم يستطع تكوينها في أرض الواقع لذلك يجد في الفيسبوك المساحة الافتراضية الملائمة لهروبه من عالمه الواقعي، ذلك أن الحياة الافتراضية التي يعيشونها ضمن الشبكة الزرقاء بكل ماتحتويه من وقائع وأوهام تمثل لديهم حياة صنعوها بأنفسهم تحاكي إحتياجاتهم المتخفية من قيود واقعهم المعاش.
- ✓ في حين نالت عبارة (يشعرنى إستخدام الفيسبوك بالوحدة والعزلة عن محيط الاجتماعي) المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي قدره (2.69) وانحراف معياري (0.724) واتجاه مرتفع نحو الموافقة ما يشير أن العينة المدروسة من المراهقين ترى أن إستخدام الفيسبوك ساهم في شعورهم بالوحدة النفسية والاجتماعية والعزلة عن المحيط الذي يعيشون فيه، جراء إنغماسهم المطول في العالم الشبكي فايسبوك، واضمحال وإنكماش علاقاتهم الواقعية مقابل زيادة تعلقهم

- بالعوالم الافتراضية والعلاقات الوهمية التي غالبا ما تجرهم نحو البعد عن الاخرين والسلوك الإنطوائي كأحد أشكال العزلة الإجتماعية.
- ✓ فيما إحتلت عبارة (أجد راحتي أثناء إستخدام الفايسبوك بالمنزل) الرتبة الثانية عشرة، بمتوسط حسابي قدره (2.62) وبدرجة موافق نحو إتجاه مرتفع، ما يشير أن عينة الدراسة من المبحوثين وجدوا من منازلهم المكان المثالي الذي يستخدمون فيه الفايسبوك وذلك لإعتبارات عديدة أهمها إحتوائها على شبكة الانترنت ذات التدفق السريع، وكذا توفر وسائل الراحة خاصة وأن معظم المراهقين صرحوا لنا أثناء مقابلتنا الأولية معهم أنهم يفضلون إستخدام الفايسبوك في غرف نومهم أو غرف الاستقبال بالبيت حيث الهدوء والسكينة.
- ✓ في حين أن عبارة (كثيرا ما أتصادم مع والديا بسبب عدم إكترائي بأمر العائلة لإنشغالي بتصفح الفايسبوك) جاءت في الترتيب الثالث عشر- بمتوسط حسابي قدره (2.55) وبانحراف معياري قدره (0.836) وبدرجة موافق وبمستوى مرتفع، وهذا مايشير إلى أن الفايسبوك أصبح وسيلة لإلهاء المراهقين وتضييع وقتهم ووأبعدهم عن محيطهم الاسري وأضحى لكل منهم حياته الخاصة على حساب حياتهم العائلية مما ولد لديهم الإختلاف وعدم التفاهم مع أوليائهم، وبالتالي مشاكل عائلية سببها الأساسي سوء إستخدام الأبناء للفاسبوك.
- ✓ ونلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عبارة (أشعر أني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفايسبوك) قد أخذت الترتيب الرابع عشر- بمتوسط حسابي بلغ (2.47) وبدرجة موافق وإتجاه مرتفع، وهو إشارة إلى أن المراهقين المبحوثين قد إتخذوا من الفايسبوك عالما بديلا موازيا يفصلهم عن عالمهم الواقعي.
- ✓ في حين جاء في المرتبة ما قبل الأخيرة العبارة التي تنص على (أشعر بالانتماء إلى أصدقائي الفايسبوكيين أكثر من الإنتماء إلى (أسرتي، أصدقائي الحقيقيين) بقيمة انحراف معياري (0.96) وبمتوسط حسابي (1.72) وهو مايقابل درجة غير موافق وبمستوى أو اتجاه منخفض، مايشير إلى ان المراهقين المبحوثين رغم تعلقهم بموقع الفايسبوك وكثرة علاقاتهم فيه إلا أنهم لازالوا مرتبطين بإنتماءاتهم الأصولية وعلاقاتهم العاطفية نحو أسرتههم وأصدقائهم المقربين وبالتالي فهم يرفضون أن يكون فضاء الفايسبوك بديلا عن أسرتههم أو أصدقائهم الحقيقيين.

✓ أما في المرتبة الاخيرة فقد جاءت العبارة التي تنص على (أفضل تبادل التحية والتهاني بالفيسبوك بدل الزيارات الفعلية في المناسبات) بقيمة انحراف معياري (0.58) وبمتوسط حسابي (1.18) وهو ما يقابل درجة غير موافق وبمستوى أو اتجاه منخفض ما يشير إلى أن المراهقين المبحوثين لا زالوا يقرون بأهمية صلة الرحم وضرورة زيارة الأقارب وأن التحايا عبر رسالة نصية أو صورة بالفيسبوك لا يمكن أن تعوض بنة ولذة التواصل الحقيقي، ولربما يعود ذلك لدور الاسرة في الحفاظ على الروابط الأسرية خاصة في المناسبات البارزة و المعروفة (كالاعياد الدينية، الأفراح والاعراس، النجاحات الدراسية).

وهذه المعطيات تتفق مع القول القائل " بأن مواقع التواصل الاجتماعي التي ذاع إستخدامها عالميا ومن كافة فئات المجتمع أدت إلى تحول مجتمع المستخدمين إلى أمة من الإنطوائيين المنعزلين، كما أزاحت تلك الدراسات اللثام عن أكثر من نصف الأشخاص البالغين المستخدمين للفيسبوك أو اليوتيوب، فقد إترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على الشابكة من ذاك الذي يقضونه مع أسرهم أو أصدقائهم الحقيقيين " . (1)

(ب) عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإستمارة الموجهة للأولياء:

حيث تم معالجة البيانات بإستخدام مربع كاف تربيع المحسوبة وكذا الجدولية وإستخراج دلالتها الإحصائية وكانت النتائج موضحة في الجداول الآتية:

قبل عرض النتائج الخاصة باسئلة الغستمارة سوف نقوم في البداية بتوصيف نتائج البيانات الأولية والخاصة بالمعلومات التي يعرفها الأولياء بخصوص التفاعلات الافتراضية لابنائهم على الفيسبوك :

الجدول رقم (32) معرفة الأباء بإمتلاك أبنائهم حساب على الفيسبوك

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	01	3.84	126.03	99.23%	129	نعم
					0.77%	01	لا
					100%	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(05) من الاستمارة

¹ ياس خضير: الإعلام الجديد ، الدولة الافتراضية الجديدة ، دار البداية للنشر، المارات العربية المتحدة ، 2014 ، ص 411 .

من خلال الجدول رقم(32) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(126.30) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي(129) وبنسبة مئوية تقدر ب(99.23%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو كل الأباء يعلمون أن أبنائهم يمتلكون حساب فايسبوكي.

إذا كانت الإجابة بنعم: فهل استشارك قبل فتح حسابه :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	01	3.84	93.07	92.30	120	نعم
					7.69	10	لا
					100%	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(05) من الاستمارة

من خلال الجدول أعلاه جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(93.07) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي(120) وبنسبة مئوية تقدر ب(92.30%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن الأغلبية من الأبناء أخذوا إذن بالموافقة من أوليائهم من أجل الإنخراط في المجتمع الشبكي فايسبوك بينما نسبة (7.69%) من المراهقين أنشؤا حسابات على الفايسبوك دون أخذ الإذن من أوليائهم الذين لا يمتلكون الدراية الكافية بمواقع التواصل الاجتماعي من جهة وكذا لإنعدام جسور التواصل بين الإباء والأبناء من جهة أخرى وكذا لنظرة المبحوثين من المراهقين بأن الولوج إلى العوالم الافتراضية هي حرية شخصية لا تستلزم بالضرورة التصريح بالقبول من طرف الولي.

-الجدول رقم (33) الصداقة الافتراضية (على الفايسبوك) بين الأبناء و الأباء:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	01	3.84	62.30	84.61	110	نعم

					15.39	20	لا
					100%	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(06) من الاستمارة

تشير القراءات الإحصائية لمعطيات الجدول رقم(33) بأنه جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00)، وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(62.30) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي(110) وبنسبة مئوية تقدر ب(84.61%) من المبحوثين الذين تربطهم صداقة إفتراضية مع أبنائهم بالفايسبوك، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو نعم أي أن الأباء هم أيضا من جمهور الفايسبوك، في حين أن النسبة الأقل والمقدرة ب (15.39%) لا تصاحب أبنائها إفتراضيا ، ولا تدرك أن هاته الصداقة من شأنها أن تجعل المراهقين أكثر حرصا على إنتقاء منشوراتهم وتعليقاتهم لوجود أعين الرقابة الوالدية الإفتراضية.

الجدول رقم (34) إمكانية إمتلاك إبنك/ إبنتك أكثر من حساب على الفايسبوك بتسمية أخرى :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	72.20	68.46	89	يمكن
					16.15	21	لا يمكن
					15.39	20	لا ادري
					%100	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(07) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(34)جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(72.20) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية والتي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين(يمكن، لايمكن، لا أدري) ولصالح درجة يمكن بقيمة تساوي(89) وبنسبة مئوية تقدر ب(68.46%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل

إجابات العينة تصب نحو يمكن أن يكون لابني / إبنتي أكثر من حساب على الفايسبوك بتسمية أخرى، وبالتالي فالمرهق حينما يبحث عن الإنفلات من الرقابة والتحرر من سلطة الأهل والمعارف يلجأ إلى حساب آخر بكنية أخرى معروفة لدى الأشخاص الذين يختارهم بنفسه.

6-1-1 عرض وتوصيف بيانات الجداول التكرارية للتساؤل الخامس بدور الأسرة في تأمين إستخدام أبنائها للفايسبوك :

الجدول رقم (35) ممارسة قواعد معينة في المنزل لضبط إستخدام الأبناء للفايسبوك

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	01	3.84	12.30	34.61	45	نعم
					65.38	85	لا
					100	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(08) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(35) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(12.30) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة لا بقيمة تساوي(85) وبنسبة مئوية تقدر ب(65.38%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو لا أمارس قواعد معينة في المنزل لضبط إستخدام أبنائي للفايسبوك، وهو ما يؤكد لنا عدم حرص الأولياء الكافي نحو خطورة الأوقات الطويلة التي يقضيها أبنائهم في تصفح الفايسبوك وما ينجم عنها من مشاكل وأضرار خاصة في سنهم الحساس وهو المرهقة.

الجدول رقم(36) محاوره ومناقشة الأبناء حول مساوي إستخدام الفايسبوك :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	16.30	24.61	32	بشكل مستمر
					67.69	88	بشكل متقطع
					7.69	10	بشكل منعدم
					%100	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(09) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(36) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(16.30) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين(بشكل مستمر، بشكل متقطع، بشكل منعدم) ولصالح درجة بشكل متقطع بقيمة تساوي(88) وبنسبة مئوية تقدر ب(67.69%) وهي الأكبر وتمثل أكثر من نصف حجم العينة الكلية ، وعليه نستطيع القول بأن أكثر إجابات العينة تصب نحو أتجاوز وأتناقش مع أبنائي حول مساوي استخدام الفايسبوك بشكل متقطع، بينما نسبة(24.61%) فتحاورهم بشكل مستمر في حين أن(7.69%) وهي الأقل والتي تغيب دور النقاش والحوار من أجل حماية وأمن أبنائها المراهقين من أخطار الفايسبوك وبذلك فهم يغيبون دور الحوار الأسري كوسيلة بنائية علاجية وكثقافة تسهم في تحصين الأبناء والتوجيه السليم لسلوكهم وعلى حد قول الأستاذ عبد الكريم بكار "هناك فيض كبير من الدراسات وإستطلاعات الرأي التي تؤكد أن الإنحراف الأخلاقي والسلوكي للمراهقين والمراهقات والشباب كان بسبب إنعدام الأذن التي تصغي إليهم والصدر الرحب الذي يتسع لمشكلاتهم وهمومهم وتقصير الأسر في التواصل مع أبنائها"¹.

الجدول رقم (37) تفعيل أليات الوقاية على حسابات الأبناء على الفايسبوك :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	الجدولية			
غير دال	0.16	01	3.84	1.96	56.15	73	نعم
					43.85	57	لا
					100	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(10) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(37) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.16) غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(1.96) أقل من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على عدم وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين(نعم، لا)، وعليه نستطيع القول بأنه هناك تقارب في عدد المجيبين بالقبول والرفض تتجه نحو ليس دائما ما يفعل الأولياء اليات الوقاية على حسابات أبنائهم على الفايسبوك، وهو ما يؤكد صدق النتائج المتوصل إليها في الأسئلة السابقة وخاصة السؤال رقم08.

¹ عبد الكريم بكار: كيف نحمي أسرنا من التفكك الأسري ، ط3، دار وجوه للنشر، الرياض، 2011، ص 206.

الجدول رقم (38) أليات المراقبة تكون من خلال :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	23.04	13.08	17	تحميل على هاتفك الشخصي تطبيقات لمراقبة أبنائك
					32.30	42	فتح حساب الفاييسبوك من خلال إيميلك الشخصي
					10.77	14	تمتلك الرقم السري لفتح حسابه الفاييسبوك
					56.15%	73	المجموع

المصدر: سؤال رقم(10) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(38) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(23.04) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين ولصالح اجابة(فتح حساب الفاييسبوك من خلال إيميلك الشخصي) بقيمة تساوي(42) وبنسبة مئوية تقدر ب(32.30%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل اجابات العينة تصب نحو فتح حساب الفاييسبوك للإين من خلال الإيميل الشخصي لأحد الوالدين وهي الطريقة الاسهل والتي تسمح للولي مراقبة حساب ابنه المراهق خاصة في الرد على المنشورات والتعليقات، وقبول الصداقات، في حين تلجأ نسبة(13.07%) إلى تحميل بعض التطبيقات والخاصة بالرقابة الابوية لأجهزة الأبناء والتي تتيح مراقبة النصوص ورسائل الأيميل، وتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي وإرشادهم نحو المحتوى الملائم لأعمارهم وكذا قبول أو رفض التطبيقات التي يقوم أولادهم بتنزيلها والتحكم في أوقات الإستخدام والمشاهدة ومثال ذلك تطبيق "Family Link"، فيما يتفقد بعض الاولياء وخاصة الأمهات هواتف أبنائهم وبناتهم من حين لآخر والدخول لحساباتهم الفاييسبوكية (التي يملكون الرقم السري لفتحها) لتصفح "المانجر" على وجه الخصوص.

الجدول رقم (39) تشجيع الأبناء على ممارسة هواياتهم لاستثمار وقتهم بعيدا عن عالم

الفايسبوك :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	35.28	61.53	80	دائما
					34.61	45	أحيانا
					3.84	5	أبدا
					%100	98	المجموع

المصدر : سؤال رقم(11) من الاستمارة

من خلال قراءات الجدول رقم(39) نلاحظ بأنه قد جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) وهي دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(35.28) وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين(دائما، أحيانا، أبدا) ولصالح درجة دائما بقيمة تساوي(80) وبنسبة مئوية تقدر ب(61.53%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل اجابات العينة تصب نحو دائما ما أشجع أنبائي على ممارسة هواياتهم وخاصة الرياضة والأنشطة البدنية والإنخراط في النوادي العلمية ، المطالعة بالمكتبات لاستثمار وقتهم بعيدا عن عالم الفايسبوك وكذا لإدراكهم أهمية ممارسة الهوايات في تحقيق الاتزان النفسي- وإفراغ الطاقة السلبية لأنبائهم وتحقيق وتعزيز ذاتهم وشغل أوقات فراغهم بشكل سليم، فيما أجابت نسبة(34.5%) من المبحوثين بأنهم أحيانا فقط يشجعون أنبائهم على ممارسة هواياتهم للإبتعاد قليلا عن الفايسبوك، فيما نسبة(3.84%) من مجموع الأولياء فقد أبدوا عدم إهتمامهم بدور الأنشطة والهوايات في مساعدة أنبائهم على التقليل من ساعات الإنغماس في المجتمع الشبكي فايسبوك.

الجدول رقم (40) إمكانية منع أحد الأبناء من استخدام الفايسبوك :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	الجدولية			
دال	0.00	01	3.84	19.23	30.77	40	نعم
					69.23	90	لا
					100	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(12) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(40)جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(19.23) أكبر

من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي (3.84)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين (نعم، لا) ولصالح درجة لا بقيمة تساوي (60) وبنسبة مئوية تقدر ب(69.23%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو لم أصادف وأن منعت أحد أبنائي من إستخدام الفايسبوك، فيما أن نسبة (30.77%) قد منعت أبنائها المراهقين من إستخدام الفايسبوك خاصة في فترات الإمتحانات والمراجعة، وفي حال تعرضهم لمشاكل بسبب الفايسبوك وبالأخص للفتيات المراهقات مثلما صرحت إلينا إحدى الأمهات بأنها قامت بتهكير حساب إبنتها الفايسبوكي ونزعت لها هاتفها النقال بسبب إقامتها لعلاقة غرامية من خلال الفايسبوك.

1-1-7 توصيف وتحليل بيانات الجداول المتعلقة بالأدوات الحمائية المتبعة من طرف

الأسرة لحماية أبنائها من محاذير الاغتراب الثقافي بفعل الفايسبوك :

الجدول رقم (41) تشجيع الأبناء على حفظ القرآن الكريم لترسيخ هويتهم العربية الإسلامية :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	45.10	36.92	48	دائما
					55.38	72	أحيانا
					7.70	10	نادرا
					%100	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(13) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(41) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي (45.10) وهي أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي (5.99)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين (دائما، أحيانا، نادرا) ولصالح درجة أحيانا بقيمة تساوي (72) وبنسبة مئوية تقدر ب(55.38%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو أحيانا ما أشجع أبنائي على حفظ القرآن الكريم لترسيخ هويتهم العربية الإسلامية، وهنا نلاحظ عدم حرص أغلبية الاولياء على التوجه الديني لأبنائهم المراهقين نحو التربية القرآنية وتعلم القران وحفظه ، في حين أن نسبة (36.92%) المجيبين بدائما بمجموع(48) من مفردات العينة والذين يعملون على تربية أولادهم على تعاليم الدين الإسلامي فالقران هو حصن المسلم وهو دستور الأخلاق والقيم، ولقول الصالحين " علموا

أولادكم القران وسيعلمهم القران كل شيء"، وحفظ القران الكريم له دور في صون العقيدة والدين وفي ثراء البنية اللغوية العربية للأبناء، ومنه فالأولياء يحرصون على حماية وحفظ الهوية الإسلامية العربية الجزائرية لأبنائهم ويدركون مخاطر التكنولوجيا الحديثة في تشويه وتغريب هاته الهوية إذا ما أسيء إستخدامها، بينما نسبة (7.69%) فهم الأقل إهتماما على حث أولادهم على حفظ القرآن الكريم وذلك لإنشغالهم بالأمر الدنيوية وترك الغذاء الروحي وهو القران الكريم "والذي ينفرد بأسلوبه الرائع في بناء العقيدة الإسلامية في النفس الإنسانية، فهو لا يستخدم العقل وحده ولا العاطفة وحدها، بل يربي العقل و العاطفة معا ويعمد التدرج في مخاطبة العقل البشري من المحسوس إلى المجرد ومن الحاضر إلى الغائب، ثم ينتقل بعد ذلك إلى بيان حقيقة الموجود".⁽¹⁾

الجدول رقم (42) الوسيلة المتبعة للمجيبين بنعم:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	10.12	19.23	25	التسجيل في مدرسة قرآنية
					12.31	16	الحفظ عن طريق التطبيقات الالكترونية
					5.38	07	أخرى تذكر في المنزل
					36.92%	48	المجموع

المصدر : سؤال رقم(13) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(42) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(10.12) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح إجابة (التسجيل في مدرسة قرآنية) بقيمة تساوي(25) وبنسبة مئوية تقدر ب(19.23%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو التسجيل في مدرسة قرآنية من أجل شغل أوقات الفراغ بعيدا نوعا ما عن عالم الأنترنت، وفي هذا المنحى يمكننا تفسير ذلك بالإشهار الكبير الذي روجت له

⁽¹⁾ رائد جميل عكاشة، منذر عرفات الزيتون: الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، ط1، دار الفتح للنشر والتوزيع، 2015، ص 57.

الصفحات الالكترونية وحسابات الفايسبوك لبعض المؤسسات مثل المركز الثقافي الإسلامي لولاية الطارف والذي لاقت فيه المدرسة القرآنية الصيفية إستحسانا كبيرا من طرف الاولياء وتوافدا مقبولا من طرف الأطفال والمراهقين، غير أننا سجلنا أثناء المقابلات الحرة التي أجريناها مع بعض المبحوثين من الإناث المراهقات تصريحهن أنهن يذهبن إلى المدارس القرآنية من أجل الترويح عن النفس والتهرب من أشغال المنزل خاصة أثناء العطلة الصيفية لأنهن يضجرن من البقاء لمدة طويلة بالبيت. كما ذهب بعض الأولياء إلى إستحسان إستعمال التطبيقات الإلكترونية مثل تطبيق المصحف المعلم، فيما ذهب البعض إلى التعلم المنزلي حيث يتشارك الاولياء مع أبنائهم في حفظ القرآن الكريم.

الجدول رقم (43) تشجيع الأبناء على تعلم اللغات الأجنبية دون إهمال لغتهم العربية الأصلية:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	01	3.84	126.03	91.54%	119	نعم
					8.46%	11	لا
					100%	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(14) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(43) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(126.30) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي(129) وبنسبة مئوية تقدر ب(99.23%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو أشجع أبنائي على تعلم اللغات الأجنبية دون إهمال لغتهم العربية الأصلية، ومرد ذلك يرجع لكون معظم الأباء لديهم نظرة أن من يتقن اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية فإن حظوظه التعليمية ستكون أقوى في ظل توجه الدولة الجزائرية نحو تعليم اللغة الأنجليزية منذ الطور الإبتدائي وبذلك تزيد حظوظ أبنائهم في الدخل المادي مستقبلا وتتاح لهم الفرص الأكثر في الحصول على الوظيفة.

الجدول رقم (44) إذا كانت الإجابة بنعم فهل ترى أن موقع الفايسبوك يمكن أن يدعم ذلك بشكل :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			

دال	0.00	01	3.84	37.69	76.93	100	إيجابي
					14.61	19	سلبى
					91.54	119	المجموع

المصدر : سؤال رقم(14) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(44) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(37.69) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي(100) وبنسبة مئوية تقدر ب(76.53%) وهي الأكبر، في حين أن النسبة التي ترى عكس ذلك قدرت ب(14.61%) وعليه نستطيع القول بأن أكثر من نصف العدد الكلي للعينة التي أجابت بالتوجه نحو تعليم اللغات الأجنبية ترى بأن "موقع الفايسبوك من شأنه أن يساهم في مساعدة أبنائهم على تعلم اللغات الأجنبية لأن "الفايسبوك هو واحد من أهم مواقع التشبيك الإجتماعي وهو لا يمثل منتدى إجتماعيا فقط وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء". فهو موقع يسمح بالتطلع نحو الثقافات المختلفة والتعرف على أشخاص يتحدثون مختلف لغات العالم، وبالتالي فالإنخراط في المجموعات والمشاركة في الدردشة والتعليقات يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية والبحث والترجمة لتطوير المخزون اللغوي للأبناء، وذلك بالتزامن مع تواجد العديد من الصفحات والمجموعات الفايسبوكية والمواقع التعليمية الالكترونية المجانية التي يشرف عليها مختصون من المعلمين والأساتذة التي تقوم بتلقين المصطلحات للمبتدئين وإنتاج محتويات تعليمية نشر- الدروس والفيديوهات لتعلم النطق السليم للأحرف والكلمات والتمكن من اللغة الأجنبية ، ويجب هنا أن تحرص الأسرة على التأكد من مصداقية هاته الصفحات والمجموعات حتى لا يقع أبنائها ضحية الصفحات المشبوهة أو المتطرفة.

الجدول رقم (45)مناقشة الأبناء حول المواضيع التي تختص بالانتماء إلى ثقافة مجتمعهم :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	03	7.81	43.16	23.07	30	إذا أفضت الضرورة ذلك
					47.70	62	إذا تزامنت مع أحداث تعبر عن

							ذلك
					21.53	28	من المواضيع التي يتعلمها بالمدرسة
					7.70	10	ليس لدي الوقت الكافي لذلك
					%100	130	المجموع

المصدر: سؤال رقم(15) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(45) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(43.16) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(7.81)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح إجابة (إذا تزامنت مع أحداث تعبر عن ذلك) بقيمة تساوي(62) وبنسبة مئوية تقدر ب(47.70%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو إذا تزامنت مع أحداث تعبر عن ذلك خاصة في الأعراس والإحتفالات الوطنية حيث أشجع أبنائي على التمسك بالعادات مثل الألبسة التقليدية الجزائرية وأحبها في نفوسهم، وكذا تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم مثل ضرورة الإدلاء بصوتهم الإنتخابي حين بلوغهم سن الإنتخاب إذا تزامن الأمر مع فترة الإنتخابات الرئاسية، فيما أن نسبة(23.07%) من الأولياء فإنهم يتحاورون مع أبنائهم في المواضيع المشجعة على الإنتماء للثقافة الجزائرية إذا إقتضت الضرورة ذلك ومن ذلك المواضيع المتعلقة بالأكلات التقليدية الجزائرية خاصة مع رغبة المراهقين في تناول الأطعمة السريعة وفي المطاعم وليس بالمنزل، في حين أن نسبة (21.53%) ترى بأن الإنتماء الثقافي من المواضيع التي يتعلمها أبنائهم بالمدراس، أي أنهم لا يولون الأهمية اللازمة لترسيخ القيم الثقافية في نفوس وعقول أبنائهم لأنهم يرونها وظيفة تربوية تضطلع بها المدرسة أو المؤسسات التربوية وبالتالي هذا النوع من الاسر يتهرب من وظيفته في التنشئة الثقافية للأبناء وهو ما تؤكد نسبة(7.70%) التي لا تجد الوقت الكافي لمحادثة أبنائها المراهقين في مثل هاته المواضيع المتعلقة بهويتهم الثقافية الجزائرية وهي من المسائل التي تعد تقصيرا من دور الأسرة في التنشئة والتثقيف لابنائها.

الجدول رقم (46) تعزيب لدى الأبناء المراهقين مبادئ حب الوطن :

المتغيرات	التكرارات	النسب	كاي تربيع	درجة	مستوى	القرار
-----------	-----------	-------	-----------	------	-------	--------

	الدلالة	الحرية	الجدولية	المحسوبة	المئوية		
دال	0.00	02	5.99	8.89	63.07	82	دائما
					36.93	48	أحيانا
					00	00	أبدا
					%100	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(16) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(46) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(8.89) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين(دائما، أحيانا، أبدا) ولصالح درجة دائما بقيمة تساوي(82) وبنسبة مئوية تقدر ب(63.07%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة المبحوثة تتجه نحو دائما ما أعزز لدى أبنائي المراهقين مبادئ حب الوطن.

الجدول رقم (47) إذا كانت الإجابة دائما توضيح كيفية ذلك:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	04	9.49	94.34	38.46	50	من خلال إحترام المقدسات الوطنية كالعلم الوطني، النشيد الوطني، والإعتزاز بالثورة الوطنية والشهداء وتاريخ بلادنا
					13.84	18	من خلال تشجيع الفريق الوطني لمختلف الأنشطة الرياضية وبالأخص كرة القدم
					4.61	6	المحافظة على البيئة و والمنشآت العامة

					3.08	4	حب العلم والدراسة وإستكشاف المعالم التاريخية وحضارة الوطن
					3.08	4	تلقينهم إحترام الآخرين والشعور بالمسؤولية وإحترام القوانين الوطنية والعمل
					63.07%	82	المجموع

المصدر : سؤال رقم(17) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(47) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(94.34) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(9.49)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح إجابة(من خلال إحترام المقدرات الوطنية كالعلم الوطني، النشيد الوطني، والإعتزاز بالثورة الوطنية والشهداء وتاريخ بلادنا المجيد) بقيمة تساوي(50) وبنسبة مئوية تقدر ب(38.46%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل الأولياء يستغلون المناسبات والأعياد الوطنية مثل ذكرى إندلاع الثورة التحريرية وعيد الإستقلال من أجل بعث روح حب الوطن في نفوس أبنائهم، وتنمية مشاعر الولاء لديهم وتعزيز حسهم الوطني، فيما إتجه (18) فردا من العينة بنسبة(13.84%) نحو إستغلال أوقات المناسبات والتظاهرات الرياضية التي تتعلق بالكأس الإفريقية أو كأس العالم ومباريات الفريق الوطني من أجل تعزيز مكانة العلم والنشيد الوطني والفخر بالإنتماء لبلد المليون ونصف مليون شهيد، كما أن نسبة(4.46%) من المجموع الكلي للمجيبين بدائما إنجهدت نحو التربية البيئية وحماية المنشآت الوطنية ودورها في تعزيز وتوطيد أواصر حب الوطن لدى المراهق فيما أن نسبة(3.08%) فقد رأت ضرورة تربية الأبناء المراهقين على حب العلم والتعلم والبحث في تاريخ وحضارة البلاد حتى يشب الأبناء على قيم الإلتزام للمواطنة وتنمو فيهم روح المسؤولية والمواطنة والإلتزام بقوانين الدولة الجزائرية

الجدول رقم (48) رأي الوالدين في أثر الثقافة الأجنبية على أبنائهم المراهقين :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	04	9.49	82.84	44.61	58	تغيير في أسلوب حياة الأبناء
					17.69	23	التأثير على اللغة والأسلوب اللغوي
					3.84	5	الرغبة في الهجرة
					3.07	4	الإبتعاد عن القيم، عادات وتقاليد المجتمع
					30.76	40	الإنفتاح على ثقافات عالمية
					%100	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم(18) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(48) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(82.84) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(9.49)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح إجابة(تغيير في أسلوب حياة الأبناء) بقيمة تساوي(58) وبنسبة مئوية تقدر ب(44.61%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو(تغيير في أسلوب حياة الأبناء) الذين أصبحوا بفعل العامل التقني أكثر إنفتاحا على الثقافات الرقمية وأكثر تطلعا نحو تقليد ما يخيل اليهم بأنه حضاري وتقدمي، ومن ذلك نمط لباسهم، أسلوب كلامهم، وحى أسلوب غذائهم وتوجهاتهم في الحياة حيث أصبح لديهم التوجه نحو الماديات بغض النظر عن الفائدة منها أو كيفية الحصول عليها فكثير من المراهقين يملكون هواتف نقالة باهضة الثمن حيث يبحثون في إنتقائها على الماركة العالمية، نوعية الصورة، فقط من أجل التباهي أمام الأصدقاء أو من أجل صورة سلفي واضحة المعالم دقيقة التفاصيل.

كما جاء في الترتيب الثاني عبارة (الإنفتاح على الثقافات العالمية) بنسبة مئوية قدرت ب(30.76%) والإنفتاح الثقافي هو سمة مرافقة للتطورات التكنولوجية والتي تسمح بنقل ثقافة الشعوب من مجتمع الى آخر بفعل الإنتشار الثقافي والتبادل المعلوماتي ، تليها بعد ذلك عبارة (التأثير في اللغة والأسلوب اللغوي) حيث ان المبحوثين من الاولياء يرون

أن الثقافة الغربية الوافدة قد أثرت على اللغة التواصلية لأبنائهم الذين صاروا أكثر إستخداما لمصطلحات غير واضحة المعاني وإن أكثرها تلقوه من المواقع الإتصالية كالفيسبوك حيث غلبت اللهجات المختلفة على أسلوب كلامهم مثال كلمة "تهوبل" للإشارة إلى شيء جميل، وهذا من شأنه أن يضعف رصيدهم اللغوي أو يشوهه، كما أن عبارة (التفكير في الهجرة) قد أخذت نسبة (3.84%) وبالتالي فالثقافة الوافدة زينت في نفوس الأبناء الرغبة في العيش في بلدان أكثر تطورا وتقدما، أما عبارة (الإبتعاد عن القيم، العادات و التقاليد) فقد أخذت نسبة (3.07%) ما يشير أن الأولياء يقرون أن تأثر أبنائهم المراهقين بالثقافات الأجنبية والغربية أسهم في إبتعادهم عن العادات والتقاليد التي نشؤا عليها وتوارثوها من خلال أسرهم وعليه فحتى عملية التنشئة الاجتماعية قد تأثرت هي الأخرى بالحدثة إذ أصبح الاولياء يتركون مساحات واسعة لحرية بناتهم وأبنائهم بإسم العصرية والإنتفاح فتركوا الهوة للفضاءات التواصلية لتكون أماكن للتربية والتثقيف.

الجدول رقم (49) مساعدة الأبناء المراهقين في الحفاظ على الهوية الأصيلة مع مواكبة الأصالة والمعاصرة :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	01	3.84	17.72	68.46	89	نعم
					31.53	41	لا
					100	130	المجموع

المصدر : سؤال رقم (18) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم (49) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي (17.72) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي (3.84)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين (نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي (89) وبنسبة مئوية تقدر ب (68.46%) وهي الأكبر مقارنة بنسبة (31.53) والذين أجابوا عكس ذلك، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو أساعد أبنائي المراهقين في الحفاظ على الهوية الوطنية مع مواكبة الأصالة والمعاصرة وهنا نجد أن أسر المراهقين تحاول قدر الإمكان الحفاظ على الهوية الثقافية لابنائها، خاصة في ظل الإغتراب والغزو الثقافي الذي تعيشه مجتمعاتنا المعاصرة بحيث لم تعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية وحدها

الكفيلة بصقل شخصية وهوية أبنائها، بل هناك مؤسسات أخرى كالوسائل الإتصالية والتي تؤثر سلبا وإيجابا حسب طرق وكيفية إستخدامها.

الجدول رقم (50) إذا كانت الإجابة بنعم حدد موقفك من خلال العبارات التالية حسب أهميتها :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	04	9.49	37.57	43.82	39	تسليح الأبناء بالإرادة القوية لإكتشاف ثقافة مجتمعهم
					20.22	18	تشجيعهم على الانفتاح الثقافي الواعي
					15.73	14	إكسابهم مهارات التفكير الناقد البناء
					15.73	14	الثقة بالنفس
					4.49	4	تطوير الذات و تنمية روح المسؤولية لدى الأبناء
					%100	89	المجموع

المصدر : سؤال رقم(18) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(50) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(37.57) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(9.49)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح العبارة (تسليح الأبناء بالإرادة القوية لإكتشاف ثقافة مجتمعهم) بقيمة تساوي(39) وبنسبة مئوية تقدر ب(43.82%) وهي الأكبر، تليها عبارة (تشجيعهم على الانفتاح الثقافي الواعي) بنسبة(20.22%) وهي إشارة أن أكثرية الاولياء على دراية أن التمسك بثقافة الأمة بإعتدال هو من أقوى الأسلحة للمحافظة على هوية أولادهم المراهقين وفتياتهم المراهقات في ظل إنفتاحهم اللأمتناهي على الثقافات العالمية .

كما أخذت العبارتين (إكسابهم مهارات التفكير الناقد البناء) و(الثقة بالنفس) بنسبة (15.73%) نفس الترتيب وهي كذلك دلالة على عناية الأباء بتطوير سلوك و مهارات أبنائهم وتنمية فيهم روح التفكير السليم الذي يحتكم على العقل أكثر من العاطفة خاصة وأن مراهقي الجيل الرقمي بحاجة ماسة إلى إكتساب المهارات المعرفية وتطوير القدرات النقدية على التي تمكنهم من التعامل الجيد مع مخاطر البيئة الرقمية ومنها الشبكة التواصلية فايستوك ، وطرح ارائهم بكل ثقة بنفوسهم وتقبل النقد والإستفادة من الأخطاء، في حين أن العبارة التي أخذت آخر ترتيب فكانت (تطوير الذات و تنمية روح المسؤولية لدى الأبناء) وذلك بمشاركة الأبناء في بعض المسؤوليات مثل مساعدة الوالدين في الأعمال المنزلية ، التسوق ، والتي رغم بساطتها إلا أنها تنمي في الأبناء روح المشاركة والإلتزام بواجباتهم الأسرية.

الجدول رقم (51) التربية وفق الفكر التربوي الإسلامي هي أساس التنشئة الثقافية السليمة:

المتغيرات	التكرارات	النسب المئوية	كاي تربيع		درجة الحرية	مستوى الدلالة	لقرار
			المحسوبة	الجدولية			
نعم	115	88.46	76.92	3.84	01	0.00	دال
لا	15	11.53					
المجموع	130	100					

المصدر : سؤال رقم(19) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(51) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(76.92) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي(115) وبنسبة مئوية تقدر ب(88.46%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة تصب نحو أرى أن التربية الإسلامية هي أساس التنشئة الثقافية السليمة، تأسيسا على ذلك يمكننا القول أن أغلبية الفئة المدروسة ترى أن التربية الرشيدة المستنبطة من القران و السنة الشريفة هي المصدر الأساسي لاكتساب القيم السليمة التي تبني عقول الأبناء وتعددهم إعدادا سليما فالأسرة هي الخلية الأساسية في التنشئة وهي الأنسب لخلق الفضاء الروحي للتعلم الديني واكتساب مكارم الأخلاق. والتي تعد المكون الأساسي لبناء المجتمعات الإنسانية، مع الحرص على تكييف هاته التربية لتكون ذات جذور تكاملية تمتد للثقافات الاصلية وتواكب الثقافة العالمية.

الجدول رقم (52) إذا كانت الإجابة بنعم فهل تحرص على ضرورة إجتماع العائلة لممارسة عادات دينية مثل:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	53.91	13.04	15	صلاة الجماعة بالمنزل.
					21.73	25	جلسات قراءة أو حفظ القرآن بالمنزل
					65.21	75	مشاهدة حصص وبرامج دينية
					%100	115	المجموع

المصدر : سؤال رقم (19) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم (52) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي (0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي (53.91) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي (5.99)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين تعزى لصالح إجابة (مشاهدة حصص وبرامج دينية) بقيمة تساوي (75) وبنسبة مئوية تقدر ب(65.21%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن أسر المراهقين تتجه نحو إجتماع العائلة لمشاهدة البرامج الدينية الهادفة إلى إيصال الرسائل التربوية الإسلامية المستلهمة من ديننا الحنيف وهي برامج ذات محتوى ديني توعوي تربوي، ثقافي، فهي من جهة تكون بمثابة حلقات لإجتماع أفراد العائلة تنمي الحوار بين أفرادها من جهة كما تعمل على نشر- التوعية الدينية والأخلاقية والثقافية والتي تنتمي لمواضيع مختلفة من شأنها أن تسهم في تغيير أنماط سلوكهم وتشكيل وتطوير قيمهم، عاداتهم وإتجاهاتهم.

الجدول رقم (53) زرع القيم الدينية الإسلامية كفيل بحماية ثقافة الأبناء في ظل كثافة إستخدامهم للفيسبوك :

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	01	3.84	76.92	88.46	115	نعم

					11.53	15	لا
					100	130	المجموع

المصدر المصدر : سؤال رقم(20) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(53) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(76.92) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(3.84)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين(نعم، لا) ولصالح درجة نعم بقيمة تساوي(115) وبنسبة مئوية تقدر ب(88.46%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل اجابات العينة تصب نحو أرى أن زرع القيم الدينية الإسلامية كفيل بحماية ثقافة الأبناء في ظل إنتشار إستخدامهم للفيسبوك، ومن هنا تتضح أهمية أن تغرس الأسرة المسلمة في نفوس أبنائها القيم الإسلامية التي تهذب أخلاقهم وسلوكهم وتمنعهم من الإنحراف وتوجههم نحو الإستخدامات المثلى للانترنت و المواقع الإتصالية "فيسبوك" ومساعدتهم في إختيار المحتويات التي تفيدهم وتناسب مستوياتهم وميولاتهم ولا تنافي أو تناقض قيمهم الدينية وبالتالي حضورهم الإيجابي في الفضاء الأزرق، خاصة وأن القيم الدينية هي ضوابط لسلوك الإنساني، لأنها مجموع المبادئ و القواعد التي تعمل كمنطلقات وموجهات لسلوك الإنسان ومرجعيات يتم من خلالها الحكم على الأفكار و الأشخاص و الأشياء و التصرفات

إذ يمكن قياسها والتعرف عليها من خلال السلوك والأداء.⁽¹⁾
الجدول رقم (54) إذا كانت الاجابة بنعم فهل يتطلب ذلك:

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	33.49	30.43	35	إقناع الأبناء بترشيد نزعاتهم الاستهلاكية
					44.34	51	الضبط الأخلاقي للأبناء.
					25.21	29	تعزيز إنتمائهم نحو الثقافة المحلية لمجتمعهم.
					%100	115	المجموع

1- محمود عطا، حسين عقل : القيم السلوكية ، ط 02، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، 2006، ص 68 .

المصدر: سؤال رقم(20) من الاستمارة

من خلال الجدول رقم(54) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(33.49) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين ولصالح إجابة (الضبط الأخلاقي للأبناء) بقيمة تساوي(51) وبنسبة مئوية تقدر ب(44.34%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن جل إجابات العينة نصب نحو التربية الأخلاقية وتنمية الوازع الديني لتزويد الأبناء بالصفات الحسنة التي تعدل سلوكهم وتحفظهم من كل زيغ أو إنحراف بينما نسبة(30.43%) فترى أن إقناع الأبناء بترشيد نزعاتهم نحو الإستهلاك خاصة وأن المراهقين يتجهون نحو الاهتمام المفرط بمظهرهم وزيهم كنوع من الثقافات الجديدة التي عملت المواقع التواصلية على الترويج لها، فهي بذلك روجت لزيادة القيم المادية والفردانية ومن مظاهرها إهتمام المراهقين بتتبع الموضة واللباس والذي يخالف في كثير من الأحيان ما هو مألوف بالمجتمع ويدفعهم نحو الإستهلاك اللاعقلاني والذي يتعب الوالدين ويرهق كاهلها، فيما أجاب 29 فردا من العينة وبنسبة(25.21%) بأن من أهم الوسائل لحماية ثقافة الأبناء هو تنشئتهم على التمسك بهويتهم الثقافية والإعتزاز بموروثهم الثقافي والمحافظة على ثوابتها ومكوناتها دون تقوقع بل العكس الإفتتاح الواعي على ثقافة الاخر.

ثالثا : مناقشة نتائج الدراسة:

1-3- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الأسئلة الفرعية:

1-1-3 - مناقشة النتائج المتعلقة بأنماط استخدام عينة الدراسة للفايسبوك:

- ✓ النتائج المتعلقة بعادات و أنماط استخدام أفراد العينة (من المراهقين) للفايسبوك :
- ✓ تشير الدراسة أن نسبة (46.2%) من أفراد العينة يمتلكون حساب على الفاييسبوك لمدة تتراوح ما بين (04- 06 سنوات)، تليها نسبة (31.5%) والتي تمتلك حساب فاييسبوكي لمدة (سنة إلى 03 سنوات) في حين أن نسبة (22.3%) فلها أقدمية في إمتلاك حساب فاييسبوكي تجاوزت الأكثر من 06 سنوات .
- ✓ تبين نتائج الدراسة (خصوصية المستخدم) أن أفراد العينة وبنسبة (62.3%) لديهم حساب واحد على الفاييسبوك، بينما نسبة (37.7%) فهي تستخدم أكثر من حساب لتصفح الفاييسبوك.
- ✓ توضح نتائج الدراسة (نشاط المستخدم) أن نسبة كبيرة من أفراد العينة تقدر ب (92.3%) تستخدم الفاييسبوك بشكل يومي، بينما نسبة (7.7%) فهي لا تستعمله بانتظام و بشكل غير يومي .
- ✓ أكدت نتائج الدراسة (نشاط المستخدم) أن نسبة (31.29%) من أفراد العينة التي تتصفح الفاييسبوك بشكل يومي و لفترة زمنية تتجاوز الأكثر من 06 ساعات يوميا، في حين أن نسبة (28.58%) فهي تستخدمه في كل الأوقات، تليها نسبة (24.49%) فهي تستخدمه بمعدل (04- 06 ساعات) يوميا، لتأتي بعدها نسبة (15.64%) و التي تستخدمه من ساعة إلى 03 ساعات يوميا، وهو ما يدل على كثافة استخدام المراهقين عينة الدراسة للفايسبوك.
- ✓ تبين نتائج الدراسة (سلوك المستخدم) أن النسبة الأكبر من أصل العينة تفضل استخدام الفاييسبوك في الفترة الليلية، بينما نسبة (22.3%) فهي تستخدم الفاييسبوك في كل الأوقات، تليها الفترة الصباحية بنسبة (13.8%) أما الفترة المسائية فهي غير مفضلة لديهم سوى بنسبة (10.8%) وذلك لانشغال أفراد العينة بأمور حياتية أخرى في هذه الفترة .

- ✓ تدل نتائج الدراسة (سلوك المستخدم) أن أغلبية أفراد العينة و بنسبة (98.5 %) فهي تستخدم الفايسبوك بواسطة الهاتف النقال الذي، بينما النسبة الأقل المقدرة بـ (1.5 %) فهي تلج للفايسبوك من خلال اللوح الإلكتروني العائلي ، وتفضيل الهاتف النقال الذي يعود لسهولة إستخدامه في كل وقت أو مكان.
- ✓ تشير نتائج الدراسة (سلوك المستخدم) أن نسبة (59.2 %) من أفراد العينة يفضلون إستخدام الفايسبوك بالمنزل، بينما نسبة (31.5 %) يستخدمونه خارج المنزل،، في حين أن نسبة (7.7 %) تستخدمه كلما تمكنت من ربط هاتفها بشبكة الأترنت، بينما النسبة الأقل المقدرة بـ (1.1 %) فهي تتصفح حسابها الفايسبوكي في المؤسسات التربوية.
- ✓ بينت نتائج الدراسة (خصوصية الإستخدام) أن نسبة (80.00 %) من العينة دائما ما تشارك في مجموعات الدردشة بالفايسبوك، بينما نسبة (16.2 %) أحيانا ما تنظم إلى مجموعة الدردشة، بينما النسبة الأقل وهي (3.8 %) فهي لا تشارك أبدا، كما بينت الدراسة أن نسبة (83.65 %) من المحبين بدائما فهم يفضلون المجموعات العامة في حين أن (16.34 %) فتفضل المجموعات الخاصة ما يمكن أن يعرضهم إلى محتويات تفوق سنهم و تؤثر في سلوكهم و ثقافتهم .
- ✓ بينت الدراسة أن نسبة (94.6 %) من العينة تستخدم الفايسبوك بهوية غير حقيقية (الخصوصية) بينما نسبة (4.6 %) فهي تمتلك حساب على الفايسبوك بأسهما الحقيقي و بيانها الشخصية الحقيقية ، وعليه فتقمص الهوية الوهمية وإخفاء الذات الاصلية إنما يعود أساسا إلى تلاعب المستخدم بهويته وبحثه عن الحرية والتلاعب أو لغيات أخرى.
- ✓ أما عن دوافع إستخدام الفايسبوك من طرف أفراد العينة، فقد بينت الدراسة أن نسبة (30.09 %) تستخدم الشبكة الزرقاء من أجل التواصل مع الآخرين سواء كانوا أشخاص معروفين أو غرباء، تليها نسبة (28.93 %) من أجل التسلية و الترفيه ، ونسبة (20.13 %) بهدف توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية، بينما نسبة (10.41 %) تستخدمه من أجل الانفتاح على ثقافات أخرى، والنسبة الأقل المقدرة بـ (06.42 %) فهي تستخدمه لهدف الدراسة والبحث العلمي ، وعليه فدوافع

إستخدام الفايسبوك متعددة وتختلف من مراهق إلى آخر (دوافع نفعية، دوافع نفسية، دوافع طقوسية) .

3-1-2- مناقشة نتائج الدراسة في ظل السؤال الفرعي الأول : هل ينعكس التواصل

اللغوي عبر تطبيق الفايسبوك على اغتراب اللغة العربية للمراهقين الجزائريين ؟

سنحاول من خلال تفسير نتائج هذا التساؤل إلى توضيح مدى تحقق بعد الاغتراب عن اللغة العربية كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي الناجم عن إستخدامات الفايسبوك للمراهقين عينة الدراسة ،حيث أخذت الدرجة الكلية لعبارات المحور مستوى مرتفع وهذا ما نوضحه فيما يلي :

✓ بينت نتائج الدراسة أن جميع مفردات العينة و بمتوسط حسابي قدر بـ (3.00)

وهي تقع ضمن المجال (23.4 - 3.00) وهي درجة مرتفعة بانحراف معياري

(0.00) وهي على التوالي تشير إلى أن المراهقين محل الدراسة يفضلون

الاختصارات اللغوية في الكتابة والدردشة بالفايسبوك ، كما أنهم في كثير من

الأحيان يستخدمون اللهجة العامية في النشر- والتعليقات بالفايسبوك ومنه فهم

يقرون أن اللغة المختلطة هي اللغة السائدة لدى المراهقين المستخدمين للفايسبوك

✓ كما أنه قد بلغ متوسط إستجابات المبحوثين الذين كثيرا ما يستخدمون اللغة العربية

بحروف أجنبية أثناء الكتابة بالفايسبوك (2.89 %) و بانحراف قدر بـ (0.213

%) وهو بمستوى مرتفع و من هنا يتضح لنا أن لغة التواصل بالفايسبوك هي لغة

مختلطة تجمع اللغة العربية باللهجة العامية - الاختصارات اللغوية - كما أن

العربية فيها تكتب بالحروف اللاتينية .

✓ أشارت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة تعتز بهويتها ولغتها العربية و ذلك

بمتوسط حسابي بلغ (2.89) و انحراف معياري (0.453) وبمستوى مرتفع،

ما يدل على أن المراهقين المبحوثين لا يدركون خطر المواقع الإتصالية في زعزعة

مكونات هويتهم الثقافية واللغوية .

✓ بينت الدراسة أن متوسط استجابات أفراد العينة يرون أن اللغة الفايسبوكية هي لغة

الشباب الجاذبة التي تواكب التقدم و العصرنة ، كما أنهم يرون أنه من الصعب

التواصل باللغة العربية الفصحى بالفايسبوك بالنظر إلى صعوبة قواعدها ،وهنا

نتأكد أن المراهقين وجدوا في الوسائط الحديثة و منها الفايسبوك لغة بديلة تواكب

عصر- السرعة و هذا ما لحظناه كذلك في مستوى الإجابات المرتفع نحو الموافقة

بمتوسط حسابي بلغ (2.83) وانحراف معياري (0.641) تجاه تفضيل استعمال الرموز، الأموجي، الأرقام، الأيقونات أثناء محادثاتهم على الفايسبوك، و التداول الكبير للاختصارات اللغوية يعود أساسا لسرعتها وعدم تقيدها بقواعد محددة، كما أنه يكفي الضغط مثلا على صورة الوجه السعيد أو الحزين للتعبير عن المشاعر بكل سهولة و بأساليب بسيطة غير لفظية، ما يدل على تعدد السياق الإتصالي للغة البديلة.

✓ كما بينت النتائج أن أفراد العينة المدروسة يرون أن النمط اللغوي الذي يستخدمونه من خلال الفايسبوك أكسبهم كلمات مستحدثة جديدة ومعظمها مصدره اللغات الأجنبية، وهنا نشير أنه أصبح يشكل تهديدا للتنوع اللغوي و الثقافي و كما يقول (BOURAHIMA BAKAYOKA) بدلا من "أن يوفر لنا الانترنت تعددا لغويا، نراه سيفرض علينا استعمارا لغويا ثانيا بما يمكن أن يحمله من قيود، لذا ينبغي لمختلف المجموعات اللغوية أن ترفع من وتيرة عملها في مجال النهوض بنفاذها إلى الشبكة والانتفاع بها" (1)

✓ بلغ متوسط إجابات العينة حول كونهم يشعرون بالتخلف الثقافي حينما يتواصلون باللغة العربية في الفايسبوك (2.47) و بمستوى مرتفع، ما يمكن أن يهدد مكانة اللغة العربية وعدم إعطاءها قيمتها الفعلية في التواصل الإلكتروني.

✓ تبين لنا نتائج الدراسة أن متوسط إستجابات أفراد العينة الذين يرون أن اللغة الفايسبوكية تجعلهم ينسلخون عن لغتهم الأصلية (العربية) قد بلغ (2.47) وبمستوى مرتفع، وهو ما يؤكد لنا أن لغة التواصل الرقمي بالفايسبوك قد أبعدت المراهقين عن اللغة العربية وأصبحت تؤثر سلبا على مكانتها وسلامتها.

✓ تؤكد غالبية مفردات عينة الدراسة من شكوى أسرهم (والديهم) منهم بسبب إستخدامهم لكلمات فايسبوكية بالمنزل وهو ما يؤكد أن المواقع التواصلية قد عمقت الفجوة بين جيل الآباء و الأبناء (بخصوص اللغات الرقمية المستحدثة).

✓ أكدت غالبية مفردات العينة أن التواصل باللغات الأجنبية في الدردشة والتعليقات بالفايسبوك يشعرها بالتقدم والتحضر- وهو ما يؤكد ميول المراهقين نحو اللغات الأجنبية والتي تقترن عندهم بالعصرية، التقدم والحضارة، فيما أكدوا في عبارة

1 - علي محمد رحومة : الانترنت و المنظومة التكنو-إجتماعية ، ط 01 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2005 ، ص 311 .

سابقة عن شعورهم بالتخلف الثقافي إذ ماتواصلوا باللغة العربية وبالتالي تفضيل اللغة الأجنبية حتى ولو كانت لغة هجينة على اللغة العربية محاكاة للثقافة الغربية، وهو مؤشر للإغتراب الثقافي اللغوي في الموقع التواصلية فايسبوك.

✓ إستجاب أفراد العينة بالحياد، بمتوسط حسابي تراوح ما بين (1.77 إلى 2.29) وبدرجة متوسطة (مع الإشارة إلى إجابة النسبة المتبقية بالموافقة) نحو شعورهم بإنخفاض مستواهم الدراسي بكثرة استخدامهم للفايسبوك وأن اللغة العربية هي لغة الدراسة وليست لغة التواصل، وأن الفايسبوك قد منحهم هوية لغوية جديدة ، و لعل من أسباب ذلك ما بيناه سابقا لإستجابة المبحوثين بدرجة مرتفعة حول إعتزازهم بهويتهم ولغتهم العربية، ما يؤكد أن المراهقين يتخبطون في دوامة التذبذب تمس إنتماءهم الهوياتي والثقافي، فهو يتبنى أفكار مكثفة ومظاهر مستوحاة من الغرب بفعل العولمة والاختراق الثقافي و من جهة أخرى فهو لا يريد التفريط في أصوله وهويته، لكنه منبهر ومنجذب نحو بعض العناصر الثقافية الوافدة من ثقافات أخرى (منها اللغات الأجنبية).

✓ تبين الدراسة أن متوسط إستجابات أفراد العينة إتجهت بشكل منخفض و بدرجة الغير موافق على عبارة (اللغة العربية تعاني التهميش بالفايسبوك) وهو ما يؤكد أن المراهقين حين تواصلهم باللهجة الدارجة أو العامية أو غيرها "العريزي" أو "الفرانكوعربي" من دون اللغة العربية لا يشعرون بأنهم بذلك يهمشون لغتهم العربية ويقللون من مكانتها في المواقع التواصلية وبالتالي فهم لا يعطون اللغة العربية حقها كأداة إتصالية لاعتقاد البعض منهم أنها لغة دراسة و ليست تواصل.

✓ استجابات أفراد العينة نحو عبارة " اللغة العربية هي لغتي المستخدمة في التواصل عبر الفايسبوك " بعدم الموافقة مع الدرجة المنخفضة. ويمكن تفسير ذلك في زوايا مختلفة أهمها بروز اللغة الفايسبوكية (لغة مختلطة هجينة) لدى مستخدمي الفايسبوك وكذا إنسياقهم نحو اللغات الأجنبية إضافة إلى نفورهم من التواصل باللغة العربية الفصحى لعدم تمكنهم من قواعدها وضعفهم لغويا على مستوى الصرف، النحو و التركيب ومنه الاتجاه نحو إعادة إنتاج لغوي كلغة رمزية بديلة يغيب فيها التمثل السليم للابعد الثقافية والهواتية لكنها تفرض وجودها بشدة في الفضاءات الرقمية، وهو مامن شأنه أن يؤثر على مكانة اللغة العربية أساس الهوية الثقافية العربية والجزائرية.

3-1-3 مناقشة نتائج الدراسة في ظل السؤال الفرعي الثاني :

كيف أسهم التفاعل الشبكي عبر الفاييسبوك في تمييع الهوية لدى المراهقين الجزائريين ؟

جاءت إجابات المبحوثين على بعد تمييع الهوية وإنتشار ثقافة المظهر والتقليد الأعمى كأحد أبعاد الاغتراب الثقافي بفعل التكنولوجيا الحديثة ومنها الموقع التواصلية فاييسبوك مرتفع وذلك بمتوسط حسابي بلغ (2.68) ، و انحراف معياري قدر ب(0.128) .

ويمكن أن نوجز النتائج المتعلقة بإجابات المبحوثين على عبارات هذا المحور كما يلي:

✓ بينت نتائج الدراسة عن القبول الكلي لأفراد العينة للعبارات المتعلقة بكون الفاييسبوك مكنهم من مجارة الحياة العصرية ، وجعلهم يتطلعون نحو ثقافات جديدة وأفكار مستحدثة قد تتشابه أو تختلف جزئياً أو كلياً عما هو سائد بمجتمعاتهم ،وعليه فالشبكات التواصلية وظهور الانترنت عموماً قد جعل جميع أفراد المجتمع على غرار مستوياتهم يواكبون التقدم الحضاري، إذ جعلت العالم قرية كونية على حد تعبير "ماكلوهان" وبالتالي فانتقال المعلومات و توليد المعرفة قد أخذ قفزة نوعية وكذا التبادل الثقافي والذي له من المحاسن و المساوئ ما يرتبط بكيفية استثمار الثقافة الوافدة واستغلالها دون التقليل من شأن الثقافات المحلية أو الوطنية

✓ إن المبحوثين قد اتفقوا بالاجماع نحو درجة الموافقة بأن ثقافة المظهر تجعلهم يحتلون مكانة مرموقة بين أصدقائهم وأن الفضاء الأزرق ساهم في الترويج لثقافة المظهر والاستهلاك بين رواده وبالتالي فالفايسبوك أصبح يتحكم في الذوق الاستهلاكي لمستخدميه من خلال أساليب الترغيب و الترويج ، واستعمال الصور و المعاني والرموز لإستمالة مستخدميه ، ولأن المراهقين هم في فترة إبراز الذات فهم يتطلعون دائماً لإتباع كل ما هو جديد فأدت بهم العوامل الإفتراضية " إلى طغيان القيم المادية المظهرية الاستهلاكية وإلى تعميق مشاعر الأنانية والتي تكون لها نتائج أخرى على الجانبين الاجتماعي والخلقي ، فالنزعة الأنانية تركز لمفهوم الحرية الشخصية والذي بدوره يؤدي إلى التساهل مع الميول

والرغبات الجنسية و تمرد الإنسان على النظم و الأحكام و إنتشار الإباحية ، التحلل الخلقى " (1)

✓ أكدت عينة كبيرة من المبحوثين أن الفايسبوك قد غير من بعض عاداتهم الاجتماعية سواء في المأكل ،الملبس و التحية ، ما يؤكد أن الموقع فايسبوك قد مرر لشبابنا ومراهقين نوعا من الثقافة الاستهلاكية التي عملت على تغيير الأنماط السائدة في المجتمع وتعويضها بأخرى مستحدثة فبالنسبة للملابس لم يعد مراهق اليوم يراعي عادات مجتمعه في إختيار بعض أنواع اللباس إذ أضحى اللباس فاضحا كاشفا للبدن مخالفا للمبادئ الإسلامية ، فلم نعد نفرق بين الذكر و الأنثى من حيث الألوان أو ضيق الملابس والسراويل المتقطعة ، العدسات اللاصقة والأضافر المركبة و التي فيها من المبالغة والتبعية للصفحات الترويجية بالفايسبوك ، مما عزز في محاكاة المراهقين و تقليدهم للزي الغربي والأجنبي ، فحتى قصات الشعر الذكورية باتت تعرف رواجاً كبيراً لدى رواد الفايسبوك بل أصبح البروتين والكيراتين و صبغ الشعر والقصات المختلفة بما فيها التي نهى عنها رسولنا الكريم ، يتتبعها الشباب والمراهقين فقط لأن أحد المؤثرين ظهر بها في صورة عبر حسابه الفايسبوكي، ما يؤشر لتمرد المراهقين على العادات السائدة، فحتى تحيتمهم مختلفة مثلاً "صباحو" بدل صباح الخير، "أسسس" للفت الإنتباه، وغيرها من الكلمات التي أصبحت شائعة لدى مستخدمي الوسائط الإلكترونية. ✓ صيرحت نسبة كبيرة من أفراد العينة بأنها تلتقط صوراً و سلفي و تنشرها على حسابها بالفايسبوك حين زيارتها للأماكن الفاخرة (كالمطاعم ،المدن السياحية) و هنا نرى أن "السيلفي" أصبح كنوع من التعريف بالذات في الفضاءات الافتراضية وساهم في نشر ثقافة الصورة و التركيز على الجسد و المظهر العام ، كيفية بل كيف تبدو صورته حين توثيق اللحظة فالسيلفي هو محاولة لاكتشاف الذات وعرضها على الآخرين ما أدى إلى إباحة الخصوصية و إختراقها ، وهو كما عبر عنه العديد من علماء الاجتماع "مسخ إنساني" يجعل الشخص يفتقد إلى المشاعر الحقيقية ويلهث خلف المشاعر الافتراضية .

1 - عبد اللطيف كمال ،نصر عارف ،إشكاليات الخطاب العربي المعاصر، دار الفكر ،دمشق، 2001، ص 71

- ✓ صرح غالبية أفراد العينة أنهم يهتمون بالمضامين وصفحات الفايسبوك التي تروج للموضة والجمال ،خاصة وأن فترة المراهقة تتميز بالاهتمام بالجسد والمظهر العام وإتباع الأزياء والجمال .
- ✓ أشار أغلب أفراد العينة بأن مجتمع الفايسبوك أصبح يتحكم في ذوقهم العام في الاستهلاك، مما يؤدي إلى تنامي السلوك الإستهلاكي بما يؤرق عاتق الأسرة.
- ✓ بينت نتائج الدراسة بنسبة عالية أن ثقافة التقليد و محاكاة الثقافة الغربية سائد لدى رواد الفايسبوك من المراهقين ،و هذا ما يوافق نتائج بعض الدراسات التي أكدت أن الموقع التواصللي فايسبوك هو أحد أوجه التغريب والنفور من الثقافة المحلية .
- ✓ أكد أكثر من نصف العينة عن إعجابهم بالموسيقى والأغاني الغربية التي يشاهدونها بالفايسبوك ،حتى لو لم يفهموا كلماتها وهو ما يدل على تأثرهم بالثقافات الغربية (مثل إنتشار الأغاني التركية والكورية لدى المراهقين).
- ✓ أشار أكثر من نصف أفراد العينة عن تعرضهم للنقد من طرف أوليائهم بسبب مظهرهم العام (الملابس ،قصة الشعر) وهو ما يؤشر إلى عدم رضا بعض الأسر الجزائرية عن أذواق أبنائهم خاصة إذا كان تصفحهم للفايسبوك يجعلهم يقلدون الغرب في اللباس ولا يلتزمون بخصوصية مجتمعهم، ما يؤشر أن سلطة الاسرة بدأت في التراجع مقابل سيطرة الفضاءات الرقمية.
- ✓ صرح غالبية العينة أن الفايسبوك يحررهم من القيود الاجتماعية التي نشؤوا و ترعرعوا عليها داخل أسرهم و مجتمعهم (الحرية الإفتراضية).
- ✓ أكد أكثر من نصف العينة عن شعورهم بالغربة عن عالم الحقيقي لانشغالهم بالحياة الافتراضية للفضاء الأزرق و بذلك فهم يرون أن هويتهم قد تبدو غريبة في الواقع (على مستوى الأسرة /المجتمع) لكنها مألوفة في الواقع الافتراضي ، ما يؤكد إستخدام المراهقين للفايسبوك لدوافع هروبية.
- ✓ كما أكدت غالبية أفراد العينة المدروسة عن تقليدهم لطرق الاحتفالات ببعض المناسبات مثلما يرونه بالفايسبوك والذي بدوره جعلهم يكتسبون مظاهر ثقافة التقليد الأعمى جعلهم يتمردون عن الثقافة السائدة بمجتمعهم .
- ✓ صرح غالبية العينة أن الفايسبوك جعلهم يهتمون بمظهرهم على حساب قيمهم وعاداتهم وأخلاقهم .

✓ أكدت نتائج الدراسة أن بعض أفراد العينة أجابوا بالحياد حول تفضيل نموذج الحياة الغربية التي يروج لها الفاييسبوك مقارنة بحياتهم المحلية وأنهم ليس عليهم بالضرورة أن يقلدوا قصات شعر مشاهير الفاييسبوك وأن نمط الثقافة الغربية (خاصة في المظهر) يشعروهم بالتححرر من قيود مجتمعهم وتعزي الباحثة ذلك لأساليب التنشئة الاجتماعية والثقافية السليمة وإلى المتابعة الاسرية المستمرة من طرف بعض الاسر حتى يوازن أبنائها بين ماهو واقعي وإفتراضي.

✓ نفى أفراد العينة و بمستوى منخفض اقتنائهم من خلال الفاييسبوك لمشتريات ليسوا بحاجة فعلية لها ، مما يدل على وقوف الأسرة على ترشيد استهلاك أبنائها وفق دخل مستواهم المعيشي .

مما سبق يتضح لنا ان الشبكة التواصلية فاييسبوك تعمل على نشر- ثقافة المظهر والاستهلاك ، التقليد الأعمى بدرجة مرتفعة حسب آراء المبحوثين و بمتوسط حسابي بلغ (2.68) و انحراف معياري قدر بـ(0.128) و بالتالي وجود علاقة بين استخدامات الفاييسبوك و تمييع الهوية لدى المراهقين والذين أصبحوا بفعل الشبكة الزرقاء يعانون من أزمة هوية وعدم قدرتهم على تحديد ما يريدونه فيشعرون بالضيق والتبعية والتقليد لمحددات ثقافة الغرب و افرازات العولمة التي تؤدي إلى إضعاف قيم الانتماء الهوية الوطنية و نشر- مظاهر الاغتراب الذي اصبح من سمات المجتمع الإستهلاكي فعلى حد قول بوديار " إن العالم قد صار كثيف وان أعمالنا تنأى عنا...وعندها نكون بلا أفق بلا نظرة إلى ذواتنا...إنني أغدو آخر بالنسبة إلى نفسي وأصبح مرتها، متغرباً " (1) .

فالإستهلاك أصبح ظاهرة إجتماعية مهددة للهوية الاجتماعية في مجتمعنا المعاصر، فهوية الفرد تظهر فيما يستهلكه وما التقليد الاعقلاني سوى جانب مظلم من جوانب هذه الثقافة الاستهلاكية التي تسعى ضمن مسمى العولمة إلى طمس وإلغاء مقومات الثقافات الوطنية الأخرى، والإبتعاد عن عادات وتقاليد المجتمع من خلال تقليد كلي أو جزئي لما يتعرضون له بالفاييسبوك، وهذا ما أدى إلى حدوث أزمة تمييع لهويتهم التي صارت تتأرجح بين جدلية الطبع والتطبيع ومنه الإغتراب الثقافي للمراهقين.

3-1-3 مناقشة نتائج الدراسة في ظل السؤال الفرعي الثالث:

1 - بوديار جان : المجتمع الإستهلاكي ، ترجمة خليل أحمد خليل ، ط1، دار الفكر اللبناني ، بيروت، 1995، ص 254.

ما مدى تأثير التفاعلات الافتراضية عبر فضاء الفايسبوك على القيم الأخلاقية للمراهقين الجزائريين ؟

بينت المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية الرابعة بأن الموقع التواصل فايسبوك يلعب دورا في تشطي الأخلاق الشخصية لدى المراهقين الجزائريين وتفسر الباحثة ذلك:

- ✓ من خلال إجابات المبحوثين وجدنا أن استجاباتهم لعبارات هذا البعد وهو بعد الاغتراب عن القيم كانت مرتفعة ،مما يؤكد لنا أن موقع الفايسبوك الذي يلقي إقبالا ورواجا من طرف جمهوره و مستخدميه قد ساهم في تغيير القيم الأخلاقية لدى المراهقين الجزائريين ونشطي و إنكسار أخلاقهم من خلال تخليهم عن بعض القيم الايجابية وتحليهم بأخرى سلبية، وهذا ما سنطرق إليه من خلال الشواهد الإحصائية المرتبطة بالقبول أو الرفض حول عبارات هذا البعد من قبل المبحوثين
- ✓ أكدت لنا نتائج الدراسة أن أفراد العينة قد أجابوا بالقبول بنسبة (100 %) حول كونهم يدركون جيدا أن سوء إستخدام الفايسبوك يؤثر في قيمهم وأخلاقهم ونلاحظ هنا وعي المراهقين بالآثار الناجمة عن إستخدامهم السلبي للشبكة الزرقاء، ورغم ذلك فهم مدمنين وكثافة نشاطاتهم عالية في إستخدامه وهذا ما أكدته لنا نتائج المحور الأول لمقياس إستخدام المراهقين للفايسبوك .
- ✓ كما أكد أفراد العينة بنسبة (100 %) كذلك أن غياب الرقابة و الضبط بالفايسبوك يجعلهم أكثر تحررا أي أن المراهقين كلما غابت عنهم عين الرقيب وجدوا مساحة أكبر ليكونوا أكثر حرية و يبحثون في كل هو محضور .
- ✓ أجاب أفراد العينة بالقبول الكلي و بنسبة (100 %) أن الفايسبوك يضيع أوقاتهم في أشياء تافهة ،أي أن المراهقين يقعون لساعات طويلة في إستعمال الفايسبوك ، كثافة الإستخدام هاته لها تأثيرات على الجانب الصحي، الاجتماعي، الأسري، التربوي... فيقضون بذلك أوقات طويلة و تفاعلات يومية في أمور لا تعود عليهم بالفائدة سوى تضييع وقتهم .
- ✓ أجمع أفراد العينة حسب ما أشارت إليه نتائج الدراسة أن فئة المراهقين المبحوثين تدرك " بأنه هناك تعارض بين القيم الخلاقية التي تعلمتها بأسرتي و الأخرى الموجودة بالفايسبوك " و بالتالي نلاحظ هنا أن الفايسبوك كغيره من الشبكات يعمل على تشتيت القيم التي ترعرع عليها المراهق في ظل أسرته باعتبارها المنبع الأول التي ينهل منها الفرد قيمه وأخلاقه .

- ✓ أكدت فئة كبيرة من أفراد عينة الدراسة أن استخدام الفايسبوك يشغلها عن القيام ببعض الواجبات الدينية كالصلاة أو تأخير الصلاة عن وقتها وهو ما يوافق النتيجة المتحصل عليها سابقا بأن استخدام الفايسبوك يضيع أوقات المراهقين و يشغلهم عن التزاماتهم الدينية والأسرية .
- ✓ صرح غالبية العينة أن الفايسبوك جعلهم يغلبون القيم المادية على القيم الأخلاقية كاختيارهم للباس الذي يعد من أهم عناصر الثقافة المادية وهذا الإختيار لا بد أن لا يتعارض مع منظومة القيم السائدة في الأسرة و المجتمع .
- ✓ بينت الدراسة أن أكثر من نصف العينة قد أكدوا أن استخدامهم للفايسبوك جعلهم أكثر تطلعا على الأمور الجنسية .
- ✓ كما أكد كذلك أكثرية أفراد العينة أن استخدامهم للفايسبوك شجعهم على ثقافة الاختلاط بين الجنسين (ذكور /إناث) سواء في غرف الدردشة أو التعليقات ،فالتواصل الافتراضي فتح المجال لتسهيل العلاقات والاختلاط بين المراهقين الإناث و الذكور، حيث يعتبر الجنس و الإباحية ذو حضور قوي في المواقع التواصلية بصفة عامة .
- ✓ صرح غالبية المبحوثين و بمستوى مرتفع أن هويتهم الافتراضية في الفايسبوك جعلتهم أكثر تحررا ،ذلك أن التخفي وراء شخصية افتراضية غير حقيقية باسم مستعار و صورة رمزية وبشخصية قابلة للتغير والتبدل في فضاء سيراني يسمح بإنتاج هويات إفتراضية جديدة في ظل المجتمع الشبكي ،هذا التخفي والتستر وراء هوية أخرى يسمح للمراهقين أن يكونوا أكثر تحررا ،هذه الحرية إذا افتقدت للرقابة والضبط يمكن أن تستغل بطريقة غير سلبية أو ضارة .
- ✓ بينت النتائج أن غالبية أفراد العينة ،يقيمون علاقات عاطفية مع الجنس الأخر من خلال الفايسبوك وهذا ما نرجعه إلى عدة عوامل أهمها فترة المراهقة وما يتبعها من تغيرات وأخرى متعلقة بالموقع فايسبوك وتسهيلاته عمليات التواصل والتعارف، خاصة وأن الكثيرين يرون المواقع التواصلية مناسبة كفضاءات لإقامة علاقات عاطفية عابرة .
- ✓ كشف أكثر من نصف العينة المدروسة ،أن الفايسبوك منحهم الحرية في التعبير عن الرأي دون مراعاة للقيم و العادات و التقاليد ،وهو ما يؤكد لنا أن المراهقين المبحوثين يتمردون على القيم والعادات أثناء تواجدهم بالفضاءات الافتراضية .

- ✓ صرح أكثر من نصف أفراد العينة عن تلقيه نصائح أثناء تواجدهم في غرف الدردشة لكي يتحرروا من سلطة الوالدين و الأسرة ، ما يدل على وجود أفراد إفتراضيين يسعون لكسر أخلاق المراهقين أثناء تفاعلاتهم الافتراضية .
- ✓ كما بينت نتائج الدراسة عن إجابة المراهقين المعنيين بالبحث بالحياد عن العبارات التي تؤكد على التشطي الأخلاقي بفعل الفايسبوك و منها نتأكد من تهرب المراهقين من الإجابة على التصرفات التي يمكن أن يمارسونها بالفايسبوك والتي فيها تصريح واضح بإبتعادهم عن قيمهم الأخلاقية و منها (أتمرد أحيانا على الأخلاق والقيم أثناء تواجدي بالفايسبوك) و كذا(ساعدني إستخدام الفايسبوك على الولوج إلى المواقع الإباحية) .
- ✓ عارض أفراد العينة بمستوى متوسط كون مضامين الفايسبوك جعلتهم أكثر تقبلا للسلوكيات العنيفة.
- ✓ جاء مستوى إجابة المبحوثين على كون الفايسبوك ساعدهم على طرح المنشورات والتعليقات بكل مصداقية ، و بدرجة غير موافق ، ما يؤكد على أن قيم الصدق و الأمانة تكاد تحجب لدى رواد الفايسبوك، خاصة في ظل التخفي الهوياتي من وراء شخصيات وهمية.
- ✓ عارض أفراد العينة بمستوى منخفض كون الفايسبوك أكسبهم قيم سلبية (كالكذب و الغش) ، وأن بعض مضامين الفايسبوك التي تركز على الجسد تثير شهوتهم الجنسية ، وأنهم في بعض الأحيان يعلقون بالسب والشتم على بعض المنشورات ، وهو ما يدل على محافظة المراهقين على البعض من المبادئ الأخلاقية التي ترعرعوا عليها في ظل أسرهم ومجتمعهم وبالتالي فالتغييرات التي مست الجانب القيمي لفئة المراهقين بفعل الانترنت أو الفايسبوك قد خلفت خلاا جزئيا وليس كليا على مستوى النظام القيمي و الأخلاقي لديهم .
- وتفسر الباحثة مجمل النتائج المتحصل عليها بعد معالجة عبارات المحور والذي أخذ إستجابة مرتفعة من طرف أفراد العينة ما يدل أن الفايسبوك كأحد أوجه العولمة قد عمل على إضعاف الوازع الديني للمراهقين و أحدث بذلك شرخا على مستوى بعض القيم الأخلاقية لديهم نتيجة لتحررهم وإنفلاتهم من الرقابة، فساهم في تكريس اللامعيارية والترويج لبعض القيم السلبية وللسلوكيات البعيدة عن ديننا الإسلامي الذي يعد مصدر

لقيمنا وأخلاقنا، وما التمرد على عادات الاسرة وثقافة المجتمع سوى نتاج عن عولمة الشبكات الإجتماعية، التي تعكس قيم وسلوكيات منتجها.

3-1-4 مناقشة وتفسير نتائج الفرضية التساؤل الرابع: "هل أدت التفاعلات

الافتراضية عبر فضاء الفايبسوك إلى تكريس بيئة جديدة تعكس الانعزال

الاجتماعي للمراهقين الجزائريين؟"

بينت المعالجة الإحصائية لنتائج الفرضية الرابعة بأن التفاعلات الافتراضية عبر فضاء الفايبسوك أدت إلى تكريس بيئة جديدة تعكس الانعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين وتفسر الباحثة ذلك من خلال الشواهد التالية:

- أبدى أفراد العينة من المراهقين عن إستجابتهم الكلية بالموافقة و بمستوى مرتفع على أن إستخدامهم للفايبسوك جعلهم يحافظون على علاقاتهم الواقعية و يوسعون من دائرة علاقاتهم الافتراضية بمقابل ذلك فإن إبتعادهم عن تصفح الفايبسوك أصبح يشعروهم بالعزلة، أي أنهم أسقطوا حياتهم العادية في العالم الافتراضي " فايبسوك " الذي يشكل عندهم " عالما حقيقيا " لذا فإنهم عاجزين عن تقليل مدة إستخدامهم له وعن تواصلهم الافتراضي الذي لا يمكنهم الاستغناء عنه ، لذلك فقد كان ذلك على حساب الأوقات التي يقضونها مع أفراد أسرهم ما أنتج تلاشي العلاقات و التفاعلات الاسرية والعزلة الإجتماعية بين أفراد الأسرة الواحدة ، وداخل البيت الواحد، وهو نوع أخر من العزلة يجتمع فيه أفراد الأسرة مكانيا ويفترقون وجوديا، فكل منهم يبحر في حسابه الخاص على الفايبسوك رغم إجتماعهم بذات المكان، ذلك أنهم يرون أن العالم الافتراضي أكثر جذبا من عالمهم الواقعي .
- صرحت فئة كبيرة من أفراد العينة و بمستوى مرتفع أن العيش في العالم الافتراضي فايبسوك أفضل بكثير من العيش في العالم الواقعي ، ما يدل على إنغماس فئة المراهقين في الحياة الافتراضية التي توازي حياتهم الحقيقية بل تنافسها و تتفوق عليها ، خاصة وأن الشبكة الزرقاء قد فتحت لهم حدود واسعة في توسيع علاقاتهم فكثرت علاقاتهم الافتراضية من خلال تفاعلاتهم عبر الفايبسوك الذي أصبح متنفسا يقضون فيه الأوقات الجميلة .
- صرحت نسبة عالية من أفراد العينة ، و بمستوى مرتفع عن شكوى أسرهم منهم (خصوصا الوالدين) بسبب الاستخدام المطول للفايبسوك ، ما يؤكد أن المراهقين لم

- يعد بوسعهم الاستغناء عن الفايسبوك ، وعلى تدمرو وإستياء عائلاتهم من عدم إهتمامهم بأمور أسرهم مقابل إنغماسهم بالفايسبوك.
- أشارت غالبية العينة و بمستوى مرتفع أنهم يشعرون أن الفايسبوك هو عالمهم المثالي للهروب من الواقع فالمراهقين مفردات العينة يتهربون من واقع يرونه صعب ذو ضوابط إلى واقع افتراضي يشعروهم بالارتياح و يشبع حاجاتهم العاطفية و المجتمعية و النفسية و يكون لهم ملاذا يبوحن فيه بكتبهم العاطفي .
 - صرح أكثر من نصف العينة و بمستوى مرتفع أن استخدام الفايسبوك يشعروهم بالوحدة و العزلة عن محيطهم الإجتماعي جراء إستغراقهم بالعالم الافتراضي، وهنا نلاحظ هجرة اللمرهقين الجماعات الإفتراضية كشكل من أشكال الحياة الإقتراضية الجديدة .
 - صرح أغلب أفراد العينة و بمستوى مرتفع أنهم يجدون راحتهم أثناء إستخدام الفايسبوك بالمنزل، وهو ما يؤكد فقدان المبحوثين لمكانة البيت الذي يعد فضاء لجمع أفراد العائلة وليس تفريقها، وهنا تقع المسؤولية على عاتق الوالدين بصورة كبيرة .
 - كشف غالبية أفراد العينة و بمستوى مرتفع عن تصادمهم مع أوليائهم لعدم إكترائهم بأموار العائلة و انشغالهم بتصفح حساباتهم على الفايسبوك و بالتالي فالاستخدام الغير رشيد للفايسبوك ولد لديهم صراعات عائلية .
 - صرحت نسبة عالية من أفراد العينة من المراهقين و بمستوى مرتفع عن شعورهم بالغرابة عن عالم الحقيقي بسبب انشغالهم بالعوالم الافتراضية .
 - بينت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف العينة قد عبروا عن الحياد في شعورهم بالانتماء إلى أصدقائهم الافتراضيين أكثر من الانتماء إلى أسرهم و أصدقائهم الحقيقيين ، وهذه النتيجة لاتدل أن أفراد العينة لا يزالون متمسكين بعلاقاتهم الاجتماعية على مستوى الأسرة و الأصدقاء وأنه رغم تفاعلاتهم الافتراضية لا يزالون يشعرون بالانتماء إلى العلاقات الواقعية، بقدر ما تدل على تهرب المراهقين من الإجابة على التساؤلات المباشرة.
 - صرح أفراد العينة عن رفضهم بمستوى منخفض عن تفضيلهم تبادل التحية و التهاني بالفايسبوك على الزيارات الفعلية في المناسبات ، و تعزي الباحثة ذلك إلى دور العائلة في ترسيخ مهارات العلاقات للمحافظة على عادات التزاور، رغم ذلك

فقد صار من الاداب المستحدثة في إكرام الضيف في وقتنا هو إعطاؤه الرقم السري أو كما يطلق عليه الكود ويني، وبالتالي الولوج إلى مواقع التشبيك بالموازاة مع الزيارة.

- ومن خلال النتائج السابقة جاءت الدرجة الكلية لاستجابات أفراد العينة نحو الموافقة وبمستوى مرتفع و ذلك بمتوسط حسايي بلغ (2.65) و انحراف معياري قدر بـ (0.165) قد توصلنا أن التفاعلات الإفتراضية للمراهقين بالفيسبوك تؤدي إلى شعورهم بالعزلة الاجتماعية (على مستوى محيطهم الأسري والاجتماعي) غير أن هذه الوحدة لا تعني الغياب التام أو شبه التام لتواصل المراهقين مع المجتمع بقدر ما تعني الحضور الوجودي للمراهقين داخل أسرهم ومع أصدقائهم في ذات المكان مع غياب التفاعل ما يجعلهم يكتسبون سلوك الوحدة والعزلة دون أن يشعروا بذلك .

3-1-5 مناقشة نتائج الدراسة في ضوء السؤال الفرعي الخامس و الذي نصه :ما

دور الأسرة الجزائرية نحو توجيه أبنائها للاستخدام الأمن للموقع

التواصلي فايسبوك ؟

يعد الإستخدام الغير رشيد أو سوء إستخدام الفايسبوك من أهم الأسباب التي تؤدي إلى حدوث مشكلات إجتماعية تتعلق بالمستخدم و تمس أسرته خاصة إذا كان في سن الطفولة والمراهقة لذلك أردنا من خلال هذا المحور معرفة مدى حرص الأسرة كمؤسسة إجتماعية للتنشئة في توجيه أبنائها نحو الاستخدام الأمثل للشبكة التواصلية فايسبوك وذلك للحفاظ على ذاتيتهم الثقافية، و تجنب ذوبانهم في ثقافة الأخر و منه إغترابهم ثقافيا ، وهذا ما سيتم التطرق إليه بالتحليل و النقاش من خلال الشواهد الإحصائية التالية :

- أثبتت الدراسة أن نسبة (99.33%) من أفراد العينة المتعلقة (بأولياء المراهقين المبحوثين) يعلمون أن أبنائهم يمتلكون حسابات على الموقع التواصلي فايسبوك ، وأن نسبة (92.30%) منهم سمحوا لأبنائهم باستخدام الفايسبوك بعد مشاورتهم وإستئذانهم .
- كشفت نتائج الدراسة أن نسبة (84.61%) من العينة المدروسة تربطهم صداقة إفتراضية مع أبنائهم على الفايسبوك ، وهو ما يؤشر من ناحية للمصاحبة بين الأباء والأبناء ومن ناحية أخرى للرقابة الإفتراضية.

- صرح أغلب أفراد العينة و بنسبة (**68.46%**) بأنهم يعتقدون بأن أبنائهم يمتلكون أكثر من حساب على الفايسبوك وبتسميات مختلفة، مايؤول لبحث المراهقين عن الإنفلات من عيون أسرهم .
- أكد أكثر من نصف أفراد العينة و بنسبة (**65.38%**) بأنهم لا يمارسون قواعد معينة لضبط إستخدام أبنائهم لشبكة الفايسبوك، مايجعل المراهقين يبحرون بكل حرية في الفضاء الأزرق ويفعلون ما يريدون في ظل غياب التوجيه والمتابعة الأسرية الناجمة عن الفجوة الرقمية بين جيلي الأباء و الأبناء .
- صرحت نسبة كبيرة من أفراد العينة بقيمة (**67.69%**) بأنهم يتحاورون مع أبنائهم بشكل مستمر حول مخاطر الإستخدام السيء للفايسبوك وما ينجم عنه من آثار سلبية، ومع أننا نؤكد على دور الحوار الأسري في الحفاظ على أواصر التربية، إلا أننا أنه لوحده لم يعد كاف في ظل المهارات الرقمية التي يمتلكها المراهقين.
- كشفت نسبة (**56.15%**) من أفراد العينة بأنهم يفعلون آليات الوقاية لمراقبة حسابات أبنائهم من خلال بعض التقنيات و منها فتح حساب الفايسبوك لأبنائهم من خلال الايميل الشخصي- للوالدين ،وبالتالي كل تحركات الأبناء من مناشير ،تعليقات ،صدقات سيتم كشفها والإطلاع عليها من طرف الولي، مع إستعمال فئة قليلة والتي تتحكم في التكنولوجيات الحديثة لبعض التطبيقات الخاصة بالحماية والمتواجدة بالشبكة العنكبوتية، فيما أن البقية تمتلك الرمز السري وكلمة المرور الخاصة بحسابات فايسبوك أبنائهم، فيما أن ما يقارب النصف الأخر من مجموع العينة فهو لا يمارس أي أساليب وقائية على حسابات أبنائهم وتعزي الباحثة ذلك إما للثقة المتبادلة بين الأباء وأبنائهم ، أو لعدم دراية الاولياء بمثل هاته الاليات)
ضعف الثقافة الرقمية).
- صرح غالبية أفراد العينة و بنسبة (**61.53%**) بأنهم يشجعون أبنائهم على ممارسة بعض الهويات من أجل إستثمار أوقاتهم خارج إستخدامات الفايسبوك ،وهي أحد الطرق الناجحة من أجل تقليل وتقنين إستعمال أبنائهم للشبكة الزرقاء فايسبوك، وشغل أوقات الفراغ أفضل الطرق للتخلص من إدمان الفايسبوك .
- صرحت نسبة كبيرة من أفراد العينة بقيمة (**69.23%**) على أنهم لم يسبق لهم و أن منعوا أبنائهم من إستخدام الفايسبوك ،و تعزي الباحثة ذلك لسببين أولهما فطنة

الأبناء وعدم تعرضهم إلى مشاكل جراء الفايسبوك أو لإنعدام الرقابة الأبوية وعدم المتابعة الفعلية للأبناء في العالم الحقيقي والإفتراضي، ولكن وبمقابل ذلك وجدنا أن نسبة قدرت بـ (30.77%) تلقت صعوبات مع أبنائها المدمنين على الفايسبوك ، ولأجل ذلك إضطر أوليائهم إلى سحب هواتفهم ومنعهم من الولوج للفضاء الأزرق الذي أصبح ضره أكثر من منفعتيه، كما صرح لنا بعض الأولياء أثناء مقابلتهم بأنهم كثيرا ما يمنعون أبناءهم من تصفح حساباتهم على الفايسبوك حين الاجتماع على طاولة الطعام، فترة الإمتحانات، عند الخلود للنوم. وعليه فوقوف الأباء على تأمين إستخدامات أبنائهم للفايسبوك غير كاف مقارنة مع خصوصية الفترة العمرية للمراهقة لأن النصح والتوجيه وحده لا يسدي نفعا مع مراهق الجيل الرقمي بل على الأسرة أن تكون أكثر وعيا خاصة مع الكثافة الشديدة و نشاطات المراهقين المتعددة بالفايسبوك وخطورة دوره في الحياة الراهنة في ظل عدم وعي الاولياء بالإستراتيجيات الكافية لمراقبة إستخدامات الأبناء للشبكة الاجتماعية فايسبوك، وهذا ما تؤكدته وجهة نظر الدكتور عبد الرحمن عزي في فرضيات التأثيرات السلبية (تأثيرات المضمون) لنظريته الحتمية القيمية في الإعلام بأن دور الأولياء وتدخلهم في إستخدام أبنائهم لوسائل الإعلام محدود وغير مؤثر إلى حد كبير.

3-1-6 مناقشة نتائج الدراسة في ظل السؤال الفرعي السادس و الذي نصه :

ماهي الآليات الحمائية الواجب على الأسرة الجزائرية إتباعها لحماية أبنائها من محاذير الاغتراب الثقافي ؟

- أكد حوالي نصف أفراد العينة من الأولياء المستجوبين و بنسبة (55.38%) أنهم في بعض الأحيان ما يشجعون أبنائهم على حفظ القرآن الكريم ،بينما نسبة (36.92%) فهي دائما ما تسعى إلى صيانة الهوية الدينية لأبنائهم والتي أساسها قراءة و حفظ القرآن الكريم ،وهي ذات النسبة التي صرحت كذلك بأنها من أجل ذلك تتخذ وسائل عديدة و منها تسجيل أولادها وبناتها في المدارس القرآنية وبنسبة (19.23%) أو عن طريق الحفظ من التطبيقات الالكترونية مثل المصحف الإلكتروني ،بينما نسبة قليلة تقوم بحلقات دينية منزلية، فالدين هو أصل الأخلاق لذا وجب التربية الدينية للأبناء لوقايتهم من الإنحراف الفكري والثقافي.
- صرح أغلب أفراد العينة أنهم وبنسبة (91.54%) يشجعون أبنائهم على تعلم اللغات الأجنبية والذي يعد في وقتنا الحالي ضرورة تعود بفوائد عدة على الطفل

والمراهق لتنمية مهاراتهم و قدراتهم العقلية و اللغوية ، و تعميق تفاعلهم مع ثقافات أخرى و لكن يجدر التأكيد على حث الأبناء على حب لغتهم العربية و التمكن من قواعدها و جعل إكتساب اللغات المختلفة من أجل التعددية اللغوية و ليس الاغتراب اللغوي و الثقافي.

- أما بخصوص إمكانية الفايسبوك في تدعيم إكتساب الأبناء للغات الأجنبية فقد أجابت نسبة (**76.93%**) بأنها ترى أن إستخدامات الفايسبوك يمكن أن يساهم بشكل إيجابي في مساعدة أبنائهم على إثراء رصيدهم اللغوي ، في حين أن نسبة (**14.61%**) فترى أنه يمكن أن يدعمهم ولكن بمنحى سلبي و تعزي الباحثة ذلك إلى طرق و دوافع إستخدام المراهقين للفايسبوك .
- كشف أفراد العينة بنسب متفاوتة أنهم يحدثون أبنائهم حول المواضيع التي تختص بثقافة مجتمعهم ، إذ تزامن ذلك مع أحداث معينة أو محددة بنسبة (**47.70%**) أو إذا اقتضت الضرورة ذلك بنسبة (**23.07%**) في حين أن نسبة (**21.53%**) فهم لا يرون ضرورة لمناقشة أبنائهم حول قضايا الانتماء لثقافتهم المحلية و أرجعوا ذلك لكونها من المواضيع التي يتعلمونها بالمدارس و المؤسسات التربوية ، فهم ليس لديهم الوقت الكافي الذي يخصصونه للتنشئة الثقافية لأبنائهم .
- صرح أغلب أفراد العينة و بنسبة قاربت (**63.07%**) بأنهم دائما ما يعززون لدى أبنائهم مبادئ حب وطنهم و تعزي الباحثة ذلك لإدراك الأولياء لخطابات الكراهية و التطرف التي تروج لها بعض الصفحات الفايسبوكية .
- كما أن نتائج الدراسة قد كشفت أن الأسرة الجزائرية تسعى لترسيخ مبادئ حب الوطن في نفوس أبنائهم من خلال تشجيعهم على إحترام المقدرات الوطنية (العلم الوطني ، النشيد الوطني) و ذلك بنسبة (**38.46%**) أو من خلال تحفيزهم على متابعة الأنشطة الرياضية الوطنية (تشجيع الفريق الوطني لكرة القدم) أو من خلال ترسيخ لديهم قيم المواطنة و الحفاظ على البيئة و الممتلكات العامة بنسبة (**4.61%**) و كذا من خلال حب العلم و إستكشاف حضارة الوطن و في الأخير من خلال تحفيزهم على الشعور بروح المسؤولية و إحترام قوانين الدولة الجزائرية و ذلك بنسبة قدرت بـ (**3.08%**) .
- أفاد أفراد العينة حول أثر الثقافة الأجنبية الوافدة عبر الموقع التواصل في فايسبوك على أبنائهم المراهقين بأنها تظهر خاصة في (تغيير أسلوب حياة الأبناء) و ذلك

- بنسبة (**44.84%**) يليها الإنفتاح على ثقافات عالمية بنسبة (**30.76%**) ثم التأثير على لغتهم الوطنية (اللغة العربية) بنسبة (**17.69%**) ، تحريضهم و إستمالتهم نحو الهجرة بنسبة (**3.84%**) أي أن الفضاء الأزرق قد عمل على نقل أنماط جديدة من السلوكيات و استحداث ممارسات ورموز ثقافية أعادت تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين ضمن سياقات عالمية دفعت بهم نحن الغربية الثقافية .
- صرح أكثر من نصف العينة المدروسة بأنهم يساعدون أبنائهم في بناء هوية تواكب الأصالة والمعاصرة في خضم تأثيرات الشبكات الاجتماعية كأحد أوجه العولمة الثقافية التي تهدد الثقافات الوطنية وتؤثر على صلابة مقوماتها ، فالأسرة هي النواة الأولى للتنشئة الاجتماعية والثقافية وأساس بناء هوية الفرد داخل مجتمعه .
 - وقد حددت نسبة (**68.46%**) من المبحوثين الذين يرافقون أبنائهم في تشكل هويتهم في ظل العالم الرقمي من خلال تسليح أولادهم وبناتهم بالإرادة القوية لاكتشاف ثقافة مجتمعهم بنسبة (**43.82%**) وكذا تشجيعهم على الانفتاح الثقافي الواعي بنسبة (**20.22%**) وهنا نرى أن الأسرة الجزائرية أدركت أن الوسائل الاتصالية أصبحت تعمل على منافستها في وظيفة التنشئة الاجتماعية والثقافية لذلك فقد أصبحت تولي العناية بجانب تنمية مهارات الثقة وتطوير النفس و مهارة التفكير الناقد البناء للأبناء لأنها أصبحت تدرك جيدا أن الجيل الحالي يعيش مرحلة غير مسبوقة من المتغيرات الثقافية لذا بات الحفاظ على الخصوصية الثقافية يعتمد على الذات وكيفية بنائها لتواجه مختلف المخاطر الثقافية و تواكب التطورات العالمية دون إنسلاخ أو تبعية.
 - صرح أكثر أفراد العينة و بنسبة (**88.46%**) بالموافقة بأن تربية أبنائهم وفق الفكر التربوي الإسلامي هو أساس التنشئة الثقافية السليمة ، لأن الفكر الإسلامي مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية والتابعين وهو يهدف أساسا لبناء شخصية الفرد المسلم من خلال تقوية وازعه الديني وتربيته أخلاقيا حتى يوازن بين الجانب الروحي والمادي ومنه تنمية شخصية الأبناء بشكل شامل متكامل ،متوازي في تعلقه وانتمائه لمجتمعه وترسيخ لديه مبادئ الإعتزاز بأصوله وهويته ، قيمه وثقافته.
 - كما أن الأسر التي تسعى لتربية أبنائها وفق الفكر الإسلامي ،تحرص و بنسبة (**65.27%**) على ممارسة بعض العادات الدينية مثل إجتماع العائلة لتتبع أو مشاهدة البرامج والحصص الدينية ، حتى تحفز أبنائها على الالتزام بالآداب

الإسلامية وتدفعهم للإستقامة في السلوك والأخلاق، ضف إلى ذلك دورها في زيادة التفاعل والحوار الإيجابي بين أفراد الأسرة .

- تشير نتائج الدراسة أن نسبة (88.46 %) من أفراد العينة تقر أن زرع القيم الدينية الإسلامية لدى الأبناء المراهقين كفيل بحماية ثقافة الأبناء في ظل إنتشار إستخدامهم للفيسبوك الذي حمل معه غزوا ثقافيا أثر في قيم المتلقين من المراهقين وثقافتهم التي قلدت ثقافة مجتمعات غربية عن قيمنا العربية الإسلامية .
 - كما صرح المبحوثين على أن زرع القيم الدينية في نفوس الأبناء يتم من خلال الضبط الأخلاقي للأبناء وبنسبة (44.34 %) تليها نسبة (30.43 %) والتي ترى أنه من الواجب إقناع الأبناء بترشيد نزعاتهم الاستهلاكية وعدم طغيانهم في تتبع القيم المادية في حين أن نسبة (25.21 %) فتهم بتعزيز إنتماءاتهم نحو الثقافة المحلية ،وهو ما يوافق قولنا السابق بأن أهداف الفكر التربوي الإسلامي هو زيادة إرتباط الفرد بمجتمعه وترسيخ إعتزازه بدينه وهويته وثقافته.
- ونفسر- هذه بأهمية ودور التربية على الأخلاق والقيم في تنشئة الأبناء وحفظ هويتهم الثقافية في ظل إنتشار الشبكات الإجتماعية وتطبيقاتها، فكلما تم العودة إلى الدين الذي هو مصدر الأخلاق كلما تمكن المراهق من السير على خطى سليمة في حياته، ومنه فقد صار من واجب الأسرة الجزائرية المعاصرة تربية أبنائها على الفكر الأمن كدعامة أساسية للحفاظ على هويتهم وثقافتهم وحمايتهم من مخالب الإغتراب الثقافي.

2-3- نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات :

➤ عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الاولى :

حيث تم معالجة البيانات باستخدام مربع كاف تريبع المحسوبة وكذا الجدولية بين إستخدام الفيسبوك وإغتراب اللغة العربية للمراهقين وإستخراج دلالتهم الإحصائية وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم(55) يوضح مدى إستخدام الموقع التواصلي فايسبوك إلى تشكيل هوية إغترابية لغوية لدى المراهقين الجزائريين.

المتغيرات	التكرارات	النسب المئوية	كاي تريبع		القرار
			المحسوبة	الجدولية	
			الحرية	الدلالة	

دال	0.00	02	5.99	2448.37	22.98%	626	غير موافق
					0.84%	23	محايد
					76.16%	2074	موافق
					100%	2723	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم(55) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(2448.37) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود إختلافات في درجات إجابات المبحوثين(غير موافق، محايد، موافق) ولصالح درجة موافق بقيمة تساوي(2074) وبنسبة مئوية تقدر ب(76.16%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن إستخدام الموقع التواصل فيسبوك قد أسهم في إغتراب اللغة العربية لدى رواده من المراهقين الجزائريين ويتضح ذلك من خلال بروز ممارسات لغوية في الفضاء الشبكي تعمل على تشويه اللغة العربية الفصحى والتمرد على قواعدها وهي ما يطلق عليها باللغة الشبابية نسبة لإستعمالها من طرف الشباب مستخدمي الوسائط الرقمية المتعددة أو اللغة الفيسبوكية والتي هي عبارة لغة مختلطة تجمع بين الدارجة والعربية واللغات الأجنبية تتم كتابتها وفق نطقها بحروف أجنبية وهو ما يسبب إضعاف مكانة الحرف العربي مقابل إعلاء مكانة الحرف الأجنبي، فالعربي نسبة للكتابة بالحرف العربي أو العريزي نسبة للكتابة بالحرف الأجنبي تعمل على تشويه اللغة العربية لأنها من جهة تنشر الألفاظ الدخيلة ومن ناحية أخرى تنشر العامية على حساب اللغة العربية السليمة، وهو ما يؤكد الدور السلبي للشبكة الزرقاء على الهوية اللغوية الثقافية للمراهقين الجزائريين. وُقَد بينت الدراسة إتجاهات المراهقين نحو إستخدام الرموز التعبيرية، الايقونات، الإختصارات اللغوية كبديل عن اللغة وذلك لإختصار الجهد والسرعة في الرد، حتى أنهم يستغنون عن الكتابة في كثير من المرات ويكتفون فقط بالضغط على أيقونة التعابير لإبراز مشاعرهم وعواطفهم.

كما بينت النتائج أن المراهقين يفضلون التواصل باللغات الأجنبية كأحد أوجه العصرية والتقدم ويرون أن إستخدامهم اللغة العربية الفصحى يشعروهم بالتخلف الثقافي، وهو مؤشر لشعورهم بالإنهمازية تجاه اللغات الأجنبية مقابل إبتعادهم وتمردهم عن لغتهم

المحلية ومحاكاتهم للثقافات الغربية ، مانجم عنه إغترابهم لغويا وثقافيا، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية والتي نصها تنعكس لغة التواصل السائدة لدى المراهقين المستخدمين للفيسبوك على إغتراب لغتهم العربية وذلك من خلال : التواصل بلغات مختلفة منها اللغة الهجين المختلطة (عربية،عامية)، كتابة اللغة العربية بحروف أجنبية، إستعمال الإختصارات اللغوية، الرموز، الأيقونات، التواصل باللغات الأجنبية(فرنسية، إنجليزية) باعتبارها معيارا للتقدم الثقافي على حساب لغتهم الأم.

➤ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

حيث تم معالجة البيانات باستخدام مربع كاف تربيع المحسوبة وكذا الجدولية بين إستخدام الفيسبوك وتمييع الهوية لدى المراهقين واستخراج دلالتهم الإحصائية وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي.

جدول رقم(56) يوضح مدى اسهام التفاعل الشبكي عبر الفيسبوك في ترسيخ هوية زائفة تمجد ثقافة المظهر والإستهلاك لدى المراهقين الجزائريين.

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	3421.40	15.41%	441	غير موافق
					0.41%	12	محايد
					84.16%	2407	موافق
					100%	2860	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم(56) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(3421.40) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين(غير موافق، محايد، موافق) ولصالح درجة موافق بقيمة تساوي(2407) وبنسبة مئوية تقدر ب(84.16%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن التفاعل الشبكي عبر الفيسبوك يساهم في تمييع الهوية لدى المراهقين الجزائريين، فاستغراق المراهقين في تصفح الفيسبوك يساهم في الترويج للقيم السلبية والمادية، ويجعل

المراهقين يهتمون بالمظهر دون جوهر الأشياء مما يؤدي إلى شيوع الثقافة المظهرية لديهم إنسياقا وراء المحتويات والمناشير والصفحات والمؤثرين المروجين لذلك، فالملبس، الماكل، الموسيقى تعد من أهم عناصر الثقافة المادية التي تحدد إنتماءات الافراد إلى جماعتهم الثقافية وهي من أشد العناصر تأثرا بالإحتكاك الثقافي ونحن نلاحظ التأثير الكبير للمراهقين بالأزياء الغربية واللباس الفاضح للبنات والذكور على حد سواء حتى بتنا لانفرق بين الذكر و الأنثى فكلاهما لهما الذوق ذاته في الألوان مثل اللون الوردى الذي كان لفترة ما ينحصر لدى الفتاة دون الولد، وهو الحال ذاته بالنسبة للعناية بالشعر فتطويله ومعالجته بالكيراتين والبروتين، العناية بالبشرة وماسكات الوجه صارت تطال الأولاد وصالونات التجميل الرجالية أكثر من النسائية.

لقد عمل الفايسبوك على زعزعة هوية المراهقين ونمى فيهم النزعة الإستهلاكية ودفعهم نحو حاجات زائفة من خلال التبعية والتقليد لثقافة ذات طابع مادي فردي، فالمراهق يتسم بكونه في فترة هامة لتكوين وبناء هويته والموقع التواصلى جعله أكثر إنجذابا نحو الأمور الشكلية المادية وتتبعها وممارستها في حياتهم اليومية وتعزيز من مكانتهم من خلال ثقافة السلفى وهو ما يخلق لديهم حالة من التشيؤ كأحد مظاهر الإغتراب الثقافى، ومنه تحقق صحة الفرض الثانى للدراسة بأن التفاعل الشبكي عبر شبكة التواصل الإجتماعى فايسبوك يسهم في تمييع الهوية لدى المراهقين الجزائريين من خلال نشر ثقافة المظهر والإستهلاك وتقليد الثقافة الغربية.

➤ عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

حيث تم معالجة البيانات باستخدام مربع كاف تربيع المحسوبة وكذا الجدولية بين إستخدام الفايسبوك والإبتعاد عن القيم الأخلاقية لدى المراهقين واستخراج دلالتها الإحصائية وكانت النتائج موضحة في الجدول التالى.

جدول رقم(57) يوضح تأثير الموقع التواصلى فايسبوك على القيم الأخلاقية لدى المراهقين الجزائريين

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	1560.57	33.42%	838	غير موافق
					1.07%	27	محايد

					65.49%	1642	موافق
					100%	2507	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم(57) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(1560.57) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات إجابات المبحوثين(غير موافق، محايد، موافق) ولصالح درجة موافق بقيمة تساوي(1642) وبنسبة مئوية تقدر ب(65.49%) وهي الأكبر، وعليه نستطيع القول بأن الموقع التواصللي فايسبوك يلعب دورا في تشطي الأخلاق الشخصية لدى المراهقين الجزائريين، وتفسر الباحثة ذلك بأن التفاعلات الافتراضية في موقع الفايسبوك ساهمت في زعزعة القيم الدينية، الأخلاقية لدى المراهقين وذلك من خلال تضييع أوقاتهم في أشياء دون معنى يغلب عليها طابع الترفيه والإلهاء فتشغلهم عن القيام ببعض الواجبات الدينية كأداء الصلاة في وقتها، كما أن سوء إستخدام الفايسبوك من قبل جمهور المراهقين جعلهم يكتسبون بعض السلوكيات المرفوضة مجتمعيا على غرار الإختلاط والصدقة بين الجنسين، تعرضهم للمشاهد الغير لائقة، تطلعهم نحو الثقافة الجنسية(وفق منظور يتجاوز سنهم ولا يناسبها) والبعد عن التربية الجنسية السليمة كغض البصر، فالإبحار في فضاء الفايسبوك جعل المراهقين يعيشون حالة من الإزدواجية بين التمسك بقيمهم التي نشؤا عليها ومارسوها في محيطهم الأسري والإجتماعي وأخرى منافية لها(لا تتماشى مع معتقداتهم وقيمهم) يمارسونها في الفضاء الافتراضي بفضل المساحة الواسعة من الحرية التي منحهم إياها وكذا التخفي من وراء الهويات الافتراضية، ما سهل عليهم التمرد على الأخلاق، القيم، العادات والتقاليد وعليه نقبل الفرضية الثالثة التي تنص على التأثير السلبى للموقع التواصللي فايسبوك على القيم الأخلاقية وعلى تشطي الأخلاق لدى مستخدميه من المراهقين الجزائريين.

➤ عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

حيث تم معالجة البيانات باستخدام مربع كاف تربيع المحسوبة وكذا الجدولية بين استخدام المراهقين للفايسبوك وعزلتهم الإجتماعية واستخراج دلالتهم الإحصائية وكانت النتائج موضحة في الجدول التالي.

جدول رقم(58) يوضح تأثير التفاعلات الافتراضية عبر فضاء الفايسبوك إلى تكريس بيئة جديدة تعكس الانعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	كاي تربيع		النسب المئوية	التكرارات	المتغيرات
			الجدولية	المحسوبة			
دال	0.00	02	5.99	2361.05	17.40%	362	غير موافق
					0.04%	01	محايد
					82.54%	1717	موافق
					100%	2080	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بناء على مخرجات برنامج spss

من خلال الجدول رقم(58) جاءت القيمة المعنوية لمستوى الدلالة تساوي(0.00) دالة عند مستوى الدلالة(0.05)، كما جاءت قيمة كاي تربيع المحسوبة تساوي(2361.05) أكبر من قيمة كاي تربيع الجدولية التي تساوي(5.99)، وهذا يدل على وجود اختلافات في درجات اجابات المبحوثين(غير موافق، محايد، موافق) ولصالح درجة موافق بقيمة تساوي(1717) وبنسبة مئوية تقدر ب(82.54%) وهي الأكبر، وعليه نقبل بأن التفاعلات الافتراضية عبر فضاء الفايسبوك أدت إلى تكريس بيئة جديدة تعكس الانعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين، وتفسر الباحثة ذلك بأن إنغماس المراهقين وإستغراقهم لساعات طويلة في تصفح حساباتهم الفايسبوكية أين بات المنزل العائلي هو أفضل الأماكن التي توفر لهم شروط الراحة والأمان للولوج إلى عالمهم المحبب فايسبوك، وتظهر العزلة الاجتماعية لدى المراهقين عينة الدراسة من خلال جملة من المؤشرات كشعورهم بالوحدة عندما لا يدخلون لحساباتهم وكذا تفضيلهم للتواصل الافتراضي على حساب التواصل الواجهي فأضعف ذلك من علاقاتهم بأفراد أسرهم، وبعدهم عن إلتزاماتهم تجاه عائلتهم التي صاروا لايهتمون لما يحدث داخلها، لإرتباطهم وتعزز إنتمائهم لعالم الفايسبوك الذي أسقطوا عليه عيشهم الواقعي فأصبح عالمهم البديل الذي من الصعوبة بما كان إستغناؤهم

عليه، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة التي تنص على أن التفاعلات الافتراضية عبر الفاييسبوك لها دور في العزلة الإجتماعية للمراهقين الجزائريين.

➤ عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

من خلال المعالجة الإحصائية لبيانات هذا المحور توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة تتقارب اراؤهم بين القبول والرفض تجاه تفعيل اليات رقابية على حسابات أبنائهم بالفاييسبوك ، كما أنهم وبنسبة كبيرة لا يمارسون قواعد معينة أو ضوابط لإستخدام أبنائهم للشبكة الزرقاء داخل المنزل، فهم يدركون أن كثافة الإستخدام تؤثر في سلوكيات أبنائهم لكنهم غير حرصين على توجيه أبنائهم نحو الإستخدام الأمثل للفاييسبوك، فهم فقط يكتفون بمحاورتهم حول مخاطر التواصل الافتراضي وتشجيعهم على إستثمار وقتهم بممارسة هوايات أخرى وهو مانفسرة بعدم الكفاية في ظل افتقارهم للأليات السليمة وللرقابة التقويمية وعليه فالفرضية الخامسة التي نصها بان الاسرة الجزائرية لها دور ايجابي في توجيه أبنائها نحو الإستخدام الامن للفاييسبوك قد تحققت جزئيا.

➤ عرض وتحليل نتائج الفرضية السادسة:

من خلال نتائج الدراسة تبين أن أولياء أمور المراهقين عينة الدراسة يسعون إلى الحفاظ على الخصوصية الثقافية لأبنائهم من خلال محاولة تنشئتهم على التربية والقيم وتوعيتهم فكريا غير أن التحديات التي يتلقونها والمنافسة الشديدة من قبل المواقع الإتصالية كفضاءات مستحدثة للتنشئة الاجتماعية والتي جعلت الأسرة تعاني من التذبذب في ممارسة وظائفها، خاصة وأن أبنائهم المراهقين ينتمون إلى الجيل الرقمي الذي نشأ وترعرع في ظل التكنولوجيا الحديثة وتأثرهم بالثقافة التي تحملها على حد قول ابن خلدون "المغلوب مولع دائما بإتباع الغالب" وعليه فحماية المراهقين من مخالب الإغتراب الثقافي تتطلب حماية ذاتيتهم الثقافية وصون هويتهم وهو ما يستلزم متطلبات أخلاقية(التمثل لقيم المجتمع الثقافية، والانفتاح المقنن على ثقافة الاخر) وأخرى فكرية (التفكير الناقد البناء) وعليه فالفرضية السادسة قد تحققت بشكل نسبي فقط.

3-3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

تحظى الدراسات السابقة بأهمية بالغة غ البحث العلمين فهي تعتبر كدليل للباحث ترسو فيه دراسته في الموقع الذي يجعلها تتجاوز فيه الفجوات المعرفية ، ونهدف من خلال

دراستنا الموسومة بتأثير الفايسبوك على الإغتراب الثقافي للمراهقين بالاسرة الجزائرية إلى الكشف والتقصي- عن جميع التأثيرات التي يعكسها إستخدام الفايسبوك من طرف المراهقين على ثقافتهم وقيمهم ، لذلك فقد إتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في جوانب عديدة كما إختلفت عنها في زوايا أخرى وفيما يلي بعض التفصيل والتحليل والنقاش في مواطن التلاقي والإختلاف والتي نوضحها فيما يلي :

تحظى شبكات التواصل الاجتماعي ومنها الفايسبوك باستقطاب كبير من طرف مستخدميها وخاصة من طرف الفئات الشبابية وهو ما أثبتته العديد من الدراسات السابقة والتي توافقت مع نتائج دراستنا من حيث أن فئة المراهقين هي الأخرى تستخدم الفايسبوك بشكل كبير وبنشاط دائم وكثيف وهو ما من شأنه أن يحدث تغيرات تمس سلوكيات المراهقين ، قيمهم وثقافتهم سلبا أو إيجابا وكل ذلك يرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بطرق وبكيفية إستخداماتهم له، إما بشكل امن ومفيد أو العكس، وهو كذلك ما لاحظناه في التوصيات الواردة في أغلب الدراسات السابقة والتي تناولت خاصة فئة المراهقين في علاقتهم بالموقع التواصلي فايسبوك.

أما عن تأثيرات الفايسبوك على بعض مؤشرات الإغتراب الثقافي التي تناولناها بالدراسة والتحليل والتفسير وفي جانب بعد إغتراب المراهقين عن اللغة العربية رمز هويتهم وإنتمائهم الثقافي نجد دراسات قليلة فقط والتي أوردت هذا البعد بشكل مفصل ومنه فقد اتفقت دراستنا من حيث النتائج مع دراسة وارم العيد الموسومة بالبعد الثقافي للعولمة واثره على هوية الشباب الجامعي. موقع الفايسبوك كأنموذج إذ توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي يكتسب هوية لغوية جديدة جراء إستخدامهم للفايسبوك من خلال إستخدامهم للغة هجينة تسهم في تراجع دور اللغة العربية كأحد أهم مقومات الثقافة والهوية العربية وتكون سببا في هويتهم الإغترابية، كما إتفقت أيضا مع دراسة **Yalada Nicol** التي تهدف الى دراسة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي وتطور المراهقين الذين إكتسبوا لغة خاصة ومنفردة جراء إستخدام الانترنت ومن اوجهها شبكات التواصل الإجتماعي.

ولقد إختلفت دراستنا مع دراسة غالية غضبان الموسومة باثر الشبكات الاجتماعية على الهوية الثقافية للطلبة الجامعيين في ظل العولمة الإعلامية حيث توصلت الى نتيجة أن الفايسبوك يسهم إيجابا في تدعيم مكونات الهوية الثقافية (الدين، اللغة عربية، العادات

والتقاليد) أي أن استخدام الفايستوك يثري اللغة العربية لمستخدميه وهو يناقض ماتوصلنا نحن اليه.

أما فيما يتعلق ببعث تمييع الهوية لدى المراهقين جراء استخدامهم الفايستوك ووقوعهم تحت طائلة الإستهلاك اللاعقلاني والتقليد الأعمى فقد اتفقت دراستنا من حيث النتائج مع دراسة وادم العيد من حيث إهتمام الشباب بالمظهر والتخلي عن الجوهر وإكتساب القيم المادية، وكذا دراسة يوسف ضامن الخطيبية وآخرون الموسومة بالإغتراب الثقافي لدى طلبة جامعة اليرموك من حيث التعرض لمضامين ثقافية بفعل الوسائل الإتصالية لا تناسب واقع وثقافة مجتمعنا العربي مما يؤدي لتقليدها والتشبه بالثقافات الغربية، وهي توافق أن تقليد الثقافة الغربية يتم بفعل وسائل الإعلام نتيجة دراسة علاء زهير عبد الجواد الإغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية في كون الثقافة الغربية تتم بفعل وسائل الإعلام المنتجة للإغتراب الثقافي. ولقد اختلفت دراستنا مع دراسة Yalda.Nicol والتي توصلت أن مواقع التواصل تسهم في تطوير هوية المراهق.

كما أثبتت دراستنا الحالية أن استخدام المراهقين للفايستوك وتفاعلاتهم في هذا الفضاء الشبكي تأثر بشكل سلبي على قيمهم وأخلاقهم وهو ما أكدته أيضا نتائج دراسة كل من سهام بوقلوف الموسومة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والإجتماعية للمراهقين الجزائريين حيث توصلت بأن موقع الفايستوك يؤثر بشكل مرتفع على القيم الأخلاقية للمراهقين، الذين تخلوا عن قيم إيجابية وتحلو بقيم سلبية وهي ذات النتيجة التي توصلت إليها إيمان نوي، فلة سوهيلة بوعزة ، يعقوبي عطاء الله ، وادم العيد من حيث أن الشباب الجزائري يبحث عن الإنفلات الأخلاقي بالفايستوك ولكنها اختلفت مع دراسة محمد محي عبد الأمير الموسومة بالعلاقة بين تلفزيون الواقع وظاهرة الإغتراب الثقافي التي توصلت أن التلفزيون كوسيلة تواصلية تدعم بشكل إيجابي القيم الإيجابية للمتلقين، وهنا نشير أن مظاهر الإغتراب الثقافي لدى الشباب والمراهقين لها علاقة بالمضامين والمحتويات التي تقدمها كل وسيلة إتصالية على حدى. توصلت دراستنا إلى أن تفاعلات المراهقين عبر الموقع التواصل فايستوك تركز لعزلتهم الإجتماعية وهو ما يوافق النتائج التي تحصل عليها كل من نوي إيمان، خالد منصور- والتي توصلت على أن الوسائل الإتصالية تحدث بمرور الوقت عزلة إجتماعية إذا إقترنت بكثافة وطول مدة الإستخدام .

إذن ومن خلال ماسبق يتجلى لنا كون دراستنا قد تقاطعت في مواطن عديدة مع جل الدراسات التي سبقتها كما بحثت في الفجوة التي يمكن إضافتها في دراسة تأثير الفايسبوك على الإغتراب الثقافي للمراهقين في الأسرة الجزائرية بالنظر إلى أننا قد ركزنا في دراستنا الحالية على الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية للتنشئة الإجتماعية وصمام الأمان لحفظ ثقافة أبنائها وحمايتهم من مخاطر المواقع الإتصالية والتواصل الافتراضي.

3-4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء النظريات السوسولوجية:

لمعرفة تأثير الفايسبوك على الإغتراب الثقافي للمراهقين بالأسرة الجزائرية، إستعنا بمجموعة من النظريات السوسولوجية والإتصالية والتي كانت بمثابة الدعامة التي جعلتنا أكثر إلماما بموضوعنا من الناحية النظرية والإمبريقية و عليه يمكن أن نناقش إشكالية موضوعنا ضمن جملة من المقاربات النظرية والتي يمكن أن نوظفها لتحديد تأثيرات الفايسبوك على ثقافة المراهقين الجزائريين ومسعى الأسرة الجزائرية في مجابهة سلبيات هذا التأثير وتداركه .

وتعتبر نظرية الإستخدامات والإشباعات من النظريات الملائمة لفهم طبيعة إستخدام المراهقين للموقع التواصللي فايسبوك فبناء على الإفتراضات التي تقوم عليها نظرية الإستخدامات والإشباعات إذ أن إفتراض أن الجمهور نشط في إستخدام وسائل الإتصال هو ما نلمسه في كثافة إستخدام المراهقين الذين يعتبرون كجمهور نشط في الفايسبوك(الوسيلة الإعلامية) له دوافع وإشباع ناجمة من هذا الإستخدام وهي متعددة ومتنوعة ذلك أن الشبكة الفايسبوك تعد فضاء تفاعل بإمتياز يوفر تفاعلية فائقة تجعل من جمهور المراهقين يبحثون فيه عن تلبية مختلف حاجاتهم وهم مسؤولون عن المظامين التي يختارونها بناء على دوافهم التي تكون إما نفعية (المعرفة، التعرف على الذات)، وإما طقوسية(الصداقة الإفتراضية،إضاعة الوقت، التسلية والترفيه).

ولأن دراستنا تهتم بشكل كبير بتقصي- تفاعلات المراهقين في الموقع التواصللي فايسبوك الذي أسهم في وجود علاقة تفاعل وإرتباط بين مستخدميه عبر التواصل الإفتراضي فقد رارينا أن توظيف النظرية التفاعلية الرمزية والعمل بفروضها هو أمر بديهي ذلك أن النظرية التفاعلية الرمزية من بين النظريات السوسولوجية الكبرى التي إهتمت بدراسة النسق الاجتماعي وتحليله إنطلاقا من الوحدات الصغرى إلى الكبرى، إهتمت بالفرد وسلوكه وتصرفاته ودراسة أفعاله وادواره الاجتماعية إنطلاقا من تفاعلاته الرمزية فالمجتمع وفق فروضها هو نتاج التفاعل بين الأفراد والجماعات عبر عملية

الإتصال التي بدورها تتم من خلال اللغة والرموز والمعاني والصور، ويعد الفايسبوك بيئة إفتراضية تتشكل من خلالها عمليات التفاعل الرمزي لذا مكنتنا النظرية التفاعلية الرمزية من رصد طبيعة اللغة في المجتمعات الإفتراضية وكيفية الممارسات اللغوية في الموقع التواصلي فايسبوك، فلغة الأفراد هي هويتهم وذاتيتهم، وهذه الهوية تتشكل بصورة حتمية من خلال التفاعل الرمزي مع الآخرين، كما أفادتنا النظرية كذلك في دراسة بعد العزلة الاجتماعية التي يسببها الإستخدام المكثف للفايسبوك من قبل المراهقين وهو ما توافق أيضا مع ما إفترضته المقاربة النظرية للحتمية القيمية من حيث أن التفاعلات السلبية للمراهقين مع الأنترنت تحدث لديهم عزلة إجتماعية من خلال فتور العلاقات الاجتماعية وقلّة التفاعل الاسري مما يؤدي إلى إضعاف النسيج الإتصالي الاجتماعي على مستوى الأسرة أو المجتمع.

كما يؤكد الدكتور عبد الرحمن عزي في نظريته الحتمية القيمية بأنه كلما إبتعدت مضامين الوسائل الإعلامية والإتصالية عن القيمة ، كان أثرها سالبا وهذا ما نلمسه في بعض مضامين ومحتويات الفايسبوك التي تؤدي إلى إضمحلال الحساسية القيمية وإضمحلال الإستحياء تجاه الممنوعات الثقافية فتبعد بذلك المراهقين عن قيمهم الأخلاقية الدينية وذلك لتواجد صفحات ومجموعات تعمل على غرس القيم الغير سليمة والبعيدة عن مبادئ ديننا الإسلامي الذي هو أصل أخلاقنا وقيمنا، وإن هذه النظرية تركز على الدور السوسيولوجي للوسيلة التواصلية(الفايسبوك) وما ينبغي أن تتقيد به ممارسات مستخدميه من أخلاق وقيم لتقف في وجه التأثير السلبي للرسائل الإعلامية وللإعلام الذي لا يلتزم بقيم مجتمعه ويشوه ثقافتها، وعليه ومن منظور الحتمية القيمية فإن ثقافة تعامل الجمهور (المراهقين) مع الفايسبوك وكثرة إستخدامهم لهذه الوسيلة يتعلق بالبحث عن الهوية وعن التمرد على المجتمع لإبراز الذات ولفت الإنتباه، فشبكة الفايسبوك عززت الثقافة الفرعية للشباب وتتبعها المراهقين فابتعدوا عن الثقافة السائدة بمجتمعهم بمحاكاتهم لثقافات أخرى عززت لديهم ثقافة الإستهلاك والتقليد وكانت سببا في إغترابهم الثقافي. وهنا لابد أن نعرج على دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها الأسرة في حماية أبنائها من الإدمان الإلكتروني إن صح التعبير ومخاطره غير أن النظرية الحتمية القيمية أكدت في فروضها السالبة الخاصة بتأثيرات مضمون الرسائل الإعلامية أن دور الأولياء محدود في إستخدامات أبنائهم للشبكات الاجتماعية وهو ما توافق ونتائج دراستنا في هذا الجانب.

أما النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت الإعلامية فقد كانت لنا وجهة لفهم أبعاد ظاهرة الإغتراب خاصة وأن إهتمام روادها ومنهم تيودور أدورنو إنصب في مجال الثقافة ما جعلنا نستفيد منها في جزئنا النظري بشكل كبير.

كما أننا إعتمدنا على نظرية الغرس الثقافي والتي إهتمت بتأثيرات التلفزيون كوسيلة إتصالية وكيف تؤثر كثافة التعرض والمشاهدة على جمهوره من المشاهدين ثقافيا من خلال الصور الذهنية التي تتشكل لديهم، وهو أيضا ما يمكن أن نسقطه على الفايسبوك كوسيلة للتواصل الإجتماعي وما يمكن أن يسببه من تأثيرات وغرس للثقافات الوافدة عبر مضامينه على جمهور المتلقين من المراهقين .

وبذلك فالنظريات السوسيولوجية التي إستخدمناها في دراستنا مست بشكل كبير مختلف متغيرات وأبعاد موضوعنا المدروس مما أسهم بنا للوصول إلى النتائج المرجوة والإجابة عن تساؤلاتنا المطروحة.

رابعا: الإستنتاج العام للدراسة:

من خلال دراستنا تأثير الفايسبوك على الإغتراب الثقافي للمراهقين في الأسرة الجزائرية توصلنا إلى نتيجة عامة مفادها تحقق ابعاد الإغتراب الثقافي بما يشمل من (الإغتراب عن اللغة العربية، تمييع الهوية، الإبتعاد عن القيم الأخلاقية، العزلة الاجتماعية) لدى المراهقين عينة الدراسة وأن دور الأسرة في الحد او التقليل من درجة الإغتراب الثقافي الناجم عن التفاعل السلبي للمراهقين مع الفضاء الأزرق يتحقق من خلال تطبيق آليات شاملة ومتكاملة الجوانب تجمع التربية على الأخلاق والقيم والتربية الإعلامية والأمن الفكري كما تم التوصل إلى لبعض النتائج الجزئية ومنها:

- أدى إستخدام الموقع التواصللي فايسبوك إلى تشكيل هوية إغترابية لغوية لدى المراهقين الجزائريين.
- ساهم التفاعل الشبكي عبر الفايسبوك في تمييع الهوية لدى المراهقين الجزائريين.
- يلعب الموقع التواصللي فايسبوك دورا في تشطي الأخلاق والإبتعاد عن القيم لدى المراهقين الجزائريين.
- أدت التفاعلات الافتراضية عبر فضاء الفايسبوك إلى تكريس بيئة جديدة تعكس الإنعزال الاجتماعي للمراهقين الجزائريين.

- تحاول الاسرة الجزائرية ترشيد وتوجيه أبنائها نحو الإستخدام الأيمن للفايسبوك، رغم ذلك فهي بحاجة إلى الأساليب التربوية وإلى التغذية الروحية والأخلاقية من أجل تعويد الأبناء على ثقافة الإنتقاء للتحلي بالسلوكيات الإيجابية و التخلي عن السوكيات السلبية.
- على الاسرة الجزائرية ان تقوم بدورها الإيجابي في مواجهة مظاهر الإغتراب الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك من خلال تفعيل دورها الأساسي في التنشئة الاجتماعية والثقافية والتربية وفق المنظور الإسلامي من خلال ترسيخ القيم الدينية والأخلاقية في نفوس افرادها، وكذا العمل على توفير دعائم الأيمن الشامل لأبنائها وفي مقدمته الأيمن الفكري ، الذي يحظى بالأهمية البالغة في الحياة المعاصرة لأنه يحقق لهم صون أفكارهم من الغزو والإغتراب، ويخلق فيهم هوية متوازنة غير متضاربة في ظل الثورة الرقمية وتحديات العصر الرقمي.

خاتمة

خاتمة :

انطلقت دراستنا من التساؤل الرئيسي- الذي يتعلق بتأثير الفايسبوك كموقع للتواصل الاجتماعي استخدامه بشكل كبير في الآونة الأخيرة، إذ لم يعد يتأني أي فرد من المجتمع الجزائري عن امتلاكه لحساب على الفايسبوك، لكننا خصصنا بحثنا هذا على فئة مجتمعية حساسة لها خصائصها وحاجاتها وعن كيفية تأثيرها تفاعلي بالفايسبوك و هل أدى ذلك إلى شعورها بالاعتراب الثقافي على اعتبار أن ظاهرة الاعتراب لطالما كانت من الظواهر المحيطة بالأفراد في ظل علاقتهم بالتكنولوجيا الحديثة و المواقع الاتصالية .

و لقد سعينا للبحث عن دور الفايسبوك في إحداث الاعتراب ثقافيا للمراهقين من خلال تحليل مظاهره بـ (الاعتراب عن اللغة العربية، تمميع الهوية، الابتعاد عن القيم الأخلاقية، العزلة الاجتماعية)، و عن دور الأسرة كمؤسسة للتنشئة الاجتماعية و الثقافية في تربية أبنائها و حمايتهم من كافة المشكلات المرتبطة بتفاعلاتهم الغير مقننة في المجتمعات الافتراضية، التي أصبحت تشكل اليوم مجال افتراضي تفاعلي في حياة الأفراد و المجتمعات بل أنها أضحت عالما موازيا للواقع يجمع ما بين الواقع الحقيقي و الافتراضي .

وعليه فقد أصبح الموقع التواصلي فايسبوك بيئة خصبة لتفاعلات المراهقين يؤثر بشكل أو بآخر في سلوكياتهم و قيمهم، ثقافتهم، و إن مؤشرات هذا التأثير بشدتها أو وضعها، يتعلق بصورة مباشرة بالرقابة الأسرية و بدور الأسرة و جهاز المناعة الثقافي في توعية أبنائها إعلاميا و تأمين فكرهم لتعزيز آليات حمايتهم من الاعتراب الثقافي من جهة و من مخاطر المواقع التواصلية من جهة أخرى و عليه و على ضوء النتائج التي تحصلت عليها من خلال الدراسة، فننا نقترح جملة من الاقتراحات و التوصيات على القائمين في هذا الميدان وهي كما يلي :

✓ ضرورة إهتمام الدولة بتفعيل صفحات على مستوى مواقع التواصل الإجتماعي

المختلفة

✓ توكل لها مهام نشر الوعي الثقافي على مستوى الأفراد والأسر.

- ✓ تفعيل أدوار الأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين وتوفير لهم الإمكانيات المادية للتنقل إلى الأسر لمقر سكناهم وتوعيتهم بمخاطر الإستخدام الغير أمن للمواقع التشبيك الاجتماعي على أفراد الأسرة الجزائرية.
- ✓ هندسة الوعي المجتمعي الجزائري للحفاظ على الخصوصيات الثقافية، والوقوف في وجه المد العولمي من خلال الشبكات الاجتماعية.
- ✓ الاهتمام بتثقيف الطفل منذ صغره، وتنشئته على الإنتماء لثقافة مجتمعة وفق مبدأ الأصالة والعصرنة أي تقبل ثقافة الأخر وعدم الذوبان فيها.
- ✓ القيام بالحملات التحسيسية و الندوات العلمية لتحسيس أفراد الأسرة بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم وتوعيتهم بضرورة إحتواء المشكلات الاجتماعية قبل تفاقمها وإنتشارها.
- ✓ تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الاسرة، المدرسة، المسجد) لتعزيز أبعاد الأمن الفكري للطفل و المراهق من خلال برامج توعوية هادفة، تستفيد منها هاته الهيئات مع إشراك هياكل الدولة من خلال خلايا الإعلام والإتصال، الجمعيات، الخلايا الجوارية للتضامن الوطني.

- إقتراحات :

- على ضوء النتائج التي حصلنا عليها من خلال الدراسة، نقترح على القائمين في هذا الميدان مايلي :
- ✓ ضرورة إهتمام الدولة بتفعيل صفحات على مستوى مواقع التواصل الإجماعي المختلفة
- ✓ توكل لها مهام نشر الوعي الثقافي على مستوى الأفراد والأسر.
- ✓ تفعيل أدوار الأخصائيين النفسانيين والإجتماعيين وتوفير لهم الإمكانيات المادية للتنقل إلى الأسر لمقر سكناهم وتوعيتهم بمخاطر الإستخدام الغير أمن للمواقع التشبيك الاجتماعي على أفراد الأسرة الجزائرية.
- ✓ هندسة الوعي المجتمعي الجزائري للحفاظ على الخصوصيات الثقافية، والوقوف في وجه المد العولمي من خلال الشبكات الاجتماعية.

- ✓ الاهتمام بثقيف الطفل منذ صغره، وتنشئته على الإلتماء لثقافة مجتمعة وفق مبدأ الاصاله والعصرنة أي تقبل ثقافة الأخر وعدم الذوبان فيها.
- ✓ القيام بالحملات التحسيسية و الندوات العلمية لتحسيس أفراد الأسرة بمخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على أبنائهم وتوعيتهم بضرورة إحتواء المشكلات الاجتماعية قبل تفاقمها وإنتشارها.
- ✓ تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، المسجد) لتعزيز أبعاد الأمن الفكري للطفل و المراهق من خلال برامج توعوية هادفة، تستفيد منها هاته الهيئات مع إشراك هياكل الدولة من خلال خلايا الإعلام والإتصال، الجمعيات، الخلايا الجوارية للتضامن الوطني.

قائمة المصادر و المراجع

- قائمة المصادر والمراجع:

- (1) المعاجم :

1. ابن منظور: لسان العرب، المجلد1، الطبعة2، بيروت، لبنان، 1994.
2. المنجد في اللغة و الإعلام ، دار المشرق ، بيروت، 1988 .
3. جورج كنوزه : معجم العلوم الإنسانية ، مؤسسة مجد الجامعية للدراسات ، بيروت ، 2009،
4. ريمون بودون،الفريدو باريتو: المعجم النقدي في علم الاجتماع، ترجمة سليم حداد، ط2، مجد للنشر، لبنان، 2007.
5. فريدريك معتوق: قاموس علم الاجتماع، المكتبة الأكاديمية، بيروت، 1987.

- (2) الكتب باللغة العربية :

1. إبراهيم حسن سمير: " الثقافة و المجتمع "، ط 01 ، دار الفكر،دمشق، 207.
2. إحسان محمد الحسن : مناهج البحث الإجتماعي ، ط1 ، دار وائل للنشر- الأردن ، 2005 .
3. أحمد شفيق السكري: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2000،.
4. أنتوني غندز: علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصباغ،المنظمة العربية للترجمة ، مركز دراسات الوحدة العربية،2005 .
5. باسم حوامدة وآخرون: وسائل الإعلام والطفولة ، ط 2 ، دار جرير للنشر، عمان ، 2006 .
6. برغث محمد حسن : الثقافة العربية و العولمة ، دراسة سسيولوجية لأراء المثقفين العرب ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع ، لبنان، 2007 .
7. برهان غليون: مجتمع النخبة، ط1، معهد الاناء العربي، بيروت، 1986.
8. بلعسل محمد : تأثير الإعلام على الأمن الفكري الجزائري، ع 01 ، مجلة الروافد ،الجزائر،2013 .

9. بهاء الدين خليل تركية : علم الاجتماع العائلي ، دار الميسرة للنشر- و التوزيع و الطباعة ، ط1،الأردن،2015.
- 10.بوثلجة غياث :القيم الثقافية و فعالية التنظيمات ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2015 .
- 11.توم برتوموز : مدرسة فرانكفورت ،ترجمة سعد هجرس ، ط 01، دار أوياء، ليبيا،1998،
- 12.تيري فرانس إيفلتن : الثقافة ، ترجمة لطيفة الدليمي ، دار الهدى ، ط 01 ، 2018
- 13.جمال الدين ابن منظور: لسان العرب ، دار صادر للطباعة و النشر- و التوزيع ،الجزء 09 ،بيروت ،1997 .
- 14.جودة عزت عطوي: أساليب البحث العلمي ،مفاهيمه و أدواته ، ط 01 ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،الأردن ،2011 .
- 15.جودت عزت عطوي :أساليب البحث العلمي ، مفاهيمه،أدواته،طرقه الإحصائية، ط 1، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2000.
- 16.حافظ فرج أحمد: التربية و قضايا المجتمع المعاصر، عالم المكتبات للنشر- و التوزيع و الطباعة، ط1، القاهرة، 2003.
- 17.حامد عبد السلام زهران: علم النفس الطفولة ، ط 05 ،عالم الكتب ،القاهرة،1989.
- 18.حجازي أحمد : إشكالية الثقافة و المثقف في عصر- المعلومات ،دار فياء الحديثة ،القاهرة، 2008 .
- 19.حسام أحمد أبو سيف : علم النفس النمو ، ط 01 ،إيتراك للطباعة والنشر- والتوزيع ،القاهرة،2011.
- 20.الحسن إحسان محمد : " علم الاجتماع العائلي " ، ط01 ، دار وائل للنشر- ، الأردن ، 2005 .
- 21.حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة ، ط 05 ،الدار المصرية اللبنانية ،القاهرة ،2004 .
- 22.حسين عبد الحميد أحمد رشوان : الثقافة دراسة في علم الاجتماع الثقافي ، مؤسسة شباب الجامعة ،الإسكندرية ،2006 .

23. حسين محمود هتيمي : العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي ، ط 01 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2014 .
24. حلیم بركات: الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الانسان بين الحلم و الواقع ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006 .
25. حمدي حسين: الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام ، ط 01 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1991 .
26. خالد غسان يوسف المقدادي : ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط 01 ، دار النفائس للنشر- و التوزيع ، الأردن ، 2013 .
27. خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط 01، دار النفائس للنشر- و التوزيع ، عمان ، 2013 .
28. خليل أحمد خليل: موسوعة لالاند الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت، 2001،
29. خيرى خليل الجميلي، بدر الدين عبده: الممارسة المهنية في مجال الأسرة و الطفولة، المكتب العلمي للنشر و التوزيع الإسكندرية، 1997.
30. دليو فضيل واخزون : "أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية"، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة، الجزائر، 1999.
31. دونيش كوتش : مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ، ترجمة قاسم المقداد ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2002 .
32. رابح تركي : أصول التربية و التعليم ، ط02 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990 .
33. رأفت عبد العزيز :أصول التربية ، دار العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، مصر، 2008
34. رشيد زرواتي : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية ، ط 1 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2002 .
35. زايد أحمد : الاستهلاك في المجتمع القطري أنماطه و ثقافته ، مركز الوثائق و الدراسات الإنسانية ، الدوحة ، 1991.
36. سامية مصطفى الخشاب : النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة ،الدار الدولية للاستثمارات الثقافية ، ط1، القاهرة، مصر، 2008.

- 37.ستيفن إريك برونر: النظرية النقدية: ترجمة سارة عادل، مؤسسة هنداوي للنشر- و التوزيع، المملكة المتحدة، 2012.
- 38.سناء حامد زهران: إرشادات الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الإغتراب، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 39.سوثيرس سارنتاكوس: البحث الاجتماعي، ترجمة شحاتة فارغ، ط 01، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر، 2017.
- 40.السيد عبد العاطي و آخرون: الأسرة و المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر- 2022،
- 41.الشباب الريفي، مركز البحوث الزراعية، مصر، 2017.
- 42.شلتاغ عبود: الثقافة الاسلامية بين التغريب و التأصيل، ط1، دار الهادي للطباعة و النشر، لبنان، 2001.
- 43.صالح حسن أحمد الداھري: أساسيات علم الإجتماع النفسي- التربوي و نظرياته، دار و مكتبة الحامد للنشر و التوزيع، عمان، 2010.
- 44.صلاح عبد الحميد: الإعلام و ثقافة الصورة، مؤسسة طيبة للنشر- و التوزيع، القاهرة 2013،
- 45.طلعت إبراهيم لطفي: أساليب و أدوات البحث الاجتماعي، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، 1995.
- 46.عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد الوسائل و المفاهيم و التطبيقات، ط 01، دار الشروق للنشر، عمان، 2008.
- 47.عبد الحافظ سلامة: علم النفس الاجتماعي، دار اليازوري للنشر- و التوزيع، عمان، الأردن، 2007.
- 48.عبد الحافظ عواجي صلوى: نظريات التأثير الإعلامية، جمع و تنسيق أسامة بن مساعد المحيا.
- 49.عادل فهمي: " التربية الإعلامية تكوين المتلقي الناقد " وكالة الصحافة العربية 2023،
- 50.عبد الرحمان العيسوي: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1985.

51. عبد الرحمان بن براهيم : " مواقع التواصل الاجتماعي و السلوك الإنساني " ، ط 01 ، عمان .
52. عبد الرحمان رويش : دراسات في الاتصال ، مكتبة نانسي دمياط ، مصر ، 2005.
53. عبد الرحمان غري : دراسات في نظرية الاتصال ، نحو فكر إعلامي متميز ، ط 01 ، منشورات مركز دراسات الوحدة ، بيروت ، 2003 .
54. عبد الرزاق الدليمي : نظريات الاتصال في القرن الواحد والعشرين ، دار اليازوري للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2016 .
55. عبد الرزاق محمد الدليمي : مدخل إلى وسائل الإعلام الآلي الجديد ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2012 .
56. عبد الغفار مكاوي: النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت ، مؤسسة هنداوي ، المملكة المتحدة ، 2021 .
57. عبد اللطيف محمد خليفة: دراسات في سيكولوجية الاغتراب ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، 2003 .
58. عبد المعطي سيد نهى : صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد ، ط 01 ، دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة ، 2005 .
59. عبيدات ذوقان وآخرون : البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، الأردن ، دون سنة .
60. عراقي محمود : تأثير العولمة على ثقافة الشباب ، ط 01 ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، 2006 .
61. عصام توفيق عمر ، سحر فتحي مبروك : الرعاية الإجتماعية للأسرة و الطفولة ، ط 1 ، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ، 2006 .
62. عفاف محمد عبد المنعم : الإدمان ، دراسة نفسية لأسبابه و نتائجه ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، 2003 .
63. علي عبد الفتاح كنفان : الإعلام و المجتمع ، دار اليازوري ، الأردن ، 2016 .
64. علي ليلة: الأمن القومي العربي اختراق الثقافة و تبيد الهوية ، ط 01 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 2012 ، ص 158 بتصرف .

65. علي ليلة: الشباب في عالم متغير (تأملات في ظواهر الأحياء و العنف) ، ط 01 ، مكتبة الحرية الحديثة ، القاهرة ، 2003 .
66. علي ناصر كنانة : الثقافة و تجلياتها السطح و الأعماق ، مؤسسة الرحاب الحديثة للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 01 ، بيروت ، 2017 .
67. عليا عسيري : الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت ، ط 01 ، مركز البحوث و الدراسات ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004 .
68. عمر أحمد همشيري : التنشئة الاجتماعية للطفل ، دار صفاء للطباعة و النشر و التوزيع ، ط 1 ، الأردن ، 2003 ، ص 329 .
69. عمر السيد أحمد : إعلام العولمة و تأثيرها في المستهلك ، مجلة المستقبل العربي ، ع 256 ، بيروت ، 2000 .
70. عمر شفيق : البحث العلمي ، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الإجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1985 .
71. عمر محمد أبو جليان ، وائل سليم الهياجنة : مقدمة في التربية ، دار المعترف للنشر و التوزيع ، 2016 .
72. فضيل دليو: الاتصال : مفاهيمه نظرياته ووسائله ، ط 03 ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2003 .
73. فهد زايد ، محمد رمان : الوجيز في الثقافة الإسلامية ، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، ط 01 ، الأردن ، 2013 .
74. فؤاد شعبان ، عبدة صبطي : تاريخ الإتصال و تكنولوجياته ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011 .
75. فوزي عبد الخالق ، علي إحسان شوكت : طرق البحث العلمي ، المفاهيم و المنهجيات ، مؤسسة الثقافة الجامعية ، مصر ، 2007 .
76. قراني سليم : مواقع التواصل الاجتماعي وقيم الشباب ، ط 1 ، دار الأيام للنشر و التوزيع ، عمان ، 2019 .
77. كمال الحاج : نظريات الإعلام و الاتصال ، منشورات الجامعة الافتراضية ، سوريا ، 2020 .
78. كمال الدسوقي : ذخيرة علوم النفس ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1988 .

79. لزهر مساعدي: في مفهوم الثقافة و بعض مكوناتها (العادات ،التقاليد،الإعراف) ، مجلة الذاكرة،2017، العدد 09 .
80. لمياء طالة : الإعلام الفضائي و التغريب الثقافي، دار أسامة للنشر- و التوزيع ، 2013 ، الأردن .
81. ماجد العبيد: الإرهاب الإعلامي على الوطن العربي ،دار المعرفة ،بيروت ، 2005.
82. مالك ابن نبي : مشكلات الحضارة مشكلة الثقافة ،ترجمة عبد الصبور شاهين ، دار الفكر ، ط 02 ، دمشق ،1984 .
83. ماهر عودة الشمايلة و آخرون : الإعلام الرقمي الجديد ، ط 01 ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع ،الأردن،2015 .
84. محمد السويدي : "مقدمة في دراسة المجتمع الجزائري" ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1990 .
85. محمد العربي ولد خليفة : المسألة الثقافية و قضايا اللسان و الهوية ، منشورات ثالة، الجزائر،2007 .
86. محمد العوض محمد وداعة الله : مواقع التواصل الاجتماعي و قضايا الشباب العربي، دار الخليج للنشر والتوزيع ، 2020، الأردن.
87. محمد الميلي و آخرون : الخطة الشاملة للثقافة العربية ،المنظمة العربية للتربية و الثقافة ،تونس،1996
88. محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دائرة المعاجم، مكتبة لبنان، لبنان،1980،
89. محمد بومخلوف: اليد العاملة الريفية في الصناعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1991.
90. محمد جاسم ولي العبيدي، ألاء محمد جاسم: الإرشاد و التوجيه النفسي-، مركز بنور التعليم و التفكير، الأردن، 2010.
91. محمد خيرت يوسف : مؤشرات التقييم الإعلامي ، مؤسسة طيبة للنشر- و التوزيع ، مصر، 2015 .
92. محمد عبد العليم مرسي : الثقافة و الغزو الثقافي في دول الخليج العربية ،نظرة إسلامية ، مكتبة العبيكات ،الرياض، 1995 .

93. محمد علي محمد: تاريخ علم الاجتماع ، الرواد والاتجاهات المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية ، 1993 .
94. محمد قاسم : مدخل إلى مناهج البحث العلمي ، ط 1 ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، مصر ، 1999 .
95. محمد عبد الحميد: التربية الاعلامية و الوعي بالأداء الإعلامي ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2018 .
96. محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير ، ط 01 ، الدار العالمية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2004 .
97. محمود حسن: الأسرة و مشكلاتها، دار النهضة العربية ، ط 1، القاهرة، مصر، 1992،
98. محمود رجب: الاغتراب سيرة و مصطلح، ط 3، دار المعارف، مصر 1988.
99. مصطفى حمدي أحمد وآخرون: اثر مواقع التواصل الاجتماعي على التغير القيمي لدى صلاح عبد الحميد : الإعلام الجديد، مؤسسة طبعة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2012
100. معاذ أحمد حسن: الشباب في المجتمع العربي المأزوم، مؤسسة الوراق للنشر- و التوزيع، مصر، 2014.
101. معن خليل العمر: التغير الاجتماعي ، ط 01 ، دار الشروق للنشر، عمان، 2014.
102. موريس انجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة: بوزيد صحراوي، ط 1، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
103. مؤيد نصيف جاسم السعدي: الوظيفة الاتصالية لموقع التواصل الاجتماعي ، دراسة في موقع فايسبوك ، ط 04 ، ألفا الموثق ، الجزائر، 2016 .
104. نهلة إبراهيم: الثقافة في مواجهة العصر- قضايا سوسيولوجية معاصرة، الزواد للكمبيوتر والتوزيع ، ط 01، الإسكندرية، مصر، 2008.
105. وائل عبد الرحمان التل ، عيسى- محمد قحل : البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، ط 2 ، دار الجامعة للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2007.
106. وديع خليل الشكور: أمراض المجتمع، الوقاية و العلاج ، ط 1، دار العربية للعلوم، بيروت، 1998.
107. وهيبة عيساوة : الثقافة الاستهلاكية صناعة ثقافية تهدد الأمن الثقافي للشباب ، مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، المجلد 10 ، ع 01 ، الجزائر، 2020 .

108. ياس خضير البياتي : الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة ، ط01 ، دار البداية ناشرون و موزعون ، الأردن، 2014 .

109. يحيى مرسي : أصول علم الإنسان ، مطبعة الإشعاع الفنية ، مصر، 2000 .

- (3) الرسائل و المذكرات :

1. ازدهار عبد الفتاح أبو شاور: العوامل الذاتية و الاجتماعية التي تسهم في تشكيل

الاغتراب الثقافي عند الطفل في المرحلة الأساسية العليا في المدارس الأردنية في

مدينة عمان ، المجلد 19 ، ع 04 ، مجلة العلوم التربوية و النفسية ، الأردن ، 2018 .

2. بن باهي صارة: الهوية الدينية والهوية الثقافية دراسة سوسولوجية للعلاقة بين

التدين الإسلامي والممارسات الثقافية لدى الشباب الجزائري، أطروحة دكتوراه،

منشورة، قسم علم الاجتماع، جامعة معسكر، الجزائر، 2016/2017.

3. خالد منصر-: "علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال الحديثة باغتراب

الشباب الجامعي"، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة باتنة ، رسالة

ماجستير منشورة، كلية الإعلام و الإتصال ، باتنة، 2011، 2012 .

4. دانيال علي عباس: الاغتراب و علاقته بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير،

منشورة، جامعة دمشق، قسم علم النفس، دمشق، 2015/2016.

5. سهام بوقلوف : استخدام مواقع التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم الأخلاقية

والاجتماعية ، دراسة مسحية لعينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين للفايس

بوك، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام و الاتصال ، كلية علوم

الاتصال ، جامعة الجزائر، 2017/ 2018 .

6. سوهيلة فلة بوعرة : الاغتراب الثقافي عبر الشبكات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي

الجزائري، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر 03 ، كلية علوم الإعلام و

الاتصال، الجزائر، 2017، 2018.

7. صلاح صباح المرسومي: دور وسائل الإعلام الحديث في مواجهة الأزمات ، دراسة

ميدانية على أزمة الاغتراب لدى الشباب في المجتمع العراقي (2016-2018)، بحث

مقدم لعمل درجة الدكتوراه، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015.

8. عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني، العلاقة بين الاغتراب النفسي- وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة تعز، كلية التربية قسم التربية، اليمن، 2009.
9. غالية غضبان : أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين في ظل العولمة الإعلامية ، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية علوم الإعلام و الإتصال ،باتنة، 2017، 2018 .
10. لبنى عبد الهادي محمد لافي : دور إدارة المدرسة الثانوية بمحافظات غزة في الحد من ظاهرة الاغتراب الثقافي و سبل التغلب عليها ، رسالة ماجستير ، منشورة جامعة الأزهر ، كلية التربية ، غزة ، 2017
11. لطفي دكاني : الممارسات اللغوية في إستخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته على الهوية الثقافية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، قسم علوم الاعلام و الإتصال ، جامعة العربي تبسي، تبسة، الجزائر ، 2023/2022 .
12. محمد محي عبد الأمير: العلاقة بين تلفزيون الواقع و ظاهرة الاغتراب الثقافي ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي العراقي ، قسم الإعلام ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة بيروت العربية ، لبنان، 2015 .
13. مخلوف بومدين: المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام و الاتصال ، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، جامعة سطيف، الجزائر، 2016/2017.
14. نوي إيمان : البيئة الرقمية و علاقتها بالاغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2015، 2016 .
15. ورام العيد : البعد الثقافي للعولمة و أثره على هوية الشباب الجامعي الجزائري، أطروحة دكتوراه منشورة ، علم إجتماع التربية ، جامعة محمد لمين دباعين ، سطيف 2 ، 2017، 2018 .
16. يعقوبي عطاء الله: الإغتراب الثقافي لدى الشباب الجزائري (دراسة وصفية تحليلية لعينة من الشباب في مناطق الشرق ، الغرب ، الشمال ، وسط ، جنوب) ، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر ، كلية العلوم الاجتماعية ، 2016، 2017 .

- (4) المجالات :

1. أحمد خيرى حافظ: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، المجلد 24، العدد1، مجلة جامعة دمشق، سوريا، 2008.
2. بشرى علي: مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 24، العدد 1، 2008..
3. حسن عمر الخزاعي : الإغتراب الثقافي عند الطلبة الجامعيين ، مجلة إتحاد الجامعات العربية، عدد 58 ،الأردن، 2011 .
4. حياة فزادري: "أهمية تربية الإعلامية في تعزيز التنشئة الاجتماعية"، داخل الأسرة و المجتمع في ظل التحديات التكنولوجية،المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي،جامعة عبد الحميد بن باديس ،الجزائر،مجلد 09 ،ع 03، 2008 ،ص 456 .
5. ريس علي إبتسام : نظرية الاستخدامات و الاشباعات و تطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري) ، مجلة دراسات وأبحاث (المجلة العربية في العلوم الإنسانية و الاجتماعية)،ع 25 ،جامعة وهران ، ديسمبر 2015 .
6. زاهر راضي : إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية،ع 15 ،جامعة عمان الأهلية،عمان ، 2003 .
7. زليخة جديدي: الاغتراب، مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، العدد08، جامعة ورقلة، الجزائر، جوان 2012.
8. صالح بلعيد: المواطنة وأخوتها، مجلة الممارسات اللغوية، العدد2012،11.
9. صفاح أمل فاطمة الزهراء : النظرية النقدية لعلم الاجتماع و تفسيراتها للاتصال الجماهيري ، مجلة الحقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية ،ع 09 ، ج 02 ، جامعة الجلفة ، 2018 .
10. عبد الأمير مويت فيصل: الاغتراب الثقافي لدى المعنيين خارج العراق، مجلة الباحث العلمي، العدد 27، جامعة بغداد، العراق، 2015.
11. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة : الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة الثقافية ، مجلد 09، عدد 03 ، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية، الأردن، 2012 .

12. علاء زهير عبد الجواد الرواشدة، أسماء ربحي خليل العرب: أسباب و مظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة و علاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، العدد6، مصر، 2009.
13. علي وظفة : " مظاهر التسلط في الثقافة و التربية العربية للمعاصرة "، مجلة العلوم الأساسية ، العدد 11 ، جامعة قسنطينة ، 1999 .
14. فتح الله خليف: الاغتراب في الاسلام، مجلة عالم الفكر، جامعة الكويت، المجلد10، العدد1، 1979، الكويت.
15. محمد بوحوالي : استخدام وسائل الإعلام الجزائرية لشبكات التواصل الاجتماعي "شبكة تويتر نموذجاً"، المجلد 08 ، ع (1) ، مجلة الاتصال و الصحافة، 2021 .
- 16..محمود فوزي أحمد بدوي ،سماح السيد محمد : "تحديات التربية الوحدانية في العصر- الرقمي،المجلة التربوية ،جامعة المتوفية ، 2019 .
17. نسمة عبد الله محمد مطاوع: إندماج الجمهور في مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيره على الخوف المجتمعي لديهم ، مجلة البحوث الإعلامية ، ع 62، الجزء الأول،جامعة الأزهر،2022.
18. وليد عبدلي : " دور الأسرة في التنشئة الإسلامية للأبناء في متغيرات عصر- التكنولوجيا "، مجلة المقدمة الدراسات الإنسانية والاجتماعية ،المجلد 07 ، جامعة أم البواقي ، 2022 . نصير بوعلي : مفاتيح نظرية الحتمية في الإعلام مقارنة بنيوية ، مجلة كنوز الحكمة ، ع 02 ،الجزائر، 2009 .
19. اليمين شعبان ،عوفي مصطفى : " الأسرة الجزائرية عبر التاريخ الثابت و المتغير " ،مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ،جامعة الوادي ، ع 11 ، 2017 .

4- المراجع باللغة الأجنبية :

1. abo arqurb ibrahim :**human communication and its role in soical interaction**,dar hajdani ,jordon ,1993,
2. .Marcel Daneci :**Dictionary of Media and Communication** M.E.Sharpe ,new york,London,2009,
3. -Pierre.G Coslin :**Les Adolescents Devant Les Déviances** ,Paris,1996,.

4. N Robert Sillamy : **Dictionnaire De Psychologie** ,France ,1965,.
5. C.Eang Teng and T.Mui joo ,Is social media still social ?,Malizia ,2020,
6. In <https://doi.org/10.10078/978.3.030-52249-082>(accessed on 15 oct 2022) .
7. Amanda lenhart:Teens prevaay and oline social net workes pew internet and americant project ,2007 .
8. Reied Elizabeth: communication and community on internet relay chat, these de magister,Melbourne,1999/2000.
9. Eric Maignet :Sociologie de Communication et des Media ,qeriond Amand Collin ,Paris ,2003
- 10.Brodie, Mi , computer science 2.0 :a new world of data management ,2007,
- 11.-Tomlinson Jon : cultural imp erialisme a critical introduction pinter Publishers, London, 1991.
- 12.j.Hovon , w.Thompson :powerlessness and political negativism ,Astydy of de feated local referan referdums, American jornal of Sociology, Vol 67,n =05,1962.p190.
- 13.Merton K,IBIDR:Social Theory and Social Structure,New york ;The Free press,3eme  dition,1986.
- 14.-boutaf,ouehet.moustafa ;la famille alg rienr,evotation et caractevistiquessr ent ,alger ,S .N.E.D ,1980,.

- 5) المواقع الالكترونية :

1. Https ;//Jhonson ;Student Alienation ,Academic Achivement And Web Ct Use /2016 .1177662.
2. www. Elmaarefa.dz
3. WWW.abhas.net
4. https://www.awras.com

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم: علم اجتماع



استمارة بحث حول :

تأثير الفيسبوك على الإغتراب الثقافي للمراقبين في الأسرة الجزائرية

اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف:

الأستاذة الدكتورة: مهدية

من إعداد الطالبة

حنيفة بوزيان

هامل

ملاحظة هامة :

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجين منكم الإجابة بجدية على هذه الأسئلة

يرجى منكم ملئ الاستمارة بوضع العلامة (x) أمام الإجابة المناسبة

وإجاباتكم سوف تبقى سرية لأغراض علمية

شكرا على تعاونكم معنا

السنة الجامعية : 2024- 2025

➤ المحور الأول : خاص بالبيانات الأولية :

1- الجنس : ذكر

أنثى

2- العمر :

➤ بيانات متعلقة باستخدام المراهقين للموقع التواصل الاجتماعي فايسبوك :
3- منذ متى تمتلك حساب على الفايسبوك ؟

- من سنة إلى 3 سنوات
- من 4 إلى 6 سنوات
- أكثر من 6 سنوات

4- كم حساب لديك في الفايسبوك ؟

- حساب واحد
- أكثر من حساب

5- هل تستخدم الفايسبوك بشكل يومي ؟

- نعم
- لا

6- إذا كانت الإجابة بنعم فكم المدة التي تقضيها في تصفح الفايسبوك ؟

- من ساعة إلى 3 ساعات
- من 4 إلى 6 ساعات
- أكثر من 6 ساعات

7- ما هي الأوقات المفضلة لديك لتصفح الفايسبوك ؟

- الفترة الصباحية
- الفترة الليلية
- الفترة المسائية
- في كل وقت

8- أي هذه الوسائل تستخدمها لتصفح الفايسبوك :

- الهاتف الذكي
- الحاسوب
- اللوح الإلكتروني (تابلات)

9- هل تفضل استخدام الفايسبوك في :

- المنزل
- المقهى الإلكتروني
- خارج المنزل
- المؤسسة التربوية
- أخرى نذكر

10- هل تشارك في مجموعات الدردشة بالفايسبوك ؟

- دائما
- أحيانا
- أبدا

إذا كانت الإجابة دائما فهل تفضل :

- المجموعات العامة
- المجموعات الخاصة

11- هل حسابك على الفايسبوك يحمل هويتك ؟

- الحقيقية
- المستعارة

في كلتا الحالتين وضح لماذا :

12- هل تستخدم الفايسبوك من أجل :

يمكنك إختيار أكثر من إجابة :

- التعلم و تطوير الذات
- توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية
- التسلية و الترقية
- الانفتاح على ثقافات أخرى

- الدراسة و التعلم
- التواصل مع الآخرين



المحور الثاني :إنعكاسات التواصل اللغوي عبر الموقع التواصللي فايسبوك في إغتراب اللغة العربية للمراهقين الجزائريين :

هل توافق على ان إستخدام الفايسبوك يشعرك بالإغتراب عن اللغة العربية:

الرقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	محايد
01	اللغة المختلطة هي اللغة السائدة لدى مستخدمي موقع الفايسبوك			
02	في كثير من الأحيان أستخدم اللهجة العامية (تعليقات -دردشة) في الفايسبوك			
03	التواصل باللغات الأجنبية في الدردشة والتعليقات بالفايسبوك يشعرنني بالتقدم و التحضر			
04	اللغة العربية هي لغتي المستخدمة في التواصل عبر الفايسبوك			
05	أفضل الاختصارات اللغوية في الكتابة و الدردشة بالفايسبوك			
06	أرى أن اللغة العربية تعاني التهميش في الفايسبوك			
07	أستعمل الرموز، الأيموجي، الأرقام أثناء محادثاتي على الفايسبوك			
08	كثيرا ما أستخدم اللغة العربية بحروف أجنبية أثناء الكتابة بالفايسبوك			
09	يمدني الفايسبوك برموز، إيموجي تساعدني في التعبير عن مشاعري			
10	منحني الفايسبوك هوية لغوية جديدة			
11	اللغة الفايسبوكية هي اللغة الشبابية التي تجذبني و تواكب التقدم و العصرية			
12	أعز بهويتي و لغتي العربية			
13	النمط اللغوي في الفايسبوك أكسبني كلمات مستحدثة و جديدة و معظمها مصدره اللغة الأجنبية			
14	اللغة العربية الفصحى هي لغة الدراسة و ليست لغة التواصل			
15	إستخدامي الكلمات الأجنبية في التواصل عبر الفايسبوك يشعرنني بالتخضر			
16	أشعر أني متخلف ثقافيا حينما أتواصل باللغة العربية في الفايسبوك			
17	أشعر أن مستواي في اللغة العربية الفصحى قد إنخفض بكثرة إستخدامي للفايسبوك			
18	غالبا ما يشتكى والديا من إستخدامي كلمات فايسبوكية بالمنزل			
19	اللغة الفايسبوكية تجعلني أنسلح عن لغتي الأصلية			

المحور الثالث : التفاعل الشبكي على الفايسبوك و تميع الهوية للمراهقين الجزائريين:

هل توافق أن إستخدامك للفايسبوك أسهم في تحريك بثقافة الإستهلاك و التقليد

الرقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	محايد
1.	أهتم كثيرا بالمضامين و الصفحات الفايسبوكية التي تروج للموضة و الجمال			
2.	ثقافة المظهر و الاستهلاك رائجة جدا لدى رواد الفايسبوك			
3.	ألتقط صورا و سلفي و أنشرها على حسابي الفايسبوكي حين زيارتي للأماكن الفاخرة (كالمطاعم، المدن السياحية)			
4.	أقلد قصات الشعر للمشاهير (فنانين، لاعبي كرة قدم) و التي يروج لها عبر الفايسبوك			

			5. أمدني الفاييسبوك بثقافات جديدة و أفكار مستحدثة
			6. أعتقد أن مجتمع الفاييسبوك أصبح يتحكم بذوقي العام في الاستهلاك
			7. نمط الثقافة الغربية خاصة في المظهر يشعرني بالتححرر من قيود مجتمعي
			8. إعجابي بالموسيقى و الأغاني الغربية التي أشاهدها بالفايسبوك حتى لو لم أفهم كلماتها
			9. غير الفاييسبوك من بعض عاداتي الإجتماعية خاصة (المأكل، الملابس، التحية)
			10 جعلني الفاييسبوك أهتم بمظهري و لو على حساب قيمي و أخلاقي
			11 أفضل نموذج الحياة الغربية بالفايسبوك مقارنة بنموذج الحياة المحلية العربية
			12 ثقافة التقليد و محاكاة الثقافة الغربية سائد لدى رواد الفاييسبوك من المراهقين و الشباب
			13 أشعر أنني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفاييسبوك
			14 كثيرا ما أقتني أشياء عبر الفاييسبوك لست بحاجة حقيقية لها
			15 أتعرض للنقد من طرف أهلي بسبب طرق لباسي، قصة شعري لكنني لا أبالي
			16 ثقافة المظهر تجعلني أحتل مكانة مرموقة بين أصدقائي
			17 استخدام الفاييسبوك مكثري من مجارة الحياة العصرية
			18 جعلني الفاييسبوك أتمرد على الثقافة السائدة بمجتمعي
			19 غير الفاييسبوك من نمط عاداتي في (المأكل، الملابس) بما يتعارض مع عادات أسرتي
			20 التحرر من القيود الاجتماعية هو ما يجذبني لمجتمع الفاييسبوك
			21 قد تبدو هويتي غريبة في واقعي المعاش لكنها مألوقة في واقعي الافتراضي
			22 أقلد طرق الاحتفالات ببعض المناسبات (أعياد الميلاد، عيد الحب التي أشاهدها بالفايسبوك)

المحور الرابع: تأثير إستخدام الفاييسبوك على القيم الأخلاقية لدى المراهقين :
هل توافق على أن إستخدامك للفايسبوك يبعدك عن قيمك الأخلاقية:

الرقم	العبرة	أوافق	لا أوافق	محايد
01	يشغلني الفاييسبوك عن القيام ببعض الواجبات الدينية كالصلاة			
02	يمنحني الفاييسبوك الحرية في التعبير عن الرأي دون مراعاة للقيم و العادات و التقاليد			
03	كثرت علاقتي مع الجنس الآخر (دردشة) بالفايسبوك			
04	هويتي الافتراضية في الفاييسبوك تجعلني أكثر تحررا			
05	أتمرد أحيانا على الأخلاق و القيم أثناء تواجدي بالفايسبوك			
06	هناك تعارض بين بعض القيم الأخلاقية التي تعلمتها بأسرتي والأخرى الموجودة بالفايسبوك			
07	جعلني الفاييسبوك أكثر تطلعا على الثقافة الجنسية			
08	بعض مضامين الفاييسبوك التي تركز على الجسد تثير لدي النزعة الشهوانية			
09	مضامين الفاييسبوك جعلتني أكثر تقبلا للسلوكيات العنيفة			
10	أدرك أن الفاييسبوك يضيع وقتي في أشياء تافهة			
11	شجعتني مضامين الفاييسبوك (الدردشة) على ثقافة الاختلاط			

12	في بعض الأحيان أعلق بالسبب و الشتم على بعض المنشورات في الفايسبوك
13	جعلني الفايسبوك أكتسب قيم سلبية: الكذب، الغش
14	غياب الرقابة و الضبط بالفايسبوك جعلني أكثر تحررا
15	أقيم علاقات عاطفية مع الجنس الآخر في الفايسبوك
16	تعلمت في بعض مجموعات الفايسبوك كيفية و طرق الغش في الامتحانات
17	جعلني الفايسبوك أغلب القيم المادية على القيم الأخلاقية
18	كثير ما أتلقى نصائح في غرف الدردشة لكي أتحرر من سلطة والدي و أسرتي
19	أدرك جيدا أن سوء استخدام الفايسبوك يؤثر في قلبي و أخلاقي

المحور الخامس: التفاعل في الفضاء الأزرق و الإنعزال الاجتماعي للمراهقين:
هل توافق أن استخدامك للفايسبوك ي إلى شعورك بالعزلة الاجتماعية

الرقم	العبارة	أوافق	لا أوافق	محايد
1.	أجد راحتي أثناء استخدام الفايسبوك بالمنزل			
2.	يشعرنى استخدام الفايسبوك بالوحدة و العزلة عن محيط الاجتماعي			
3.	قلل الفايسبوك من الأوقات التي أقضيها مع أفراد أسرتي			
4.	كثرت علاقاتي الافتراضية في الفايسبوك			
5.	العالم الافتراضي (الفايسبوك) أكثر جذبا من العالم الواقعي			
6.	أفضل تبادل التحية و التهاني بالفايسبوك بدل الزيارات الفعلية في المناسبات			
7.	استخدام الفايسبوك يقلل من التفاعل الأسري			
8.	أعجز عن تقليل ساعات استخدامي للفايسبوك			
9.	يمثل الفايسبوك عالمي الجديد البديل			
10.	العيش في مجتمع الفايسبوك أفضل بكثير من العيش في الفضاء الواقعي			
11.	كثيرا ما يشتكى والدي مني بسبب استخدام المطول للفايسبوك			
12.	البعد عن الفايسبوك يشعرنى بالعزلة			
13.	أشعر بالانتماء إلى أصدقائي الفايسبوكيين أكثر من الإنتماء إلى (أسرتي، أصدقائي الحقيقيين)			
14.	أشعر أن الفايسبوك هو عالمي المثالي للهروب من الواقع			
15.	استخدامي للفايسبوك جعلني أحافظ على علاقاتي الواقعية وأوسع من علاقاتي الافتراضية			
16.	أشعر أنني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفايسبوك			

الملحق رقم 02



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد- الطارف
كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية
قسم: علم اجتماع



استمارة بحث حول :

تأثير الفيسبوك على الإغتراب الثقافي للمراقبين في الأسرة الجزائرية

أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث، تخصص علم اجتماع الاتصال

تحت إشراف:
الأستاذة الدكتورة: مهدية

من إعداد الطالبة
حنيفة بوزيان
هامل

ملاحظة هامة :

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة راجين منكم الإجابة بجدية على هذه الأسئلة
يرجى منكم ملئ الاستمارة بوضع العلامة (x) أمام الإجابة المناسبة
وإجابتكم سوف تبقى سرية لأغراض علمية

شكرا على تعاونكم معنا

السنة الجامعية : 2024- 2025

➤ المحور الأول : بيانات عامة:

13- الصفة : أب أم

14- السن :

15- عدد سنوات الزواج:

16- عدد الأبناء المراهقين:

17- هل يملك إبنك /إبنتك حساب على الفايسبوك ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم: فهل استشارك قبل فتح حسابه ؟

نعم لا

18- هل تربطك صداقة افتراضية (على الفايسبوك) مع ابنك /إبنتك ؟

نعم لا 20

- إذا كانت الإجابة ب لا وضح لماذا ؟

.....

.....

19- هل تعتقد أن لابنك / إبنتك أكثر من حساب على الفايسبوك بتسمية أخرى ؟

يمكن لا يمكن لا أدري

➤ المحور الثاني : دور الوالدين في توجيه أبنائهم نحو الاستخدام الآمن للفايسبوك

20- هل تمارس قواعد معينة في المنزل لضبط استخدام أبنائك للفايسبوك ؟

نعم لا

21- أتتحدث و تناقش مع أبنائك حول مساوئ استخدام الفايسبوك ؟

بشكل مستمر بشكل متقطع بشكل منعدم

10 - هل تفعل آليات الوقاية على حسابات أبنائك على الفايسبوك ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فهل يكون ذلك من خلال :

- تحميل على هاتفك الشخصي تطبيقات لمراقبة أبنائك

- فتح حساب الفايسبوك من خلال إيماءك الشخصي

- تمتلك الرقم السري لفتح لحسابه الفايسبوكي

11- هل تشجع أبنائك على ممارسة هواياتهم لاستثمار وقتهم بعيدا عن عالم الفايسبوك ؟

دائما أحيانا أبدا

12- هل صادف و أن منعت أحد أبنائك من إستخدام الفايسبوك ؟

نعم لا

➤ المحور الثالث : الأليات الواجب على الأسرة إتباعها لحماية أبنائها من محاذير الاغتراب الثقافي بفعل الفايسبوك :

13- هل تشجع أبنائك على حفظ القرآن الكريم لترسيخ هويتهم العربية الإسلامية ؟

نعم لا

في حالة الإجابة بنعم فما هي الوسيلة المتبعة:

- التسجيل في مدرسة قرآنية

- الحفظ عن طريق المصحف الالي

- أخرى تذكر

14- هل تشجع أبنائك على تعلم اللغات الأجنبية دون إهمال لغتهم العربية الأصلية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فهل ترى أن موقع الفايسبوك يمكن أن يدعم ذلك بشكل :

إيجابي سلبي

15- هل تناقش أبنائك حول المواضيع التي تختص بالانتماء إلى ثقافة مجتمعهم ؟

(1) إذا أفتضت الضرورة ذلك

(2) إذا تزامنت مع أحداث تعبر عن ذلك

(3) من المواضيع التي يتعلمها بالمدرسة

(4) ليس لدي الوقت الكافي لذلك

16- هل تعزز لدى أبنائك المراهقين مبادئ حب الوطن ؟

دائما أحيانا أبدا

وضح كيف

ذلك؟

17- حسب رأيك ما أثر الثقافة الغربية على أبنائك المراهقين ؟

• تغيير في نمط و أسلوب الحياة (الملابس،المأكل....الخ)

• قلة التمسك بالدين الإسلامي

• التبعية لثقافة الأخر

• التنكر للثقافة المحلية

• صعوبة في توجيه الأبناء وضبط سلوكياتهم

• الابتعاد عن العادات و التقاليد المحلية السائدة

18- هل تساعد أبنائك المراهقين في الحفاظ على هويتهم الأصلية مع مواكبة المعاصرة؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم حدد موقفك من خلال العبارات التالية يرجى ترتيبها حسب أهميتها :

- تسليح الأبناء بالإرادة القوية لإكتشاف ثقافة مجتمعهم .
- تشجيعهم على الانفتاح الثقافي الواعي.
- إكسابهم مهارات التفكير الناقد البناء .
- العقلانية في الانفتاح على الثقافات الأخرى و خاصة الغربية .
- تطوير الذات و تنمية روح المسؤولية لدى الأبناء

19- هل ترى أن التربية الإسلامية هي أساس التنشئة الثقافية السليمة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فهل تحرص على ضرورة إجتماع العائلة لممارسة عادات دينية مثل

- صلاة الجماعة بالمنزل
- جلسات قراءة أو حفظ القران بالمنزل
- مشاهدة حصص وبرامج دينية
- أخرى تذكر

20- هل ترى أن زرع القيم الدينية الإسلامية كفيل بحماية ثقافة الأبناء في ظل إنتشار إستخدامهم

للفايسبوك ؟

نعم لا

إذا كانت الاجابة بنعم فهل ترى أن ذلك يتطلب:

- 1- إقناع الأبناء بترشيد نزعاتهم الاستهلاكية وفق إمكانيات الاسرة .
- 2- توجيهه وضبط إختياراتهم في المظهر و اللباس.
- 3- تعزيز إنتمائهم نحو الثقافة المحلية لمجتمعهم

الملحق رقم 03

قائمة الأساتذة المحكمين لجمع البيانات

الجامعة	التخصص	اسم و لقب الأستاذ	الرقم
جامعة الكويت	علم الاجتماع التربوي	علي أسعد وطفة	01
جامعة عين شمس	علم النفس	فكري لطيف متولي	02
جامعة الطارف	علم الاجتماع الثقافي	عطيل عواطف	03
جامعة الطارف	علم الاجتماع	بن حمزة حورية	04

الملحق رقم 03

قائمة الأساتذة المحكمين لأداتي جمع البيانات

الجامعة	التخصص	اسم ولقب الأستاذ	الرقم
جامعة الكويت	علم الاجتماع التربوي	علي أسعد وطفة	01
جامعة عين شمس	علم النفس	فكري لطيف متولي	02
جامعة الطارف	علم الاجتماع الثقافي	عطيل عواطف	03
جامعة الطارف	علم الاجتماع	بن حمزة حورية	04

مخرجات التحليل الوصفي

Descriptives

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
أفضل الاختصارات اللغوية في الكتابة و الدردشة بالفايسبوك	130	3	3	3,00	,000
في كثير من الأحيان أستخدم اللهجة العامية (تعليقات -دردشة) في الفاييسبوك	130	3	3	3,00	,000
اللغة المختلطة هي اللغة السائدة لدى مستخدمي موقع الفاييسبوك	130	3	3	3,00	,000
كثيرا ما أستخدم اللغة العربية بحروف أجنبية أثناء الكتابة بالفايسبوك	130	1	3	2,97	,213
أعز بهويتي و لغتي العربية	130	1	3	2,89	,453
اللغة الفاييسبوكية هي اللغة الشبابية التي تجذبني و تواكب التقدم و العصرية	130	1	3	2,89	,453
أرى أنه من الصعب التواصل باللغة العربية الفصحى الفاييسبوك بالنظر لصعوبة قواعدها	130	0	3	2,88	,482
أستعمل الرموز، الأيموجي، الأرقام أثناء محادثاتي على الفاييسبوك	130	1	3	2,83	,559
النمط اللغوي في الفاييسبوك أكسبني كلمات مستحدثة و جديدة و معظمها مصدره اللغة الأجنبية	130	1	3	2,77	,641
أشعر أنني متخلف ثقافيا حينما أتواصل باللغة العربية في الفاييسبوك	130	1	3	2,72	,693
اللغة الفاييسبوكية تجعلني أنسلح عن لغتي الأصلية	130	1	3	2,47	,873
غالبا ما يشككي والديا من إستخدامي كلمات فاييسبوكية بالمنزل	130	1	3	2,42	,905
التواصل باللغات الأجنبية في الدردشة و التعليقات بالفايسبوك يشعرني بالتقدم و التحضر	130	0	3	2,42	,922
أشعر أن مستواي في اللغة العربية الفصحى قد إنخفض بكثرة إستخدامي للفايسبوك	130	1	3	2,29	,952
اللغة العربية الفصحى هي لغة الدراسة و ليست لغة التواصل	130	1	3	2,15	,992
إستخدامي الكلمات الأجنبية في التواصل عبر الفاييسبوك يشعرني بالتبعية الثقافية	130	1	3	2,10	,983
منحني الفاييسبوك هوية لغوية جديدة	130	1	3	1,77	,961

أرى أن اللغة العربية تعاني التهميش في الفايسبوك	130	1	3	1,49	,838
اللغة العربية هي لغتي المستخدمة في التواصل عبر الفايسبوك	130	1	3	1,04	,261
Valid N (listwise)	130				

DESCRIPTIVES VARIABLES=11 12 13 14 15 16 17 18 19 110 111 112 113 114 115 116
117 118 119 120 121
122
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D) .

Descriptives

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
استخدام الفايسبوك مكنني من مجارة الحياة العصرية	130	3	3	3,00	,000
ثقافة المظهر تجعلني أحتل مكانة مرموقة بين أصدقائي	130	3	3	3,00	,000
أمدني الفايسبوك بثقافات جديدة و أفكار مستحدثة	130	3	3	3,00	,000
ثقافة المظهر و الاستهلاك رائجة جدا لدى رواد الفايسبوك	130	3	3	3,00	,000
غير الفايسبوك من بعض عادات الإجتماعية خاصة (المأكل، الملابس، التحية)	130	1	3	2,97	,247
ألتقط صوراً وسلفي و أنشرها على حسابي الفايسبوكي حين زيارتي للأماكن الفاخرة ((كالمطاعم، المدن السياحية	130	1	3	2,95	,313
أهتم كثيراً بالمضامين و الصفحات الفايسبوكية التي تروج للموضة و الجمال	130	1	3	2,91	,421
أعتقد أن مجتمع الفايسبوك أصبح يتحكم بنوعي العام في الاستهلاك	130	1	3	2,89	,453
ثقافة التقليد و محاكاة الثقافة الغربية سائد لدى رواد الفايسبوك من المراهقين و الشباب	130	1	3	2,89	,453
إعجابي بالموسيقى و الأغاني الغربية التي أشاهدها بالفايسبوك حتى لو لم أفهم كلماتها	130	1	3	2,86	,510
غير الفايسبوك من نمط عاداتي في (المأكل، الملابس) بما يتعارض مع عادات أسرتي	130	1	3	2,85	,535

التحرر من القيود الاجتماعية هو ما يجذبني لمجتمع الفايبيوك	130	1	3	2,83	,559
أشعر أنني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إشغالي بعالم الفايبيوك	130	1	3	2,82	,563
قد تبدو هويتي غريبة في واقعي المعاش لكنها مألوفة في واقعي الافتراضي	130	1	3	2,80	,602
أقلد طرق الاحتفالات ببعض المناسبات (أعياد الميلاد ، عيد الحب التي أشاهدها بالفايبيوك)	130	1	3	2,80	,589
التعرض للنقد من طرف أهلي بسبب طرق لباسي ، قصة شعري لكنني لا أبالي	130	1	3	2,65	,766
جعلني الفايبيوك أتمرد على الثقافة السائدة بمجمعي	130	1	3	2,62	,761
جعلني الفايبيوك أهتم بمظهري و لو على حساب قيمي و أخلاقي	130	1	3	2,54	,846
أفضل نموذج الحياة الغربية بالفايبيوك مقارنة بنموذج الحياة المحلية العربية	130	1	3	2,27	,963
أقلد قصات الشعر للمشاهير (فنانين، لاعبي كرة قدم) و التي يروج لها عبر الفايبيوك	130	1	3	2,25	,967
نمط الثقافة الغربية خاصة في المظهر يشعري بالتحرر من قيود مجتمعي	130	1	3	2,06	1,002
كثيرا ما أفتني أشياء عبر الفايبيوك لست بحاجة حقيقية لها	130	1	3	1,17	,559
Valid N (listwise)	130				

DESCRIPTIVES VARIABLES=p1 p2 p3 p4 p5 p6 p7 p8 p9 p10 p11 p12 p13 p14 p15 p16 p17 p18 p19
 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
 /SORT=MEAN (D) .

Descriptives

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
أدرك جيدا أن سوء إستخدام الفايبيوك يؤثر في قيمي و أخلاقي	130	3	3	3,00	,000
غياب الرقابة و الضبط بالفايبيوك جعلني أكثر تحررا	130	3	3	3,00	,000
أدرك أن الفايبيوك يضع وقتي في أشياء تافهة	130	3	3	3,00	,000
هناك تعارض بين بعض القيم الأخلاقية التي تعلمتها بأسرتي والأخرى الموجودة بالفايبيوك	130	3	3	3,00	,000

يشغلني الفاييسوك عن القيام ببعض الواجبات الدينية كالصلاة	130	1	3	2,85	,490
جعلني الفاييسوك أغلب القيم المادية على القيم الأخلاقية	130	1	3	2,83	,559
جعلني الفاييسوك أكثر تطلعا على الثقافة الجنسية	130	1	3	2,72	,682
شجعتني مضامين الفاييسوك (الردشة) على ثقافة الاختلاط	130	1	3	2,72	,693
هويتي الافتراضية في الفاييسوك تجعلني أكثر تحمرا	130	1	3	2,69	,724
أقيم علاقات عاطفية مع الجنس الآخر في الفاييسوك	130	1	3	2,44	,880
يمنحني الفاييسوك الحرية في التعبير عن الرأي دون مراعاة للقيم والعادات و التقاليد	130	1	3	2,43	,906
كثير ما أتلقى نصائح في غرف الدردشة لكي أتحرر من سلطة والدي وأسرتي	130	1	3	2,42	,913
أتمرد أحيانا على الأخلاق و القيم أثناء تواجدي بالفايسوك	130	1	3	2,15	,992
كثرت علاقتي مع الجنس الآخر (دردشة) بالفايسوك	130	1	3	2,08	1,001
مضامين الفاييسوك جعلتني أكثر تقبلا للسلوكيات العنيفة	130	1	3	1,60	,920
تعلمت في بعض مجموعات الفاييسوك كيفية و طرق الغش في الامتحانات	130	1	3	1,46	,846
جعلني الفاييسوك أكتسب قيم سلبية: الكذب، الغش	130	1	3	1,45	,836
بعض مضامين الفاييسوك التي تركز على الجسد تثير ليا النزعة الشهوانية	130	1	3	1,35	,701
في بعض الأحيان أعلق بالسب و الشتم على بعض المنشورات في الفاييسوك	130	1	3	1,28	,685
Valid N (listwise)	130				

DESCRIPTIVES VARIABLES=k1 k2 k3 k4 k5 k6 k7 k8 k9 k10 k11 k12 k13 k14 k15 k16
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D) .

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
إستخدامي للفايسبوك جعلني أحافظ على علاقاتي الواقعية وأوسع من علاقاتي الافتراضية	130	3	3	3,00	,000
البعد عن الفاييسبوك يشعرنى بالعزلة	130	3	3	3,00	,000
أعجز عن تقليل ساعات استخدامي للفايسبوك	130	3	3	3,00	,000
إستخدام الفاييسبوك يقلل من التفاعل الأسري	130	3	3	3,00	,000
العالم الافتراضي (الفايسبوك) أكثر جذبا من العالم الواقعي	130	3	3	3,00	,000
العيش في مجتمع الفاييسبوك أفضل بكثير من العيش في الفضاء الواقعي	130	1	3	2,88	,482
كثرت علاقاتي الافتراضية في الفاييسبوك	130	1	3	2,88	,482
كثيرا ما يشتكي والدي مني بسبب استخدام المطول للفايسبوك	130	1	3	2,83	,559
قلل الفاييسبوك من الأوقات التي أقضيها مع أفراد أسرتي	130	1	3	2,80	,602
أشعر أن الفاييسبوك هو عالمي المثالي للهروب من الواقع	130	1	3	2,78	,622
يشعرنى استخدام الفاييسبوك بالوحدة و العزلة عن محيط الاجتماعي	130	1	3	2,69	,724
أجد راحتي أثناء استخدام الفاييسبوك بالمنزل	130	1	3	2,63	,779
يمثل الفاييسبوك عالمي الجديد البديل	130	1	3	2,55	,836
أشعر أني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفاييسبوك	130	1	3	2,47	,885
أشعر بالانتماء إلى أصدقائي الفاييسبوكيين أكثر من الإنتماء إلى (أسرتي ،أصدقائي الحقيقيين)	130	1	3	1,72	,965
أفضل تبادل التحية و التهاني بالفايسبوك بدل الزيارات الفعلية في المناسبات	130	1	3	1,18	,581
Valid N (listwise)	130				

COMPUTE mean (m=2 المحور 1 to m19).

EXECUTE.

COMPUTE mean (l=3 المحور 1 to l22).

EXECUTE.

COMPUTE mean (p=4 المحور 1 to p19).

EXECUTE.

```
COMPUTE mean(k=5المحور1 to k16).  
EXECUTE.  
DESCRIPTIVES VARIABLES=5المحور4 المحور3 المحور2 المحور  
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Descriptives

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
المحور1	130	2,05	2,84	2,4794	,15894
المحور2	130	2,36	3,00	2,6874	,12857
المحور3	130	1,89	2,68	2,3405	,16055
المحور4	130	2,13	3,00	2,6517	,16570
Valid N (listwise)	130				

مخرجات التكرارات والنسب المئوية

Frequencies

		Statistics			
		الصفة	العمر	عدد سنوات الزواج	عدد الأبناء المراهقين
N	Valid	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0

Frequency Table

		الصفة			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	اب	42	32,3	32,3	32,3
	ام	88	67,7	67,7	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

		العمر			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	من 1970 الى 1974	35	26,9	26,9	26,9
	من 1975 الى 1979	58	44,6	44,6	71,5
	من 1980 الى 1984	27	20,8	20,8	92,3
	من 1985 الى 1989	10	7,7	7,7	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

		عدد سنوات الزواج			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	من 15 الى 20 سنة	60	46,2	46,2	46,2
	من 21 الى 26 سنة	41	31,5	31,5	77,7
	أكثر من 27 سنة	29	22,3	22,3	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

		عدد الأبناء المراهقين			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	مراهق واحد	51	39,2	39,2	39,2
	مراهقين 02	66	50,8	50,8	90,0
	مراهقين 03	13	10,0	10,0	100,0

Total	130	100,0	100,0
-------	-----	-------	-------

مخرجات التساؤلات

5- هل يملك إبنك /إبنتك حساب على الفايسبوك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	129	65,0	64,0
لا	1	65,0	-64,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	126,031 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم: فهل استشارك قبل فتح حسابه ؟

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	120	65,0	55,0
لا	10	65,0	-55,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	93,077 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

WEIGHT BY VAR00003.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=الإجابات

/EXPECTED=EQUAL

/MISSING ANALYSIS.

6 هل تربطك صداقة افتراضية (على الفايسبوك) مع ابنك /إبنتك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	110	65,0	45,0
لا	20	65,0	-45,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	62,308 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة ب لا وضح لماذا ؟

NPar Tests

Frequencies

	الإجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
الفايسبوك على بي خاص حساب املك لا لاني	12	10,0	2,0
هاتف املك ولا الحاسوب استخدام اجيد لا ذكي	8	10,0	-2,0
Total	20		

-

-

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	,800 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,371

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 10,0.

7- هل تعتقد أن لابنك / إبنتك أكثر من حساب على الفايسبوك بتسمية أخرى ؟

NPar Tests

Chi-Square Tes

Frequencies

	الإجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
يمكن	89	43,3	45,7
لا يمكن	21	43,3	-22,3
لا ادري	20	43,3	-23,3
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	72,200 ^a
Df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

8- هل تمارس قواعد معينة في المنزل لضبط استخدام أبنائك للفايسبوك ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	45	65,0	-20,0
لا	85	65,0	20,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	12,308 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم وضح كيف ذلك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

الإجابات

	Observed N	Expected N	Residual
عدم استخدام الفايسبوك اثناء الجلسات العائلية او على طاولة الطعام وكذا لاقوات متأخرة من الليل	21	15,0	6,0
اطفءء المودام ليلا	8	15,0	-7,0
تقليل أوقات استخدام الفايسبوك اثناء فترات الامتحانات الدراسية	16	15,0	1,0
Total	45		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	5,733 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,057

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 15,0.

9- أنتحاور و تناقش مع أبنائك حول مساوئ إستخدام الفايسبوك ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
بشكل مستمر	88	26,7	11,3
بشكل منقطع	32	26,7	5,3
بشكل منعدم	10	26,7	-16,7
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	16,300 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 26,7.

10- هل تفعل اليات الوقاية على حسابات أبنائك على الفايسبوك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

	الإجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	73	65,0	8,0
لا	57	65,0	-8,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	1,969 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,161

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم فهل يكون ذلك من خلال

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات		
Observed N	Expected N	Residual

تحميل على هاتفك الشخصي تطبيقات لمراقبة أبنائك ا	17	25,3	-8,3
فتح حساب الفايبيوك من خلال إيميلك الشخصي	42	25,3	19,7
تمتلك الرقم السري لفتح حسابه الفايبيوكي	14	25,3	-11,3
Total	73		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	23,079 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 25,3.

11 هل تشجع أبنائك على ممارسة هواياتهم لاستثمار وقتهم بعيدا عن عالم الفايبيوك ؟

WEIGHT BY VAR00013.
NPAR TESTS
/CHISQUARE=الاجابات
/EXPECTED=EQUAL
/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests Chi-Square Test

Frequenci

	الاجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
دائما	80	32,7	15,3
أحيانا	45	32,7	12,3
أبدا	5	32,7	-27,7
Total	98		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	35,286 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 32,7.

13 هل صادف و أن منعت أحد أبنائك من إستخدام الفايسبوك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	40	65,0	-25,0
لا	90	65,0	25,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	19,231 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0

إذا كانت الإجابة بنعم فهل كان ذلك يسبب :

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
إذا نشر محتوى غير أخلاقي بحسابه على الفايسبوك	9	10,0	-1,0

إذا أفرط في استخدام الفايبروك	8	10,0	-2,0
إذا لاحظت تدهور في تحصيله الدراسي	13	10,0	3,0
محادثة غرباء عبر تطبيق ماسنجر بالفايبروك	10	10,0	,0
Total	40		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	1,400 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,706

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 10,0.

14-هل تشجع أبنائك على حفظ القرآن الكريم لترسيخ هويتهم العربية الإسلامية ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الاجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
دائما	48	43,3	4,7
أحيانا	72	43,3	28,7
نادرا	10	43,3	-33,3
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	45,108 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

إذا كانت الإجابة دائما فمهي الوسيلة المتبعة:

NPar Tests
Chi-Square Test
Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
التسجيل في مدرسة قرآنية	25	16,0	9,0
فتح حساب الفايسبوك من خلال إيماءك الشخصي	16	16,0	,0
أخرى تذكر: في المنزل	7	16,0	-9,0
Total	48		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	10,125 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,006

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 16,0.

15 هل تشجع أبنائك على تعلم اللغات الأجنبية دون إهمال لغتهم العربية الأصلية؟

NPar Tests
Chi-Square Test
Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	129	65,0	64,0
لا	1	65,0	-64,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	126,031 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم فهل ترى أن موقع الفايسبوك يمكن أن يدعم ذلك بشكل :

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
إيجابي	100	65,0	35,0
سلبي	29	65,0	-35,0
Total	129		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	37,692 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

16- هل تناقش أبنائك حول المواضيع التي تختص بالانتماء إلى ثقافة مجتمعهم ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
إذا أفقتضت الضرورة ذلك	30	32,5	-2,5
إذا تزامنت مع أحداث تعبر عن ذلك	62	32,5	29,5
من المواضيع التي يتعلمها بالمدرسة	28	32,5	-4,5
ليس لدي الوقت الكافي لذلك	10	32,5	-22,5
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	43,169 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 32,5.

17-هل تعزز لدى أبنائك المراهقين مبادئ حب الوطن ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
دائما	82	65,0	17,0
أحيانا	48	65,0	-17,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	8,892 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,003

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

وضح كيف ذلك؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual

من خلال احترام المقدمسات الوطنية كالعلم الوطني، التشيد الوطني، والاعتزاز بالثورة الوطنية والشهداء وتاريخ بلادنا المجيد	50	16,4	33,6
إمن خلال احترام المقدمسات الوطنية كالعلم الوطني، التشيد الوطني، والاعتزاز بالثورة الوطنية والشهداء وتاريخ بلادنا المجيد	18	16,4	1,6
المحافظة على البيئة و المحيط و المنشآت العامة	6	16,4	-10,4
حب العلم والدراسة واستكشاف المعالم التاريخية وحضارة الوطن	4	16,4	-12,4
وتلقينهم احترام الاخرين والشعور بالمسؤولية والوطنية والاعتزاز بالهوية الجزائرية الإسلامية	4	16,4	-12,4
Total	82		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	94,341 ^a
df	4
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 16,4.

**18- حسب رأيك ما أثر الثقافة الغربية على أبنائك المراهقين ؟
أجب على الإقتراحات التالية بعد ترتيبها:**

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

	الإجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
تغيير في نمط و أسلوب الحياة (الملبس،المأكل.... الخ)	58	26,0	32,0
قلة التمسك بالدين الإسلامي	23	26,0	-3,0
التبعية لثقافة الأخر	5	26,0	-21,0
التنكر للثقافة المحلية	4	26,0	-22,0
الابتعاد عن العادات و التقاليد المحلية السائدة	40	26,0	14,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	82,846 ^a
df	4
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 26,0.

19 هل تساعد أبنائك المراهقين في الحفاظ على الهوية الأصيلة مع مواكبة الأصالة والمعاصرة؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الاجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	89	65,0	24,0
لا	41	65,0	-24,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	17,723 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم حدد موقفك من خلال العبارات التالية يرجى ترتيبها حسب أهميتها

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

	الاجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
تسليح الأبناء بالإرادة القوية لاكتشاف ثقافة مجتمعهم	39	17,8	21,2
تشجيعهم على الانفتاح الثقافي الواعي	18	17,8	,2
إكسابهم مهارات التفكير الناقد البناء	14	17,8	-3,8
العقلانية في الانفتاح على الثقافات الأخرى و خاصة الغربية	14	17,8	-3,8
تطوير الذات و تنمية روح المسؤولية لدى الأبناء	4	17,8	-13,8
Total	89		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	37,573 ^a
df	4
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 17,8.

20 هل ترى أن التربية الإسلامية هي أساس التنشئة الثقافية السليمة؟

NPar Test

a. Based on availability of workspace memory.

Chi-Square Test Frequencies

	الاجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	115	65,0	50,0
لا	15	65,0	-50,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	76,923 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم فهل تحرص على ضرورة إجتماع العائلة لممارسة عادات دينية مثل

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

	الاجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
صلاة الجماعة بالمنزل.	15	38,3	-23,3
جلسات قراءة أو حفظ القران بالمنزل	25	38,3	-13,3
-مشاهدة حصص وبرامج دينية	75	38,3	36,7
Total	115		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	53,913 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 38,3.

21- هل ترى أن زرع القيم الدينية الإسلامية كفيل بحماية ثقافة الأبناء في ظل إنتشار إستخدامهم

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

	الاجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	115	65,0	50,0
لا	15	65,0	-50,0
Total	130		

Test Statistics

	الاجابات
Chi-Square	76,923 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الاجابة بنعم فهل يتطلب ذلك:

NPar Tests

	VAR00012		
	Observed N	Expected N	Residual
إقناع الأبناء بترشيد نزعاتهم الاستهلاكية وفق إمكانات الأسرة.	35	48,3	-13,3
توجيه وضبط إختياراتهم في المظهر و اللباس.	51	48,3	32,7
تعزيز إنتمائهم نحو الثقافة المحلية لمجتمعهم.	29	48,3	-19,3
Total	115		

Test Statistics

VAR00012

Chi-Square	33,490 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 48,3.

التكرارات والنسب المئوية Frequencies

Statistics

		الجنس	العمر
N	Valid	130	130
	Missing	0	0

Frequency Table

		الجنس			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	ذكر	49	37,7	37,7	37,7
	أنثى	81	62,3	62,3	100,0
Total		130	100,0	100,0	

		العمر			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	13-15	51	39,2	39,2	39,2
	16-18	79	60,8	60,8	100,0
Total		130	100,0	100,0	

منذ متى تمتلك حساب على الفايسبوك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

VAR00002

	Observed N	Expected N	Residual
من سنة إلى 3 سنوات	41	43,3	-2,3
من 4 إلى 6 سنوات	60	43,3	16,7
أكثر من 6 سنوات	29	43,3	-14,3
Total	130		

Test Statistics

VAR00002	
Chi-Square	11,277 ^a
df	2

Asymp. Sig.	,004
-------------	------

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

NPar Tests Chi-Square Test

Frequencies

VAR00003			
	Observed N	Expected N	Residual
أبدا	5	43,3	-38,3
أحيان	21	43,3	-22,3
دائما	104	43,3	60,7
Total	130		

Test Statistics

VAR00003	
Chi-Square	130,354 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

هل حسابك على الفايسبوك يحمل هويتك ؟

	Observed N	Expected N	Residual
الحقيقية	6	43,3	-37,3
المستعارة	123	43,3	79,7
3,00	1	43,3	-42,3
Total	130		

Test Statistics

هل حسابك على
الفايسبوك يحمل هويتك ؟

Chi-Square	219,985 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

WEIGHT BY VAR00007.
ال تكرارات. WEIGHT BY
NPAR TESTS
/CHISQUARE=a
/EXPECTED=EQUAL
/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests Chi-Square Test

Frequencies

كم حساب لديك في الفايسبوك ؟

	Observed N	Expected N	Residual
حساب واحد	81	65,0	16,0
أكثر من حساب	49	65,0	-16,0
Total	130		

Test Statistics

كم حساب لديك في
الفايسبوك ؟

Chi-Square	7,877 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,005

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

NPar Tests Chi-Square Test

Frequencies

منذ متى تمتلك حساب على الفايسبوك ؟

	Observed N	Expected N	Residual
من سنة إلى 3 سنوات	41	43,3	-2,3
من 4 إلى 6 سنوات	60	43,3	16,7
أكثر من 6 سنوات	29	43,3	-14,3
Total	130		

Test Statistics

منذ متى تمتلك حساب

على الفايسبوك ؟

Chi-Square	11,277 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,004

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

NPar Tests Chi-Square Test

frequencies

هل تستخدم الفايسبوك بشكل يومي ؟

	Observed N	Expected N	Residual
من ساعة إلى 3 ساعات	23	36,8	-13,8
من 4 إلى 6 ساعات	36	36,8	-,8
أكثر من 6 ساعات	46	36,8	9,3
في كل الأوقات	42	36,8	5,3
Total	147		

Test Statistics

هل تستخدم الفايبيوك

بشكل يومي ؟

Chi-Square	8,238 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,041

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 36,8.

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

ما هي الأوقات المفضلة لديك لتصفح الفايبيوك ؟

	Observed N	Expected N	Residual
الفترة الصباحية	18	32,5	-14,5
الفترة المسائية	14	32,5	-18,5
الفترة الليلية	69	32,5	36,5
في كل وقت	29	32,5	-3,5
Total	130		

Test Statistics

ما هي الأوقات المفضلة

لديك لتصفح الفايبيوك ؟

Chi-Square	58,369 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 32,5.

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

: أي هذه الوسائل تستخدمها لتصفح الفايبيوك

	Observed N	Expected N	Residual
الهاتف الذكي	128	65,0	63,0
الحاسوب	2	65,0	-63,0
Total	130		

Test Statistics

أي هذه الوسائل

تستخدمها لتصفح

: الفايبيوك

Chi-Square	122,123 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=8س

/EXPECTED=EQUAL

/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

هل تفضل استخدام الفايبيوك في:

	Observed N	Expected N	Residual
المنزل	77	32,5	44,5
المقهى الالكتروني	41	32,5	8,5
خارج المنزل	2	32,5	-30,5
المؤسسة التربوية	10	32,5	-22,5
Total	130		

Test Statistics

هل تفضل استخدام

: الفايبيوك في

Chi-Square	107,354 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 32,5.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=8س

/EXPECTED=EQUAL

/MISSING ANALYSIS

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

إذا كانت الإجابة دائما فهل تفضل

	Observed N	Expected N	Residual
المجموعات العامة	87	52,0	35,0
المجموعات الخاصة	17	52,0	-35,0
Total	104		

Test Statistics

إذا كانت الإجابة دائما

فهل تفضل

Chi-Square	47,115 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 52,0.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=8س

/EXPECTED=EQUAL

/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

هل تستخدم الفايبيوك من أجل

	Observed N	Expected N	Residual
التعلم و تطوير الذات	17	72,0	-55,0
توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية	87	72,0	15,0
التسليه والترفيه	125	72,0	53,0
الانفتاح على ثقافات أخرى	45	72,0	-27,0
الدراسة والتعلم	28	72,0	-44,0
التواصل مع الآخرين	130	72,0	58,0
Total	432		

Test Statistics

هل تستخدم الفايبيوك

من أجل

Chi-Square	167,889 ^a
df	5
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 72,0.

Frequencies

Statistics

		m1	m2	m3	m4	m5	m6	m7
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0
Mean		3,00	3,00	2,42	1,04	3,00	1,49	2,83
Std. Deviation		,000	,000	,922	,261	,000	,838	,559

Statistics

		m8	m9	m10	m11	m12	m13	m14
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0
Mean		2,97	2,88	1,77	2,89	2,89	2,77	2,15
Std. Deviation		,213	,482	,961	,453	,453	,641	,992

Statistics

		m15	m16	m17	m18	m19
N	Valid	129	130	130	130	130
	Missing	1	0	0	0	0
Mean		2,10	2,72	2,29	2,42	2,47
Std. Deviation		,983	,693	,952	,905	,873

Frequency Table

m1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

m2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

m3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	0	1	,8	,8	,8
	لا ووافق	36	27,7	27,7	28,5
	محايد	1	,8	,8	29,2
	وافق	92	70,8	70,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا ووافق	127	97,7	97,7	97,7
	محايد	1	,8	,8	98,5
	وافق	2	1,5	1,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

m6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	95	73,1	73,1	73,1
	محايد	6	4,6	4,6	77,7
	وافق	29	22,3	22,3	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	11	8,5	8,5	8,5
	وافق	119	91,5	91,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	1	,8	,8	,8
	محايد	2	1,5	1,5	2,3
	وافق	127	97,7	97,7	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m9

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	0	1	,8	,8	,8
	لاوافق	5	3,8	3,8	4,6
	محايد	3	2,3	2,3	6,9
	وافق	121	93,1	93,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m10

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	78	60,0	60,0	60,0
	محايد	4	3,1	3,1	63,1

اوافق	48	36,9	36,9	100,0
Total	130	100,0	100,0	

m11

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	7	5,4	5,4	5,4
	اوافق	123	94,6	94,6	100,0
Total		130	100,0	100,0	

m12

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	7	5,4	5,4	5,4
	اوافق	123	94,6	94,6	100,0
Total		130	100,0	100,0	

m13

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	15	11,5	11,5	11,5
	اوافق	115	88,5	88,5	100,0
Total		130	100,0	100,0	

m14

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	55	42,3	42,3	42,3
	اوافق	75	57,7	57,7	100,0
Total		130	100,0	100,0	

m15

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	56	43,1	43,4	43,4
	محايد	4	3,1	3,1	46,5
	اوافق	69	53,1	53,5	100,0
	Total	129	99,2	100,0	
Missing	System	1	,8		
Total		130	100,0		

m16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	18	13,8	13,8	13,8
	اوافق	112	86,2	86,2	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m17

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	45	34,6	34,6	34,6
	محايد	2	1,5	1,5	36,2
	اوافق	83	63,8	63,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m18

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	37	28,5	28,5	28,5
	محايد	1	,8	,8	29,2
	اوافق	92	70,8	70,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

		m19			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	لاوافق	33	25,4	25,4	25,4
	محايد	3	2,3	2,3	27,7
	وافق	94	72,3	72,3	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

FREQUENCIES VARIABLES=11 12 13 14 15 16 17 18 19 110 111 112 113 114 115 116
 117 118 119 120 121 122
 /ORDER=ANALYSIS.

Frequencies

		Statistics						
		11	12	13	14	15	16	17
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics						
		18	19	110	111	112	113	114
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics						
		115	116	117	118	119	120	121
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics						
		122						
N	Valid							130
	Missing							0

Frequency Table

I1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	6	4,6	4,6	4,6
	اوافق	124	95,4	95,4	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

I3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	3	2,3	2,3	2,3
	محايد	1	,8	,8	3,1
	اوافق	126	96,9	96,9	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	48	36,9	36,9	36,9
	محايد	1	,8	,8	37,7
	اوافق	81	62,3	62,3	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

I6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	7	5,4	5,4	5,4
	وافق	123	94,6	94,6	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	61	46,9	46,9	46,9
	وافق	69	53,1	53,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	9	6,9	6,9	6,9
	وافق	121	93,1	93,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I9

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	2	1,5	1,5	1,5
	وافق	128	98,5	98,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I10

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	30	23,1	23,1	23,1
	وافق	100	76,9	76,9	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I11

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	47	36,2	36,2	36,2
	محايد	1	,8	,8	36,9
	وافق	82	63,1	63,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I12

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	7	5,4	5,4	5,4
	وافق	123	94,6	94,6	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I13

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	11	8,5	8,5	8,5
	محايد	1	,8	,8	9,2
	وافق	118	90,8	90,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I14

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	119	91,5	91,5	91,5
	وافق	11	8,5	8,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I15

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	23	17,7	17,7	17,7
	وافق	107	82,3	82,3	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

I17

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

I18

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	22	16,9	16,9	16,9
	محايد	6	4,6	4,6	21,5
	وافق	102	78,5	78,5	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I19

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	10	7,7	7,7	7,7
	وافق	120	92,3	92,3	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I20

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	11	8,5	8,5	8,5
	وافق	119	91,5	91,5	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I21

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	13	10,0	10,0	10,0
	وافق	117	90,0	90,0	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I22

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	12	9,2	9,2	9,2
	محايد	2	1,5	1,5	10,8
	وافق	116	89,2	89,2	100,0
Total		130	100,0	100,0	

```
FREQUENCIES VARIABLES=p1 p2 p3 p4 p5 p6 p7 p8 p9 p10 p11 p12 p13 p14 p15 p16
p17 p18 p19
/ORDER=ANALYSIS.
```

Frequencies**Statistics**

		p1	p2	p3	p4	p5	p6	p7
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

Statistics

		p8	p9	p10	p11	p12	p13	p14
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

Statistics

		p15	p16	p17	p18	p19
N	Valid	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0

Frequency Table

p1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	7	5,4	5,4	5,4
	محايد	6	4,6	4,6	10,0
	اوافق	117	90,0	90,0	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	37	28,5	28,5	28,5
	اوافق	93	71,5	71,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	60	46,2	46,2	46,2
	اوافق	70	53,8	53,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
--	--	-----------	---------	---------------	--------------------

Valid	لا اوافق	20	15,4	15,4	15,4
	اوافق	110	84,6	84,6	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	55	42,3	42,3	42,3
	اوافق	75	57,7	57,7	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

p7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	17	13,1	13,1	13,1
	محايد	2	1,5	1,5	14,6
	اوافق	111	85,4	85,4	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	102	78,5	78,5	78,5
	محايد	11	8,5	8,5	86,9
	اوافق	17	13,1	13,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p9

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	91	70,0	70,0	70,0
	وافق	39	30,0	30,0	100,0
Total		130	100,0	100,0	

p10

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

p11

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	18	13,8	13,8	13,8
	وافق	112	86,2	86,2	100,0
Total		130	100,0	100,0	

p12

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	110	84,6	84,6	84,6
	محايد	3	2,3	2,3	86,9
	وافق	17	13,1	13,1	100,0
Total		130	100,0	100,0	

p13

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	101	77,7	77,7	77,7
	وافق	29	22,3	22,3	100,0
Total		130	100,0	100,0	

p14

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

p15

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	34	26,2	26,2	26,2
	محايد	5	3,8	3,8	30,0
	اوافق	91	70,0	70,0	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	100	76,9	76,9	76,9
	اوافق	30	23,1	23,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p17

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	11	8,5	8,5	8,5
	اوافق	119	91,5	91,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p18

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	38	29,2	29,2	29,2
	اوافق	92	70,8	70,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p19

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

FREQUENCIES VARIABLES=k1 k2 k3 k4 k5 k6 k7 k8 k9 k10 k11 k12 k13 k14 k15 k16
/ORDER=ANALYSIS.

Frequancies

		Statistics						
		k1	k2	k3	k4	k5	k6	k7
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics						
		k8	k9	k10	k11	k12	k13	k14
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics	
		k15	k16
N	Valid	130	129
	Missing	0	1

Frequency Table

		k1			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	لاوافق	24	18,5	18,5	18,5

اوافق	106	81,5	81,5	100,0
Total	130	100,0	100,0	

k2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	20	15,4	15,4	15,4
	اوافق	110	84,6	84,6	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	13	10,0	10,0	10,0
	اوافق	117	90,0	90,0	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	8	6,2	6,2	6,2
	اوافق	122	93,8	93,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

k6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	118	90,8	90,8	90,8
	اوافق	12	9,2	9,2	100,0

Total	130	100,0	100,0
-------	-----	-------	-------

k7

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid اوافق	130	100,0	100,0	100,0

k8

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid اوافق	130	100,0	100,0	100,0

k9

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا اوافق	29	22,3	22,3	22,3
Valid اوافق	101	77,7	77,7	100,0
Total	130	100,0	100,0	

k10

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا اوافق	8	6,2	6,2	6,2
Valid اوافق	122	93,8	93,8	100,0
Total	130	100,0	100,0	

k11

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا اوافق	11	8,5	8,5	8,5
Valid اوافق	119	91,5	91,5	100,0
Total	130	100,0	100,0	

k12

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

k13

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	83	63,8	63,8	63,8
	اوافق	47	36,2	36,2	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k14

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	14	10,8	10,8	10,8
	اوافق	116	89,2	89,2	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k15

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

k16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	34	26,2	26,4	26,4
	اوافق	95	73,1	73,6	100,0
	Total	129	99,2	100,0	
Missing	System	1	,8		
Total		130	100,0		

- المحور الثاني: استخدام المراهقين للموقع التواصلية فايسبوك و إغتراب الهوية اللغوية :
- المحور الثالث : التفاعل الشبكي على الفايسبوك و ترسيخ ثقافة التقليد و الإستهلاك:

- المحور الرابع: إستخدام الفايسبوك و نشطي الأخلاق لدى المراهقين :
- المحور الخامس:التفاعل في الفضاء الأزرق و الإنعزال الاجتماعي للمراهقين:

مخرجات التحليل الوصفي

Descriptives

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
أفضل الاختصارات اللغوية في الكتابة و الدردشة بالفايسبوك	130	3	3	3,00	,000
في كثير من الأحيان أستخدم اللهجة العامية (تعليقات -دردشة) في الفاييسبوك	130	3	3	3,00	,000
اللغة المختلطة هي اللغة السائدة لدى مستخدمي موقع الفاييسبوك	130	3	3	3,00	,000
كثيرا ما أستخدم اللغة العربية بحروف أجنبية أثناء الكتابة بالفايسبوك	130	1	3	2,97	,213
أعز بهويتي و لغتي العربية	130	1	3	2,89	,453
اللغة الفاييسبوكية هي اللغة الشبابية التي تجذبني و تواكب التقدم و العصرية	130	1	3	2,89	,453
أرى أنه من الصعب التواصل باللغة العربية الفصحى الفاييسبوك بالنظر لصعوبة قواعدها	130	0	3	2,88	,482
أستعمل الرموز، الأيموجي، الأرقام أثناء محادثاتي على الفاييسبوك	130	1	3	2,83	,559
النمط اللغوي في الفاييسبوك أكسبني كلمات مستحدثة و جديدة و معظمها مصدره اللغة الأجنبية	130	1	3	2,77	,641
أشعر أنني متخلف ثقافيا حينما أتواصل باللغة العربية في الفاييسبوك	130	1	3	2,72	,693
اللغة الفاييسبوكية تجعلني أنسلح عن لغتي الأصلية	130	1	3	2,47	,873
غالبا ما يشككي والديا من إستخدامي كلمات فاييسبوكية بالمنزل	130	1	3	2,42	,905
التواصل باللغات الأجنبية في الدردشة و التعليقات بالفايسبوك يشعرني بالتقدم و التحضر	130	0	3	2,42	,922
أشعر أن مستواي في اللغة العربية الفصحى قد إنخفض بكثرة إستخدامي للفايسبوك	130	1	3	2,29	,952
اللغة العربية الفصحى هي لغة الدراسة و ليست لغة التواصل	130	1	3	2,15	,992
إستخدامي الكلمات الأجنبية في التواصل عبر الفاييسبوك يشعرني بالتبعية الثقافية	130	1	3	2,10	,983
منحني الفاييسبوك هوية لغوية جديدة	130	1	3	1,77	,961

أرى أن اللغة العربية تعاني التهميش في الفايسبوك	130	1	3	1,49	,838
اللغة العربية هي لغتي المستخدمة في التواصل عبر الفايسبوك	130	1	3	1,04	,261
Valid N (listwise)	130				

DESCRIPTIVES VARIABLES=11 12 13 14 15 16 17 18 19 110 111 112 113 114 115 116
117 118 119 120 121
122
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D) .

Descriptives

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
استخدام الفايسبوك مكنني من مجارة الحياة العصرية	130	3	3	3,00	,000
ثقافة المظهر تجعلني أحتل مكانة مرموقة بين أصدقائي	130	3	3	3,00	,000
أمدني الفايسبوك بثقافات جديدة و أفكار مستحدثة	130	3	3	3,00	,000
ثقافة المظهر و الاستهلاك رائجة جدا لدى رواد الفايسبوك	130	3	3	3,00	,000
غير الفايسبوك من بعض عادات الإجتماعية خاصة (المأكل، الملابس، التحية)	130	1	3	2,97	,247
ألتقط صوراً وسلفي و أنشرها على حسابي الفايسبوكي حين زيارتي للأماكن الفاخرة ((كالمطاعم، المدن السياحية	130	1	3	2,95	,313
أهتم كثيراً بالمضامين و الصفحات الفايسبوكية التي تروج للموضة و الجمال	130	1	3	2,91	,421
أعتقد أن مجتمع الفايسبوك أصبح يتحكم بنوعي العام في الاستهلاك	130	1	3	2,89	,453
ثقافة التقليد و محاكاة الثقافة الغربية سائد لدى رواد الفايسبوك من المراهقين و الشباب	130	1	3	2,89	,453
إعجابي بالموسيقى و الأغاني الغربية التي أشاهدها بالفايسبوك حتى لو لم أفهم كلماتها	130	1	3	2,86	,510
غير الفايسبوك من نمط عاداتي في (المأكل، الملابس) بما يتعارض مع عادات أسرتي	130	1	3	2,85	,535

التحرر من القيود الاجتماعية هو ما يجذبني لمجتمع الفايبيوك	130	1	3	2,83	,559
أشعر أنني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إشغالي بعالم الفايبيوك	130	1	3	2,82	,563
قد تبدو هويتي غريبة في واقعي المعاش لكنها مألوفة في واقعي الافتراضي	130	1	3	2,80	,602
أقلد طرق الاحتفالات ببعض المناسبات (أعياد الميلاد، عيد الحب التي أشاهدها بالفايبيوك)	130	1	3	2,80	,589
التعرض للنقد من طرف أهلي بسبب طرق لباسي، قصة شعري لكنني لا أبالي	130	1	3	2,65	,766
جعلني الفايبيوك أتمرد على الثقافة السائدة بمجتمعي	130	1	3	2,62	,761
جعلني الفايبيوك أهتم بمظهري و لو على حساب قيمي و أخلاقي	130	1	3	2,54	,846
أفضل نموذج الحياة الغربية بالفايبيوك مقارنة بنموذج الحياة المحلية العربية	130	1	3	2,27	,963
أقلد قصات الشعر للمشاهير (فنانين، لاعبي كرة قدم) و التي يروج لها عبر الفايبيوك	130	1	3	2,25	,967
نمط الثقافة الغربية خاصة في المظهر يشعري بالتحرر من قيود مجتمعي	130	1	3	2,06	1,002
كثيرا ما أقتني أشياء عبر الفايبيوك لست بحاجة حقيقية لها	130	1	3	1,17	,559
Valid N (listwise)	130				

DESCRIPTIVES VARIABLES=p1 p2 p3 p4 p5 p6 p7 p8 p9 p10 p11 p12 p13 p14 p15 p16 p17 p18 p19
 /STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
 /SORT=MEAN (D) .

Descriptives

Descriptive Statistics					
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
أدرك جيدا أن سوء إستخدام الفايبيوك يؤثر في قيمي و أخلاقي	130	3	3	3,00	,000
غياب الرقابة و الضبط بالفايبيوك جعلني أكثر تحررا	130	3	3	3,00	,000
أدرك أن الفايبيوك يضيع وقتي في أشياء تافهة	130	3	3	3,00	,000
هناك تعارض بين بعض القيم الأخلاقية التي تعلمتها بأسرتي والأخرى الموجودة بالفايبيوك	130	3	3	3,00	,000

يشغلني الفاييسوك عن القيام ببعض الواجبات الدينية كالصلاة	130	1	3	2,85	,490
جعلني الفاييسوك أغلب القيم المادية على القيم الأخلاقية	130	1	3	2,83	,559
جعلني الفاييسوك أكثر تطلعا على الثقافة الجنسية	130	1	3	2,72	,682
شجعتني مضامين الفاييسوك (الردشة) على ثقافة الاختلاط	130	1	3	2,72	,693
هويتي الافتراضية في الفاييسوك تجعلني أكثر تحمرا	130	1	3	2,69	,724
أقيم علاقات عاطفية مع الجنس الآخر في الفاييسوك	130	1	3	2,44	,880
يمنحني الفاييسوك الحرية في التعبير عن الرأي دون مراعاة للقيم والعادات و التقاليد	130	1	3	2,43	,906
كثير ما أتلقى نصائح في غرف الدردشة لكي أتحرر من سلطة والدي وأسرتي	130	1	3	2,42	,913
أتمرد أحيانا على الأخلاق و القيم أثناء تواجدي بالفايسوك	130	1	3	2,15	,992
كثرت علاقتي مع الجنس الآخر (دردشة) بالفايسوك	130	1	3	2,08	1,001
مضامين الفاييسوك جعلتني أكثر تقبلا للسلوكيات العنيفة	130	1	3	1,60	,920
تعلمت في بعض مجموعات الفاييسوك كيفية و طرق الغش في الامتحانات	130	1	3	1,46	,846
جعلني الفاييسوك أكتسب قيم سلبية: الكذب، الغش	130	1	3	1,45	,836
بعض مضامين الفاييسوك التي تركز على الجسد تثير ليا النزعة الشهوانية	130	1	3	1,35	,701
في بعض الأحيان أعلق بالسب و الشتم على بعض المنشورات في الفاييسوك	130	1	3	1,28	,685
Valid N (listwise)	130				

DESCRIPTIVES VARIABLES=k1 k2 k3 k4 k5 k6 k7 k8 k9 k10 k11 k12 k13 k14 k15 k16
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX
/SORT=MEAN (D) .

Descriptives

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
إستخدامي للفايسبوك جعلني أحافظ على علاقاتي الواقعية وأوسع من علاقاتي الافتراضية	130	3	3	3,00	,000
البعد عن الفاييسبوك يشعرنى بالعزلة	130	3	3	3,00	,000
أعجز عن تقليل ساعات استخدامي للفايسبوك	130	3	3	3,00	,000
إستخدام الفاييسبوك يقلل من التفاعل الأسري	130	3	3	3,00	,000
العالم الافتراضي (الفايسبوك) أكثر جذبا من العالم الواقعي	130	3	3	3,00	,000
العيش في مجتمع الفاييسبوك أفضل بكثير من العيش في الفضاء الواقعي	130	1	3	2,88	,482
كثرت علاقاتي الافتراضية في الفاييسبوك	130	1	3	2,88	,482
كثيرا ما يشتكي والدي مني بسبب استخدام المطول للفايسبوك	130	1	3	2,83	,559
قلل الفاييسبوك من الأوقات التي أقضيها مع أفراد أسرتي	130	1	3	2,80	,602
أشعر أن الفاييسبوك هو عالمي المثالي للهروب من الواقع	130	1	3	2,78	,622
يشعرنى استخدام الفاييسبوك بالوحدة و العزلة عن محيط الاجتماعي	130	1	3	2,69	,724
أجد راحتي أثناء استخدام الفاييسبوك بالمنزل	130	1	3	2,63	,779
يمثل الفاييسبوك عالمي الجديد البديل	130	1	3	2,55	,836
أشعر أني غريب عن عالمي الحقيقي بسبب إنشغالي بعالم الفاييسبوك	130	1	3	2,47	,885
أشعر بالانتماء إلى أصدقائي الفاييسبوكيين أكثر من الإنتماء إلى (أسرتي ،أصدقائي الحقيقيين)	130	1	3	1,72	,965
أفضل تبادل التحية و التهاني بالفايسبوك بدل الزيارات الفعلية في المناسبات	130	1	3	1,18	,581
Valid N (listwise)	130				

COMPUTE mean(m=2المحور 1 to m19).

EXECUTE.

COMPUTE mean(l=3المحور 1 to l22).

EXECUTE.

COMPUTE mean(p=4المحور 1 to p19).

EXECUTE.

```
COMPUTE mean(k=5المحور1 to k16).  
EXECUTE.  
DESCRIPTIVES VARIABLES=5المحور4 المحور3 المحور2 المحور  
/STATISTICS=MEAN STDDEV MIN MAX.
```

Descriptives

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
المحور1	130	2,05	2,84	2,4794	,15894
المحور2	130	2,36	3,00	2,6874	,12857
المحور3	130	1,89	2,68	2,3405	,16055
المحور4	130	2,13	3,00	2,6517	,16570
Valid N (listwise)	130				

Frequencies

		Statistics						
		m1	m2	m3	m4	m5	m6	m7
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0
Mean		3,00	3,00	2,42	1,04	3,00	1,49	2,83
Std. Deviation		,000	,000	,922	,261	,000	,838	,559

		Statistics						
		m8	m9	m10	m11	m12	m13	m14
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0
Mean		2,97	2,88	1,77	2,89	2,89	2,77	2,15
Std. Deviation		,213	,482	,961	,453	,453	,641	,992

		Statistics				
		m15	m16	m17	m18	m19
N	Valid	129	130	130	130	130
	Missing	1	0	0	0	0
Mean		2,10	2,72	2,29	2,42	2,47
Std. Deviation		,983	,693	,952	,905	,873

Frequency Table

m1

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid اوافق	130	100,0	100,0	100,0

m2

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid اوافق	130	100,0	100,0	100,0

m3

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 0	1	,8	,8	,8
لا اوافق	36	27,7	27,7	28,5
محايد	1	,8	,8	29,2
اوافق	92	70,8	70,8	100,0
Total	130	100,0	100,0	

m4

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid لا اوافق	127	97,7	97,7	97,7
محايد	1	,8	,8	98,5
اوافق	2	1,5	1,5	100,0
Total	130	100,0	100,0	

m5

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid اوافق	130	100,0	100,0	100,0

m6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	95	73,1	73,1	73,1
	محايد	6	4,6	4,6	77,7
	وافق	29	22,3	22,3	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	11	8,5	8,5	8,5
	وافق	119	91,5	91,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	1	,8	,8	,8
	محايد	2	1,5	1,5	2,3
	وافق	127	97,7	97,7	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m9

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	0	1	,8	,8	,8
	لاوافق	5	3,8	3,8	4,6
	محايد	3	2,3	2,3	6,9
	وافق	121	93,1	93,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m10

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	78	60,0	60,0	60,0
	محايد	4	3,1	3,1	63,1

وافق	48	36,9	36,9	100,0
Total	130	100,0	100,0	

m11

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	7	5,4	5,4	5,4
	وافق	123	94,6	94,6	100,0
Total		130	100,0	100,0	

m12

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	7	5,4	5,4	5,4
	وافق	123	94,6	94,6	100,0
Total		130	100,0	100,0	

m13

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	15	11,5	11,5	11,5
	وافق	115	88,5	88,5	100,0
Total		130	100,0	100,0	

m14

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا وافق	55	42,3	42,3	42,3
	وافق	75	57,7	57,7	100,0
Total		130	100,0	100,0	

m15

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	56	43,1	43,4	43,4
	محايد	4	3,1	3,1	46,5
	اوافق	69	53,1	53,5	100,0
	Total	129	99,2	100,0	
Missing	System	1	,8		
Total		130	100,0		

m16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	18	13,8	13,8	13,8
	اوافق	112	86,2	86,2	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m17

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	45	34,6	34,6	34,6
	محايد	2	1,5	1,5	36,2
	اوافق	83	63,8	63,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

m18

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	37	28,5	28,5	28,5
	محايد	1	,8	,8	29,2
	اوافق	92	70,8	70,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

		m19			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	لاوافق	33	25,4	25,4	25,4
	محايد	3	2,3	2,3	27,7
	وافق	94	72,3	72,3	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

FREQUENCIES VARIABLES=11 12 13 14 15 16 17 18 19 110 111 112 113 114 115 116
 117 118 119 120 121 122
 /ORDER=ANALYSIS.

Frequencies

		Statistics						
		11	12	13	14	15	16	17
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics						
		18	19	110	111	112	113	114
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics						
		115	116	117	118	119	120	121
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics	
		122	
N	Valid	130	
	Missing	0	

Frequency Table

I1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	6	4,6	4,6	4,6
	وافق	124	95,4	95,4	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

I3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	3	2,3	2,3	2,3
	محايد	1	,8	,8	3,1
	وافق	126	96,9	96,9	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	48	36,9	36,9	36,9
	محايد	1	,8	,8	37,7
	وافق	81	62,3	62,3	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

I6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	7	5,4	5,4	5,4
	وافق	123	94,6	94,6	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	61	46,9	46,9	46,9
	وافق	69	53,1	53,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	9	6,9	6,9	6,9
	وافق	121	93,1	93,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I9

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	2	1,5	1,5	1,5
	وافق	128	98,5	98,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I10

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	30	23,1	23,1	23,1
	وافق	100	76,9	76,9	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I11

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	47	36,2	36,2	36,2
	محايد	1	,8	,8	36,9
	وافق	82	63,1	63,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I12

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	7	5,4	5,4	5,4
	وافق	123	94,6	94,6	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I13

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	11	8,5	8,5	8,5
	محايد	1	,8	,8	9,2
	وافق	118	90,8	90,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I14

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	119	91,5	91,5	91,5
	وافق	11	8,5	8,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

I15

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	23	17,7	17,7	17,7
	اوافق	107	82,3	82,3	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

I17

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

I18

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	22	16,9	16,9	16,9
	محايد	6	4,6	4,6	21,5
	اوافق	102	78,5	78,5	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I19

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	10	7,7	7,7	7,7
	اوافق	120	92,3	92,3	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I20

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	11	8,5	8,5	8,5
	وافق	119	91,5	91,5	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I21

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	13	10,0	10,0	10,0
	وافق	117	90,0	90,0	100,0
Total		130	100,0	100,0	

I22

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	12	9,2	9,2	9,2
	محايد	2	1,5	1,5	10,8
	وافق	116	89,2	89,2	100,0
Total		130	100,0	100,0	

FREQUENCIES VARIABLES=p1 p2 p3 p4 p5 p6 p7 p8 p9 p10 p11 p12 p13 p14 p15 p16
p17 p18 p19
/ORDER=ANALYSIS.

Frequencies**Statistics**

		p1	p2	p3	p4	p5	p6	p7
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

Statistics

		p8	p9	p10	p11	p12	p13	p14
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

Statistics

		p15	p16	p17	p18	p19
N	Valid	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0

Frequency Table

p1

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	7	5,4	5,4	5,4
	محايد	6	4,6	4,6	10,0
	وافق	117	90,0	90,0	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	37	28,5	28,5	28,5
	وافق	93	71,5	71,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	60	46,2	46,2	46,2
	وافق	70	53,8	53,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
--	--	-----------	---------	---------------	--------------------

Valid	لا اوافق	20	15,4	15,4	15,4
	اوافق	110	84,6	84,6	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	55	42,3	42,3	42,3
	اوافق	75	57,7	57,7	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

p7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	17	13,1	13,1	13,1
	محايد	2	1,5	1,5	14,6
	اوافق	111	85,4	85,4	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	102	78,5	78,5	78,5
	محايد	11	8,5	8,5	86,9
	اوافق	17	13,1	13,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p9

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	91	70,0	70,0	70,0
	وافق	39	30,0	30,0	100,0
Total		130	100,0	100,0	

p10

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

p11

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	18	13,8	13,8	13,8
	وافق	112	86,2	86,2	100,0
Total		130	100,0	100,0	

p12

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	110	84,6	84,6	84,6
	محايد	3	2,3	2,3	86,9
	وافق	17	13,1	13,1	100,0
Total		130	100,0	100,0	

p13

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	101	77,7	77,7	77,7
	وافق	29	22,3	22,3	100,0
Total		130	100,0	100,0	

p14

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

p15

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	34	26,2	26,2	26,2
	محايد	5	3,8	3,8	30,0
	اوافق	91	70,0	70,0	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	100	76,9	76,9	76,9
	اوافق	30	23,1	23,1	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p17

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	11	8,5	8,5	8,5
	اوافق	119	91,5	91,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p18

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	38	29,2	29,2	29,2
	اوافق	92	70,8	70,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

p19

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

FREQUENCIES VARIABLES=k1 k2 k3 k4 k5 k6 k7 k8 k9 k10 k11 k12 k13 k14 k15 k16
/ORDER=ANALYSIS.

Frequencies

		Statistics						
		k1	k2	k3	k4	k5	k6	k7
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics						
		k8	k9	k10	k11	k12	k13	k14
N	Valid	130	130	130	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0	0	0	0

		Statistics	
		k15	k16
N	Valid	130	129
	Missing	0	1

Frequency Table

		k1			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	لا ووافق	24	18,5	18,5	18,5
	وافق	106	81,5	81,5	100,0
Total		130	100,0	100,0	

k2

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	20	15,4	15,4	15,4
	وافق	110	84,6	84,6	100,0
Total		130	100,0	100,0	

k3

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	13	10,0	10,0	10,0
	وافق	117	90,0	90,0	100,0
Total		130	100,0	100,0	

k4

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	8	6,2	6,2	6,2
	وافق	122	93,8	93,8	100,0
Total		130	100,0	100,0	

k5

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

k6

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	118	90,8	90,8	90,8
	وافق	12	9,2	9,2	100,0
Total		130	100,0	100,0	

k7

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

k8

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	وافق	130	100,0	100,0	100,0

k9

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	29	22,3	22,3	22,3
	وافق	101	77,7	77,7	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k10

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	8	6,2	6,2	6,2
	وافق	122	93,8	93,8	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k11

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لاوافق	11	8,5	8,5	8,5
	وافق	119	91,5	91,5	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k12

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
--	--	-----------	---------	---------------	--------------------

Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0
-------	-------	-----	-------	-------	-------

k13

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	83	63,8	63,8	63,8
	اوافق	47	36,2	36,2	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k14

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	14	10,8	10,8	10,8
	اوافق	116	89,2	89,2	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

k15

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اوافق	130	100,0	100,0	100,0

k16

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	لا اوافق	34	26,2	26,4	26,4
	اوافق	95	73,1	73,6	100,0
	Total	129	99,2	100,0	
Missing	System	1	,8		
Total		130	100,0		

- المحور الثاني: استخدام المراهقين للموقع التواصلي فايسبوك و إغتراب الهوية اللغوية :
- المحور الثالث : التفاعل الشبكي على الفايسبوك و ترسيخ ثقافة التقليد و الإستهلاك:
- المحور الرابع: إستخدام الفايسبوك و نشطي الأخلاق لدى المراهقين :
- المحور الخامس: التفاعل في الفضاء الأزرق و الإنعزال الاجتماعي للمراهقين:

مخرجات التكرارات والنسب المئوية

Frequencies

		Statistics			
		الصفة	العمر	عدد سنوات الزواج	عدد الأبناء المراهقين
N	Valid	130	130	130	130
	Missing	0	0	0	0

Frequency Table

		الصفة			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	اب	42	32,3	32,3	32,3
	ام	88	67,7	67,7	100,0
Total		130	100,0	100,0	

		العمر			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	من 1970 الى 1974	35	26,9	26,9	26,9
	من 1975 الى 1979	58	44,6	44,6	71,5
	من 1980 الى 1984	27	20,8	20,8	92,3
	من 1985 الى 1989	10	7,7	7,7	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

		عدد سنوات الزواج			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	من 15 الى 20 سنة	60	46,2	46,2	46,2
	من 21 الى 26 سنة	41	31,5	31,5	77,7
	أكثر من 27 سنة	29	22,3	22,3	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

		عدد الأبناء المراهقين			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	مراهق واحد	51	39,2	39,2	39,2
	مراهقين 02	66	50,8	50,8	90,0
	مراهقين 03	13	10,0	10,0	100,0
	Total	130	100,0	100,0	

مخرجات التساؤلات

5- هل يملك إبنك /إبنتك حساب على الفايسبوك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	129	65,0	64,0
لا	1	65,0	-64,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	126,031 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم: فهل استشارك قبل فتح حسابه ؟

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	120	65,0	55,0
لا	10	65,0	-55,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
----------	--

Chi-Square	93,077 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

WEIGHT BY VAR00003.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=الاجابات
/EXPECTED=EQUAL
/MISSING ANALYSIS.

6 هل تربطك صداقة افتراضية (على الفايسبوك) مع ابنك /إبنتك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

	الاجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	110	65,0	45,0
لا	20	65,0	-45,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	62,308 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة ب لا وضح لماذا ؟

NPar Tests

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
الفايسبوك على بي خاص حساب املك لا لاني	12	10,0	2,0
هاتف املك ولا الحاسوب استخدام اجيد لا نكي	8	10,0	-2,0
Total	20		

-

-

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	,800 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,371

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 10,0.

7- هل تعتقد أن لابنك/ إبتنك اكثر من حساب على الفايسبوك بتسمية أخرى ؟

NPar Tests

Chi-Square Tes

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
يمكن	89	43,3	45,7
لا يمكن	21	43,3	-22,3
لا ادري	20	43,3	-23,3
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	72,200 ^a

Df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

8- هل تمارس قواعد معينة في المنزل لضبط استخدام أبنائك للفايسبوك ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	45	65,0	-20,0
لا	85	65,0	20,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	12,308 ^a
Df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم وضح كيف ذلك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
عدم استخدام الفاييسبوك اثناء الجلسات العائلية او على طاولة الطعام وكذا لافقات متأخرة من الليل	21	15,0	6,0
اطفاء المودام ليلا	8	15,0	-7,0

تقليل أوقات استخدام الفايسبوك اثناء فترات الامتحانات الدراسية	16	15,0	1,0
Total	45		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	5,733 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,057

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 15,0.

9- أنتحاور و تناقش مع أبنائك حول مساوئ إستخدام الفايسبوك ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
بشكل مستمر	88	26,7	11,3
بشكل متقطع	32	26,7	5,3
بشكل منعدم	10	26,7	-16,7
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	16,300 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 26,7.

10- هل تفعل اليات الوقاية على حسابات أبنائك على الفايسبوك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	73	65,0	8,0
لا	57	65,0	-8,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	1,969 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,161

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم فهل يكون ذلك من خلال

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
تحميل على هاتفك الشخصي تطبيقات لمراقبة أبنائك ا	17	25,3	-8,3
فتح حساب الفايبروك من خلال إيماءك الشخصي	42	25,3	19,7
تمتلك الرقم السري لفتح حسابه الفايبروكي	14	25,3	-11,3
Total	73		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	23,079 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 25,3.

11 هل تشجع أبنائك على ممارسة هواياتهم لاستثمار وقتهم بعيدا عن عالم الفايسبوك ؟

WEIGHT BY VAR00013.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=الإجابات

/EXPECTED=EQUAL

/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequenci

	الإجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
دائما	80	32,7	15,3
أحيانا	45	32,7	12,3
أبدا	5	32,7	-27,7
Total	98		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	35,286 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 32,7.

13 هل صادف و أن منعت أحد أبنائك من إستخدام الفايسبوك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	40	65,0	-25,0
لا	90	65,0	25,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	19,231 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0

إذا كانت الإجابة بنعم فهل كان ذلك يسبب :

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
إذا نشر محتوى غير أخلاقي بحسابه على الفايسبوك	9	10,0	-1,0
إذا أفرط في استخدام الفايسبوك	8	10,0	-2,0
إذا لاحظت تدهور في تحصيله الدراسي	13	10,0	3,0
محادثة غريباء عبر تطبيق ماسنجر بالفايسبوك	10	10,0	,0
Total	40		

Test Statistics

الإجابات	
----------	--

Chi-Square	1,400 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,706

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 10,0.

14- هل تشجع أبنائك على حفظ القرآن الكريم لترسيخ هويتهم العربية الإسلامية ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
دائما	48	43,3	4,7
أحيانا	72	43,3	28,7
نادرا	10	43,3	-33,3
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	45,108 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

إذا كانت الاجابة دائما فماهي الوسيلة المتبعة:

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
التسجيل في مدرسة قرآنية	25	16,0	9,0
فتح حساب الفايسبوك من خلال إيميلك الشخصي	16	16,0	,0
أخرى تذكر: في المنزل	7	16,0	-9,0

Total	48	
-------	----	--

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	10,125 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,006

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 16,0.

15 هل تشجع أبنائك على تعلم اللغات الأجنبية دون إهمال لغتهم العربية الأصلية؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	129	65,0	64,0
لا	1	65,0	-64,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	126,031 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم فهل ترى أن موقع الفايسبوك يمكن أن يدعم ذلك بشكل :

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات

	Observed N	Expected N	Residual
إيجابي	100	65,0	35,0
سلبي	29	65,0	-35,0
Total	129		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	37,692 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

16- هل تناقش أبنائك حول المواضيع التي تختص بالانتماء إلى ثقافة مجتمعهم ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الاجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
إذا أقتضت الضرورة ذلك	30	32,5	-2,5
إذا تزامنت مع أحداث تعبر عن ذلك	62	32,5	29,5
من المواضيع التي يتعلمها بالمدرسة	28	32,5	-4,5
ليس لدي الوقت الكافي لذلك	10	32,5	-22,5
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	43,169 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 32,5.

17-هل تعزز لدى أبنائك المراهقين مبادئ حب الوطن ؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
دائما	82	65,0	17,0
أحيانا	48	65,0	-17,0
Total	130		

Test Statistics

الإجابات	
Chi-Square	8,892 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,003

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

وضح كيف ذلك؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الإجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
من خلال احترام المقدسات الوطنية كالعلم الوطني، النشيد الوطني، والاعتزاز بالثورة الوطنية والشهداء وتاريخ بلادنا المجيد	50	16,4	33,6
إمن خلال احترام المقدسات الوطنية كالعلم الوطني، النشيد الوطني، والاعتزاز بالثورة الوطنية والشهداء وتاريخ بلادنا المجيد	18	16,4	1,6
المحافظة على البيئة و المحيط والمنشآت العامة	6	16,4	-10,4

حب العلم والدراسة واستكشاف المعالم التاريخية وحضارة الوطن	4	16,4	-12,4
وتلقيهم احترام الآخرين والشعور بالمسؤولية والوطنية والاعتزاز بالهوية الجزائرية الإسلامية	4	16,4	-12,4
Total	82		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	94,341 ^a
df	4
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 16,4.

18- حسب رأيك ما أثر الثقافة الغربية على أبنائك المراهقين ؟
أجب على الإقتراحات التالية بعد ترتيبها:

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

	الإجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
تغيير في نمط و أسلوب الحياة (الملبس،المأكل.... الخ)	58	26,0	32,0
قلة التمسك بالدين الإسلامي	23	26,0	-3,0
التبعية لثقافة الأخر	5	26,0	-21,0
التنكر للثقافة المحلية	4	26,0	-22,0
الابتعاد عن العادات و التقاليد المحلية السائدة	40	26,0	14,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	82,846 ^a
df	4
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 26,0.

19 هل تساعد أبنائك المراهقين في الحفاظ على الهوية الأصيلة مع مواكبة الأصالة والمعاصرة؟

NPar Tests Chi-Square Test Frequencies

الاجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	89	65,0	24,0
لا	41	65,0	-24,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	17,723 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم حدد موقفك من خلال العبارات التالية يرجى ترتيبها حسب أهميتها

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

الاجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
تسليح الأبناء بالإرادة القوية لإكتشاف ثقافة مجتمعهم	39	17,8	21,2
تشجيعهم على الانفتاح الثقافي الواعي	18	17,8	,2
إكسابهم مهارات التفكير الناقد البناء	14	17,8	-3,8
العقلانية في الانفتاح على الثقافات الأخرى و خاصة الغربية	14	17,8	-3,8
تطوير الذات و تنمية روح المسؤولية لدى الأبناء	4	17,8	-13,8
Total	89		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	37,573 ^a
df	4
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 17,8.

20 هل ترى أن التربية الإسلامية هي أساس التنشئة الثقافية السليمة؟

NPar Test

a. Based on availability of workspace memory.

Chi-Square Test Frequencies

الاجابات			
	Observed N	Expected N	Residual
نعم	115	65,0	50,0
لا	15	65,0	-50,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
----------	--

Chi-Square	76,923 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الإجابة بنعم فهل تحرص على ضرورة إجتماع العائلة لممارسة عادات دينية مثل

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

	الاجابات		
	Observed N	Expected N	Residual
صلاة الجماعة بالمنزل.	15	38,3	-23,3
جلسات قراءة أو حفظ القرآن بالمنزل	25	38,3	-13,3
-مشاهدة حصص وبرامج دينية	75	38,3	36,7
Total	115		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	53,913 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 38,3.

21- هل ترى أن زرع القيم الدينية الإسلامية كفيل بحماية ثقافة الأبناء في ظل إنتشار إستخدامهم للفايسبوك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

الاجابات

	Observed N	Expected N	Residual
نعم	115	65,0	50,0
لا	15	65,0	-50,0
Total	130		

Test Statistics

الاجابات	
Chi-Square	76,923 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

إذا كانت الاجابة بنعم فهل يتطلب ذلك:

NPar Tests

VAR00012

	Observed N	Expected N	Residual
إقناع الأبناء بترشيد نزعاتهم الاستهلاكية وفق إمكانيات الأسرة.	35	48,3	-13,3
توجيهه وضبط إختياراتهم في المظهر و اللباس.	51	48,3	32,7
تعزير إنتمائهم نحو الثقافة المحلية لمجتمعهم.	29	48,3	-19,3
Total	115		

Test Statistics

VAR00012	
Chi-Square	33,490 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 48,3.

التكرارات والنسب المئوية Frequencies

		Statistics	
		الجنس	العمر
N	Valid	130	130
	Missing	0	0

Frequency Table

		الجنس			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	ذكر	49	37,7	37,7	37,7
	أنثى	81	62,3	62,3	100,0
Total		130	100,0	100,0	

		العمر			Cumulative
		Frequency	Percent	Valid Percent	Percent
Valid	13-15	51	39,2	39,2	39,2
	16-18	79	60,8	60,8	100,0
Total		130	100,0	100,0	

منذ متى تمتلك حساب على الفيسبوك ؟

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

VAR00002			
	Observed N	Expected N	Residual
من سنة إلى 3 سنوات	41	43,3	-2,3
من 4 إلى 6 سنوات	60	43,3	16,7

أكثر من 6 سنوات	29	43,3	-14,3
Total	130		

Test Statistics

VAR00002	
Chi-Square	11,277 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,004

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

NPar Tests Chi-Square Test

Frequencies

VAR00003			
	Observed N	Expected N	Residual
أبدا	5	43,3	-38,3
أحيان	21	43,3	-22,3
دائما	104	43,3	60,7
Total	130		

Test Statistics

VAR00003	
Chi-Square	130,354 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

هل حسابك على الفايسبوك يحمل هويتك ؟

	Observed N	Expected N	Residual
الحقيقية	6	43,3	-37,3
المستعارة	123	43,3	79,7
3,00	1	43,3	-42,3
Total	130		

Test Statistics

هل حسابك على

الفايسبوك يحمل هويتك ؟

Chi-Square	219,985 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

WEIGHT BY VAR00007.

WEIGHT BY التكرارات.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=a

/EXPECTED=EQUAL

/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

كم حساب لديك في الفايسبوك ؟

	Observed N	Expected N	Residual
حساب واحد	81	65,0	16,0
أكثر من حساب	49	65,0	-16,0
Total	130		

Test Statistics

كم حساب لديك في
الفايسبوك ؟

Chi-Square	7,877 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,005

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

NPar Tests Chi-Square Test

Frequencies

منذ متى تمتلك حساب على الفايسبوك ؟

	Observed N	Expected N	Residual
من سنة إلى 3 سنوات	41	43,3	-2,3
من 4 إلى 6 سنوات	60	43,3	16,7
أكثر من 6 سنوات	29	43,3	-14,3
Total	130		

Test Statistics

منذ متى تمتلك حساب
على الفايسبوك ؟

Chi-Square	11,277 ^a
df	2
Asymp. Sig.	,004

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 43,3.

NPar Tests Chi-Square Test

requencies

هل تستخدم الفايسبوك بشكل يومي ؟

Observed N	Expected N	Residual
------------	------------	----------

من ساعة إلى 3 ساعات	23	36,8	-13,8
من 4 إلى 6 ساعات	36	36,8	-,8
أكثر من 6 ساعات	46	36,8	9,3
في كل الأوقات	42	36,8	5,3
Total	147		

Test Statistics

هل تستخدم الفايسبوك

بشكل يومي؟

Chi-Square	8,238 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,041

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 36,8.

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

ما هي الأوقات المفضلة لديك لتصفح الفايسبوك؟

	Observed N	Expected N	Residual
الفترة الصباحية	18	32,5	-14,5
الفترة المسائية	14	32,5	-18,5
الفترة الليلية	69	32,5	36,5
في كل وقت	29	32,5	-3,5
Total	130		

Test Statistics

ما هي الأوقات المفضلة

لديك لتصفح الفايسبوك؟

Chi-Square	58,369 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 32,5.

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

: أي هذه الوسائل تستخدمها لتصفح الفايبيوك

	Observed N	Expected N	Residual
الهاتف الذكي	128	65,0	63,0
الحاسوب	2	65,0	-63,0
Total	130		

Test Statistics

أي هذه الوسائل
تستخدمها لتصفح
الفايبيوك :

Chi-Square	122,123 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 65,0.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=8س
/EXPECTED=EQUAL
/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

هل تفضل استخدام الفايبيوك في:

	Observed N	Expected N	Residual
المنزل	77	32,5	44,5
المقهى الالكتروني	41	32,5	8,5
خارج المنزل	2	32,5	-30,5
المؤسسة التربوية	10	32,5	-22,5
Total	130		

Test Statistics

هل تفضل استخدام

: الفايبيوك في

Chi-Square	107,354 ^a
df	3
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 32,5.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=8س

/EXPECTED=EQUAL

/MISSING ANALYSIS

NPar Tests

Chi-Square Test

Frequencies

إذا كانت الإجابة دائما فهل تفضل

	Observed N	Expected N	Residual
المجموعات العامة	87	52,0	35,0
المجموعات الخاصة	17	52,0	-35,0
Total	104		

Test Statistics

إذا كانت الإجابة دائما

فهل تفضل

Chi-Square	47,115 ^a
df	1
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 52,0.

NPAR TESTS

/CHISQUARE=8س

/EXPECTED=EQUAL

/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests

Chi-Square Test Frequencies

هل تستخدم الفايسبوك من أجل

	Observed N	Expected N	Residual
التعلم و تطوير الذات	17	72,0	-55,0
توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية	87	72,0	15,0
التسليه و الترفيه	125	72,0	53,0
الانفتاح على ثقافات أخرى	45	72,0	-27,0
الدراسة و التعلم	28	72,0	-44,0
التواصل مع الآخرين	130	72,0	58,0
Total	432		

Test Statistics

هل تستخدم الفايسبوك

من أجل

Chi-Square	167,889 ^a
df	5
Asymp. Sig.	,000

a. 0 cells (0,0%) have expected frequencies less than 5. The minimum expected cell frequency is 72,0.

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Université Chadli Ben Jdid – El Tarf
Collège des Sciences Humaines et Sociologies
Département : Sociologie



Numéro de série:

Numéro d'enregistrement 655606/01

Division : Sociologie

Spécialisation : Sociologie de la communication

L'impact de facebook sur l'aliénation culturelle des adolescents dans la famille algérienne

Une thèse déposée pour l'obtention d'un doctorat de troisième cycle en :
Sociologie de la communication

Fait par:

Bouziane Hanifa

Directeur de Thèse :

professeur Mahdia Hamel

Members du comité de discussion:

Nome et Prénom de professeur	Rang	Institution affiliée	Adjectif
Ben ouhiba Nora	Professeur	Université El Tarf	Président
Hamel Mahdia	Professeur	Université El Tarf	Rapporteur
Ben Trouch Imad	Professeur	Université El Tarf	Membre
Younes Samir	Maitre de Conférence A	Université El Tarf	Membre
Dahdouh Mounia	Professeur	Université Guelma	Membre
Ain Souya Lilia	Maitre de Conférence A	Université Souk Ahras	Membre

Année Universitaire 2024/2025